

طريقه وذكریات الأحبة

أحمد أمين صالح مرشد

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مراجعة وتقديم :

عبدالله محمد أمين كردي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

شكر وإهداء

شكراً لله الذى وهبنى وعلمني وأعطاني
وأغدق عليَّ نعمه وسقاني .
وإهداء ..

* إلى من أَرْضَعَانِي حَباً ورعاني وكساني
« والديَّ الكريمين » .

* إلى طيبة التي شُرُفْتُ بالعيش فيها
والكتابة عنها .

* إلى كل عقل أتحفني بباقات من العلم
والمعرفة .

* إلى من وقف معي وشجعني لغرس هذه
الحديقة الغنَّاء بالذكريات .

* إلى كل من غرَّد بذكرياته فوق اشجارها
أقدم ثمار غرسهم اليانعة ..



طيبة

هذا الاسم مطبوع في قلب كل مؤمن - ومحبتها
نابعة من حُب من حُلَّ بها عليه الصلاة والسلام كيف لا
وهي البلدة التي اختارها الله له مهاجراً ومدفنًا ومبعثاً
وهي مأرز الإيمان ومهوى أفئدة المؤمنين وصدق من
قال :

منيتي طيبة لا أبغي سواها
فبها الحسن لعمرى قد تناهى
فاقت الدنيا سناءً وسناً
بحبيب الله خير الخلق طه
لا أطيل الشرح أقصى منيتي
أن أراها وأرى تحت ثراها

جعلنا الله ممن يحيا فيها ويموت بها ويبعث منها
إن شاء الله وتمنياتى لك أيها الابن العزيز بالتوفيق
والسداد ولك منى الرضا بارك الله فيك وسدد خطاك .
والدك

أمين صالح محمد مرشد

١٤١٣/٥/٧ هـ

كلمة المؤلف

بسم الله ابدأ والحمد لله الذى وهبني من الخير مارجوته ومن العافية ما طلبت وأصلى وأسلم على خير الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ..

أضع بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب الذي اخترت له عنوان « طبية وذكريات الأحبة » .. وبدأته بتعريف عن موقع المدينة وسكانها وفضلها ثم أتبعته بموجز تاريخي عن نشأة الصحافة في طبية الطيبة ويليهِ فصل عن دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر ثم كتبت تراجم لبعض رجال المدينة من العلماء والأدباء من كان ميلادهم يبدأ من عام ١١١٠هـ حتى عام ١٣٤٥هـ . وأتبعته بفصل عن بعض أسماء علماء المسجد النبوي الشريف وبعض الأئمة والخطباء مع نبذة عن بعض كتاتيب المدينة وأماكنها وأشياخها - ويليهِ فصل عن أسوار المدينة المنورة مدعماً بالصور - ثم فصل خاص عن تاريخ المدرستين المنصورية والمحمدية منذ فترة التأسيس مع ذكر مدرائهما وأماكنهما . كما أوردت باقة تشتمل على تراجم لبعض رجال المدينة المنورة من علماء وأدباء ممن كان مولدهم في أوائل القرن الرابع عشر متدرجاً بذلك حتى ما بعد النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

وإنى بما قدمت أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وهو جهد مُقل حاولت من خلاله تقديم لمحة ولو لم تتسم بالشمولية عمن كان لهم دور في بناء المجتمع المدني . وقد حاولت جاهداً دعم ماسجلته من ذكريات وما أضفته من مواضيع بالوثائق والصور لأعطى كل ترجمة حقها من الوفاء .

وختاماً أتقدم بالشكر إلى كل من ساندني ووقف بجانبى طيلة سنوات بحثي الأربع وأخص بالشكر والدي الكريم الشيخ أمين صالح مرشد الذي كان له دور كبير في تصحيح بعض معلومات الذكريات كما أشكر السيد حبيب محمود أحمد الذي هيا لي جانباً من مكتبته مما سهل عليّ الشئ الكثير في فترة إعداد هذا الكتاب .

وأخص بالشكر أيضا مركز الوثائق والدراسات الاسلامية باستانبول المتمثل في مدير المركز الدكتور إكمال حسين وكذلك مدير البحوث الاستاذ محمد التميمي .
كما أشكر كل من قابلته وترجمت له لما طُوقت به من اهتمامهم وتجاوبهم ولايفوتني ان اشير إلى ماقدّمته لي مجلة المنهل من خلال أعدادها الأولى مع تخصيص شكرى إلى الاستاذين زهير ومحمد أنصارى لما أبدياه من مواقف ايجابية خلال فترة الإعداد .

وشكر خاص إلى أستاذي الفاضل عبيد الله محمد أمين كردي الذي وقف بجانبى وقفة دفعت بي إلى إنجاز هذا الكتاب وطبعه بعد أن تخلى عني كل من ناشدت .. فجزاه الله خير الجزاء ..

وأقدم اعتذارى لمن لم يشملهم كتابى هذا وذلك لعدم تمكني من أخذ المعلومات عن تاريخ حياتهم بصورة شاملة وإنى بانتظار تجاوب من تم الاتصال بهم وأرجو ممن لم أتمكن من الاتصال بهم تزويدى بترجمة من يخصهم لإكمال الجزء الثاني بمشيئة الله .

المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وليّ النعم والموفق كلّ ذي حقّ حقه .. والصلاة والسلام على رسوله الأمين .
مُكرّم أهل الفضل . وأوفى الناس ذمّة .. وبعد ..

فمن عادتني المحبة إليّ أن اشارك الناس مناسباتهم فلا أتأخر عنها ، افراحاً واطرأحاً ،
ومن فُضولي في حضوري هذه الاجتماعات ان ألحظّ واتابع تصرفات الناس في استقبال
أوفياءهم ممّن يشاركونهم وكم تمرّبي لحظّات ألم قلّبي حينما أرى استقبال فلان من الناس
استقبلاً فاتراً بعد أن كان يُرَكّضُ إليه ركضاً في الماضي ، ذلك لأنه كان موظفاً مرموقاً يُطَمَع
في التقرب إليه . ولكنه الآن صار متقاعداً . اكلنا شبابه وأثر محراث الحياة على قسّمات
وجّهه وكامل جسمه . فوهن منه العظم واشتعل الرأس شيباً ، فلم يعد يقدر حتى أن يخدم
نفسه . أو لأنه كذا وكذا ثم تغيرت عليه الحال .

تتكرر أشباه هذه الصور كثيراً ، أحياء كرام يصبحون في عالم النسيان لاتجد من
يذكّرهم أو يُذكّر بفضلهم ، مع أن هؤلاء خلاصة خبرات المجتمع وخيراته ومفاخر ذاك رته ،
لاتكاد تخلو سيرة كل رجل منهم من قصة بارعة من قصص الخير ، ودرس قيم من دروس
الأخلاق . ولوحة رائعة من صور تضحية اجتماعية . نُسيّ الاموات وأهمل الأحياء وفي
ساعة أسي في النفس وتفكير أليم في هذه الظاهرة الظالمّة إذ بتلميذ باريزورني في داري وقد
تعوّد حينما كنت معلماً له في المرحلة الثانوية أن يرجع إليّ في بعض شؤونه فيجد عندي شيئاً
من السلوى أو الحلول . جاءني إلى داري يحمل معه دُرّةً من كوكبة أو إن شئت قل لؤلؤة من
محاره . يحمل مسوّدّة لكتاب بعنوان « طبية وذكريات الاحبة » آية وفاء من جهده
وانتاجه ، وطلب مني بكل ذوق وأدب أن اراجعه واقدم له تيمناً وتشجيعاً على حد قوله
وحينما قرأت عنوان الكتاب قلت في نفسي هذه بارقة أمل ومَصّت لتضيء ما كنت أفكر فيه -
وحين تصفحته ضاء لي كل أمل وأيقنت أن مجتمعنا بخير ، وأنه قد يوجد من أبنائنا
وتلامذتنا من هم أبرُّنا بأبائنا ومجتمعنا .

المؤلف سَطَّر ذكريات الأحبة من آباء هذا الجيل في بلد الحبيب ، ولم يقصد انهم أحبة اليه فقط ولكنهم أحبة لجميع ابناء المجتمع الطبيي بمختلف فئاته ، لذلك اختار من كل فئة بضعة امثلة ، اختار نماذج من العلماء ، والأدباء ، والصنَّاع ، والحرفيين ورجال الأعمال والمزارعين والتربويين ، وغيرهم ، وليقول لنا إن ذلك ليس على سبيل الحصر ولكنه جهد المقل الذي اقتصر على من اتاحت له الظروف بلقائهم لقاء مباشراً واستمنحهم الإذن في ان يكتب عنهم ولو جانباً جزئياً من سيرتهم رمزاً للوفاء بحقهم ، وتأكيذاً لمن لم يكتب عنهم بأن لهم في القلب وذاكرة التاريخ من هذا المجتمع المدني ما لهؤلاء الذين كتب عنهم ولقد اختار الكاتب الوفي والتلميذ البار من الاشخاص من كانت ولادتهم لاتبعد عن العقد الثالث من القرن الرابع عشر للهجرة أي بعد عام ١٣٢٠هـ إلا أنه رَبَطَ لحلقات السلسلة ، وامتداد لوفاء الحب اشرت عليه بأن يتممه بجزء آخر يمتد تاريخ اشخاصه الى القرن الثاني عشر الهجري .

ولقد بذل الكاتب جهد اربع سنوات متتالية ، جهداً يدل على همة عالية ومحبة سامية لأبائهم ومربيهم وأهل الفضل في بلده ، وكان بوده أن يتم عمله بالكتابة عن كل من يجب ان يكتب عنهم ، ولكن عامل الزمن دفعه إلى أن يسارع في إنجاز هذا الجزء قبل فوات الأوان ثم يوالى التتمة في المستقبل كما يود أن يفتح الباب للآخرين من الأوفياء أن يطرقوا هذا الباب فيستدركون ما فات على المؤلف فيؤدوا ولو جزءاً من واجبهم نحو أعمدة مجتمعهم والمربين لجيلهم .

وموجز القول فإن الكاتب بمؤلفه هذا كأنه يوجه نداءً إلى ابناء هذا البلد فيقول لهم . اكرموا الأحياء ولا تنسوا الاموات واعرفوا لأهل الفضل فضلهم ، وبرُّوا آباءكم تبرُّكم أبناؤكم ووافوا يوف الله لكم .

عبيد الله محمد أمين كردي



الفصل الاول

تعريف عام بالمدينة المنورة
موقعها - سكانها - فضلها
وبعض السمات الجغرافية ^(١)

(١) دليل المدينة المنورة للحاج والزائر : عبيد الله محمد أمين كردي ،
عبد العزيز بدر الدين كابلي

تقع المدينة المنورة في الحجاز (في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية) إلى الشمال من مكة على خط الطول تسع وثلاثين درجة وست وثلاثين دقيقة (٣٦ - ٣٩°) شرقاً ، ودائرة العرض أربع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة (٢٨ - ٢٤°) شمال خط الاستواء . وتبعد المدينة عن مكة المكرمة نحو ٤٢٥ كم . وعن جدة - الميناء الرئيسى الغربى للمملكة - نحو ٤٠٠ كم . وعن الطائف - العاصمة الصيفية للمملكة ومصيفها الرئيسى - نحو ٥٣٥ كم . وعن الرياض - عاصمة المملكة - نحو ٩٩٢ كم . وعن ينبع البحر - ميناء المدينة - ٢٢٠ كم .

ويبلغ عدد سكان المدينة المنورة حسب آخر إحصاء عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) نحو ١٩٨١٨٦ نسمة (مائة وثمانية وتسعون ألفاً ومائة وست وثمانون نسمة) .

والمدينة واحة زراعية تمتد على فسيح من الأرض الخصبة تكتنفها حرارذات حجارة سوداء نخرة هى من بقايا الرواسب والطفوحات البركانية وقد سميت منذ القدم بلابتى المدينة ، جاء في الحديث (ما بين لابتيتها حرام) وهى حرة واقم وحررة الوبرة وتعرف حديثاً بالحررة الشرقية والحررة الغربية . وتلتقى الحررة الشرقية بالحررة الغربية في جنوب المدينة . ثم تأخذان بالانفراج كلما اتجهنا إلى الشمال حتى تنقطع الحررة الشرقية قرب سيد الشهداء . والحررة الغربية عند مسجد القبليتين وهو فيها وبين هذين الفكين تقع مساكن ومزارع المدينة الآمنة المطمئنة .

وأبرز ظاهرة تضاريسية في المدينة هو وجود جبل سلع الذى كان يشرف عليها مباشرة في الجانب الشمالى الغربى منها ، إلا أنه الآن وبعد الامتداد العمرانى أصبح داخل المدينة تقريباً .

وتتخلل المدينة بعض الأودية التى من أهمها :

١- وادى العقيق :

وهو واد يأتىها من الجنوب ثم يدفع إلى أسفلها وله شهرة تاريخية وزراعية وأدبية ، وهو يرى في مدخل المدينة للقدامين برا من مكة وجدة وينبع .

٢- وادى بطحان :

وهو واد صغير وأهميته في كونه يشق المدينة من وسطها من الجنوب إلى الشمال ،

ويسمى اليوم وادى أبى جيدة ، ويلتقى مع وادى العقيق بأسفل المدينة في الجانب الشمالى منها . وقد طغى الترحف العمرانى على هذا الوادى حتى كادت تدرس معالمه .

وكان للمدينة في الماضي شهرة زراعية ذات إنتاج غزير في الحبوب والفاكهة والخضار ، على أن أكثر ماتشتهر بإنتاجه التمور الذى يصل عدد الأصناف فيها إلى أكثر من سبعين صنفا .

وقد انحسرت المساحات الزراعية وقلت المحاصيل في السنوات الأخيرة وذلك للأسباب الآتية :

- ١ - قلة الامطار .
 - ٢ - الاسراف في استهلاك المياه الجوفية .
 - ٣ - الحركة العمرانية وتغيير نمط المساكن .
 - ٤ - اختطاف الوظائف والأعمال التجارية الفلاح من المزرعة .
 - ٥ - ارتفاع أسعار الايدى العاملة .
 - ٦ - تحويل المزارع إلى أرض سكنية .
- ولعل المشاريع الانمائية وحماية البيئة المخطط لها مستقبلا تعيد للمدينة مركزها الزراعى ومكانتها الإنتاجية ان شاء الله .

مناخ المدينة :

ان مناخ المدينة المنورة مناخ قارى صحراوى جاف يتميز صيفه الطويل بالحرارة والجفاف وتهب رياح السموم الحارة فيه بين أونة وأخرى ، كما يتميز فصل الشتاء بأنه قصير بارد تتخلله أمطار قليلة بل نادرة أحيانا أما الربيع والخريف فلا يتميزان بصورة واضحة إذ يلتهمها فصل الصيف في أكثر السنوات .

اسماء المدينة :

حسب المدينة شرفا أنها دار الإيمان ، ومتبوأ الهدى والفرقان والعاصمة الأولى للإسلام ، وحاضنة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف ، اختارها الله لأن تكون معقلا لاعزاز دينه ونصرة نبيه وحمل رسالته ، فلذلك كان لها من الشرف ما كثرت معه أسماؤها وكل اسم من أسمائها إنما يحمل صفة إيمانية ، وكثرة الأسماء تدل على

شرف المسمى . وليس المجال هنا سرد جميع اسمائها التي بلغ عددها في بعض المؤلفات إلى أكثر من تسعين اسما نكتفى بذكر بعضها تمثيلا لا حصرا .

١ - فاسمها المعروفة به - المدينة - وهو علم عليها إذا أطلقت كلمة المدينة بدون اضافة ، وقد ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم في أكثر من موضع كما ذكر في السنة أيضا . ويضاف إليها كلمة المنورة لأنها ضاعت بنور الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضاءت بهما الخافقين .

٢ - ومن أسمائها طابة لما ورد في البخارى عن سهل بن سعد عن أبى حميد رضى الله عنه قال أقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اشرقنا على المدينة فقال هذه طابة .

٣ - طيبة ، وذلك لطيبها وحلول الطيب صلى الله عليه وسلم بها ولحديث (كانوا يسمون المدينة يثرب فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة) .

٤ - الدار .. لقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ .

٥ - الحبيبة .. لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وبحبها لها هي حبيبة الى المسلمين جميعا .

٦ - حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أورده الطبرانى برجال موثقين ، قوله صلى الله عليه وسلم (حَرَمُ ابراهيم مكة ، وَحَرَمِي المدينة) .

٧ - دار الهجرة .. لأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضى الله عنهم أجمعين .

٨ - دار الفتح ، وذلك لأن جميع الأمصار فتحت منها .

٩ - مأرُز الإيمان ، للحديث الوارد في البخاري ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال : (ان الايمان ليأرُز إلى المدينة كما تأرُز الحية إلى جحرها) .

١٠ - المحفوظة ، لأن الله حفظها من الطاعون والدجال .

* فضل المدينة المنورة ..

فضائل المدينة أكثر من أن تحصى ويكفى أن نورد هنا بعضا مما ورد في أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى .

ففى البخاري عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا » .

وفي الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد » رواه البخاري .

وروى الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال » .

وقد ورد في البخاري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سياق حديث طويل « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .

وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « اللهم ارزقنى شهادة في سبيلك واجعل موتى في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم »

* حرم المدينة وحرمتها وحرمة أهلها :

ورد في صحيح مسلم عن عامر بن سعد عن أبيه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انى أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها ، وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة » .

وزاد في رواية أخرى « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء » .

وفي رواية لعائشة رضى الله عنها « لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء » . وفي رواية للبخاري ومسلم « المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثا أو أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل .. » .

وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول : « لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ماذعرتها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتها حرام » .

* سكان المدينة قبل الهجرة النبوية وبعدها :

إن كتب التاريخ حين تكتب عن سكان المدينة تذكر اضطرابا في الآراء عن اول من

سكنها ، هل السابقون هم القبائل العربية أم اليهود . وعلى أى حال فالجميع متفقون على أن مشاركة اليهود للعرب في سكن المدينة حقيقة تاريخية وذلك في بداية نشأتها إلى أن أجلاهم الله منها في العهد النبوى الكريم .

فمن حيث اليهود الذين سكنوا المدينة تختلف الروايات في مصدر هجرتهم وزمن مجيئهم ، ولكن أكثر الروايات تميل إلى أن بداية مجيئهم من الشام كانت في القرنين الأول والثانى للميلاد بعد أن سيطر الرومان على بلاد الشام ومصر في القرن الأول الميلادي وعلى اليهود والاقباط في القرن الثانى للميلاد . فَشُرِدَّتْ القبائل اليهودية إلى شبه الجزيرة العربية واستقر جزء كبير منهم بيثرب .

وأشهر القبائل اليهودية التى سكنت يثرب هم يهود بنى النضير وبنى قريظة حيث استقروا في منطقة العوالى من الحرة الشرقية في بطونها الزراعية . أما بنو قينقاع فسكنوا أسافل المدينة . وهناك قبائل يهودية أصغر حجما أو هى أشبه بفخوذ سكنت في ظل القبائل اليهودية الرئيسة الثلاث او في حمى بعض قبائل الأوس والخزرج مثل بنى هدل وبنى عوف وبنى القصيص وبنى غاضبة وبنى ماسكة وزاعوراء .. وغيرهم .

اما القبائل العربية الرئيسة التى سكنت المدينة فأهمها الأوس والخزرج وينتسبون إلى قبيلة الأزد اليمانية الكبيرة التى خرجت من اليمن في فترات مختلفة ، وربما كان ذلك في غضون القرن الثانى للميلاد . وقبائلهم هى :

أ. الأوس :

وبطون الأوس الكبرى خمسة تتمثل في بنى عوف بن مالك في قباء ، وعمر بن مالك في الطرف الشرقى للحرة الشرقية وبنى جشم بن مالك في منتصف شارع قربان عند المدشونية وبنى امرئ القيس بن مالك بالعوالى حول نقطة التقاء شارع الامير عبد المحسن مع امتداد خط الهجرة إلى العوالى ، وبنى مُرّة بن مالك قريبا من قباء عند التقاء وادى رانونا بوادى بطحان .

ب. الخزرج :

وبطون الخزرج الخمسة الكبرى هى :
بنو عمر بن الخزرج حول منطقة المسجد النبوى ، وبنو عوف بن الخزرج غرب منطقة مسجد الجمعة ، وبنو جشم بن الخزرج حول منطقة القبلتين ، وبنو الحارث بن الخزرج ،

في السُّنْح وجزء من غرب العوالي شرق بطحان ، وبنوكعب بن الخزرج حول بضاعة .
ولما قدم المهاجرون إلى المدينة أقطعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الساحات الخالية
برغبة من الأنصار . فتزاوج المهاجرون والأنصار واجتمع دم العرب العاربة والعرب
المستعربة في البوتقة الإسلامية المدنية وكانوا جميعاً طلاباً نجباء أوفياء في جامعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورثوا علمهم من رسول الله وحملوا راية هذا الدين الخاتم الحنيف
فكانوا قادة الدنيا وأعلام هديها .

والذين سنترجم لهم في الصفحات القادمة ما هم إلا احفاد أولئك المهاجرين والأنصار
بالنسب أو الانتماء أو الجوار ، وهذا الطابع الكافي هو الذي يميز مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتكون بذلك مركزاً مثالياً للأخوة الإسلامية العالمية يمثل الجامعة الرابطة لجميع
ابناء الأمة الإسلامية لافرق فيها بين اسود وابيض وبين احمر واصفر الا بالتقوى والعمل
الصالح .

فنسأل الله أن يرزق الجميع الأدب وحسن الأدب وكمال الأدب في هذا البلد الطاهر.



الفصل الثاني

الصحافة وتاريخها في طيبة الطيبة (١)

(١) شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز - خير الدين الزركلي جزء ٣/٢ .

الصحافة وسيلة إعلامية متحركة لها
دور بارز في إيصال الحدث والمعلومات
إلى أفراد المجتمع بجميع شرائحه

كيف ومتى بدأت الصحافة في المدينة المنورة ؟

مع اطلالة عام ١٢٢٧هـ وبعد اتفاق بين الشيخين أبوبكر الداغستاني وابراهيم خطاب أصدرت اول جريدة في المدينة المنورة اطلق عليها اسم « الرقيب » ولم تكن امكانات الطباعة في ذلك العهد تمكن من اخراجها بشكل جيد ، حيث كانت تطبع على الطريقة الأولية وتوقفت هذه الجريدة عن الصدور او بالاصح أوقفت من قبل السلطات العثمانية لنشرها بعض المواضيع التي كانت تمس الحكومة العثمانية .

وجاءت محاولة أخرى من غير الخطاب والداغستاني فصدرت جريدة اطلق عليها اسم « المدينة المنورة » وتوقفت بعد اسابيع من اصدارها .

وبعد الثورة على الشريف حسين في مكة - أصدر فخري باشا جريدة الحجاز مستعينا بمطبعة الكلية الاسلامية التي كان مقرراً ان تكون في الدور الارضى بثانوية طبية وفي ١٠ ربيع الاول عام ١٢٣٥هـ صدر العدد الاول منها .

وتولى رئاسة تحريرها « السيد حمزة غوث » ويقوم بعمل التحرير « بدر الدين النعساني » ومن كتابها - الشيخ عبد القادر شلبي - الشيخ محمد العمري - وكانت تصدر في الأسبوع ثلاث مرات « الجمعة ، الاثنين ، الاربعاء » . وللظروف السياسية التي عاشتها البلاد والصراع القائم بين الاشراف والعثمانيين وتدهور الوضع الأمني فقد توقفت عن الصدور في أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك ١٣٤٣هـ .

« مجلة المنهل »

منذ عام ١٣٤٥هـ وعلى مدى عشر سنوات خيم الركود على الصحافة في المدينة المنورة وامتد هذا الركود حتى شهر ذى القعدة من عام ١٣٥٥هـ .

وكان الشيخ الفاضل عبد القدوس بن القاسم الانصارى رحمه الله قد تقدم بطلب في

١٦/٢/١٣٤٨هـ إلى أمير المدينة المنورة عبدالعزيز

بن ابراهيم لإصدار مجلة تحمل اسم « المنهل » .

وصدر صك شرعي أو رخصة شرعية كما هو مودون

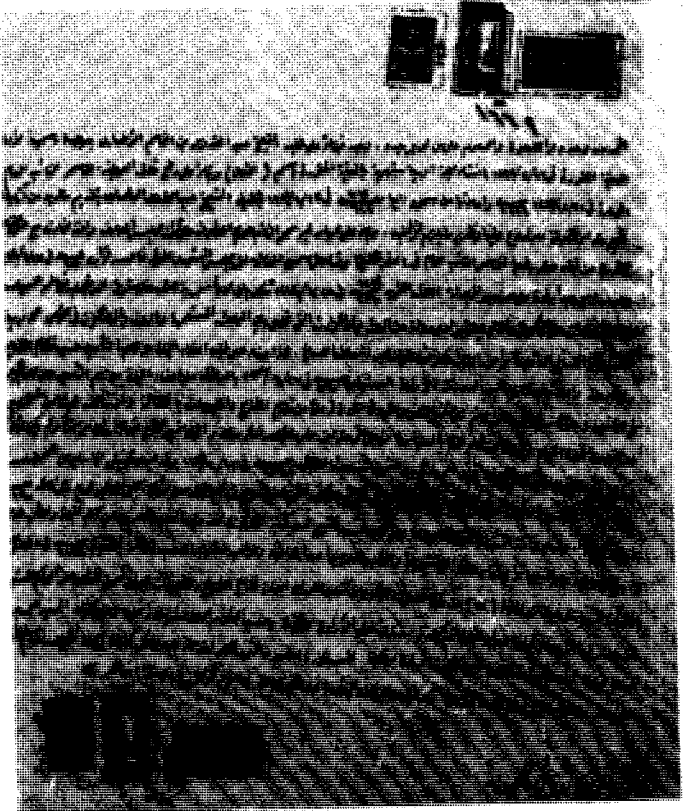
بالصك مؤرخ في ٢٩/٨/١٣٥٥هـ - وبعد أربعة

أشهر صدر العدد الأول من مجلة المنهل في شهر ذى

الحجة ١٣٥٥هـ .



الشيخ عبد القدوس الانصارى
١٣٦٥هـ

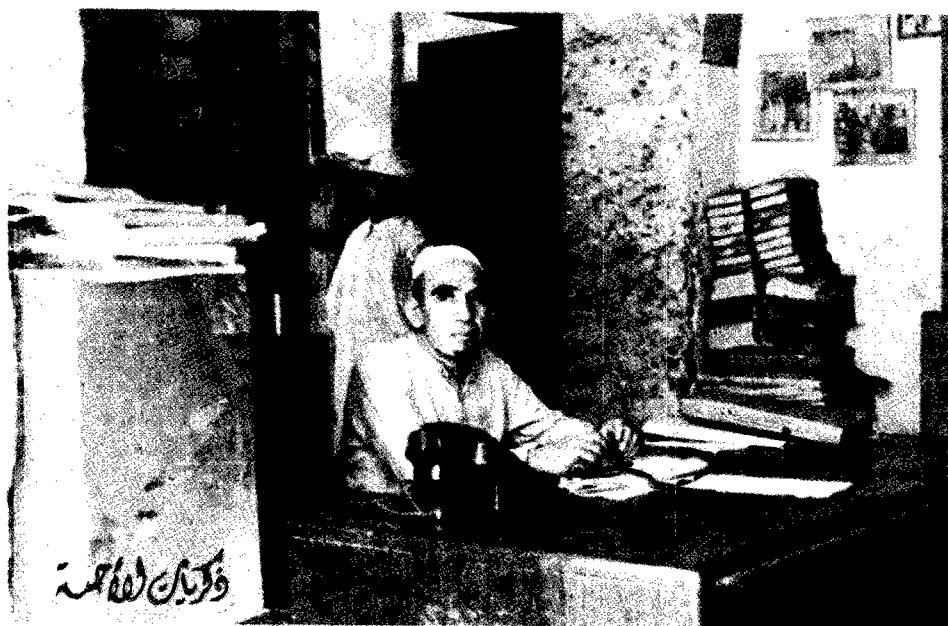


الحجة الشرعية لإصدار
مجلة المنهل ١٣٥٥هـ .

جريدة المدينة المنورة

خلال احدى جلسات الشباب المثقف في المدينة عام ١٣٥٤هـ كان النقاش يدور حول إمكانية إصدار جريدة داخل مدينتهم وانفض المجلس وكل منهم يفكر في هذا المشروع الذى يعتبر مجرد أحلام وتخيالات .

وكان من ضمن هؤلاء الشباب الشقيقان على وعثمان حافظ فاخترت الفكرة في رأسيهما ولكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى وقت وجهد ومادة تحقق لهما هذا المشروع .



● صورة نادرة للسيد على حافظ رحمه الله بمكتب مطبعة المدينة بشارع العينية وخلفه الابن عبدالفتاح .

ولطموح هذين الشابين فقد توفرت المادة « النقود » وقررا الرحيل إلى القاهرة لشراء آلات الطباعة ، وبعد اتمام الاجراءات عادا إلى المدينة في النصف الثانى من عام ١٣٥٥هـ وخلال اشهر وبعد شقاء وعناء صدر العدد الأول من جريدة المدينة المنورة في ١٣٥٦/١/٢٦هـ بعدد أسبوعى قوامه أربع صفحات . ثم إلى ست صفحات في عام ١٣٧٧هـ وبعد عامين أصبحت تصدر مرتين في الاسبوع .



داخل هذا الدكان
ولدت جريدة
المدينة المنورة في
محرم ١٣٥٦ هـ

ذكرى الطباعة

وقد كان مدخل موقع المطبعة بشارع العينية وبضلافه الخشبية الأربع كما أتخيلها متباهياً بمولد مجلة المنهل وجريدة المدينة المنورة ومن هذه المطبعة المباركة طبع اول عدد من اعداد مجلة المنهل في ٢٦/١٢/١٣٥٥ هـ والفارق الزمني بين صدور المجلة والجريدة شهر واحد فقط .

ويذكر الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ في كتابه « المدينة المنورة في التاريخ » الطبعة الثانية . ان السيد أحمد الفيض أبادى مؤسس مدرسة العلوم الشرعية اشترك مع الشيخ عبد الحق نقشبندى في تأسيس « مطبعة طبية الفيحاء » التى اشترها فيما بعد السيدان على وعثمان حافظ .
« وفي عام ١٣٥٨هـ عمل الشيخ أحمد نجم الدين ظافر مصنفاً للحروف لدى مطبعة المدينة حتى عام ١٣٧٤هـ » .

« أول مؤسس مطبعة »^(١)

يعتبر الشيخ عبد الحق نقشبندى أول من أسس مطبعة في عهد الحكومة السعودية بالمدينة المنورة وسماها « طبية الفيحاء » كما أسس معها مكتبة تجارية للكتب مع بعض زملائه .

« المطبعة العلمية » ١٣٣٠هـ

في السنة المذكورة طبع كتاب « نخبة فتح المنعم الوهاب بشرح عمدة الطلاب » في علم أصول الفقه ومؤلفه السيد عباس رضوان - وقد طبع هذا الكتاب في المدينة المنورة في ٢٥ من شهر صفر ١٣٣٠هـ بالمطبعة العلمية .
ويوجد هذا الكتاب في المكتبة العامة بالمدينة (مكتبة الملك عبدالعزيز) مجاميع رقم (٤٢) .

(١) تاريخ المدينة - عبد السلام حافظ .



الفصل الثالث

دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر (١)

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

بعد أن تمكن الملك عبد العزيز رحمه الله من تسلم زمام الأمور في جدة ومكة .
كان حول المدينة بعض الفرق التابعة للملك عبد العزيز تمهيداً لدخولها .
ففي الحناكية كان صالح بن عدل الذى أمر وكيله ابراهيم النشمى بالمرابطة في الجهة
الشمالية للمدينة وهى ماتعرف باسم العيون وان لا يحاول دخولها الا بأمر من القيادة
العليا .

تحرك فيصل الدويش الى جنوب المدينة وتمكن من السيطرة على العوالي .
وكان كل من سعود بن عبد العزيز ابن عم الملك عبد العزيز والمعروف بـ « سعود
العرفاه » ومعه خالد بن لؤى معسكرين في ينبع النخل .



الأمير محمد بن عبد العزيز

وكان الهدف من هذه التعبئة الضغط على أهل
المدينة ليضغطوا بدورهم على أولياء الأمر بالتسليم (١)
وخلال حصار المدينة أرسل قائمقام المدينة الشريف
شحات برقية إلى الملك حسين يقول فيها :

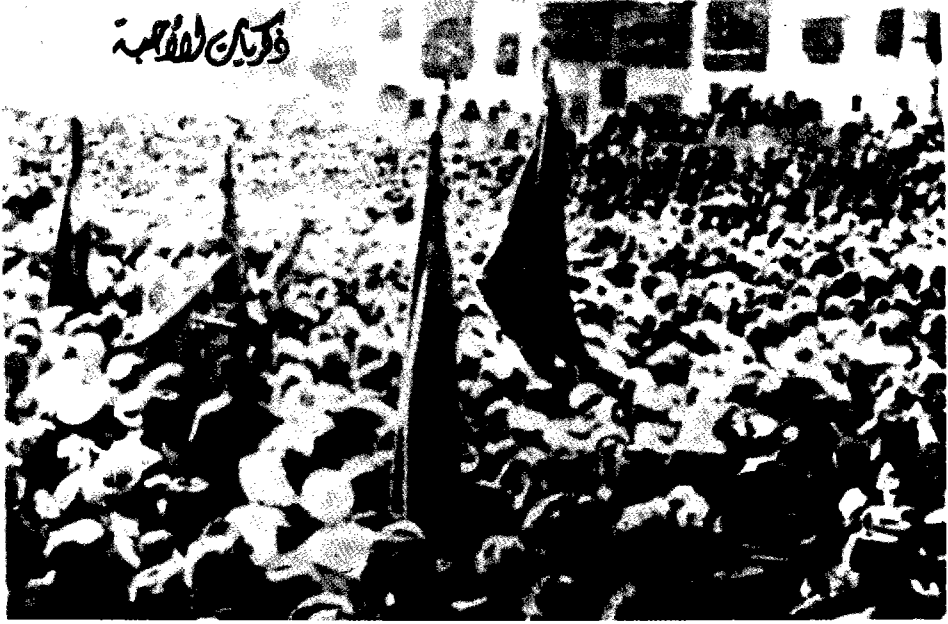
جلالة الملك المعظم . جهزنا عبدكم ولدنا مع عسكره
وبعض من حرب على النشمى فكسروه واسروا أربعة
انفار من جماعته . ابشركم بذلك سيدى .

قائمقام المدينة « شحات » (٢)

* وفي اوائل شهر ربيع الثانى ١٣٤٤هـ ارسل الشريف شحات مندوباً من المدينة هو
مصطفى عبد العال برسالة إلى الملك عبد العزيز وهو آنذاك في بحرة يعرض في رسالته تسليم
المدينة شرط ان يؤمن الأهالى والموظفون على أرواحهم . وطلب الشريف شحات ان تسلم
المدينة إلى أحد افراد العائلة السعودية .

* وفي ٢٣ من شهر ربيع الثانى ١٣٤٤هـ وبعد عودة الملك عبد العزيز إلى مكة ارسل ابنه
الأمير محمد بن عبد العزيز ومعه فرقة من الجند إلى المدينة .

(١) تاريخ نجد وملحقاتها - امين الريحانى
(٢) المرجع السابق .



● بعد دخول الامير محمد وتسلمه للمدينة .

* وفي ١٣ من جمادى الأولى وبعد تشديد الحصار على المدينة من الامير محمد ارسلت قيادة المدينة البرقية التالية إلى قيادة الاشراف في جدة :

« المدينة ١٣ جمادى الاولى »

جلالة الملك المعظم . انقضى الأمر . ولم يبق في اليد حيلة الجنود ما عندهم ارزاق إلا لثلاثة أيام . إذا لم تصل الطيارة غداً الظهر ستفاوض العدو^(١)

الإمضاءات : عزت - عبد الله العمير - عبد المجيد حمد

وكان عبد المجيد باشا أو عبد المجيد حمد قائد القوة يسלט فوهات مدافعه من فوق جبل سلع على كل من يحاول مغادرة المدينة

* وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٨/٥/١٣٤٤ هـ بعث القائد عزت وعبد الله العمير رئيس ديوان الامارة مندوباً إلى الأمير محمد المعسكر في « عُرْضي » العيون يخبرانه بطلب ملاقاته فأرسل لهما الأمير محمد خيالة لاستقبالهما وقد فاوضا الأمير على التسليم بشرطين .

(١) تاريخ نجد وملحقاتها - امين الريحاني .

(١) اعطاء الأمان للجنود والضباط والاهالى .

(٢) ان يعلن العفو العام عنهم .

وبعد عودة عزت وعبدالله العمير ساد الهرج والمرج في معسكر النشمى وارتسمت علامات الفرح على أهالى المدينة الذين خرجوا من المدينة اثناء الحصار .



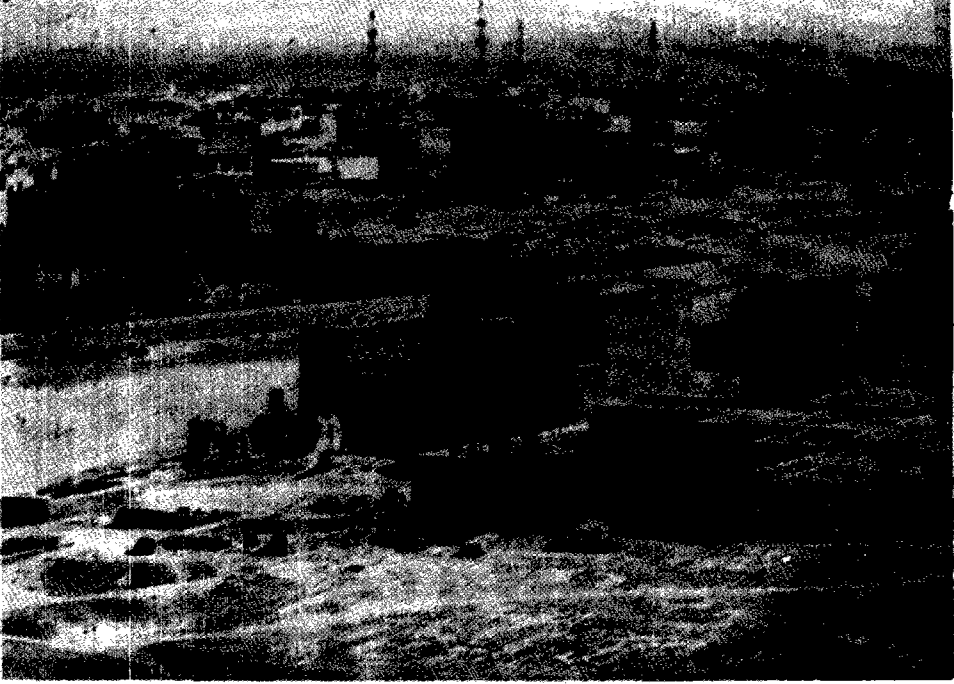
● صورة نادرة لمبنى امانة المدينة المنورة ويرى منذنة مسجد « بلال » « مبنى الهاتف حالياً شارع العنبرية » .

« منادي التسليم »

كان من ضمن المتحقين بمعسكر النشمى في العيون الشيخ حسن أبوربعيه هذا الرجل المعروف بصوته الجهورى طلبه ابن درويش وكلفه بندااء التسليم فنادى بصوته من العُرضي « ياسامعي الصوت صلوا على النبي والمدينة سلمت والنزول الصباح ومن نزل بالليل مايغني عن حاله » فارتفعت زغاريد النساء تعبر عن إنهاء حالة الخوف .

تعليق المؤلف : من هو مندوب الشريف شحات الى الملك عبدالعزيز

من خلال متابعتي لموضوع دخول الأمير محمد بن عبدالعزيز المدينة في ١٩ جمادى الاولى ١٣٤٤هـ وما سبقه من مراسلات ومكاتبات لاحظت ان السيد على حافظ رحمه الله



صورة المدينة المنورة من الشمال الغربي

أورد في كتابه - في الجزء الخاص بتسليم المدينة فصولا من تاريخ المدينة المنورة - الطبعة الثانية - صفحة ٥٥ مايلى :

(١)

أما المدينة المنورة فقد حاصرها الدويش ورجاله من الجنوب ، والنشمي ورجاله من الشمال ولما اشتد الحصار انتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر والشيخ مصطفى عبدالعال وسافرا الى الرياض وقابلا الملك عبدالعزيز رحمه الله . وبلغاه استعداد المدينة للتسليم لأحد أولاده فانتدب الأمير محمد بن عبدالعزيز وعينه أميرا للمدينة فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف احمد بن منصور ومن قائد حاميتها القائد عبدالمجيد باشا وكان ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ وبعد تسلمه للمدينة واستقرار الأمر عاد إلى الرياض . (١) .

(١) فصول من تاريخ المدينة .

بينما أورد أمين الريحاني في كتابه « تاريخ نجد وملحقاتها » الطبعة الثالثة صفحة ٤٢٠ مايلي :

وعندما كان السلطان عبدالعزيز في بحرة جاءه من المدينة المنورة رسول اسمه مصطفى عبد العال يحمل كتاباً من أمير المدينة الشريف شحات يعرض فيه التسليم ، على شرط أن يؤمن الأهليون والموظفون على ارواحهم واموالهم ، ثم يسأل السلطان ان يرسل احد افراد العائلة السعودية لهذه الغاية .

عاد عظلمته إلى مكة فجهز نجله الصغير الامير محمد الذي مشى بفرقة من الجند الى المدينة في ٢٣ ربيع الثاني . (١)

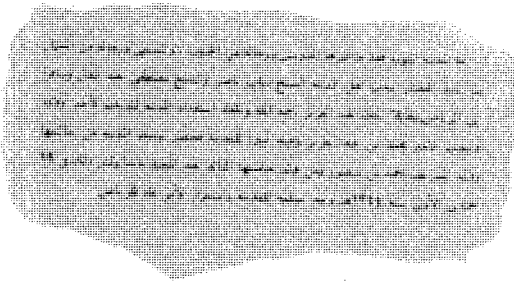
وأورد الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله في كتابه « العهود الثلاثة صفحة ٧٨ - الطبعة الاولى مايلي :

أعرف ان محمد محروس صاحب الملك الكبير في العيون من (أبنود) وقالوا لي إن ابراهيم فراج ومصطفى عبد العال التاجر الذي حمل كتاب الشريف شحاذ بن علي الى الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، يطلب منه أن يرسل أحد بنيه ليدخل المدينة سلماً ، مصطفى عبد العال أيضاً هو من صعيد مصر كمحمد محروس . (٢)

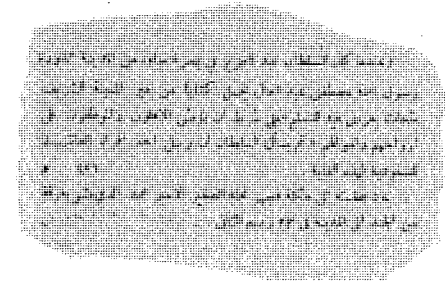
في القصاصة رقم (١) ذكر السيد علي حافظ رحمه الله بأن الشريف شحات أرسل مندوبيه إلى الملك عبدالعزيز وهو في الرياض هما - ذياب ناصر ومصطفى عبد العال .

وفي القصاصة رقم (٢) يؤكد الريحاني وجود الملك عبدالعزيز في منطقة بحرة بين مكة وجدة وأن المبعوث من قبل الشريف شحات إلى الملك عبدالعزيز شخص واحد هو مصطفى عبد العال . ولم يشر إلى حاكم المدينة « أحمد ابن منصور » أو إلى الشيخ ذياب ناصر .

(١)



(٢)



(١) تاريخ نجد وملحقاتها - أمين الريحاني .

(٢) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

وفي القصاصة رقم (٣) ذكر الشيخ الزيدان أن اسم المندوب المرسل الى الملك عبد العزيز هو مصطفى عبد العال ولكنه ذكر قائمقام المدينة باسم شحاذ وليس شحات . كما لم يشر الزيدان وهو المعاصر لتلك الحقبة الزمنية إلى اسم الشيخ ذياب ناصر .

(٣) أعرف أن محمد محروس صاحب الملك الكبير في العيون من (أنود) وقالوا لي إن إبراهيم فراج ومصطفى عبد العال التاجر الذي حمل كتاب الشريف شحاذ بن علي إلى الملك عبد العزيز يرحمه الله ، يطلب منه أن يرسل أحد بنيه ليدخل المدينة سليماً ، مصطفى عبد العال أيضاً هو من صعيد مصر كمحمد محروس ،

وأرجو أن يكون النسيان وعدم التأكد وليس الاغفال هم السبب في تضارب الاقوال السابقة علماً بأن اتفاقية بحرة بين الملك عبد العزيز والمفوض من قبل الحكومة البريطانية - جلبرت كلايتون - تمت في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني ١٣٤٤ هـ^(١) وعلى ما سبق فان وصول مندوب الشريف شحات الى الملك عبد العزيز كان في منطقة بحرة .

دخول الامير محمد بن عبدالعزيز المدينة^(١)

في صباح اليوم التالي لانتهاء المفاوضات الموافق السبت ١٩ / ٥ / ١٣٤٤ هـ تحرك الامير محمد تجاه الباب الشامى أو الباب الشمالى فخرج اليه وفد مدنى مكون من :

(١) عزت باشا .

(٢) حسن عجب .

(٣) ذياب ناصر .

(٤) يوسف حواله .

(٥) عباس قمقمجى .

(٦) قاسم ديرى « ضابط » .

(٧) زين العابدين مدنى .



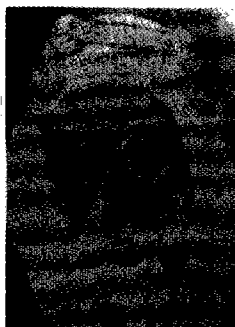
● الشيخ عباس حمزة قمقمجى
الذى كان ضمن الوفد المدنى



● امير المدينة بالنيابة ابراهيم
سالم السبهان وقد تولى امارة
المدينة في ١٣٤٤ - ١٣٤٥ هـ



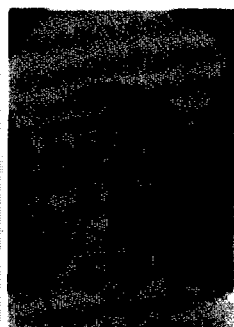
● الشيخ زين العابدين مدنى



● الشيخ ذياب ناصر من
ضمن الوفد الذى استقبل
الامير محمد بن عبدالعزيز
عند تسليم المدينة المنورة
١٣٤٤ هـ



● الشيخ عبد القادر حافظ
من ضمن الوفد المدنى



● الشيخ محمد حسن
سمان من ضمن الوفد
الذى استقبل الامير
محمد بن عبدالعزيز
عند تسلم المدينة المنورة
١٣٤٤ هـ

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان

وأقبل الأمير محمد راكبا خيلا وبجانبه اثنان من العبيد وعند وصوله إلى بركة باب الشامى « خارج السور » استقبله كل من عبد القادر حافظ - سعود دشيشه - محمد حسن سمّان - وعبد الله جعفر . (١)

بينما اصطف اغوات الحرم النبوى الشريف على الجانبين بمباخر العود .

ويذكر الشيخ جعفر فقيه رحمه الله ..

بعد دخول الأمير محمد إلى المدينة المنورة بدأ في توزيع الارزاق على أهل المدينة فالحصار كان له أثره الواضح في خلق مجاعة عامة فكان لتوزيع الحبوب والارز والسكر بعد دخوله مباشرة يدل على توصيات الملك عبد العزيز بالتعامل مع أهل المدينة بسد حاجتهم من الارزاق فالحصار لم يبق ولم يذر لهم شيئاً الا الماء خاصة وانهم قد عانوا من ذلك ايام حكم العثمانيين ومن القائد فخرى باشا الذى بدّد المجتمع المدني ومن ثم الفترة التى عاشتها المدينة قبل دخول آل سعود .

ويقول الشيخ جعفر رحمه الله مع القول المسجل للشيخ عبد الرحمن رفة .. بعد دخول الأمير محمد استتب الأمن وقام كل من الشيخ صالح رفة وعبد الله القين بمهمة تسلم القشلة وجرد محتوياتها من عبد المجيد باشا قائد القوة آنذاك وقد نعمت المدينة بعد ذلك بالخيرات وفتحت الأسواق ومارس التجار أعمالهم ودخلت الطمأنينة إلى كل بيت .

الفصل الرابع

تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها

إن الذى سأكتبه فى هذا الفصل عبارة عن
تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها ممن
كان ميلادهم يبدأ فى عام ١١١٠هـ -متدرجاً بسنة
الميلاد حتى عام ١٣٤٥هـ .

ولم أضع فى اعتبارى شخصيات محددة بل
كان توفر المعلومات عمّن ترجمت سبباً فى
اختيارهم - وسأقوم بإذن الله بجمع جديد
لتراجم آخرين سيصدر عنهم كتاب ملحق لهذا
الكتاب مع رجائى من الأبناء والأحفاد الأفاضل
تزويدى بالمعلومات الشاملة عن عالم أو أديب من
أفاضل المدينة .

- ١ - ترجمة الشيخ جعفر البيتي .
- ٢ - ترجمة الشيخ جعفر حسن برزنجي .
- ٣ - ترجمة الشيخ محمد عبد الله اسعد .
- ٤ - ترجمة الشيخ زاهد عمر زاهد .
- ٥ - ترجمة الشيخ محمد العمرى .
- ٦ - ترجمة الشيخ محمد بن احمد « الألف هاشم » .
- ٧ - ترجمة الشيخ حسن ابراهيم الشاعر .
- ٨ - ترجمة الشيخ أحمد الفيض ابادى .
- ٩ - ترجمة الشيخ عباس أحمد رضوان .
- ١٠ - ترجمة الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصارى .
- ١١ - ترجمة الشيخ حسين أحمد المدنى .
- ١٢ - ترجمة الشيخ محمد زكى البرزنجي .
- ١٣ - ترجمة الشيخ ابوبكر عمر داغستانى .
- ١٤ - ترجمة الشيخ ابوبكر محمد التنبكتي .
- ١٥ - ترجمة الشيخ عمر ابراهيم بري .
- ١٦ - ترجمة الشيخ محمد ابراهيم الختني .
- ١٧ - ترجمة الشيخ أحمد محمد عبد الله مرشد .
- ١٨ - ترجمة الشيخ عمار عبد الله الجزائرى .
- ١٩ - ترجمة الشيخ عباس يوسف خشيم .
- ٢٠ - ترجمة الشيخ محمد سلطان نمكاني .
- ٢١ - ترجمة الشيخ محمد سعيد دفتر دار .
- ٢٢ - ترجمة الشيخ عبد الحميد عنبر .
- ٢٣ - ترجمة الشيخ عبد الحق نقشبندى .
- ٢٤ - ترجمة الشيخ عبيد عبد الله مدنى .
- ٢٥ - ترجمة الشيخ محمد حسين زيدان .
- ٢٦ - ترجمة الشيخ عبد القدوس الانصارى .
- ٢٧ - ترجمة الشيخ عبد الحميد عباس .
- ٢٨ - ترجمة الشيخ علي عبد القادر حافظ .
- ٢٩ - ترجمة الشيخ سالم داغستانى .
- ٣٠ - ترجمة الشيخ عبد العزيز الربيع .

الشيخ : جعفر محمد البيتي . رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١١١٠هـ وتوفي عام ١١٨٢هـ وهو شاعر حجازي مدني تربي على يد والده وتولاه بالرعاية العلمية فنشأ بارعاً في اللغة العربية - لما حصده من العلوم المختلفة من التحاقه بحلقات الحرم النبوي الشريف لدى العديد من المشائخ والعلماء . ونظراً لما يتمتع به من ذكاء وبحث خاصة فيما يتعلق بالشعر خاصة شعر المتنبي والكندي فهذان الشاعران كان لهما مجالس تروى فيها اشعارهما فكان التأثير الكبير واضحاً على ملامح شعر السيد البيتي ولعل عشق السيد البيتي لشعر المتنبي والكندي وتأثره بهما جعل له مرتبة عالية بين أقرانه من الشعراء داخل المدينة وخارجها . ولاهتمام السيد البيتي بالأدب والشعر فقد غادر المدينة عدة مرات زار خلالها الشام واليمن واطلع على العديد من كتب الشعر القديم وحضر مجالس شعرية ابدى فيها براعته الشعرية فكان لهذه الزيارات تأثير على شعر السيد البيتي اضافة إلى انتشار شهرته كشاعر متميز .

وللسيد البيتي اسلوب فريد في النثر على طريقة السجع ولشهرته الواسعة بهذا الاسلوب يلجأ اليه الكثير من المستكثبين ليكتب لهم .

فالنثر عند السيد البيتي ذو اتجاهات فنية واجتماعية وسياسية واقتصادية كما هو الحال بالنسبة لشعره وكما أنه شاعر يعالج الاوضاع التي يعيشها بشعره فهو الى جانب ذلك له مهارة في الطب .

وللشعر العامي عند السيد البيتي رونق خاص واسلوب تميز به عن باقي أقرانه فهو يقول :

ياذا الجهول المسمى	والوارم المتسمن
ومن غدا في المخازي	وطرقها متفنن
ورحت تسعل مهما	تخطب لنا وتخزن
لا بد من ضرب سكا	في اخدعك تطنطن
تَرْنُ تَرْنُ تَرْنُ تَرْنُ	تَرْنُ تَرْنُ تَرْنُ تَرْنُ

وللسيد البيتي مخطوطة بمكتبة السيد عارف حكمت اطلع عليها الأستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى رحمه الله ووصفها بانها مخطوطة جمعت ما حفظه السيد البيتي وما طالعه من الطرائف بدون ترتيب اكان ذلك خلال رحلاته بين صفحات الكتب او الاقطار التى زارها . ولعل النسخة الثانية لهذا المخطوط والتى قال عنها الأستاذ عبد القدوس الانصارى انها موجودة في جاوه قد تكون اكثر تكاملا من نسخة عارف حكمت وهذا ما اشار له الشيخ الفاضل محمد على مغربى عند طرحه موضوع اعلام الحجاز في القرن الثانى عشر في الاربعاء الاسبوعى وهذه بعض الابيات من شعره الفنى لوصف ينبع عام ١١٤٣هـ .

نزلنا بمرسى ينبع البحر مرة	على غير رأى ما علمنا طباعه
نقارع في جند البعوض كتائباً	وفرسان ناموس عدمننا قراعه
فلو يجد الملسوع من عظم مابه	من الصخر درعاً لاستخار ادراعه
فلك جلد صار بالحك أجرباً	اخاف عليه يافلان انقشاعه

ومن شعره في وصف فتنة الاغوات عام ١١٥٥هـ في حرم المدينة :

واصبح الحرم العالى وروضته	كالجبخانة بالبارود يحشوها
لاجمعة لاصلاة لا اذان بها	إلا البنادق ترمى في نواحيها
بكى على الدار لما غاب حاميتها	وجر حكامها فيها أعاديها
بكى لطيبة اذ ضاعت رعيته	وراعها بكلاب البر راعيها
بكى لمن هاجروا بالكره واحتملوا	عنها وكانوا قديما هاجروا فيها

ولم ينس السيد البيتي أحبابه واصحابه ففي الأبيات التالية يمدح بها صديقه الشيخ مصطفى أحمد الشَّعَاب :

فالبشر من اخلاقه والجود من
اعراقه والبر من اعماله
لو رحت أمدحه بكل غريبة
في المدح لم استوف بعض خلاله
واذا طلبت له قريناً في العلا
حولت ذلك على محال محاله

ولديته من نيّاته في سعيه
 رى تناجيه بحسن مآله
 وفي شيخه محمد بن ابراهيم الكوراني يقول :
 أيها الحبر لاعدمناك بحرأ
 سائغاً في الورود للآمال
 قدوة الكرام في كرم الأخلاق
 داع الى سبيل المعالي
 كان ظني بك الجميل وأهل
 أنت للخير يا حميد الفعال

وللسيد البيتي قصائد كثيرة متنوعة لم تفته صغيرة ولا كبيرة الا وصفها أو قال عنها شعراً .

وفي القصيدة التالية وصف دقيق لرحلته من جدة الى المدينة في عام ١١٥١ هـ .

خليلي عن حالي سلا وتفقد
 وميلاً إلى نحو الوسادة واقعد
 ابثكما مما لقيت عجائباً
 بليت بها فاستخبرا وتنشدا
 فلي قصة يا صاحبي جعلتها
 حديثاً عن البلوى عن الضيق مسندا
 عن العير عن كرب عن الهم عن عنا
 عن الحزن عن غمّ علا وتصعدا
 خرجنا نهار السبت من ارض جدة
 وقد كان نحساً ذلك اليوم انكدا

وهي قصيدة طويلة بلغت أبياتها مائة وأربعين بيتاً رحم الله شاعر الحجاز في عصره
 وهذه صفحة من المخطوط :

تحت
خدا

هذه القصيدة لليد جعفر بن محمد ليني كتبها على لسان بعض رسل
العلوية نقا طين بجدة المحروسة ايام المعراج وقد ذكر في طريقه
من الشاعرين كدعاب النجاشي من مثله الى ان تحبوا سائر ابراهيم وغيره بما
ذاساه في طريقه الى كرايا في ان وصل المدينة وقد خطبوا بالبعد وتفرل
كما قيل من سر لمشدند ما ~~رضحك~~ وهي هذه

خيلتي من طاح صلا وتفقدا	وميلاني نحو اوسادة رانفدا
ابنك ما لقيت بجايا	تليت بها فاستجبر وتشتدا
فلم تهمه يا صاحبي جعلتها	حدينا عن المبلوي من الضيق مسندا
عني الصبري كرفي بن اليمع عينا	عن كرمي عن عثم غلا ورضقدا
حرونا نهار السبت من ارض جنة	رقبان خسادك له يوم انكدا
بطا العناني وجهنا رضى وني	تغاني من المزعج نجم توفدا
وكان ربوعا اخر الشمر بقادها	به الشاري وليلدر محوفا غلدا
نهارا كوني في السمار ليلنا	خون فلا نهدى ولا نعرف الهدا
وما لى ميدان لفاقة كلهم	من الوصل شمع لم يكن زقا اسعدا
خصومي لم يندى راي شرافهم	سويان فيه اوفلا ونفق دأ
سرها رايكس يعود بها منا	واولاده في الطرق جندا مجندا
كانا باليمن ابيه تقطع راديا	وزجج بالوادي الذي كانت مينا

السيد جعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي

ولد عام ١١٢٨هـ بالمدينة المنورة في مدرسة محمد أغا دار السعادة المطلة على منهل العين الزرقاء خارج السور القديم بجوار مسجد الصديق رضى الله عنه وكان والده مدرسها وناظر اوقافها . ولا تزال هذه الاوقاف تابعة لآل البرزنجي في نظارة عبد الهادي ابن السيد حمزة برزنجي .

● نشأته :

نشأ السيد جعفر وترعرع في المدينة المنورة بين افراد اسرته وحفظ القرآن الكريم على يد اسماعيل اليماني ثم جوده بالقراءات على يد الشيخ يوسف الصعيدي .. ثم شرع في تحصيل العلوم العقلية والنقلية على يد عم والده عبد الكريم بن حيدر البرزنجي وبعض علماء المسجد النبوي .

ثم درس على يد أفاضل علماء المسجد النبوي الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع والفرائض والخط والحساب والفقه وأصوله والحكم والفلسفة والهندسة والهيئة للاداب والكلام واللغة والسير وكتب الاحكام والرجا والمصطلح والحديث والتفسير . وسلك طريق الزهد نيفاً وعشرين سنة .

وجلس للتدريس في المسجد النبوي ابتداء من شهر رمضان المبارك عام ١١٥٩هـ . وقرأ كتباً في سائر العلوم وشتى الفنون . وكان وجيهاً نصيحاً مفوهاً يجيد الجدل والمناظرة والمرافعات . والتف حوله الطلاب من أهل المدينة المنورة ومن الوافدين اليها . كان يرتدى زى العلماء - يعرف كثيراً من اللغات ويقصده العلماء من شتى البلاد بالمسائل المعقدة فيحلها في اسرع وقت .

● مؤلفاته :

له مؤلفات في أنواع العلوم اكثرها نقد مع الزمن والباقي منها الآن .
اولا - العقد الجوهري في مولد النبي الازهر .

- ثانيا - مختصر الضوء الوهاج في قصة الاسراء والمعراج .
- ثالثا - الغصن الوردى في اخبار السيد المهدي .
- رابعا - جالية الكرب بأخبار اصحاب سيد العجم والعرب « جمع اسماء الصحابة في بدر وأحد » .
- خامسا - النفع الضرجى في فتح الجته جي « وهى رسالة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
- سادسا - إتحاف البرايا لعدة الغزوات والسرايا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- سابعا - إضاءة الدرارى لارشاد السارى على صحيح البخارى موجود بالمكتبة الخديوية القاهرة .
- ثامنا - الروض المعطاء فيما للسيد محمد عبدرب الرسول البرزنجى من آثار . وقد خالف صاحب « التحفة » الداغستانى غيره فقال :
- ان السيد البرزنجى ولد يوم الخميس اول ذى الحجة عام ١١٢٦هـ وهذا التاريخ يتناسب مع مرثية الشيخ محمد سعيد سفر التى اوردها الداغستانى في التحفة وهى ١٢ بيتا منها هذه الابيات :

بشر فقد حاز المنى جعفر
وهو عند الله مستبشر
نوله الوهاب مايشتهي
وشأنه بين الورى أشهر
خمسون عاماً سنه معلنا
بالدرس والفتوى لها تعمر
مقامه الأعلى به أرحى
بشر فقد حاز المنى جعفر

أوصافه :

كان رحمه الله ذا وجه جميل باش بهيج تنطق قسماته بالذكاء والفطنة اسمر اللون مقرون الحاجبين حسن الهامة ربعة القامة واسع العينين مفلج الاسنان أسيل الخدين مستقيم الأنف سائل الاطراف كث اللحية وافر الوفرة ششن الكفين والقدمين اشعر الذراعين والساقين . نحيف البدن جهورى الصوت بهى السميت أخذ المنظر فخم الهيئة طلق المحيا مهيباً مؤدباً بأداب الشريعة الإسلامية درس جميع المذاهب الشرعية وافتى فيها وتقلد فتوى المدينة المنورة الي ان توفى رحمة الله في عام ١١٧٧هـ .

السيد : محمد عبدالله اسعد الاسكداري

ولد بالمدينة المنورة سنة ١١٤٤هـ . وهو من أسرة عريقة النسب لها باع طويل في العلم والفضل .

تعلم على يد والده الذى توفى بعد أن اكمل السيد محمد عشر سنوات فتولت والدته تربيته وتكفل أعمامه واخواله بتعليمه فحفظ القرآن الكريم وجوده اضافة الى تعلمه شتى العلوم ومن أبرز اساتذته الشيخ ميرملا الازبكي في الفقه وأصول الحديث ودرس على يد الشيخ ابراهيم السندي النحو وعلوم اللغة العربية ومن أساتذته محمد مولاى المغربى وبعد ان نال قسطاً من العلم واعتلى مكانة طيبة في العلوم - درس في الروضة النبوية .

وبعد وفاة عمه الشيخ عبد المحسن اسعد مفتى المذهب الحنفى في عام ١١٨٦هـ عينه الشريف سرور في وظيفة عمه ثم عين نائباً لقضاء المدينة بجانب تدريسه في الحرم النبوى الشريف وقد ترجم له الانصارى في تحفته والداغستانى في تحفة الدهركما ترجم له صاحب الروضة الندية :

وقد تخرج على يده العديد من العلماء الاعلام من اسرته وآل البرزنجى .
وقد توفى رحمه الله في ذي الحجة عام ١١٩٩هـ .

الشيخ زاهد عمر زاهد

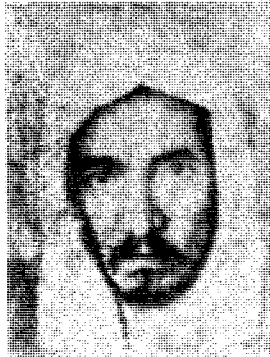
ولد في عام ١٢٧٥هـ في المدينة المنورة في بيت علم فوالده الشيخ عمر زاهد خطيب المسجد النبوى - حنفى المذهب .

هكذا بدأ الشيخ زاهد حياته محاطاً بالعلم والعلماء فنبغ منذ صغره وظهر ذلك واضحا في شبابه .

تلقى علومه الاولى على يد والده العالم الورع الشيخ عمر زاهد والحقه والده بأحد المشائخ فحفظ القرآن الكريم وبعد اتمامه لحفظ القرآن وتجويده اتجه الى حلقات الحرم النبوى فدرس على الشيخ يحيى دفتدار والشيخ عبد القادر الطرابلسى والشيخ عمر برى الاول والشيخ عبد الجليل براده والشيخ حسن اسكوبي وقد درس عليهم مختلف العلوم في اللغة العربية والعلوم الدينية والتفسير والحديث وأصول الفقه وعلم المنطق .



الشيخ محمد زاهد عمر زاهد
رحمه الله



الشيخ ابراهيم عمر زاهد
رحمه الله

مغادرته المدينة

في عهد الشريف حسين بن علي وفي عام ١٣٣٥هـ طُلب ليدلى برأيه في مشورة تخص الشريف حسين فاعتذر فأدرك غضب الشريف حسين فغادر المدينة في نفس العام واتجه الى افريقيا فعاد بعد دخول الحجاز في الحكم سعودى ١٣٤٤هـ واعتذر رحمه الله عن قضاء المدينة .

وفي السابع والعشرين من رمضان ١٣٤٨هـ انتقل الى رحمة ربه عن عمر يناهز ثلاثة وسبعين عاما . قضاها رحمه الله في العلم والقرآن .

الشيخ محمد بن أحمد العمري الواسطي

رحمه الله

١٢٨٠-١٣٥٠هـ

واسمه بالكامل : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى عزيز الواسطي :
وقد جاء في أكثر من ترجمة لحياة هذا الشيخ الفاضل ان لقب العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما قال ذلك الشيخ محمد سعيد دفتدار .
ولكن السيد عبيد مدنى رحمه الله أظهر بعض الحقيقة في هذا النسب وأوضح ان
الشيخ محمد العمري ذكر في أكثر من مناسبة انه يعود إلى بنى هلال وبنى هلال يعود الى
قيس عيلان من مضر وقد كتب الشيخ محمد العمري بخطيده بيتين من الشعر يوضح فيهما
ويؤكد نسبه وهما :

لابن منصور سليم ينتمى أصلهم اكرم به من نسب
نحن منهم لهلال نتمى فهم اخوتنا في الحسب

ولد الشيخ أحمد العمري في مدينة « بسكرة » في الجزائر عام ١٢٨٠هـ من أسرة
اشتهرت بالعلم . حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة كما حفظ بعض فنون الفقه المالكي
وألفية ابن مالك وفي العشرين من عمره غادر بلدته الى تونس للالتحاق بمعهد الزيتونة ولما
وصل الى تونس أقنعه بعض زملائه بمواصلة رحلة طلب العلم إلى مكة المكرمة لاداء فريضة
الحج وزيارة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . ففى عام ١٣٠٠هـ وهو نفس العام
الذى غادر فيه مسقط رأسه وصل الى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج ثم قصد المدينة
المنورة . وفى مساء أحد أيام صلاته بالمسجد النبوى الشريف وبعد انتهاء صلاة المغرب
جلس الشيخ محمد العمري يتلو كتاب الله في انتظار صلاة العشاء وصادف جلوسه بجوار
أحدى حلقات العلم أو حلقات الدروس التى كانت تقام فى المسجد وبعد برهة حضر الأستاذ
مبتدئاً الدرس بأحد أبيات شعر ألفية ابن مالك .
الفَاعِل الذى كمرفوعى أثر

زِيدَا مِنِّيرَا وَجْهَهُ نَعَمَ الْفَتَى

وتناول الأستاذ عبد الجليل براده شرح البيت السابق بالتفصيل وإيراد الشواهد
والأمثلة فى الأدب .

اعجب الشيخ محمد العمري بطريقة شرح الدرس وحضر في اليوم التالي ومعه كتاب ابن عقيل وهو الكتاب الذي يشرحه الشيخ عبد الجليل برادة وكان الشيخ العمري قد راجع الدرس قبل حضوره وفي الدرس وجه العمري بعضاً من الاسئلة للأستاذ الذي أعجب من الاسئلة واستمرت هذه الحال خمسة أيام وفي اليوم السادس وبعد انتهاء الدرس أقبل الشيخ العمري يسلم على أستاذه فهز يده يستبقيه . وبعد صلاة العشاء تعرف الشيخ البرادة على الشيخ العمري فسأله عن بلده وأهله وطلب منه البقاء في المدينة لينال فضيلة الهجرة والعلم .

استشار الشيخ العمري زملاءه الذين حضروا معه فاستحسنوا الأمر ومكث الشيخ العمري بالمدينة حتى أجزى من شيخه في عام ١٣١٦ هـ .

كان العمري مالكي المذهب وطلب من استاذة ان يدلّه على أستاذ مالكي ليدرس الفقه المالكي . أخذه شيخه إلى العلامة بالمسجد النبوي الشيخ العربي بن زروق مفتي المالكية بالمدينة وفي عام ١٣١٩ هـ منحه الشيخ الزروق إجازة تدل على فضل الشيخ العمري . ثم تابع العمري طلب العلم فدرس التوحيد على يد العلامة الحنبلي الشيخ عبد الله القدومي النابلسي .

وقد كان للشيخ العمري طموحات علمية كثيرة نال على إثرها اجازات في شتى العلوم منها :

- (١) اجازة من الشيخ الحافظ عبد الحى الكتاني ١٣١٩ هـ .
- (٢) اجازة من الشيخ المغربي سالم باحاجب ١٣١٩ هـ .
- (٣) اجازة من نقيب أشراف بغداد ومفتيها السيد على حيدر ١٣٢٧ هـ .
- (٤) اجازة من العلامة المراكشي الفقيه السيد على الدفدرة ١٣٢٢ هـ .
- (٥) اجازة من الشيخ خليل بن أحمد السهارنفوري ١٣٤٥ هـ .
- (٦) اجازة من الشيخ عبد السلام حسب الله ١٣٢٧ هـ .

ومن خلال هذه الاجازات المتنوعة فقد اصبح الشيخ العمري بحراً في العلم . ولم يدخل الغرور قلبه واعترف بمن لهم الفضل في وصوله إلى هذه المرحلة من النضوج الوافر في العلوم ومن الذين درس عليهم العمري في علم الهيئة والميقات استاذة حسن اسكوبى وفي الأدب والبلاغة الشيخ عبد الجليل براده .

سكن الشيخ العمري عند قدومه للمدينة في حوش الحمزاوي وبالتعبير الصحيح زقاق الحمزاوي .

كان للشيخ العمري صولات وجولات في ميدان الشعر والنثر واعترف له استاذہ الشيخ عبد الجليل برادة بقدرته وتفوقه في الأدب ومن آخر قصيدة له نختار هذين البيتين من مطلعها :

حلاوة ذكر الله في محكم الذكر وحفظ كتاب الله من أعظم الأجر
وما لفخر في جمع الحطام وإنما بجمعك فرقان الهدى غاية الفخر

زملاء الشيخ العمري

من زملائه في المرحلة الدراسية : المشائخ عمر كردي - ماجد برى - الشيخ العربى - ابراهيم اسكوبى - يحيى دفتردار - زين بري - وأحمد الجزائرى .
وفي فترة حياته الأخيرة بدأ انقطاع الشيخ العمري عن المسجد النبوى الشريف بعد تعرضه لعدة امراض كان آخرها الشلل .
وتوفي الشيخ العمري يوم الثلاثاء ٢٣ من ذى الحجة عام ١٣٥١هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

الشيخ محمد بن أحمد المالي الفلاتي رحمه الله

العالم الفاضل الورع المشهور بـ «الألف هاشم»
ولد عام ١٢٨٢هـ ببلدة « حلوar » إحدى اجزاء بلاد الفلاتة في الصحراء الكبرى تلقى
علومه الأولى في مسقط رأسه وبعد تعرض المنطقة التي عاش فيها الشيخ الى الغزو الفرنسي
وهى ماتعرف بافريقيا الغربية غادرها الى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج في عام
١٢٢٢هـ - واتجه إلى المدينة المنورة واستقر بها ولم يمض وقت قصير حتى اصبح الشيخ
محمد من علماء المسجد النبوى بجانب الشيخ الحبيب المغربي والشيخ ابراهيم بري
والشيخ حميدة الجزائري والشيخ محمد العمري والشيخ حبيب الله الجكني الشنقيطي .
وكانت حلقة الشيخ الألف هاشم الخاصة بالدروس خلف المكبرية بجانب حلقة الشيخ
الطيب الانصارى والشيخ عبد الفتاح أبو خضير وكان الشيخ الألف هاشم موسوعة في علوم
الدين على مختلف المذاهب الاربعة . وللشيخ محمد حلقة خاصة في منزله تعقد بعد صلاة
العشاء وفي المسجد النبوى الشريف يلقي دروساً في الفقه والحديث والتفسير في حلقة
الخاصة جوار المكبرية .



سواني - بئر الخاتم بقاء - الوسيلة الاولى لاجراج المياه

وتميز الشيخ محمد بالذكاء الحاد والحفظ الكثير لشتى العلوم .
وقد ذكره الشيخ محمد حسين زيدان في كتابه العهود الثلاثة رحمهما الله .
وقد حكى الشيخ الزيدان رحمه الله هذه القصة .
« كنت في رواق باب الرحمة قبل صلاة المغرب وساعة الأذان فاذا الشيخ الألف هاشم يقف على رأسي » زيدان قم « واخذ بيدى اسير بجانبه والى الروضة .
وبعد صلاة المغرب بسط الشيخ المحفظة فأخرج الدواة وقلم البوص وورقة مسطرة .
أمسكت بالقلم وأخذ يمليني هكذا .
« يا زيدان يا من بزينة العلم يزdan .. يا زيدان إن المفرد العلمُ زيدان له مثنى زيد لقد دانا ..

يازيداني أضفتك إلى نفسي لانك محبوبى من العلم دان « وسبب ذلك أن أساتذة الزيدان اختلفوا في إعراب اسم الزيدان فحقق الألف هاشم اعرابه اعراب المفرد لا إعراب المثنى .

عضواً بمجلس الشورى

عندما حضر الملك عبد العزيز الى المدينة خاطب اهله ان يختاروا له مجموعة من العلماء فكان الألف هاشم من ضمنهم فقال لهم اختاروا شيخاً لكم فاختاروا الشيخ صالح الزغبى وعين الشيخ الألف هاشم عضواً بمجلس الشورى. توفي رحمه الله في عام ١٣٤٩هـ بالمدينة المنورة . وأخر قول له [ماذا يبغى الحكماء مني - وقد دنا من السبعين سني] .



لقطة للملك
عبد العزيز رحمه
الله وخلفه يقف
جلالة الملك سعود
رحمه الله والى
اليسار الامير
محمد بن
عبد العزيز .

وذكرى الله العظمى

الشيخ حسن بن ابراهيم الشاعر رحمه الله

ولد الشيخ حسن في عام ١٢٩١هـ في أسرة فاضلة فنشأ في بيئة دينية مكنته من حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره وكان رحمه الله عالماً متشبعاً بشتى العلوم الدينية . فلم يقف في طموحه عند حفظ القرآن الكريم فالتحق بالجامع الأزهر فجودَّ القرآن وعلومه اضافة إلى امتيازهم رحمه الله بصوت جميل عند قراءة القرآن - وفي الجامع الأزهر اجاد القراءات السبع ومنها إلى العشر ثم الاربعة عشرة ونظراً لما يتمتع به الشيخ رحمه الله من تفوق في علوم القرآن رشح فتوى منصب شيخ القراء في المدينة المنورة وفي الحرم النبوي الشريف يلتف الطلبة حوله فيضطر إلى عقد حلقات

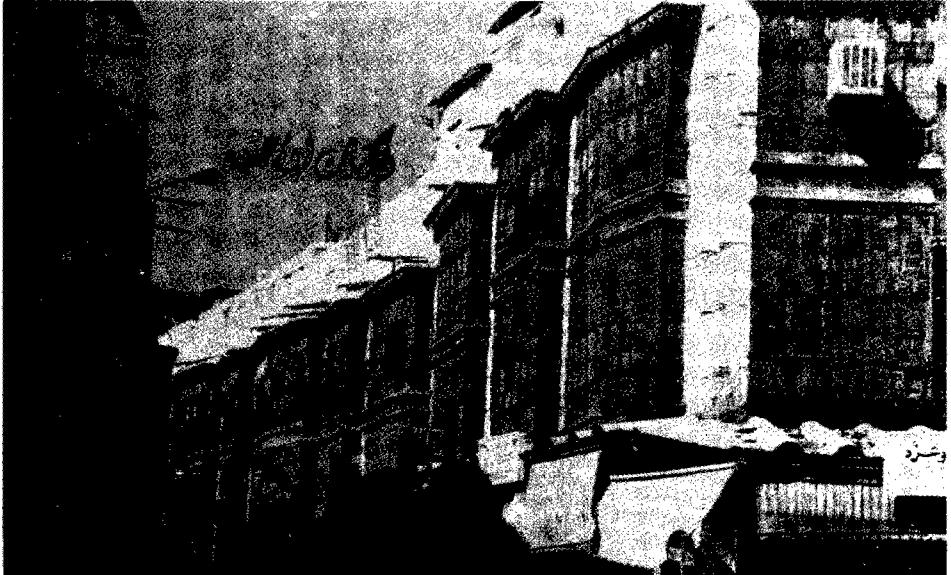


الشيخ حسن ابراهيم الشاعر
رحمه الله

متتالية حلقة لشرح علوم التجويد - وحلقة خاصة بأصول الجزرية - وحلقة لشرح الشاطبية واعتاد أن يقرأ العشر في القرآن الكريم قبل مغرب كل يوم . فنال رحمه الله درجة عالية فانضم إلى قائمة علماء المسجد النبوي الشريف . ثم عضوا في رابطة علماء المدينة المنورة .

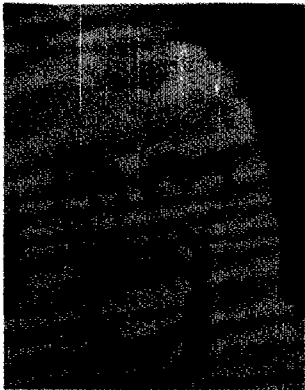
«يقول الشيخ أمين مرشد» :

الشيخ حسن رحمه الله من نوادر علماء المدينة تعلمت على يديه تجويد القرآن الكريم



متواضع-ذو حلم-مرح النفس-طيب القلب-ترى في وجهه رحمه الله الصلاح والتقوى وبعد ان قام برحلته الى سمرقند حكى لي هذه القصة .. كنت أقرأ القرآن في أحد مساجد سمرقند واذا بشخص يقول أين الشيخ حسن وحيث انى لا اعرف احداً هناك فوجئت بذلك فعرفته بنفسى فطلب منى الذهاب معه إلى منزل سيده - غادرت المسجد وقبل الوصول الى المنزل رأيت الارض وقد فرشت بفرش جميل وأنا ساسا يستقبلوننى وبعد أن اخذت مكاني في المجلس سألت أحد المُكرِّمين لي عن الأمر فقال « صاحب هذه الدار رجل مسلم وتاجر لبيع الخيول توفي قبل قدومك بستة اشهر وقبل يومين رأت زوجته رؤيا لزوجها يوصيها برجل قدم من المدينة المنورة واسمه الشيخ حسن ليقرا له القرآن في منزله وسيدتى « أينكة » وهذا اسمها - أوصت بالبحث عنك حتى وجدناك » فحمدت الله بأن سخر لي اناساً رعوني طوال اقامتى في سمرقند وخلال اقامتى درّست القرآن وعلمته لكثير من المسلمين هناك .. انتهى. وظل الشيخ حسن في سمرقند وما حولها مدة عامين عاد بعدها إلى المدينة المنورة - وللشيخ حسن رحمه الله اصدقاء من علماء المدينة وافاضلها - « يضيف الشيخ أمين مرشد » .

تكونت نخبة من العلماء بما فيهم الشيخ حسن كدورية يومية يجتمعون كل يوم عند أحد منهم يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين وهذه المجموعة بالاضافة الى الشيخ حسن هم :



● الشيخ حسن ابراهيم الشاعر
رحمه الله

- (١) الشيخ صالح مرشد
- (٢) الشيخ عبد الاله مرشد .
- (٣) الشيخ أحمد مرشد .
- (٤) الشيخ أحمد عطا الله وهو من البارعين في علم الحساب والفلك .
- (٥) الشيخ أحمد رضوان .
- (٦) الشيخ محمد بن سالم .
- (٧) الشيخ حامد بافقيه .
- (٨) الشيخ عبد الله جعفر .

(٩) الشيخ محمد سعيد - والد كل من عبد العزيز وحمزة سعيد .
وتكونت هذه المجموعة منذ عام ١٣٥٠هـ وحتى ما قبل وفاته رحمه الله .

رحلاته العلمية لنشر علوم القرآن والتجويد

- (١) رحلته الى بخارى وسمرقند ١٣٣٧هـ .
- (٢) رحلته الى الشام في عام ١٣١٧هـ .
- (٣) رحلته الى الباكستان ١٣٨٤هـ حيث كان نجله معالي الشيخ علي الشاعر ملحقاً عسكرياً - وخلال شهرى إقامته هناك القى العديد من المحاضرات والدروس وكان محل حفاوة العلماء .



● معالي الشيخ علي بن حسن
الشاعر وزير الاعلام ، الابن
البار بوالديه رحمهما الله

تلامذته

تلقى العديد من علماء المدينة العلم على يديه رحمه الله .. منهم

- (١) الشيخ عبد السلام عسيلان .
- (٢) الشيخ أمين مرشد .
- (٣) الشيخ أحمد خيارى .
- (٤) الشيخ عبد العزيز بن صالح .

كان للشيخ حسن رحمه الله نشاطات علمية واسعة تمثلت في إلقاء المحاضرات والندوات الدينية سواء في البلاد التي قام بزيارتها أو في مختلف المعاهد والكليات بالمدينة المنورة . ومن مؤلفاته كتاب بعنوان [تحفة الاخوان في بيان احكام تجويد القرآن] . ورغم قلة صفحاته إلا انه شمل احكام تجويد القرآن الكريم بشكل مفصل يدل على تمكن الشيخ الشاعر رحمه الله من علوم القرآن وتجويده واختتمه بموجز عن القراء السبعة رحمهم الله - من شرح الشاطبية .

توفي رحمه الله بعد حياة عامرة بالايمان والعطاء في العشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٠هـ ودفن ببيقاع المدينة المنورة أسكنه الله فسيح جناته .

من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة

حضرة الاستاذ الفاضل الجليل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء بالمدينة المنورة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فبناء على الأوامر الصادرة من المقام السامي باجراء انتخاب رسمي سنوى لهيئة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة فقد أجرينا الانتخاب فى

الاسبوع الماضى فأسفرت النتيجة عن :

الاستاذ السيد احمد ياسين احمد الخيارى ٣٠ صوتاً مع السكرتارية للمجلس وللشيخة .

الاستاذ الشيخ حسن ابراهيم الشاعر ٢٧ صوتاً .

الاستاذ الشيخ مصطفى ابراهيم الفقيه ٢٢ صوتاً .

الاستاذ الشيخ حسين حسن عويضة ٢٠ صوتاً .

وعليه فقد أصبح هؤلاء الاساتذة الأربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام فلنشر ذلك بمجلتكم رسمياً تحرر .
واقبلوا عظيم الاحترام . فى غرة رجب سنة ١٣٥٨ هـ .

رئيس طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة

محمد خليل

وذكرناج (١٣٥٨ هـ)

من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة

حضرة الاستاذ الفاضل الجليل رئيس تحرير مجلة المهل القراء بالمدينة المنورة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فبناءً على الأوامر الصادرة من
المقام السامى بإجراء انتخاب رسمي سنوى لهيئة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة
فقد أجرينا الانتخاب فى الاسبوع الماضى فأسفرت النتيجة عن :
الاستاذ السيد احمد ياسين احمد الخيارى ٣٠ صوتاً مع السكرتارية
لمجلس وللشيخة .

الاستاذ الشيخ حسن ابراهيم الشاعر ٢٧ صوتاً

الاستاذ الشيخ مصطفى ابراهيم الفقيه ٢٢ صوتاً

الاستاذ الشيخ حسين حسن عويضة ٢٠ صوتاً

وعليه فقد أصبح هؤلاء الاساتذة الأربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة
القراء والحفاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام فلنشر ذلك بمجلتكم رسمياً تحرر .
واقبلوا عظيم الاحترام فى غرة رجب سنة ١٣٥٨ هـ

رئيس طائفة القراء والحفاظ

بالمدينة المنورة

محمد خليل

(١)

مجلة المنهل

السيد « أحمد الفيض أبادي »
مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة

ولد في بلدة « بانكرو » من أعمال فيض آباد في الساعة السادسة في نهار الثلاثاء الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ هـ درس وتعليم في مدرسة « اسكول » في قرية « تانده » وتخرج منها بتفوق ونال جائزة مالية قدرها خمس روبيات وفي عام ١٣٠٨ هـ دخل مدرسة « ديوبند » لتعليم العلوم الشرعية وتخرج منها عام ١٣١٥ هـ - وارتحل مع والده والاسرة الى المدينة المنورة واقام بها اربع سنوات وغادرها في عام ١٣٢٠ هـ لاستكمال دراسته في الهند على يد الشيخ رشيد أحمد اللنكوهي ولازم شيخه مدة عامين ثم عاد الى المدينة المنورة .



● أخذت الصورة في
عام ١٣٥٨ هـ لمؤسس
العلوم الشرعية

تزوج السيد أحمد فيض ابادى بابنة خاله « حافظة » وانجبت له ثلاثة بنين توفوا بالمدينة وتوفيت هى ايضاً بالمدينة .
ثم تزوج كريمة الطبيب « رفاقة على » ولكنها توفيت أثناء الحرب العالمية الثانية بتبوك .
توفي رحمه الله في عام ١٣٥٨هـ .

مدرسة العلوم الشرعية

من المحتمل ان تكون دراسة الشيخ احمد الفيض ابادى فى مدرسة « ديوبند » فى الهند وتلقيه للعلوم الشرعية ثم رحيلة إلى المدينة فى عام ١٣١٥هـ كان له أثر واضح فى تعلق اسم العلوم الشرعية فى ذاكرة الشيخ وعندما من الله عليه بفضلله وفكر فى اعداد مدرسته لتحفيظ القرآن الكريم برزت كلمتا العلوم الشرعية لتؤكد ايمانية هذا الرجل وصدقه لعمل الخير وتم له ما اراد ليكون من اوائل الذين ساهموا بالارتقاء بالمستوى التعليمى بالمدينة المنورة فصدر الأمر له بالعمل الرسمى لها فى ٢٠ / ١٠ / ١٣٤١هـ وحدثني والدى الشيخ أمين مرشد متعه الله بالصحة والعافية والشيخ جعفر فقيه رحمه الله عن لوحة لهذه المدرسة كتب عليها . « مدرسة العلوم الشرعية لابناء بلدة خير البرية » .
فجزى الله عنا السيد أحمد الفيض ابادى عنا خير الجزاء وأسكنه فسيح جناته .

الشيخ عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان الازهرى

رحمه الله

ولد في المدينة المنورة في آخر ذى الحجة من سنة ١٢٩٣ هـ وهو من مدرسى الحرم النبوى الشريف وحلقة دراسة بجانب حلقة درس الشيخ محمد الطيب الانصارى . وبالإضافة الى علمه فهو شاعر اتبع الاسلوب القديم في الشعر وعلى طريقة نظم العلماء للشعر وهو تقرب ما يريدون الى الازهان وبلسان خفيف مهذب . اهتم رحمه الله بالتأليف على شكل رسائل في مختلف الفنون والعلوم . غادر المدينة قبل الحرب العالمية الأولى ومكث بها فترة وشده الحنين لموطنه طيبة وهى تعاني من الجوع والحصار فنظم هذه الابيات :

لقرص شعير تافل غير مالح بغير إدام (والذي يسمع النجوى)
مع الفقر في دار الحبيب محمد الذُّ على قلبى من المنِّ والسلوى
على أننى فيها على كل حالة غني بتيسير الامور كما اهوى

وعاد السيد عباس بعد الحرب العالمية الأولى الى المدينة المنورة وقام بتأليف اكبر مؤلف له وهو « الثبت » المكون من ١٧١ صفحة من الحجم المتوسط وموجود منه نسخة عند الشيخ الفاضل محمد الحافظ قاضى المحكمة الشرعية بالمدينة سابقا وقد توج السيد عباس رضوان « ثبته » بهذه الأبيات :

ثبت به ثبتت دقائق حجة
خص بها عن سائر الإثبات
وحوى نفائس لاتحيط بها النهى
منها تراجم سادة إثبات
نزه لطرفك في بديع رياضة
تجن المنى منها بحسن ثبات
فالوقت قد أبدى خطوباً أدهشت
لُبَّ اللبيب وفارس الوثبات
والله اسأل أن يمن برفعها
ويحل من رحل الهوى بثبات

وينيلني حسن الختـام بطـيبة
ويثيبني منه الرضا بهبات

وأنهى المؤلف هذا الثبـت في ٥/٢/١٣٣٦هـ وقد سماه « العقد الفريد المنظوم مما تناثر
من فرائد جواهر الأسانيد » .

- وكما اسلفت فان السيد عباس رحمه الله مغرم بالتأليف واذكر منها :
- (١) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب الباب في واجب الانساب .
 - (٢) « فرائد العقود الدرية » ألفه ١٣٤٣هـ .
 - (٣) اتحاف الاخوان بشرح قصيدة الصبان .
 - (٤) نخبة فتح المنعم الوهاب بشرح عمدة الطلاب .
 - (٥) ارشاد الاحباب الى اسرار كفاية الطلاب .
 - (٦) عمدة الطلاب .
 - (٧) نيل الهداية .

(٨) فتح البر بشرح بلوغ الوطر (طبع مصر ١٣٢٢هـ) وقد توفي رحمه الله ليلة الثامن عشر
في رمضان سنة ١٣٤٦هـ^(١) في دارة المعروفة « بدرب الجنائز » وقيل ان وفاته كانت
بمصر .

وقد ترجم له الزركلي في الاعلام وكتب سنة وفاته ١٣٤٣هـ وهذا غير صحيح إضافة إلى
أنه لم يذكر سنة مولده .

السيد مشيخ باعبود العلوي

قدم المدينة ، كان صاحب كرامات ظاهرة ، ومقامات فاخرة ، حسن الملاحظة ، دائم المراقبة ، كثيراً ما يتكلم بكلام القوم . جلالي في بعض الأوقاف ، كمالي في بعضها . لا يُنكر فضله . ومن شعره :

لقرص شعير تافل غير صالح بغير إدام والذي يسمع النجوى
مع الفقر ، في دار الحبيب محمد ألد على قلبي من المن والسلوى
على أنني فيها على كل حالة غني بتيسير الأمور كما أهوى
توفي بالمدينة ، ودفن بجانب قبة الأزواج الطاهرات ^(١) سنة ١١٧٠ هـ

(تعليق المؤلف)

٦٥- السيد مشيخ باعبود العلوي ^(١)

قدم المدينة ، كان صاحب كرامات ظاهرة ، ومقامات فاخرة ، حسن الملاحظة ، دائم المراقبة ، كثيراً ما يتكلم بكلام القوم . جلالي في بعض الأوقاف ، كمالي في بعضها . لا يُنكر فضله . ومن شعره :

لقرص شعير تافل ^(٢) غير صالح بغير إدام والذي يسمع النجوى
مع الفقر ، في دار الحبيب محمد ألد على قلبي من المن والسلوى
على أنني فيها على كل حالة غني بتيسير الأمور كما أهوى
توفي بالمدينة ، ودفن بجانب قبة الأزواج الطاهرات ^(٣) سنة ١١٧٠ هـ

له رسالة في التصوف ، عملها الشيخ الحرير الشريف السيوي في وقته . وله غزليات نظم ، منها قصيدة غزاة ، أولها ^(٤) :

يقول أبو جعفر المصلاخ الحرير البيهقي
صادقت رغباً في طريقي كعاج في لخطها السيف الباني

هذه الترجمة من صفحة رقم (٩١) من كتاب تراجم أعيان ^(٢) القرن الثاني عشر تحقيق الدكتور محمد التونجي .

ويتضح ان المترجم عنه شاعر نظم الشعر توفي بالمدينة المنورة ١١٧٠ هـ . والأبيات الثلاثة المذكورة من نظمه كما أوردها مؤلف الكتاب المجهول .

وهي في الوقت نفسه منسوبة الى السيد عباس محمد أحمد رضوان المولود سنة ١٢٩٣ هـ بالمدينة والمتوفي سنة ١٣٤٦ هـ ، وقالها السيد عباس في حفل أقامه الشيخ محمد الجهني في مصر إبان الحرب العالمية الأولى - عندما كانت المدينة المنورة تعاني من الجوع والحصار - وقد ذكر هذا الحدث الشيخ عبد القدوس الانصارى رحمه الله ضمن ترجمته التي كتبها في المنهل عن السيد عباس رضوان وذكر الشيخ عبد القدوس انها من نظمه وبالله التوفيق .

(١) قبة الأزواج هو المكان الذي دفن فيه زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بقبعة المدينة وهو معروف اليوم .

(٢) تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري .

الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصارى رحمه الله

ولد الشيخ الانصارى ببلدة السوق بالصحراء الكبرى . :نطقة تسمى « المراقِد » عام ١٢٩٦هـ وقبل ان يبلغ الثامنة من عمره توفي والده فكفله خاله الشيخ مبارك كما حفظ القرآن الكريم على يد خاله الشيخ محمد بن أحمد اتصف الشيخ الانصارى بالذكاء فكلف بمهام القضاء في بعض الجهات رغم صغرسنه ولكن إلمامه بالعلوم وإتقانه لها أهله لذلك . في عام ١٣٢٥هـ وبعد احتلال الفرنسيين لمنطقته هاجر الى المدينة المنورة مع شيخه الشيخ محمود وبعض ابناء عمومته منهم القاسم بن محمد .

وبعد استقراره بالمدينة اتجه الى التدريس في الحرم النبوى ومن تلامذته الذين درسوا على يديه في عام ١٣٣٦هـ الشيخ اسماعيل حفظى - الشيخ محمد عمر برى - السيد على وعثمان حافظ - والسيد عبید وأمين مدنى - وفي عام ١٣٤١هـ عين رئيسا لمدرسي المسجد النبوى الشريف .

ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية فتولى رئاسة مدرسيها بعد طلب من السيد أحمد الفيض ابادى المسئول عن مدرسة العلوم الشرعية . ويعتبر الشيخ الانصارى عالما وفقها فكان نتاجه العديد من التلامذة الحاملين للعلم وكتبا عديدة منها .

(١) « الدرة الثمينة » في النحو ألفها في عام ١٣٣٥هـ .

(٢) البراهين في التوحيد .

(٣) اللآلئ الثمينة في شرح الدرة الثمينة .

(٤) تحبير التحرير في اختصار تفسير الامام ابن جرير .

(٥) السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج .

(٦) التحفة البكرية في نظم الشافية .

كان رحمه الله حريصا على الموت بالمدينة المنورة فمات بها عن سبعة وستين عاما يوم الاثنين ١٣٦٣/٦/٧هـ رحمه الله وجزاه عن المسلمين خير الجزاء .

السيد : حسين أحمد المدنى رحمه الله

وهو من أشهر مدرسي الحديث في المسجد النبوى الشريف توفي عن عمر يناهز ٨١ عاما .
وهو السيد حسين أحمد بن السيد حبيب الله .

ولد السيد حسين في شوال عام ١٢٩٦هـ في قرية « بانكروم » في الهند وهو الاخ الاصغر
للسيد احمد الفيض أبادى مؤسس العلوم الشرعية رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته .
نزع الى الحجاز مع والده في عام ١٣١٦هـ وعمره آنذاك عشرون عاماً فظل في المدينة
مدرساً بالمسجد النبوى الشريف حتى قيام الحرب العالمية الأولى فغادرها إلى مكة ثم
الطائف .

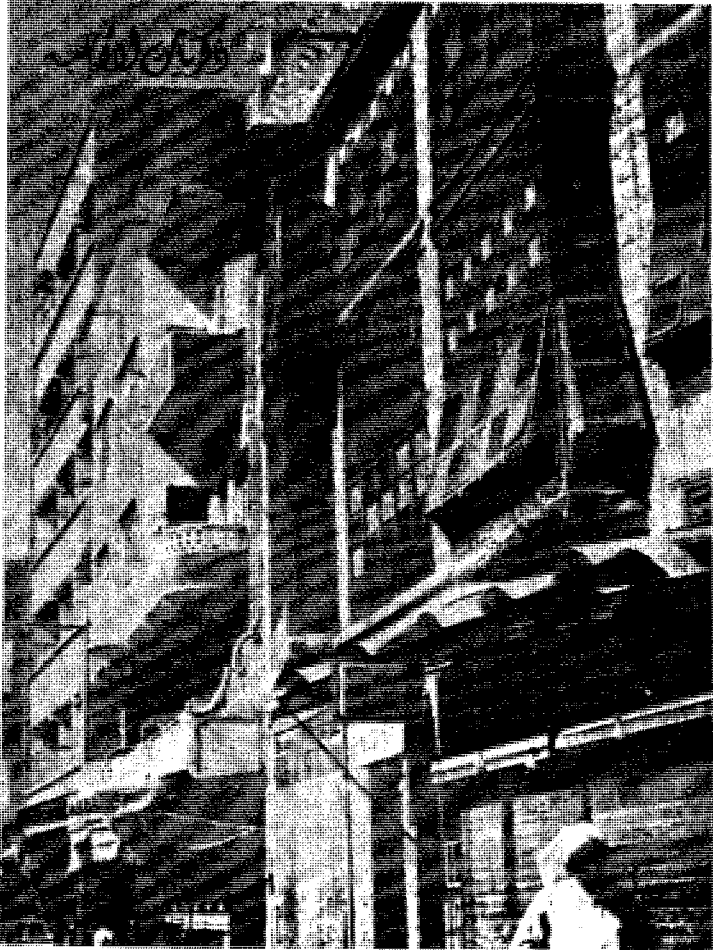
وطلبت منه الحكومة العثمانية الفتوى في أمر الخروج على الدولة العثمانية فرفض فكان
جزاؤه المنفى الى جزيرة « مالطة » وغادرها بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى فتوجه الى
الهند كداعية اسلامى ١٣٣٠هـ وفي عام ١٣٥٨هـ عاد إلى المدينة حاجاً والقى محاضرة
قيمة في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة .

وقد تتلمذ على يد الشيخ حسين أحمد المدنى العديد من رجال طبية الاجلاء منهم .
الشيخ عبد الحفيظ كردى الكورانى - الشيخ أحمد البساطى - الشيخ محمود
عبد الجواد - والشيخ محمد البشير الابراهيمى جزائرى الجنسية .

ويذكر ان الشيخ حسين أحمد لقب بالمدنى لعشقه طبية ورغبته في الموت بها ولكن ارادة
الله كانت أقوى في بداية حياته بالمدينة وخروجه منها الى المنفى وفي عام ١٣٧٥هـ بدأ
الضعف يسرى في جسده ففي هذا العام حج أخرجة حيث توفي بعدها بعامين ١٣٧٧هـ .
رحمة الله عليه .

الشيخ محمد زكي أحمد البرزنجي رحمه الله (١) ١٢٩٦هـ - ١٣٦٥هـ

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٦هـ نشأ في بيت علم ودين ودرس على يد والده الشيخ أحمد البرزنجي أحد علماء المسجد النبوي الشريف . حيث تولى ابنه بالعناية والاهتمام والحقه بعدة حلقات علم استسقى منها علوماً مختلفة واستقر أخيراً تلميذاً بحلقة والده فحفظ القرآن الكريم وجوّدَه ونهل من مناهل العلوم الدينية والعربية فتفوق فيها فأجيز فأصبح مدرساً بالمسجد النبوي الشريف وأحد أئمة .



● منزل الشيخ زكي
البرزنجي بباب المجيدي

بعد بلوغ الشيخ محمد زكى سن الرابعة عشرة التحق بالمدرسة الاعدادية الراقية ولما بلغ سنه السابعة عشرة عين اماما بالمسجد النبوى الشريف .

وفي عام ١٣٣١هـ عين عضواً في مجلس التعزيرات الشرعية وبعد اربع سنوات عين مفتياً للشافعية بالمدينة وقد حقق الشيخ محمد زكى مكانة اجتماعية متميزة فهو يتصف بالورع والحلم والتواضع فعين في عام ١٣٣٨هـ قاضيا بالمحكمة المستعجلة وصدر قرار تعيينه في السابع عشر من شهر رجب ونظراً لما يتمتع به الشيخ محمد من سمعة طيبة في الاوساط القضائية فقد عين في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٤هـ نائباً لقاضي المدينة .

وفي عام ١٣٤٦هـ تسلم منصب رئيس القضاة واستمر في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٥٧هـ .

وخلال عمله السابق ذاع صيته بين مدن المملكة ومحاكمها فاختر رئيساً للمحكمة الكبرى بمكة المكرمة حتى توفي في الثالث والعشرين من شهر شعبان ١٣٦٥هـ .

الشيخ أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الداغستاني المدني رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٦هـ^(١)

حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره - ونهل من علماء المدينة العلوم الكثيرة مثل الخط - الحساب - الفقه والفرائض .. وبعد ان تشبع بهذه العلوم بدأ في مواجهة الحياة ومصاعبها فمارس الكثير من الاعمال التي كانت تؤمن له معيشة حياته اليومية كانت طموحات الشيخ الداغستاني كبيرة لذا خطط لنفسه رحلات تجمع بين طلب العلم وتأمين الرزق - فسافر الى سوريا ومنها اتجه الى تركيا ثم مصر التي استهوت الشيخ فمكث فيها فترة من الزمن وتمكن من طبع كتاب « المفضليات » الذي ألفه المفضل الضبي وساعده في ذلك الشيخ حمزة أمين حلوانى ونظراً لتعمق الداغستاني في الأدب واللغة فقد تمكن من شرحه وتفسير الفاظه وجاء طبع الكتاب مع بداية النهضة الأدبية عام ١٣٢٤هـ .

ويمتاز الداغستاني اضافة إلى قوة علمه بقوة الخطابة واستحضار المعانى . وصفه الشيخ الانصارى بقوله « ابوبكر الداغستاني هو من أهل المدينة المنورة ومن علمائها واحد خطباء المسجد النبوى الشريف وكان فصيحاً وخطيباً مصقلاً مشهوراً له بذلك .

تميز الداغستاني بشخصية قوية متحلّيا بالفضل والوجاهة جهورى الصوت . وبعد عودته الى المدينة من رحلاته العلمية عمل مرافعاً في المحاكم الشرعية وفي عهد الملك عبدالعزيز تولى قضاء مدينة ينبع البحر .

وقد اعتمد عليه أمير المدينة آنذاك عبد العزيز بن ابراهيم في كثير من المهمات . انتخب عضواً في مجلس ادارة هيئة الادلاء وهيئة الاوقاف والمجلس البلدى وكان أهل المدينة يختارونه كموفد عنهم الى الملك عبد العزيز . توفي رحمه الله في عام ١٣٦٢هـ ودفن بالبقيع عن ٦٦ سنة .

الشيخ أبو بكر بن محمد أحمد السوقي « التنبكتي »

رحمه الله

(١) ١٣٠٦-١٣٨٦هـ

ولد الشيخ أبو بكر في واحة السوق الواقعة جنوب الصحراء الكبرى كانت هجرته الى الله ورسوله فطلب الحجاز ورغب المدينة وقد تتلمذ على يد الشيخ الفاضل محمد الانصارى والد الشيخ اسماعيل الانصارى .

هاجر الشيخ ابو بكر مع جماعته من السوق منهم الشيخ محمود المدني والشيخ محمد الطيب الانصارى فوصلوا الى المدينة بعد عذاب من الاحتلال الفرنسى آنذاك لتلك البقعة الافريقية وبعدما تيقن الشيخ محمود المدني من براعة الشيخ أبو بكر التنبكتي اوفده الشيخ محمود إلى بلاده مرة اخرى ليدعو الناس الى الهجرة إلى المدينة . وعاد الشيخ ابو بكر إلى المدينة بصحبة العديد من اهالى السوق - ولازم المسجد ولازم استاذة الشيخ محمد الطيب الانصارى في عام ١٣٣٠هـ قامت الحرب العالمية الاولى فرحل مع من رحل من أهل المدينة إلى سوريا ومكث فيها ثمانى سنوات عاد بعدها إلى المدينة منضمًا إلى حلقة استاذة الشيخ محمد الطيب الانصارى وانضم اليه زملاؤه في العلم وهم :

الشيخ محمد الحركان رحمه الله والشيخ عبد القدوس الانصارى والشيخ ضياء الدين رجب والشيخ عمر برى والسيد ولي الدين اسعد والسيد عبيد مدني . ومنذ عام ١٣٥٦هـ بدأ الشيخ أبو بكر في الوعظ والارشاد بعد ان تشبع بالعلوم الدينية في الفقه المالكي ومن ثم اتجه إلى تدريس التوحيد والتفسير والحديث .

وفي عام ١٣٧٥هـ عين مدرساً في دار الحديث بالمدينة وظل الشيخ ابو بكر في المدينة منهلاً ينهل منه الناهلون حتى اوائل عام ١٣٨٦هـ عندما داهمه مرض البروستات . وتم نقله الى مستشفى الملك في مدينة جدة وبعد اجراء العملية توفاه الله في ١٦ رجب من نفس العام ونقل ودفن في بقيع المدينة رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

الشيخ عمر بن ابراهيم بن عبدالقادر بري رحمه الله

سأورد هنا ترجمة الشيخ عمر كما كتبها عنه صديقه فضيلة الشيخ محمد سعيد دفتردار في مجلة المنهل المجلد ٢٠ الجزء ١١ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٩هـ يقول الشيخ محمد سعيد دفتردار :

سألت الشيخ عمر مرة : هل أنتم من ذرية ابن بري النحوي ؟ فقال : لا ! جدنا عبد البر المرابطي القيرواني المنتسب إلى محمد بن الحنفية .



ولد الشيخ عمر بن ابراهيم بري في المدينة المنورة عام تسعة وثلاثمائة والف كما وجدت ذلك في وقف الميهوب الذي نشترك معهم في مَعْلَهُ من قبل الوالدتين الشقيقتين والدتي ووالدته بنتي الشيخ ابراهيم الاسكوبي شاعر المدينة . ووالدته السيدة عائشة توفيت عام ١٣٦٩هـ وليس لها ولا لوالده من الاولاد غيره . وقد نشأ فضيلته في بيت علم وفضل ودين وعفاف ولأبائه واجداده عراقة في العلم والأدب ، ولقد افتتحت حياة الشيخ منذ نعومة أظفاره بحفظ كتاب

الله الكريم في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي في أحد مكاتب المسجد النبوي التي هدمت في التوسعة السعودية الأخيرة «الثانية» وكان متصلاً بشمال المسجد بالبواب المجيدي ولما اتم حفظ كتاب الله وجوَّده على قراءة حفص وقرأ عليه شرح الجزرية على والده في التجويد افتتح دراسته العلمية بحفظ الأجرومية في النحو وكفاية الغلام في الفقه الحنفي على جده لوالده الشيخ عبدالقادر بري . وشرحهما له جده لوالدته الشيخ ابراهيم الاسكوبي . كما درس مبادئ العلوم عليهما . واخذ يتمرن على أنواع الخطوط على خطاط تركي اسمه شكري أفندي .

فتعلم الخط الرقعى والثلاث والنسخ الفارسي حتى جاد قلمه وقويت ملكته واصبح خطه من اجمل الخطوط ، مع تعلم شيء من النقش والزخرفة .

وكان يزين مدائحه التي ينظمها لبعض الملوك والعظماء بخطه البديع وزخرفته الفنية . حتى تصبح تحفة نادرة تزين بها أبهاء الاستقبال في المنازل وقبل ثلاث سنوات

« ١٣٧٦هـ » وشى بيتا وسادة بالحرير وضمنها البيت المشهور .

وإذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان

وقد يكتب لافتات جميلة يهديها لنزلائه من الحجاج يكتب عليها اسم الزائر وتاريخ زيارته للمدينة .

وفي عام ١٣٧٦هـ قمت انا واياه برحلة إلى لبنان ونزل عند شقيقى على دفتردار - وكان صبيان القرية يجتمعون اليه فيكتب لهم يافتات بخطه وهذه عادته حتى في المدينة يجلس ضحى النهار عند باب منزله أمام مكتبة عارف حكمت فلا يكاد يمر طفل إلا ويمارحه ويلعبه .

ومن مظاهره البارزة على اخلاقه انه كان رحمه الله سريع الغضب لأتفه الأسباب



« الهنات » حتى يقال انه لن يرضى ابدا ، وسريع الرضاء والصفاء لكلمة طيبة توجه اليه حتى يقال انه لا يغضب أبداً .. وكنت اعرف منه هذا الخلق . وكان مرضه في آخر حياته الربو وضغط الدم وهما مرضان يحتاجان الى السكينة وإلى هدوء النفس :

وليس للقرش قيمة عنده ولذلك عاش حياته الى الفقر اقرب منه الى الغنى ويكفى انه عاد من تونس بعد ان مكث فيها تسع سنوات ووصل الى جدة خالى الوفاض . وحققاً انه يصدق عليه بيت الشاعر :

● في صدر الصورة يظهر جزء من جدار مكتبة عارف حكمت ويقابله الى اليسار منزل الشيخ عمر بري - رحمه الله .

لايألف الدرهم المضروب ضررتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق

تعليمه ودراسته

قلت انه حفظ القرآن الكريم ثم اخذ يدرس العلم والأدب على أكبر علماء المدينة المنورة وأدبائها . ومن اساتذته في الأدب الشيخ عبدالجليل برادة وجدّه الشيخ ابراهيم الاسكوبي ووالده الشيخ ابراهيم بري والشيخ أمين الحلواني والشيخ خليل خربوطي . والشيخ حبيب الرحمن الكاظمي . ودرس جميع العلوم التي كانت سائدة في عصره من دينية في الفقه والتفسير والحديث والفرائض التي كان ممتازاً فيها . ودرس النحو والصرف واللغة . ومن اساتذته في العلوم الشيخ حمدان الونيسي والشيخ ملأ سفر والشيخ ابوبكر الداغستاني والسيد أحمد الفيض أبادي والشيخ محمد العمري - وكان استاذ به بعد أبيه الشيخ محمد الطيب الانصاري درس عليه النحو والأدب والحديث .

الناحية الأدبية

ظهرت مبكرة في سن الخامسة عشرة من عمره وكان له أخ أصغر منه بعامين اسمه أحمد وكان أحمد هذا وجهته علمية دينية وكان على شيء من الذكاء والجد وقد تصدر للتدريس وهو ابن ١٨ عاماً . ثم توفي بالتيفوئيد عام ١٣٣٣ هـ وكان والدهما الشيخ ابراهيم بري يعتز بهما ويفخر بانتسابهما اليه وإذا سئل أى ولدك أحب اليك . العالم ام الشاعر ؟ قال هما عيان في رأسى هذا سباق في العلم والآخر مجل في الأدب ويتمثل بقول الشاعر .

كلاهما حين جد الجري بينهما
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

ومن بواكير شعر الشيخ عمر قوله في هذه الموشحة الغزلية اللطيفة « اخترت منها » :

حاكم في الحب لو جار عدل
أو قضى لي لكسما جسمي الملل

إنما العذب عذابي في الهوى
ونعيم الوصل إيقاد الجوى
من تشكى الحب منّا قد غوى

ويح قلبي أى وجد قد حمل
ليس يدري انه من لـذْ ذُلْ^(١)

ومن اوائل شعره وهو في المكتب :
قلبي اليك مدى الايام مشتاق
ياكوكباً زانه في الحسن إشراق
ان كنت في الحسن سباقاً لغايته
فإنني في مجال العشق سباق
لاغصن أعجب من قد ترنحه
ريح الصبا ففؤادي فيه خفاق
دعني فعينك قد أفقت بسفك دمي
سيان عندي أسياف واحداق
تلذ نار الهوى في قلب من لعبت
به الصبا وبه الأرواح تشتاق^(٢)
ومن اوائل شعره أيضا :

ورب أحبة كانوا قديماً
إذا جن الظلام وحلّ بدري
أتاني طيفهم ليلاً فأمسى
يؤرقني ويوقظهم صـدري
وقالوا : قد صبرت . فقلت كلا
لقد افنيتموا جلدى وصبري
ولولا طيفكم عندي مقيم
لكنت على الفراق رهين قبـري^(٣)

أرأيت كيف يصب معانيه الجميلة المتبدعة في قوالب شعرية لاتماثل تلك القوالب
الشعرية البالية من شعر معاصر إنها الفطرة والموهبة هى التى تملئ الشاعر الجيد . واليك
هذه القطعة التى يقلد فيها شعر المجنون :

(١) ذكره الدكتور محمد سعيد الخطراوي في ديوان عمر بري مع تفسير واضح في الكلمات .

(٢) لم يذكر ضمن قصائد ديوان عمر بري .

(٣) جاءت في ديوان عمر بري مع اختلاف وتغيير في كلماتها .



الشيخ عمر ابراهيم بري رحمه الله

وما يوم قىظ قد توقد حره
على بائس نائي الديار غريب
يهيم ولا دار يفىء بظلهـا
إذا احتدمت زفـراته بلهيب
ولاماء الا دمع عين سخينة
تفيض ولا تروي الصدى بكروب
توحد في البیداء وضل طريقه
فاصبح منه الموت جد قريب
باكثر منى لوعة وتحيرا
على وفر عيش في الحياة رطيب
فيا قرب ما بيني وبين عوازي
ويا بعد ما بيني وبين حبيبي^(١)

وكان الشيخ عمر بري في مجالس المدينة وانديتها شاعرها الغريد وراويتها الفريد لايدانيه أحد في « مذاكرة الأنفس » وهو نوع من المطارحة الشعرية يجيده من يحفظ كثيرا من الشعر .

والشيخ عمر كان لا يجازي في الرواية لكثرة محفوظاته واستيعابه ولقوة حافظته وحضور بديته ومعرفته للجيد الذي ينتقيه من دواوين الشعراء وكان رحمه الله ملماً باللغة الفارسية ويحسن اللغة التركية ، وقد قام الدكتور محمد العيد الخطراوي مشكوراً بتحقيق ديوان الشيخ عمر بري باذلاً كما عرفت الجهد الكبير للحصول عليه ومن ثم تحقيقه :
توفي الشيخ عمر ابراهيم بري رحمه الله عام ١٣٧٨هـ بالمدينة المنورة .

(١) غير واردة بديوان الشيخ عمر بري .

محمد ابراهيم بن ملا الختني رحمه الله

ولد الشيخ محمد في عام ١٣١٤هـ في قرية « قره قاش » في خُتن بتركستان نشأ حياته الأولى في اسرة اشتهرت بالعلم والدين حفظ القرآن الكريم على يد أستاذه وابن عمه « قارى الأندجاني » وتعلم من والده مبادئ العلوم . ولاحظ ذووه ظهور النجابة عليه فزادت عنايتهم به .. وقرر الشيخ محمد السفر لطلب العلم في الهند ولكنه اتجه إلى مدينة كاشغر في تركستان وتعلم على يد الشيخ محمد يعقوب وتقابل الشيخ محمد بأحد علماء طرابلس الشام وهو الشيخ محمد سعيد العسلي فدرس على يديه بعض كتب الحديث وتلمذ ايضاً على يد الشيخ محمود عبد الباقي الأرتوحي « تلخيص المفتاح » وظل في هذه المدينة ثمانية اشهر ثم رحل الى سمرقند ودرس فيها على يد الشيخ هادي بن فضل ثم رحل الى بخارى وتلقى علومه على يد الشيخ محمد اكرم ثم قرأ الجزرية على يدي الشيخ برهان الدين اضافة الى الشاطبية في علم القراءات .

وفي عام ١٣٣٩هـ نال اجازات أساتذته وفي العام التالي ١٣٤٠هـ اعاد قراءة القرآن والشاطبية وشرحها على استاذة محمد روزي وفي عام ١٣٤٨هـ وصل الى مكة في يوم ١٣ من ذي الحجة وأدى فريضة الحج في العام التالي ١٣٤٩هـ وعندما وصل الى المدينة المنورة تعرف على الشيخ محمد عبد الباقي الايوبي أجيز منه في العلوم العقلية والنقلية وعين في المدرسة النظامية مدرسا حتى عام ١٣٥٤هـ حيث انتقل إلى مدرسة العلوم الشرعية وفي عام ١٣٨٢هـ انتقل إلى وظيفة حكومية في مكتبة الحرم النبوي اضافة الى تدريسه في مدرسة « خوش بيكي » بسوق القفاصة - كما أنه يدرس في مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي ومدرسته .

توفي الشيخ محمد في منزله بالعريضية في رجب ١٣٨٩هـ ودفن بالبقيع رحمه الله .

الشيخ أحمد محمد عبدالاله مرشد رحمه الله

عالم من علماء المسجد النبوي الشريف ولد في المدينة المنورة ١٢١٦هـ ونشأ في بيت علم فحفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي واكمل تجويده في حلقات المسجد النبوي الشريف على يد استاذة الشيخ محمد سعيد شيخ الدلائل - والشيخ حمدان الونيسي « بفتح الواو وكسر النون » .
تولى افتاء الشافعية في اوائل عام ١٢٤٥هـ - اتجه الشيخ أحمد الى جمع العلوم الدينية في الفقه والحديث والتفاسير القرآنية . إلى جانب اللغة العربية وشغله هذا فلم يتزوج حتى توفي في عام ١٢٦٨هـ .
وللشيخ أحمد مرشد أحباب واصحاب وقد فجع الشيخ محمد سعيد دفتر دار بوفاته فرثاه بهذه القصيدة في عام ١٢٦٨هـ :



● الشيخ أحمد محمد عبدالاله مرشد رحمه الله

طوى الموت سفرك يا مرشد
واخلا مصلاك في المسجد
يقولون اذ أيقنوا بالفجعة
بالله ياعم لاتبع
قضاء يفاجئهم بغتة
وليس القضاء بمستبعد
ولكن هذا سبيل الوردى
لمجتمع الخلق في الموعود
وقد كنت فينا مكان الهلال
يضم الكواكب في مشهـدى
تفيض على الساحر العبقري
أفنانين امثالك الشرد
فما حضر الموت حتى رماك
وهل كان منك على مرصد
دعاك فلبيتـه مسرعاً
ولم تتوعد ولم ترقد

ولم تلمتس زورة لــــلأســــاة
ولم تنتظر عــــودة العــــود
فقدناه اذ نحن في حاجة
إلى عالم مثله مرشد
ويستلهم الناس أخلاقه
بأكثر من قوله المورّد
ونستمطر الله رضوانه
على صاحب القبر بالغرقد
رحمهما الله .

الشيخ عمار بن عبدالله بن طاهر بن أحمد الهلالي الجزائري رحمه الله

ولد في بلدة قمار في الجزائر عام ١٣١٦هـ أتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة في بلدة سيدي عقبة ثم عاد إلى مسقط رأسه وطلباً للعلم رحل مع والده إلى تونس مشياً على الاقدام والتحق بجامعة الزيتونة عام ١٣٣٤هـ .

تلقى علومه على يدى الشيخ الصادق النيفر الملقب « سفينة الفقه » وتلقى باقى علومه على يدى المشائخ والأساتذة ابو الحسن النجار - محمد الزغواني - عثمان السوزى - الطاهر بن عاشور - عبدالعزيز جعيط - محمد بن القاضى - محمد الدامرجي - ومحمد البنزرتي .

وتخرج منها دراسته في عام ١٣٤٣هـ ثم عاد إلى الجزائر ومكث فيها عشر سنوات ثم هاجر إلى الديار المقدسة ١٣٥٣هـ ووصل المدينة المنورة ١٣٥٤هـ في شهر ربيع الاول . وبدأ مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية ثم مدرساً في دار الحديث - للشيخ عمار اربعة ابناء هم : عبدالله - محمد - أحمد - مصطفى - ومن الاناث اربع ايضا .
توفي الشيخ عمار في ٢٨ جمادى الاولى ١٣٨٩هـ ودفن بالبقيع .

الشيخ عباس يوسف خشيرم الجهني رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٣١٩هـ

رحل مع والده الى العراق فوالده هو يوسف خشيرم من مواليد المدينة المنورة عام ١٢٩٢هـ تسلم وكالة أعمال الشريف حسين بن علي بالمدينة وتولى الادارة المالية عام ١٣٣٣هـ غادر إلى العراق مع الامير فيصل بن الحسين وتوفي هناك ١٣٥٢هـ .



● الشيخ عباس يوسف خشيرم
رحمه الله



● الشيخ عباس يوسف خشيرم
« في صباه »

بعد وفاته عاد ابنه عباس إلى المدينة فعمل عضواً في هيئة الزراعة التي كان يرأسها الشيخ عبد الحميد عباس رحمهما الله وكان للشيخ عباس مجلس تدار فيه الندوات والمصالحات وله من الأبناء ثمانية - بنتان وستة أبناء هم : علي - متقاعد - راكان موظف بمطار المدينة - وطلال موظف بوزارة الزراعة - وسهل ونزار في أمانة المدينة - وخالد بمصلحة المياه . توفي رحمه الله في ١٦ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ .

العفو الملكي (١)

لصلة والد الشيخ عباس رحمهما الله بالشريف حسين بن علي والامير فيصل بن الحسين وبعد سيطرة الملك عبد العزيز على الحجاز أصدر عفواً عن اهل الحجاز الذين كانوا يعملون تحت سلطة الاشراف في ١/٦/١٣٤٤هـ فكان الشيخ يوسف وابنه عباس من الذين شملهم عفو الملك عبد العزيز رحمه الله عند مخاطبته لوفد المدينة المنورة .

(١) تاريخ نجد وملحقاتها امين الريحاني



● الشيخ يوسف
خشيرم وهو ثالث
شخص يقف على
يمين الصورة

« يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للأشخاص المذكورة اسمائهم ادناه ايضا ضمن العفو العام وهم : عبد الوهاب ومحسن وبكري ابناء يحيى قزاز ، وعبد الحي بن عابد قزاز ، واحمد وصالح ابناء عبد الرحمن قزاز . واسماعيل بن يحيى قزاز ، والشيخ محمد علي صالح بتاوي واخوانه ابراهيم وعبد الرحمن بتاوي ابناء محمد صالح بتاوي وابنائهم وابناء عمهم حسن وزين بتاوي وابناء محمد نور الشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس بن يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد أحمد السقاف وعائلات واموال جميع المذكورين آنفاً . »

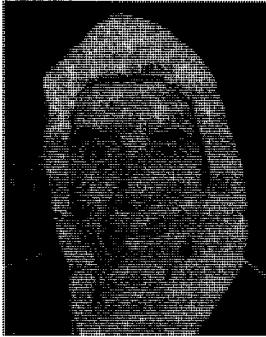
١٥ - يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للأشخاص المذكورة اسمائهم ادناه أيضاً ضمن العفو العام وهم : عبد الوهاب ومحسن وبكري ابناء يحيى قزاز ، وعبد الحي بن عابد قزاز ، واحمد وصالح ابناء عبد الرحمن قزاز ، واسماعيل بن يحيى قزاز ، والشيخ محمد علي صالح بتاوي واخوانه ابراهيم وعبد الرحمن بتاوي ابناء محمد علي صالح بتاوي وابنائهم وابناء عمهم حسن وزين بتاوي وابناء محمد نور الشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس بن يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد احمد السقاف وعائلات واموال جميع المذكورين آنفاً .

من البند الخامس عشر من اتعافيه تسليم جدة للملك عبد العزيز المتضمن العفو العام عن الواردة اسمائهم

الشيخ محمد سلطان نمكاني . رحمه الله

ولد الشيخ محمد سلطان نمكاني عام ١٣٢٠هـ بمدينة نمكان إحدى مدن جمهورية اوزبكستان وفي عام ١٣٤٠هـ رحل الى الهند والتحق بجامعة راندير فدرس العلوم الدينية .

وفي عام ١٣٤٥هـ هاجر إلى المدينة المنورة واستقر بها في بيت بزقاق « الشجرية » باب المجيدي .

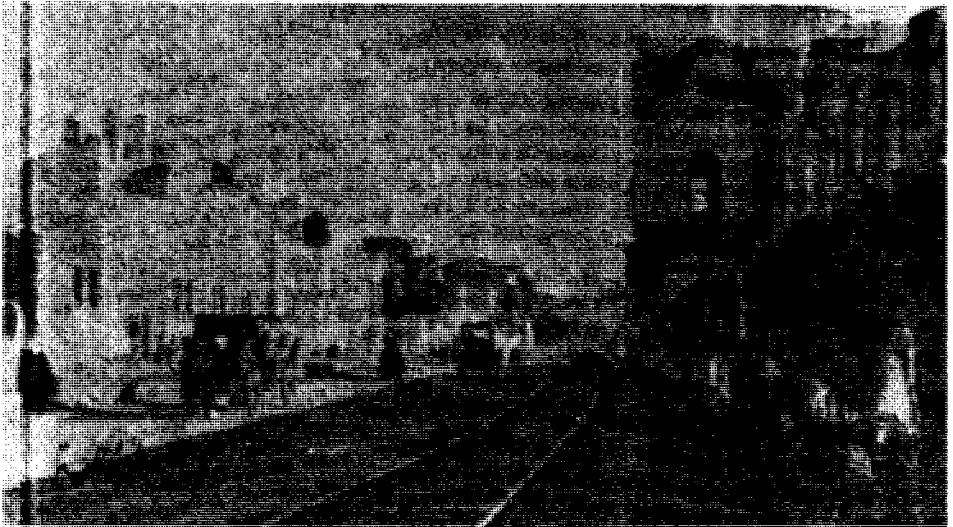


الشيخ محمد سلطان نمكاني
رحمه الله

والتحق بالعلوم الشرعية مدرساً للعلوم الدينية ثم عين اميناً للمكتبة وفي عام ١٣٥٠هـ أسس المكتبة العلمية وهي من أقدم المكتبات الخاصة بالكتب والنشر للتوزيع .

وكان للشيخ محمد رحمه الله اهتماماته بالكتب التاريخية والدينية فبدأ في البحث عن المخطوطات القديمة الخاصة بتاريخ المدينة لطبعها ونشرها .

وقد قام الشيخ محمد وابنه الشيخ أحمد بالبحث حيث تمت طباعة العديد من الكتب التاريخية بالمدينة .. وتمت طباعة



● العنبرية حيث كانت سكة الحديد تمر بوسط الشارع .

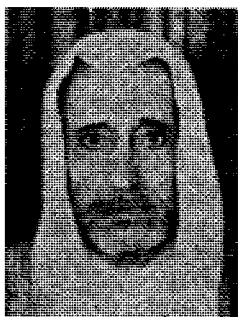
الكتب التالية :

- (١) وفاء الوفا للسمهودى
 - (٢) خلاصة الوفا للسمهودى
 - (٣) معالم دار الهجرة - يوسف عبد الرزاق .
 - (٤) اثار المدينة للانصارى الطبعة الثانية .
 - (٥) تحقيق النصر - للمراغي .
 - (٦) التعريف للمطرى .
- توفى رحمه الله فى عام ١٣٩٧هـ ودفن بالبقيع .

الشيخ محمد بن محمد سعيد يحيى دفتردار رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة في العاشر من شهر ذى القعدة عام ١٣٢٢هـ تلقى تعليمه الاول في كتاب « السنبلية » وقرأ الجزرية ، حفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره وصل بأساتذته وزملائه صلاة التراويح بالمسجد النبوى . والتحق الشيخ محمد بحلقات المسجد النبوى ومن ثم رحل الى سوريا بعد عام ١٣٤٢هـ والتحق هناك بمدرسة الصنائع بمدينة

دمشق وعاد إلى المدينة في عام ١٣٤٨هـ - وفي نفس العام التحق بالجامع الأزهر وحصل على الشهادة العالية عام ١٣٥٩هـ وواصل الشيخ محمد دراسته وعين معتمدا للمعارف بالدرجة الرابعة - فمدرسا بالمدرسة الثانوية ثم مديراً لها ساهم رحمه الله في تأسيس المدرسة الثانوية وفي تأسيس المعهد السعودي بالمدينة .



● الشيخ محمد سعيد
دفتردار - رحمه الله



● أخذت هذه الصورة عام ١٣٦٩هـ ويشاهد من اليمين الاساتذة احمد التونسي / الاستاذ احمد بيشناق / الاستاذ محمد سعيد دفتردار .

اسهاماته

كان له دور بارز في تطور التعليم بالمدينة منذ عودته من مصر ١٣٦١هـ حيث ساهم في تأسيس المدرسة الثانوية والمعهد السعودي وساهم في فتح العديد من المدارس الابتدائية .

ومن آثاره العلمية :

- (١) تاريخ الادب العربي
 - (٢) قصة عن الحياة الاجتماعية في اواخر العهد العثماني .
 - (٣) ذخائر المدينة في اسمائها وفضائلها .
 - (٤) قصة المجيدى الضائع .
 - (٥) تراجم علماء وأدباء المدينة جمع فيه لأكثر من ٣٢٠ ترجمة .
 - (٦) ساهم بالكتابة في مجلة المنهل وجريدة المدينة منذ تأسيسهما .
- توفي رحمه الله يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٩٢هـ .



● الشيخ محمد سعيد دفتردار من
اعضاء النادي الادبي بالمدينة ..
في الوسط الشيخ دفتردار وعلى
اليسار الاستاذ عبدالسلام حافظ -
الوقوف .. من اليمين الاستاذ
عبدالعزیز الربيع - عبدالرحمن
النشيل - هاشم رشيد - محسن مبارك

الشيخ عبد الحميد عبد القدير عبد القادر عنبر رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٢هـ .



● الشيخ عبد الحميد عنبر
- رحمه الله -

درس في بداية حياته في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وجاءت احداث الحرب العالمية ثم فتنة العثمانيون مع الاشراف وقام القائد العثماني بالمدينة واسمه «عمر فخر الدين باشا» ويطلق عليه «فخرى باشا» بترحيل اهالى المدينة بعد انقطاع الارزاق التى كانت تأتى من سوريا .

غادرت أسرة عبد الحميد المدينة إلى الشام وعادوا إلى المدينة في عام ١٣٣٨هـ بعد استيلاء الاشراف عليها .

وانشأ الشريف حسين عدة مدارس ولكن عبد الحميد كان من ضمن الشباب المقربين للشيخ أحمد الفيض أبادي الذى قام بتوجيه عبد الحميد لحفظ القرآن الكريم - وبدعم من الشيخ أحمد حفظ عبد الحميد القرآن الكريم وفتح الشيخ أحمد دكاناً للعطارة ولكن عبد الحميد فضل العلم فالتحق بمدرسة العلوم الشرعية وتخرج منها وعين مديراً لإحدى المدارس الابتدائية ولم تمض فترة طويلة حتى قدم عبد الحميد استقالته وفتح دكاناً لبيع الادوات المدرسية واستغلال جزء منها لتعليب تمور المدينة وبيعها ويشاركه في ذلك الشيخ عبد القدوس الانصارى رحمهما الله وللمرة الثانية يحرص الشيخ أحمد الفيض أبادي على الشاب عبد الحميد ويدفع به الى ترك التجارة والاتجاه الى الدراسة مرة اخرى . وفي هذه الاثناء كان الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية في زيارة للمدينة ورغب في بعثة طلابية تتمرن على الزراعة والفلاحة في مدينة الخرج باغراءات منها راتب شهرى وسكن وطعام مجاناً .

سافر عبد الحميد مترئساً البعثة الطلابية وفجأة ترك العمل وذهب الى الاحساء واشتغل عند الامير عبد الله بن جلوى رئيساً لديوان الامير .

ولإعجاب الشيخ عبد الله السليمان بعبد الحميد طلبه وعينه مفتشاً للمالية . ثم عضواً في مجلس الشورى .

ومن مجلس الشورى تسلم رئاسة تحرير جريدة المدينة فلم يتحمل ضغط العمل بالجريدة فعاد مرة اخرى عضواً في مجلس الشورى .

وفي عام ١٣٩٠ هـ ألم به مرض عضال وبعد الفحص الطبي تقرر سفره الى لندن - وعند وصوله الى العاصمة النمساوية فيينا نزل مترجلاً يسأل عن الطريق المؤدى إلى المانيا لاصطحابه سيارته الخاصة معه في رحلة برية - فدهمته سيارة ونقل الى المستشفى ولفظ أنفاسه الاخيرة امام زوجته وابنتيه ورجعوا بجثته بالطائرة الى جدة .
ولللصد اقة والاخوة التى تربط الشيخ عبد الحميد عنبر بالشيخ عبد الحق نقشبندى فقد رثاه النقشبندى بقصيدة عنوانها « دمة على فقيد » يقول فيها :

ياأيها الخل الوحيد	ابكيك يا عبد الحميد
واخاً وفيأ لا يحيد	قد كنت لي نعم الرفيق
في شقاً عمر مديد	عاشرتني زمناً طويلاً
في بؤس وعيـد	قاسمتني السراء والضراء
وفي عُسر شـديد	دالت بنا الايام في يسر
ثم افتـرقنا من بعيد	ولقد سعدنا بعدها
طلب العلوم كما نريد	ولقد صرفنا الجهد في
ما كان فيها من مزيد	حتى بلغنا غايـة
او الناظم العقد الفريد	فغدوت أنت محـرراً
وانا المجلي من بعيد	كنت المصلي دائماً
ورى كما الركن العتيد	حتى بلغت لمجلس الشـ
تعيش في عمر مديد	قد كنت أوثر ان اراك
واكون قبل ، أنا الفقيد	لتـزف نعشي اولاً
وس فيالك من سعيد	لكن سبقت لـدار فـرد
ذكراك تحي من جديد	أأخي مثـلك لم يمت
ما منهموا الا رشيد	خلفت أربـع أنجم
تلقى حمامك كالشهيد	ولقد أراد الله أن
وى بنعمى يا حميد	حييت في المثـ
ران من الرب المجيد	فاهناً بـرحمات وغفـ

وقد خلف رحمه الله اربعة ابناء هم : فيصل - طلعت - سامى - عبد العزيز .

الشيخ عبدالحق نقشبندي رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٢٢هـ تلقى علومه الاولى في كتاب بزقاق الكبريت وكان والده يعمل ساعاتيا في دكان من دكاكين جمل الليل .
وفي عام ١٢٣٤هـ سافر مع أهل والدته الى الشام وذلك بسبب قيام الحرب العظمى « الحرب العالمية الاولى » وظل في الشام حتى عام ١٢٣٦هـ وعندما وصل المدينة ادخله والده المدرسة الفيصلية الابتدائية في عهد أمير المدينة الشريف علي .
وقد ادخل الشيخ عبدالحق الى الصف الثاني تحضيرى لانتظامه السابق في المرحلة الابتدائية .



● الشيخ عبدالحق نقشبندي

وبعد اكمال للقسم التحضيري التحق بالمدرسة الراقية ونال شهادتها عام ١٢٤٢هـ .
ثم سافر إلى الهند لاكمال دراسته وبعد ثلاث سنوات في عام ١٢٤٥هـ عاد إلى المدينة وعين مدرساً بمدرسة العلوم الشرعية ودرّس فيها لمدة ، حيث انتقل إلى المدرسة الأميرية ومديرها الشيخ محمود الحمصي ثم ترقى مساعداً لمدير المدرسة حتى عام ١٢٥٣هـ حيث اصبح مديرها الشيخ أحمد صقر وفي عام ١٢٦٤هـ عين مساعداً لمدير المعارف آنذاك الشيخ عبد القادر شلبي .

وفي عام ١٢٧٣هـ غادر المدينة إلى مصر للاحق ابنائه بمدارسها .
في اواخر عام ١٢٩٥هـ حضر الى مكة وشارك بقصيدة في مؤتمر الأدباء .
ومن الوظائف التي شغلها مديراً لدار النسيج بالمدينة ومحامياً لوزارة المالية بالمدينة رحمه الله .

ويصف النقشبندي مجالس العلم والأدب بالمدينة في مقالاته :
إن المدينة بحكم بنائها وأسوارها وحاراتها وأحواشها وأزقتها تجد التنافس يرتفع إلى أشده لايجاد أجمل المجالس .

ففى عهد الاشراف كانت مجالس السمر تعقد في مجلس الشريف شحاذ قائم مقام

المدينة آنذاك ومجلس الشريف ناصر بن علي بمقعد بنى حسين ومجلس الشيخ يوسف خشيرم بحوش منصور ومجلس الشيخ عمر كردي بالمنخة .

فالكبار لهم مجالس خاصة بهم يتبادلون الاحاديث والاعبار والأسعار اما الشباب فلهم مجالس خاصة للعب الشطرنج ولعبة الداما أو الورق « الكنجة » .

وفي بداية العهد السعودي الزاهر فتحت مجالس جديدة كمجلس آل الخريجي ومجلس سعود دشيشة ومجلس الشيخ محمد داغستاني ومجلس الشيخ عبد الحفيظ كردي ومجلس الشيخ ذياب ناصر .

والى جانب هذه المجالس هناك نادٍ لالقاء المحاضرات بدأ بفكرته الشيخ عبد الحق نقشبندي الذي أسس في مدرسة طيبة الثانوية مع زميله سامى حفظى وزميله عبد الله حجار وبدعم كبير من السيد ماجد عشقي والسيد عثمان حافظ .

ومن باب التنافس المؤدى الى الافضل قام المرحوم الشيخ عبد القدوس انصارى بتأسيس نادى الحفل الأدبى للشباب السعودى العربى وكان من اعضائه الشيخ عبد المجيد خطاب والشيخ كامل خطاب والشيخ احمد رضا والسيد احمد خيارى والشيخ اسعد الحسيني . وتتخلل المجالس المذكورة مساجلات شعرية ونكت أدبية وأشعار غزلية عادة ماتأخذ الطابع النبطى وهو ما يسمى بالكسرات والتي منها :

ياسيد زاد الحلا لـونك

ويش السـواد الـي في العينين

يوم أسمع الناس يطرونك

سالت دموعي على الخدين

ومن الكسرات الجميلة القديمة شكوى من الليم الى

الليمون :

الليم اشكى على الليمون

قطف (النـوامي) سقم حالي

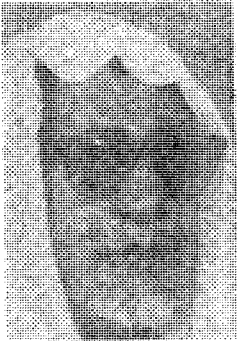
العود مبري وانما المقسوم

يارب تشفق على حالي

وأخر كسرة قالها مبدعها الشيخ محمد القين والد الشيخ عبد الله القين :

يا أهل الهوى بعنكم قسمي

ونزلت سـومه مع الدلال



● الشيخ عبد الحق نقشبندي

مسحت من دفتـــــــره اسمي
مابعد هذا المشيب خيال

ومن المجالس التى تتباهى بها أزقة المدينة وحاراتها تلك المجالس التى تضم درر أهل
المدينة من العلماء والادباء .

فكم سمعنا عن ذاك المجلس الذى يضم كلا من الشيخ الفاضل حسن الشاعر والشيخ
أحمد مرشد والشيخ عبدالاله مرشد والشيخ احمد عطا الله والشيخ احمد رضوان
والشيخ عبد الله جعفر والشيخ محمد سعيد والشيخ محمد بن سالم .

ومن مجالس العلم إلى مجالس الأدب ومنها مجلس الشيخ عبد الجليل برادة ويعقد في
بستان « الأبارية » ومجلس الشيخ انور عشقي في بستان « العشقية » بالإضافة الى
مجالس تجمع العلم والأدب منها مجلس الشيخ عبد القادر بري - مجلس الشيخ أحمد
الصافي - مجلس الشيخ عبد القادر هاشم - مجلس الشيخ محمد زاهد - مجلس الشيخ
ابراهيم اسكوبى - ومجلس الشيخ يحي دفتردار ومجلس الشيخ محمد داغستانى
ومجلس عبدالاله الياس رحمهم الله جميعا وللشيخ عبدالاله الياس « دكة » على سفح جبل
سلع بناها ليجتمع فيها الأحباب والأصحاب ، وقد وصفها أحد شعراء المدينة يدعى أحمد
قُصارَة بهذه الابيات :

ياحسن دكة أنسٍ بالخطيب سمت
على الثريا وإيوان ابن شروان
أعني به سيدى الياس أوجدنا
عبدالاله عظيم القدر والشان
بسفح سلع بناها راجياً منناً
من فيض خير البرايا فخر عدنان

السيد عبيد عبدالله محمد مدني رحمه الله .



● السيد عبيد مدني رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة ١٣٢٤هـ في شهر ربيع الأول .
وسماه والده باسم عبيد الله ولكن اختصاراً أطلق عليه
اسم عبيد فعرف به .

لم يهنأ السيد عبيد بالأبوة الحانية فقد توفي والده
وهم لم يبلغ الخمس السنوات فتولته والدته بالرعاية
واستقر معها في منزلهم في سوق الحِذرة والمعروف ببيت
المفتي .

وفي العهد الهاشمي دخل المدرسة الفيصلية وبعد
حصوله على شهادتها التحق بالمدرسة الراقية .

التحق بحلقات المسجد النبوي لدى الشيخ محمد الطيب الانصاري والشيخ محمد
العمرى الواسطي .

ويعتبر السيد عبيد الأول من أقرانه الذين اتجهوا نحو الأدب الحديث - وكان اتجاهه
إلى الشعر أكثر من اتجاهه إلى النثر رغم أنه كان يجيد الاثنين معاً .

كان السيد عبيد له رونق خاص بالشعر وجاء هذا لتأثره بأستاذه الشيخ العمرى .
ويقول الشيخ عبد القدوس الانصاري ضمن مقال له في مجلة المنهل عن نفسه وعن
السيد عبيد « لم يكن إذ ذاك أحد غيرنا يحاول شق هذه الطريقة في المدينة المنورة » انتهى
ويقصد الشيخ الانصاري أنه والسيد عبيد أول أدبيين تحررا من قيود السجع
والمحسنات اللفظية .

ويصف الشيخ الانصاري ديوان السيد عبيد « المدينيات » أنه يقع في ١٨٨ صفحة بخط
يده وكتبه في ربيع الثاني عام ١٣٧٢هـ ويتألف الديوان من جزئين .

ويعتبر السيد عبيد مدني من الاوائل الذين قرعوا باب الوطنية من الشعراء
المعاصرين آنذاك .

ففي أول عام ١٣٤٤هـ ألف قصيدة « نفثة مصدور » يخاطب من خلالها أبناء المدينة
أيام حكم الاشراف قال فيها :

هبوا بني الوطن المقدس ابدلوا
هذا الجمود ليقظة وثبات

وتضامنوا إن التضامن قوة
ترقى الشعوب بها ذرى الغايات
وللسيد عبيد قصائد متنوعة ومبدع في اختيار العناوين المناسبة لكل قصيدة ومن
قصائده :

(١) نفثة مصدور (٢) أهة حرى (٣) السيارة (٤) الحب النزيه (٥) الفيصلية (٦) سفارة
(٧) الفراق (٨) عود على بدء (٩) عبث الخيال (١٠) غزاة الوادي . ولم ينس السيد عبيد
شيخه الشيخ محمد الطيب الانصاري فنظم له قصيدة في عام ١٣٤٣هـ :

هو شائد التقوى موطد صرحها
بعد انقضاء دعائم البنيان
أحيا دروس العلم بعد دروسها
واقام دين الواحد الديان

وقد حظي السيد عبيد بمركز اجتماعي مرموق في المدينة المنورة :
(١) انتخب عضواً في مجلس ادارة المدينة المنورة .
(٢) عين مديراً للاوقاف مع مشاركاته في عدد من اللجان والهيئات .
(٣) اختير عضواً في المؤتمر الوطني للأدباء .
(٤) اختير عضواً في مجلس الشورى نائباً عن المدينة .
(٥) رئيساً لجمعية الدفاع عن فلسطين .
(٦) عضواً في الوفد المكي الذي مثل مكة عند لقاء الملك عبد العزيز - رحمه الله - في الرياض
سنة ١٣٦٠هـ .
(٧) عضواً في الوفد السعودي المشارك في احتفالات استقلال سوريا برئاسة الامير فيصل
رحمه الله عام ١٣٦٥هـ .

وللسيد عبيد رحمه الله مؤلفات منها :
١ - تاريخ المدينة في خمسة مجلدات . ٢ - تاريخ المسجد النبوى . ٣ - تاريخ مساجد
المدينة . ٤ - تاريخ أطام المدينة . ٥ - تواريخ المدينة ومؤرخوها .
توفي رحمه الله في عام ١٣٩٦هـ مخلفاً كنوزاً تاريخية نرجو أن ترى النور بطبعها بجهود
ابنائهم البررة .

فی زمرۃ اللہ

- العالم أجليل
- السيد الفاضل
- عبّيد مدني

عَلَمُ الْإِسْلَامِ

ماہی جعفر فقہ عذر بانوہ طارہ

سُئِلَ تَعْلَابُ الْعُرْمَةِ لِحَقِّ تَبَارُهَا، وَبَدَأَ
مَقْصُودَهَا، وَبَدَأَ بِهَا تَعْلَابُ الْبَيْتِ مِثْلَ
طَبَقٍ فِي صَحْوَةِ الْجَمْعِ، وَبَدَأَ بِهَا
فِي الْقُرْبِ الْأَمِينِ.

١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢

تعددت فيها مراعاة كثير الوفي لجميل الذي
 مثل معهده ومرعاه وحسنه في بعض التي
 ما قدمت بداهة وله بين بسدي مولاه ...

تعمده له بريحه وريضوانه وأثره بخار
الزهر في مساجد الشام وكذا حير عما تسمى
الجنة والجنة من حير ما يحير له الخوض
الضيقون . وإنا لله وإنا إليه راجعون
وبارك الله في أمة الأئمة الأوصال السلامه
وعنان والذكور غزالي والذكور سرائر
والعزير غصام . رحمه الله خير خرافة

ر.ه. مسامي جعفر مكيه
مدير ثانوية طليعة

[illegible]

أخوه مثل مدحود **الصفحة عبيد مدني** ٤
 ربحته مثل زيارته في ثوبه صبايا الخطرة
 صرخة خاسية صرعة - ويدرول من من
 ويند بصرة الى بعيد - يطغى الى اداء - وينور
 يخفي منة شنيعة - يترق الخسائر -
 التلمسة صغرى - علة ومزم من هسيا
 صفا صفت وشيوايات اذنة وتحميد
 من نعدن - والندانة وترقي علة كيلوا
 مسيرة - ويهدو مبهجة - ويحاور الى
 نوح - ويخو المرحج نوح - ويريسو
 وينسرو - نوح نعل تلك التاميل
 ونوح ونل وقادقن نل عرسها حة

● كلمة رثاء شارك فيها
الابن الاكبر للمرحوم
جعفر فقيه الصديق
المقرب للسيد عبيد
رحمهما الله .

کم کنست از جوان نگویند مویابی!



أخي عبد، عبد الله عني .. رحمة الله

[illegible]

الشيخ محمد حسين زيدان

رحمه الله

ولد في المدينة المنورة بحوش خميس عام ١٣٢٤هـ توفت والدته وهو طفل فتولت رعايته الجدة « ميثاء » وعندما بلغ الثامنة من عمره أدخل كُتَّاب الشيخ « محمد الموشي » وهذا الكتاب من اوقاف « السقاف » بالمدينة .



● الشيخ محمد حسين زيدان - رحمه الله

وفي ايام « السفربرك » وهو ما يعرف بترحيل الأهالي في زمن فخرى باشا العثماني رحل مع والده الى ينبع النخل ومنها إلى ينبع البحر فدرس في كُتَّاب الشيخ محمد بُصيل وبعد دخوله ضُم إلى مدرسة يديرها الأستاذ أحمد أبو بكر حمد الله ومن أساتذتها الشيخ القاضي - والشيخ عبد الغني شرف - وزامله في هذه المدرسة ابراهيم زارع - حمزة فرهود - زكى عمر . وبعد انتهاء الاوضاع في المدينة عاد إليها ودخل كُتَّاب « القشاشي » وشيخه حسن صقر - ومن كُتَّاب

القشاشي اتجه الزيدان الى المدرسة العبدلية ومديرها السيد أحمد صقر وكان المدرسون الذين درس عليهم الشيخ الزيدان محمد صقر - ماجد عشقي - محمد الكتامي - محمد بن سالم .

تخرج الزيدان من المدرسة عام ١٣٤٢هـ وهو الرابع من المتخرجين منها والثلاثة هم - محمد اياس توفيق - محمد نيازي - محمد سالم الحجيلي ، ثم واصل تعليمه بعد تخرجه في حلقات المسجد النبوي الشريف وطلب منه الشيخ عبد القادر شلبي العمل معه كمساعد في المدرسة الجوهريّة التي افتتحها الشلبي حتى عام ١٣٥٢هـ ، ومنها غادر الى الهند وبعد ثلاثين يوماً عاد الزيدان فلم يجد الوظيفة التي كان عليها قبل سفره ولقدرة الزيدان وكفاءته فقد عين مدرساً في مدرسة دار الأيتام براتب قدره خمسة وثلاثون ريالاً ومن دار الأيتام في المدينة المنورة إلى دار الأيتام في مكة بعد ضُم دار الأيتام بالمدينة لها .

الوظائف التي تقلدها

(١) مدرساً بالمدرسة الاميرية - ودار الأيتام [جغرافيا والسيرة النبوية] .



الزيدان قمة يعرفها الجميع

بقلم : صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

وقع الخبر كان مؤلماً ومؤثراً علينا جميعاً فالأديب المعلم
الزيدان استأداً للجميع فكراً وأدباً وخلقا
رحمه الله كان من خلال عطائه تاصيللا للادب السعودي
وتمييزاً له ..

هذا العطاء وبصماته في اوراق حياته استطاعت زمانا ان
تكون في ذلك العمق من قلوبنا وفكرنا ..
الزيدان رحمه الله كان في قمة يعرفها الجميع .. واستفاد منه
الكثيرون ..

كنهه ومؤلفاته .. التي تضمنها مكتباته نقرأها ونعود اليها كل
وقت ثم ونحن اليوم نودعه انسانا اعطى لدينه ووطنه وثقافته
ايتانه كل حياته ..

نودعه لنعود الى هذا العطاء بالزبد من التقدير
ومشاعرنا في وداعه الاخير انما تستدعي عودة لهذا العطاء
ننظر مرة اخرى وتامل هذه المرحلة التي صاحب فيها رحمه الله
الكرام من ادباء وكتاب ومفكرين هذا البلد الذي لم يتوان عن
اثراء الساحة محليا بمثل ما اعطى الزيدان ..

وسيطل الزيدان رمزا باقيا من خلال اعماله وعطاءاته
التي تعد زادا ومعينا ينهل منه كل فنان وفنانة واديب واديبات
ولا يسعني في هذه اللحظات الا ان ادعو الله ان يسكن فقيد
الادب السعودي والعربي فسيح جناته ..

● بالحب والتقدير ودعوا الزيدان

- (٢) سكرتير لجنة مطوفي الجاوة .
- (٣) رئيسا مساعد بقسم الاوراق
بوزارة المالية .
- (٤) رئيس قسم الحسابات بالمالية .
- (٥) سكرتيرا لادارة الحج .
- (٦) رئيسا لمالية مكة .
- (٧) مفتشاً عاما لادارة الحج .
- (٨) ممثلاً للمالية بوزارة الداخلية .
- (٩) رئيسا لتحرير جريدة البلاد .
- (١٠) رئيسا لتحرير جريدة الندوة .
- (١١) رئيسا لتحرير مجلة الدارة .
- وساهم وشارك في العديد من المؤتمرات
الأدبية داخليا وخارجياً .
- (١٢) مساعداً لامين رابطة العالم
الإسلامي .

مؤلفاته

- (١) سيرة بطل .
- (٢) رحلات الاوروبيين إلى
نجد والجزيرة العربية .
- (٣) عبدالعزيز والكيان
الكبير .
- (٤) ذكريات العهود
الثلاثة .
- (٥) خواطر مجنحة .
- (٦) تمر وجمر .
- (٧) العرب بين الارهاص
والمعجزة .

الوداع الأخير.. لفارس الكلمة «زيدان»



الأجيال ورأس الفكر بعد حياة حافلة بالعطاء
مخزوناً وفكرياً فهد، الفقيه المصير
في الكلمة المجدبة لدى كان قلباً يتفوق للتاريخ
توارة عطرة كما كانت حياته تملأ بوضوح
نوع الصافي الذي طالما تدفق في جداول فكر امتنا
كبرى لوطنه والأدب والتاريخ .. وإنه فقه الساحة العربية



هو الزيدان مؤلف ادبية رائعة وخطيب من الطراز الأول
مس كان كاتباً مستقلاً له قيمته وورثته وعطاءه الكبير في العلوم والأدب
سيرة عرفناه قاصاً ومؤرخاً وقام بتوثيق تاريخ المدينة المنورة ..
مؤلف كتابه كرامات الملك عبدالعزيز ..

فهذه مقتطفات عن حياته ومؤلفاته رحمه الله واسكنه فسيح جناته .
وتوفي محمد حسين زيدان المدني في ٢٩ / ١٠ / ١٤١٢ هـ .

متى ولد الزيدان ؟

يقول: وأما المدينة المنورة فذكرياتي عنها سماعاً ومشاهدة حين بدأت الثورة فقد علمت بوقت قيامها وأنا طفل في العاشرة من عمري ، فكيف كان ذلك ؟ ! لم يكن ذلك « فشرة » أفشربها أو أفترشها تطلعاً لقيمة أو أهدار القيم ، عزل بصري باشا وتولى فخري وكانت المدينة المنورة تموج بكثرة السكان ، ناعمة هادئة عمل بالنهار وسهرات بالليل وأفراح مابعداها أفراح .

صكلا

شقيقة العصر

الزيدان

صكلا

الزيدان.. في ذمة التاريخ والثقافة















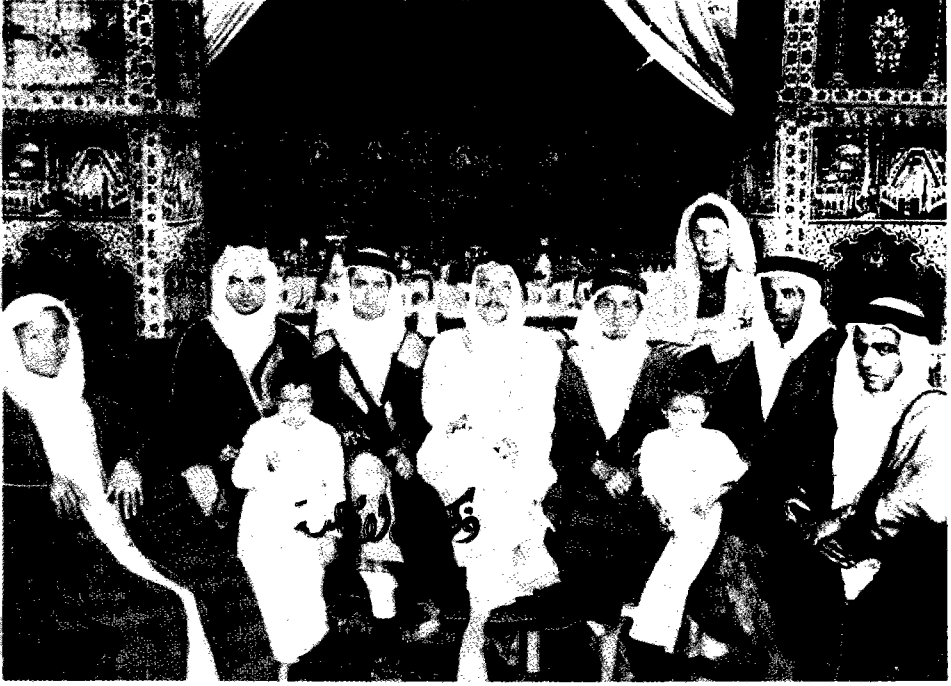
تعليق المؤلف :

« هنا يحدد الزيدان سنة مولده علما بان ثورة الاشراف كانت في شعبان ١٣٢٤ هـ وهو من مواليد عام ١٣٢٤ هـ »

« من خطاب الاستاذ بكري شيخ أمين في حفل تكريم الزيدان ٢٦ / ٦ / ١٤٠٨ هـ »

تقول كتب تاريخ الأدب التي تعرضت لترجمة الأستاذ زيدان إنه ولد سنة ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م ، ويبدو أن معظمها كان متكئاً على ما جاء في العدد الخاص بالأدباء لـ « المنهل » ، بمناسبة اليوبيل الفضي لهذه المجلة الطيبة . واكتشف لكم الليلة عن سر صغير حول عمره ، قد لا يحب كشفه ، ولكننا نود مداعبته ، فلقد أوردت الموسوعة الانكليزية التي عنوانها « من هو في السعودية » ؟ في طبعها الثالثة سنة ١٩٨٣ / ١٩٨٤ والتي أصدرتها تهامة بأن ولادته كانت سنة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٥ إذ زادت على ما جاء في المنهل أربع أو خمس سنوات .

- ٩٧ -



● صورة نادرة في عام ١٣٥٢هـ

من اليمين

(١) عبد القادر غوث رحمه الله

(٢) مصطفى عطار رحمه الله

(٣) الواقف خالد حافظ

(٤) الطفل

(٥) محمد حسين زيدان رحمه الله

(٦)

(٧)

(٨) اسعد طرابزونى

(٩) الطفل

(١٠)

«علمت بالثورة»

وأما المدينة المنورة فذكرى بي عنها سماعاً ومشاهدة حين بدأت الثورة فقد علمت بوقت قيامها وأنا طفل في العاشرة من عمري ، فكيف كان ذلك ! لم يكن ذلك «فترة» أفترسها أو أفترسها تطلعا لقيمة أو أهدار القيم ، عزل بصري باشا وتولى فخري وكانت المدينة المنورة غروج بكثرة السكان ، ناعمة خادنة عمل بالنهار وسهرات بالليل وأفراح ما بعدها أفراح ،

تقبلت كتب تاريخ الأدب التي تعرضت ترجمته لأحمد زيدان إنه وتلد سنة ١٣٣١هـ / ١٩٠٩م ، ويبدو أن معظمها كان مكتسباً على ما جاء في العدد الخاص بالأدباء من جنة شبل ، باسمه الموصول المضي لهذا الجدة القيمة ، وكشف لكم الليلة عن سر صغير حول عمره ، قد لا يحب كشفه ، لكننا نود مداخلة ، فلقد وردت الموسوعة الإنكليزية التي عنوانها «من هو في السعودية» ؟ في طبعها الثالثة سنة ١٩٨٣ / ١٩٨٤ والتي أصدرتها هيئة - ولادته كنت سنة ١٣٣٢هـ / ١٩٠٥م إذ زادت على ما جاء في المجلد أربع أو خمس سنوات .

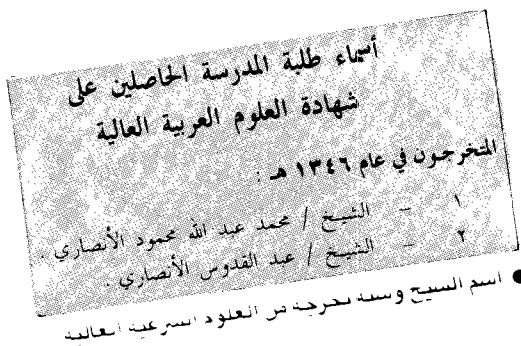
● من خطاب الاستاذ بكري الشيخ امين في حفل تكريم الزيدان

الشيخ عبدالقدوس بن القاسم محمد الانصاري رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٢٤هـ في حارة الشونة وهو باحث - مؤرخ - اثري - أديب - شاعر - صحفى - عاش يتيم الأم منذ صغره فبعد بلوغه الخامسة من عمره توفي والده فتولى رعايته والوصاية عليه خاله الشيخ محمد الطيب الانصاري الذي كان مدرساً بمدرسة العلوم الشرعية - وبعد الحرب العالمية الأولى رحل مع الشيخ محمد الطيب الى مكة ولم يخرج الشيخ من المدينة الا بمساعدة عبدالرحمن باشا وكيل القائد العثماني فخرى باشا - فكان خروجهم من باب قباء في اول عام ١٣٢٨هـ إلى مكة ونزلوا ضيوفاً على الشيخ على كتبي وعادوا إلى المدينة في عام ١٣٣٩هـ - وقد بلغ عمر الشيخ عبدالقدوس الخامسة عشرة .



● الشيخ عبدالقدوس الانصاري
- رحمه الله



● اسم الشيخ وسيد بخرج من العلوم الشرعية العالمية

عبدالقدوس بن الشيخ القاسم									
الاسم	اللقب	الكنية	الجنسية	الديانة	الزوجة	الأولاد	الأحفاد	الجنسية	اللقب
عبدالقدوس	بن القاسم	بن الشيخ	عربي	مسلم	سنة	١١	١١	عربي	بن القاسم
الزوجة	سنة	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
الأولاد	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
الأحفاد	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١

● بعض المواد التي
درسها الشيخ عبدالقدوس
عندما كان طالباً في العلوم
الشرعية

ويتمتع الشيخ عبدالقدوس رحمه الله بذاكرة قوية ظهر ذلك خلال فترته الأولى عند دخوله مع الشيخ محمد الطيب من باب قباء بعد العودة من مكة إذا سمع شخصاً يصدق بمجرور على انغام صوت السواني :

أقولك يا زارع الصبخة^(١)

تبغى الفواكه تجي فيها

فنجان شاهي مع الطبخة

يسوى الصباحي بما فيها

بعد وصوله المدينة أدخله الشيخ محمد الطيب مدرسة العلوم الشرعية فابعد في دراسته وتفوق وتخرج فيها بعد حصوله على الشهادة العالية عام ١٣٤٦هـ^(٢) وليس كما ذكر عام ١٣٤٩هـ في مجلة المنهل العدد ٤٣٠ السنة ٥١ المجلد ٤٦ - وخلال مناقشته من قبل بعض الأساتذة نال ذلك اعجاب الشيخ اسماعيل حفطي رئيس ديوان الامارة بالمدينة المنورة فعينه موظفاً بالديوان ثم مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية وتقلب في عدة وظائف حكومية غير انه في عام ١٣٦٦هـ كلف بمهمة إحصاء النفوس - وصدر الأمر الملكي من الملك عبدالعزيز بتعيينه رئيساً لتحرير جريدة أم القرى بمكة المكرمة - ١٣٥٩هـ حتى عام ١٣٦٢هـ .

وبأمر سمو الامير فيصل النائب عن والده في الحجاز عين الشيخ عبد القدوس بديوان سمو الامير فيصل حيث تقلد في هذا الديوان عدة وظائف حتى احواله إلى التقاعد .. منها سكرتير مجلس الوكلاء فمدير شؤون المشاريع والانظمة للدولة ثم مديراً للشئون المالية . فمستشاراً بديوان مجلس الوزراء بجانب اختياره عضواً بمجلس المعارف في عهد الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف - وانتخب رئيساً للجنة المصطلحات الطبية العربية التابعة لجامعة الدول العربية في مكة المكرمة وأحيل على التقاعد بناء على طلبه عام ١٣٨٧هـ . وساهم رحمه الله في عديد من المؤتمرات واللجان الحكومية وشارك في مؤتمرات الأدباء السعوديين الاول عام ١٣٩٤هـ وشارك باحاديث في الاذاعة السعودية والمصرية .

أولى خطواته الأدبية

خلال دراسته في مدرسة العلوم الشرعية ظهر نبوغ الشيخ عبد القدوس خلال امتحانه الشفوي امام لجنة من أساتذة المدرسة الذين شهدوا له بالتفوق العلمي والأدبي - وفي نفس العام الذي حصل فيه على الشهادة العالية من مدرسة العلوم الشرعية كتب أول مقال له عام ١٣٤٦هـ في مجلة الشرق الأدنى المصرية . وفي عام ١٣٤٩هـ أصدر أولى روائعه الأدبية وهي قصة « التوأمان »^(٣) وهي أول رواية مطبوعة في المملكة - وليس كما ذكر في

(١) السبخة او الصبخة هي الأرض التي لاتزرع .

(٢) سجلات العلوم الشرعية (كتاب مدرسة العلوم الشرعية) الدكتور محمد العيد الخطراوي .

(٣) مجلة المنهل العدد ٤٩٢ - وطبعت بمطبعة الترقى بدمشق .

كتاب مدرسة العلوم الشرعية « ترجمة الأنصارى » بأنها صدرت عام ١٣٥٥هـ .
وقد شارك رحمه الله بعدة مقالات منها .
مقال « الحياة الأدبية في الحجاز » نشر في مجلة الرسالة العدد ١٤٩ عام ١٣٥٧هـ -
ومقال آخر في المجلة نفسها العدد ٥٠٢ عام ١٣٦٤هـ تحت عنوان « أهو توارد خواطر »
ومقال آخر بمجلة الرسالة لعام ١٣٨١هـ تحت عنوان « أضواء على الحركة الأدبية في
البلاد السعودية » .

البداية

كان الشيخ عبد القدوس رحمه الله من ضمن مجموعة الشباب المثقف الذين كانوا
يناقشون بخيالاتهم إصدار مجلة أو جريدة في المدينة المنورة . ومن هؤلاء الشباب السيدان
علي وعثمان حافظ اللذان نفذوا الفكرة بإصدار جريدة المدينة في محرم ١٣٥٦هـ .



● شارع العينية

أما الشيخ عبد القدوس وحفاظاً على الود القائم بينه وبين الأشقاء علي وعثمان حافظ فقد
فكر في سلك اتجاه آخر وهو إصدار مجلة اختار لها اسم « المنهل » وتقدم بطلبه الى الجهات
المختصة في عام ١٣٤٨هـ وليس في عام ١٣٥٠هـ^(١) . وصدر الأمر بإصدارها بموجب صك

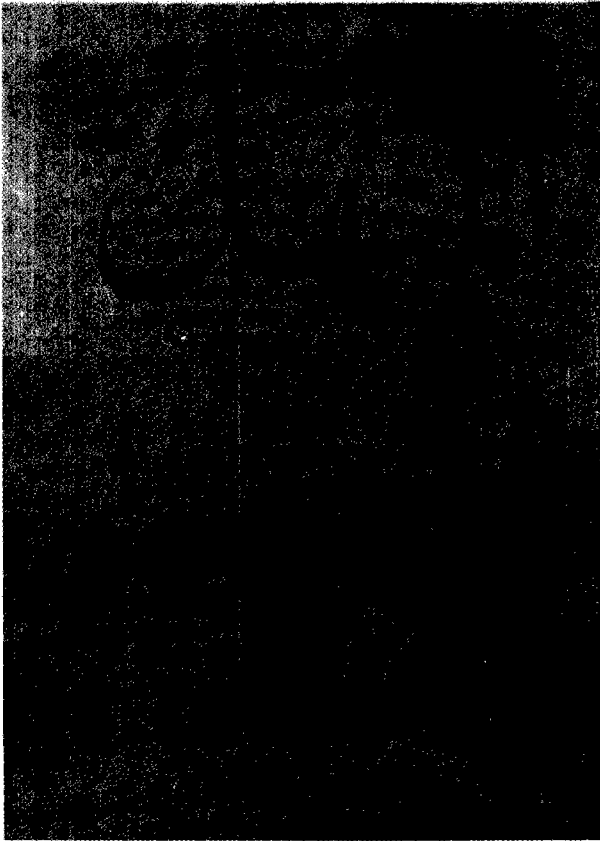
(١) راجع الصك الشرعى لإصدار المجلة الفصل ٣ من هذا الكتاب .

شرعى « رخصة » في ٢٩ / ٨ / ١٣٥٥ هـ من المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة .

وتهلل وجه الشاب عبد القدوس بالفرح وتلقى تهنئة محبيه السيد عبيد مدنى وجمع من أصدقاء العمر كالسيد عثمان حافظ - السيد على حافظ - عبد الحميد عنبر - والشيخ محمد حسين زيدان .

وتقدم الصديقان على وعثمان حافظ يمدان يد العون للصديق عبد القدوس - وتحمل السيد على رحمه الله عبئاً كبيراً لآخراج أول عدد من اعداد المنهل كونه العامل والمهندس اضافة الى صَفِّهِ للحروف وولد أول عدد فى ذي الحجة ١٣٥٥ هـ وكم كانت فرحة الشيخ عبد القدوس كبيرة بهذا المولود الذى اطلق عليه اسم « المنهل » .
وقد توجهها الشيخ الانصارى بـ « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نخدمك حمد الشاكرين » .

(١)



● صورة غلاف

العدد الاول من

مجلة المنهل ١٣٥٥ هـ

(١) مجلة المنهل .

كيف ومتى بدأت فكرة المنهل

من على مقاعد الدراسة دار النقاش بين الصديق عبيد مدنى وعبد القدوس الأنصارى الشابين الطموحين حول « صحافة - جرائد » ودار حديث الأحلام بينهما فصدر سؤال من السيد عبيد إلى عبد القدوس « طيب اذا انشأت مجلة ماذا تريد أن تسميها » فاجابه عبد القدوس اذا أراد الله سأسميها « المنهل » واقتراح عليه صديقه عبيد بان يسميها « الفاتحة » ودارت الأيام دورتها وعلم من هم حوله بأمنيته هذه وفي مدرسة العلوم الشرعية التقى عبد القدوس بأستاذه - الشيخ أحمد الفيض ابادى والشيخ محمد الطيب الأنصارى ، فشجعه بتقديم طلب الى الامير عبد العزيز بن ابراهيم الذى تولى الامارة من عام ١٣٤٦هـ وحتى ١٣٥٢هـ ..

رحب الأمير بطلب عبد القدوس ورفع معاملته بهذا الخصوص « انشاء مجلة المنهل » الى سمو الأمير فيصل الذى بدوره حولها إلى مجلس الشورى وبعد الموافقة حولت المعاملة إلى الشعبة السياسية ورئيسها يوسف ياسين وظلت المعاملة لديه اكثر من خمس سنوات .

وفي غرة شهر رمضان المبارك قدم المدينة الاستاذ فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية فشرح له الشيخ عبد القدوس معاناته ، وفي ١٥ رمضان ١٣٥٥هـ وردت المعاملة وبعد أخذ ورد من الامارة والمالية وكتابة عدل صدر الترخيص باصدار المجلة بكفالة ٥٠٠ جنيه دفعها السيد أحمد ياسين الخيارى اضافة إلى كفالته لصاحب المنهل الالتزام حسب الشروط الموضحة بالصك . تسلم الشيخ عبد القدوس الصك الشرعى وبدأ في البحث عن مطبعة وكاتب وقارئ وكانت الهموم تعصف بافكار الشيخ عبد القدوس ثم جاء الفرغ على يدي السيد علي وعثمان حافظ فقد جلبا من مصر مطبعة يدوية لإصدار جريدة « المدينة المنورة » رغباً بالشيخ ، ولكن من يكتب ومن يقوم بعملية صف الحروف فالسيد علي وأخوه لم تكن لديهما الخبرة الكافية لصف الحروف وبدأت المسيرة ، وارتسمت صفحات المنهل في مخيلة الشيخ ، فكتب وشارك في صف الحروف وصدر العدد الأول في شهر ذي الحجة ١٣٥٥هـ وطبع منه مائة وخمسون نسخة ، ومن ثم ونتيجة لسوء الطبع ومعاناته فقد عرض الشيخ الصديق محمد سعيد عبد المقصود خوجه مدير مطابع أم القرى على عبد القدوس ان تطبع المنهل بمطابع أم القرى ، على ان ترسل المواد مصححة ، وبعد ان ارسل عبد القدوس مواد مجلته وصلت ثلاثمائة نسخة بعد خمسة عشر يوما ، وفي عام ١٣٥٩هـ انتقل صاحب

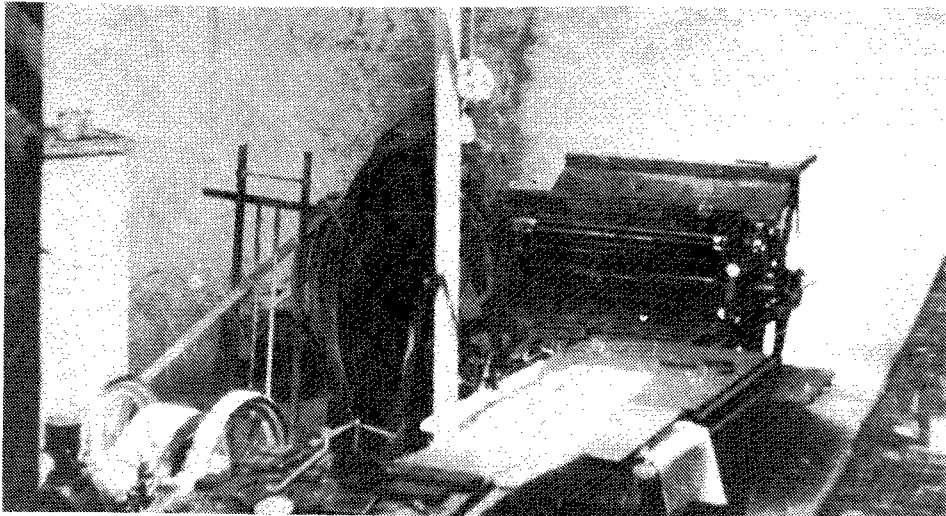
المجلة الى مكة وبدأ إصدارها من هذا العام بمكة في عام ١٣٧٥هـ حيث بدأت تصدر من مدينة جدة حتى تاريخ هذا اليوم .

انها قصة كفاح صبي يتيم عانى وصبر وكافح وجاهد الصعاب واتخذ من الطموح طريقاً أدى به إلى الأمل المنشود ، رحم الله الشيخ عبد القدوس وأسكنه فسيح جناته فقد ترك منهلاً عذباً صافياً وسيظل كما عهد طالما أن ابناؤه وأحفاده يطوقون هذا المنهل بالحب وإخلاصهم لاستمراره منهلاً للناهلين .

تطور المنهل

ظلت المنهل تصدر من تلك الدكان الصغير في شارع العينية لمدة اربع سنوات ولعل الثلاثي المكون من السيدين علي وعثمان حافظ والشيخ عبد القدوس الانصاري لهم الفضل في ابراز الحركة الأدبية والصحفية في المدينة المنورة والحجاز في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري .

وقد اتخذت مجلة المنهل مكتباً لها في شارع الساحة كنوع من الاستقلال وبداية الانطلاقة نحو الافضل فبعد اربع سنوات عام ١٣٥٩هـ ولتوفر امكانات افضل انتقل مركز المجلة الى مكة المكرمة - ولتوفر امكانات افضل أيضا انتقل مركز المجلة الى مدينة جدة عام ١٣٧٥هـ وحتى هذا اليوم .



● من داخل هذه الآلة خرج العدد الاول من مجلة المنهل ١٣٥٠هـ .

« صورة من أرشيف الاستاذ عادل حسن عبدالعزيز - جدة » هذا الرجل ومن باب الأمانة التاريخية زودني بصور نادرة للمدينة المنورة وماعنده من الصور والأفلام القديمة يعتبر تحفة أثرية فليديه من الصور الشيء الكثير ما يقرب من ٢٠٠٠ صورة تشتمل على شخصيات بارزة قامت بزيارة للمدينة المنورة .

- (١) تغطية لزيارة الملك سعود إلى المدينة المنورة .
 - (٢) صور نادرة لكل من جعفر فقيه - عثمان حافظ - علي حافظ - عباس سقاف - عمر سقاف - عبد القدوس الانصاري .
 - (٣) صور لمساجد المدينة قديماً .
 - (٤) صور عند توسعة المسجد النبوي الشريف وصور عند الانتهاء من التوسعة وعدد وافر عن احياء المدينة واسوارها وقلاعها .
- وانى اتقدم له بالشكر لما قدمه لي من عون ومساعدة لما زودني به من الصور النادرة للمدينة المنورة ورجالها وحرارتها .

اسماعيل حفظي في حياة عبد القدوس

اثناء مناقشة الطالب عبد القدوس الانصاري في الامتحان الشفوي بعد تحصيله الابتدائي في مدرسة العلوم الشرعية بجانب بعض الطلبة . لفتت اجاباته الذكية واللغوية نظر رئيس ديوان الامارة الشيخ اسماعيل حفظي الذي اراد تبني هذه الموهبة فعينه في إدارة الامارة - وهذه البادرة كان لها الأثر الطيب في نفس الشاب عبد القدوس منذ أن تسلم شهادة التخرج من العلوم الشرعية وبعد تعيينه موظفاً بآدارة الإمارة .



● الشيخ اسماعيل حفظي - رحمه الله

وقد تمثل الوفاء من الشيخ عبد القدوس ان يكتب عن كان له فضل عليه بعد احدى واربعين سنة - فقد نشر الشيخ عبد القدوس مقالاً في عدد المنهل الجزء التاسع - المجلد ٢٨ - رمضان - ١٣٨٧ هـ عن الشيخ اسماعيل حفظي معترفاً بفضل هذا الرجل رحمهما الله .

ولنقتطف جزءاً من مقال الوفاء .

« كان رجل خلق رفيع - وكياسه ادارية حازمة - وتفكير منظم في عهد رئاسته لديوان

الإمارة وبإشارته ورغبته دخلت الديوان موظفاً ، عقب تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية مباشرة فكان مثال الأدب الحاني والأستاذ الموجه والمربي العطوف - وعنه تلقيت اساليب الادارة ولن أنسى أبد الدهر عطفه ولطفه ، وكرم نفسه ووده الحاني كان أبو سامى وفيأً لشيوخه وشيخنا الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله .. رحمه الله « رحمك الله يا أبا نبيه ..

نشاطاته الأدبية

« مؤلفاته »

- (١) رواية « التوأمين » أول نتاج له عام ١٣٤٩هـ .
- (٢) كتاب « اصلاحات في لغة الكتابة والأدب - ١٣٥٢هـ .
- (٣) كتاب آثار المدينة المنورة . ١٣٥٣هـ ..
- (٤) كتاب « بناء العلم في الحجاز الحديث » - ١٣٦٥هـ .
- (٥) كتاب تحقيق أمكنة في الحجاز وتهامة - ١٣٧٩هـ
- (٦) الكتاب الفضي لمجلة المنهل - ١٣٨٠هـ .
- (٧) كتاب تاريخ مدينة جدة - ١٣٨٣هـ .
- (٨) كتاب « التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة » بمشاركة الاستاذين عبدالفتاح ابومدين ، ابي تراب الظاهري .
- (٩) كتاب تاريخ العين العزيزية بجدة - ١٣٨٩هـ .
- (١٠) كتاب بين التاريخ والآثار - ١٣٩١هـ .
- (١١) كتاب بنو سليم - ١٣٩١هـ .
- (١٢) كتاب - الملك عبدالعزيز - ١٣٩٤هـ .
- (١٣) كتاب مع ابن جبير في رحلته - ١٣٩٦هـ .
- (١٤) كتاب رحلة في كتاب من التراث - ١٣٩٨هـ .
- (١٥) كتاب طريق الهجرة النبوية - ١٣٩٨هـ .
- (١٦) كتاب اضواء على تاريخ الجزيرة العربية .
- (١٧) كتاب - الصيام وتفسير الأحكام .
- (١٨) كتاب - التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الاسلام .
- (١٩) ديوان شعري باسم « أنصاريات » .

مقالاته

أذكر منها :

- (١) مقال في مجلة الشرق الأدنى المصرية - ١٣٤٦هـ .
- (٢) مقال بعنوان « أهو توارد خواطر » مجلة الرسالة عدد ٥٠٢ - ١٣٦٤هـ .
- (٣) مقال الحياة الأدبية في الحجاز - مجلة الرسالة المصرية عدد (١٤٩ - ١٣٥٧هـ) .
- (٤) مقال « اضواء على الحركة الادبية في البلاد السعودية » مجلة الرسالة ١٣٨١هـ - اضافة الى مساهماته في جرائد - صوت الحجاز - أم القرى - مجلة قافلة الزيت - مجلة الحج - مجلة الخفجي - جريدة الاهرام - المقطم - الأفكار الاردنية - المعرفة المصرية - المرشد العربي .

محاضراته

- (١) من ١٣٨٦هـ وحتى عام ١٣٩٠ محاضرات برابطة العالم الاسلامى .
- (٢) ١٣٩٠هـ شارك في اعمال مؤتمر « احياء سوق عكاظ » .
- (٣) ١٣٩٧هـ شارك في مؤتمر الدوحة الأدبى .
- (٤) ١٣٩٧هـ محاضرة بقسم الاعلام بجامعة الرياض .
- (٥) ١٣٩٧هـ محاضرة في المؤتمر العالمى الاول لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية .
- (٦) ١٣٩٨هـ محاضرة في المؤتمر العالمى الثانى لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام .
- (٧) ١٣٩٨هـ محاضرات في الاندية الادبية في - جيزان - الطائف - مكة .
- (٨) ١٣٨٩هـ عضوية لجنة العلماء المشتغلين (جامعة الدول العربية) .

النهلة الأخيرة

١٤٠٥هـ كان الاحتفال باليوبيل الذهبى بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس مجلة المنهل . كما احتفل المؤسس رحمه الله في عام ١٣٩٢هـ بمرور سبعة وثلاثين عاما على انشاء المجلة . وقد شارك الدكتور محمد خفاجى بقصيدة مطلعها :

عشت يامنئدى اليراع
ياضياء فوق البقاع

ياسنا مشرقا يلوح كشمس بين البقاع

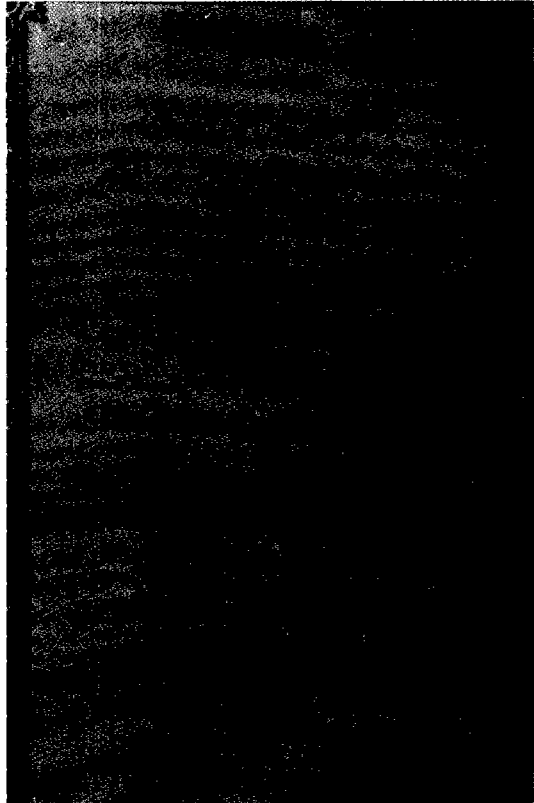
وبمناسبة الاحتفال بمرور نصف قرن شارك العديد والعديد من الكتاب والمفكرين والادباء بعيدها الخمسين واخترت هذه الرباعية من شعر عبد السلام حافظ .

المنهل العذب في صدري وفي كلمي
من منهل الأدب الباقي على القمم
انوار في طيبة الزهراء فجرها
الرائد الفذ للآداب والهمم
وسار منله بالفكر مزدهراً
خمسون عاما يغذي الكل بالجكم



● الشيخ عبد القدوس في مكتبه

● وهذه صورة لخطاب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٨٠هـ - يهنيء صاحب المنهل بعيدها الخامس والعشرين .



واليوم رأيتـه لـابن أسلمها
« نبيـه » يحملها وضاءة النجم
(كما احتفلت المنهل بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسها).

شاعريته

يقول الشيخ عبدالقدوس الانصاري في إحدى مذكراته بانه ترك الشعر في عام ١٣٦٥هـ - فهو في هذا قد تخطى سن الأربعين وقد دأبته المشاغل فلم يقو ذهنه على التفرد بالكلمات ومناجاتها ولكن الانصاري اثبت خلال قصائد ديوانه الشعري « الانصاريات » روعة الأدب في العاطفة والصدق ، والأسلوب والصورة - الواقع - والخيال - والثناء .

وقد عرف الأنصاري في شعره على إيقاع ذي نغم جميل تمخض عنه إبداعاته داخل كل قصيدة شدا بها على ضفاف وادي العقيق - أو على أنين السواني - أو عندما شارك بكلماته في وصف ماحوله من الأحداث .

وقد أفرد الدكتور عبدالله أحمد باقازي جزاه الله خيراً كتاباً عن شاعرية الشيخ عبدالقدوس الانصاري واصدرت دارة المنهل ديوان « الانصاريات » وتظهر من خلال قصائده قوة المعنى وعبقورية الانصاري الفذة (توفي في ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته).

الشيخ عبد الحميد أحمد عباس رحمه الله

ولد عام ١٣٢٧هـ في زقاق الطيار وأكد ذلك الشيخ المجذوب في كتابه « علماء ومفكرون عرفتهم » .

بدأ حياته الدراسية بكتاب الشيخ [حامد يحيى شيخ] بالمدراج بالعنبرية وبعد ثلاث سنوات امضاها في الكتاب التحق بالمدرسة الهاشمية ومديرها الشيخ عبد القادر شلبي ومن الاساتذة الذين تعلم على يديهم الشيخ عبد الحميد - السيد حسين طه - الشيخ محمد صقر - الشيخ أحمد صقر - السيد ماجد عشقى يرحمهم الله .

وفي اول عام دراسى فى هذه المدرسة زادت حدة الخلاف بين آل سعود والهاشميين فاضطر الى ترك المدرسة فى النصف الثانى من عام ١٣٤٣هـ اعود إلى حياة الشيخ الاولى .

توفى والده ولم يكمل العاشرة من عمره فتولى رعايته عقيل أخوه الأكبر الذى توفى بعد خمس سنوات فتولت مسئولية رعايته والدته .

رجال تأثر بهم

ولعل أكثر الشخصيات التى تأثر بها الشيخ عبد الحميد فى صباه وشبابه الشيخ صالح القاضى وتعلم منه كيفية التعامل فى البيع والشراء ثم الشيخ عبد الله مسلم - الشيخ محمد المختار الكتني - الشيخ محمد الطيب الانصارى - الشيخ محمود شويل فى المسجد النبوى الشريف - الشيخ محمد العمري الواسطى أديب وعالم - الشيخ عمر السالك - الشيخ على كمالى او كما هو معروف بالكمخيلى - والشيخ محمد حسن نزهة .

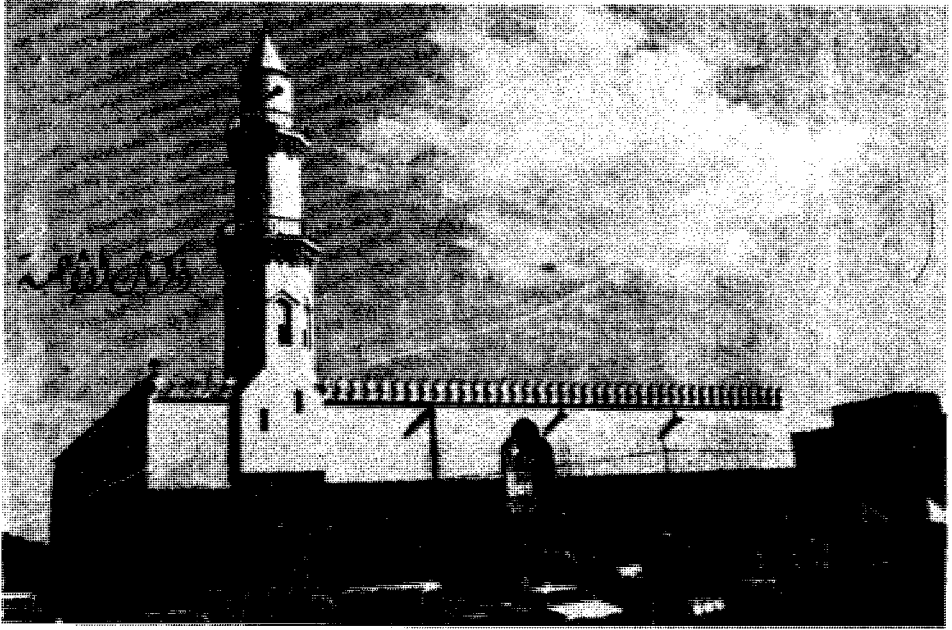
حياته العملية والوظيفية

(١) اختياره لخبرته فى الحقل الزراعى عاملاً على جباية الزكوات وهى مهمة « خرص النخيل » وتقدير زكاته وتولاها الشيخ عبد الحميد دون مقابل .



● الشيخ عبد الحميد عباس رحمه الله

- (٢) في عام ١٣٦٥هـ عين عضواً في هيئة الزراعة حتى عام ١٣٧٣هـ .
(٣) رئيس هيئة حفر الآبار من عام ١٣٧٧هـ وحتى عام ١٣٩٨هـ .
(٤) رئيس هيئة الزراعة والجمعية التعاونية الزراعية .
وبعد ابتعاده عن الحياة العملية اتجه الشيخ عبد الحميد رحمه الى ادارة مزرعة العباسية واتخذ لنفسه منها مجلساً يدرس فيه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

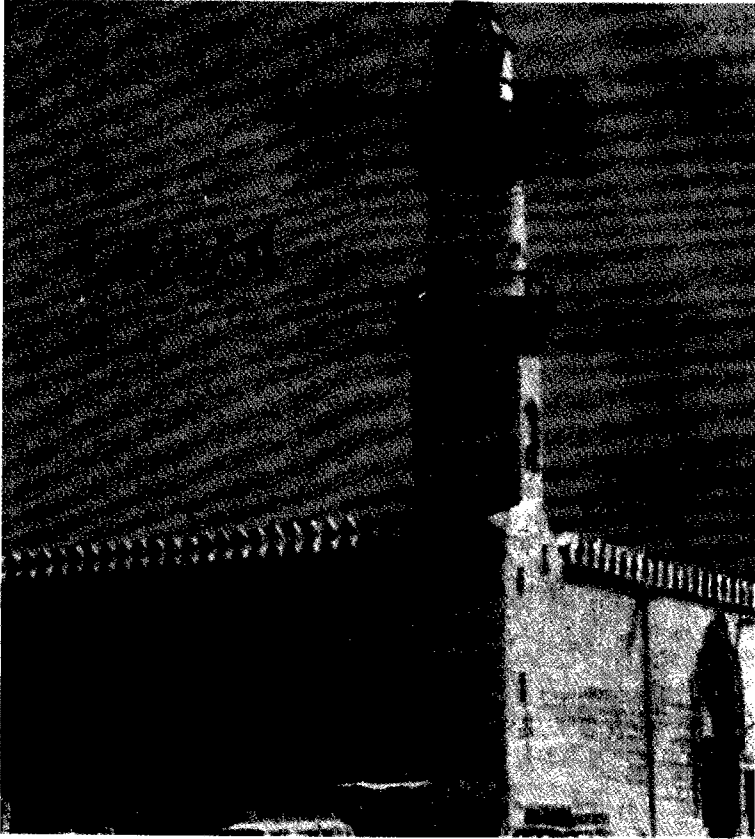


● مسجد قباء بعد التوسعة السعودية الاولى

ومن هذا المجلس كثيراً ما انطلق الشيخ عبد الحميد لحل العديد من المشكلات الاجتماعية والاسرية ولو كلفه في سبيل حلها الجهد والمال دون من أو مباحاة . رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

أديب وشاعر متواضع

كان لمناهل العلوم المختلفة التي استقى الشيخ عبد الحميد علمه منها في مراحل حياته الاولى تأثير واضح في نضوجه الادبي فلم يكن شيخاً حافظاً للقرآن أو محدثاً بارعاً فقط بل يضاف إلى ذلك شاعريته التي عبقت بأريج قباء هذا الاسم الذي تعلق بوجودان الشيخ



● مسجد قباء
قبل التوسعة
السعودية

عبد الحميد فرسم بداخله لوحات من النخيل والأعناب يداعبها هواء قباء الجميل ونسيمه
البارد فليالي قباء بقمريها المتلألئ أوحى للشيخ برسم لوحات جميلة من الشجر فهو يقول :

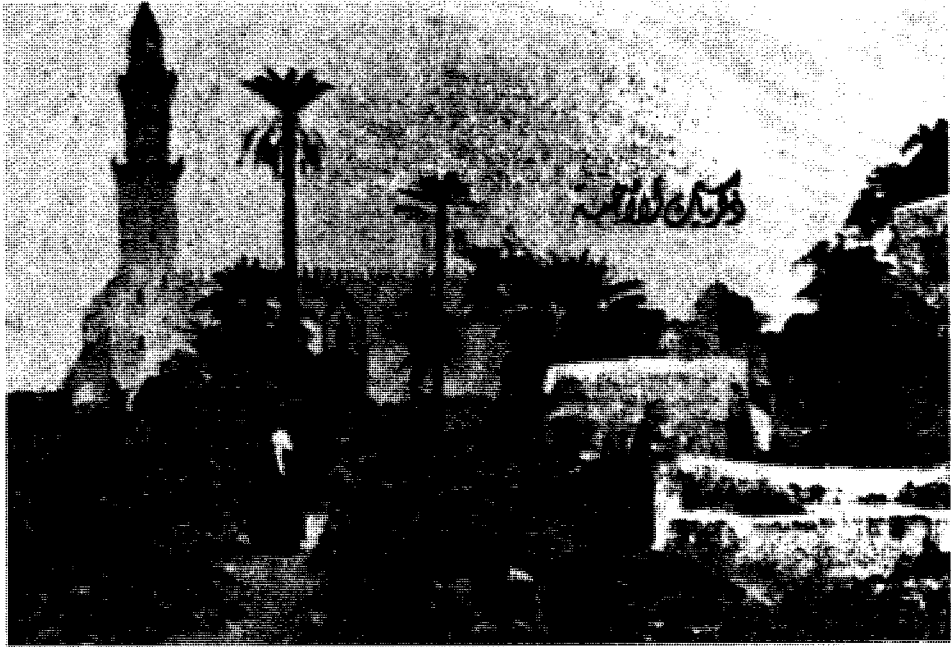
كم تذكـرت زماناً
في « قبا » يشفي العليل
في ظلال وعيون
تحت اشجار النخيل

وقوله :

أحن الى تلك المغاني وإهلها
ولاسيما تلك المنازل في قبا

قضینا بها عهد الطفولة والصبا
سقتها الغواصي من علاها سحائبها
بها المسجد المأثور قام علی التقی
ویقصده الزوار شرقاً ومغرباً
وان لمن صلی به اجر عمرة
بهذا افاد - الترمذی - واطنبا

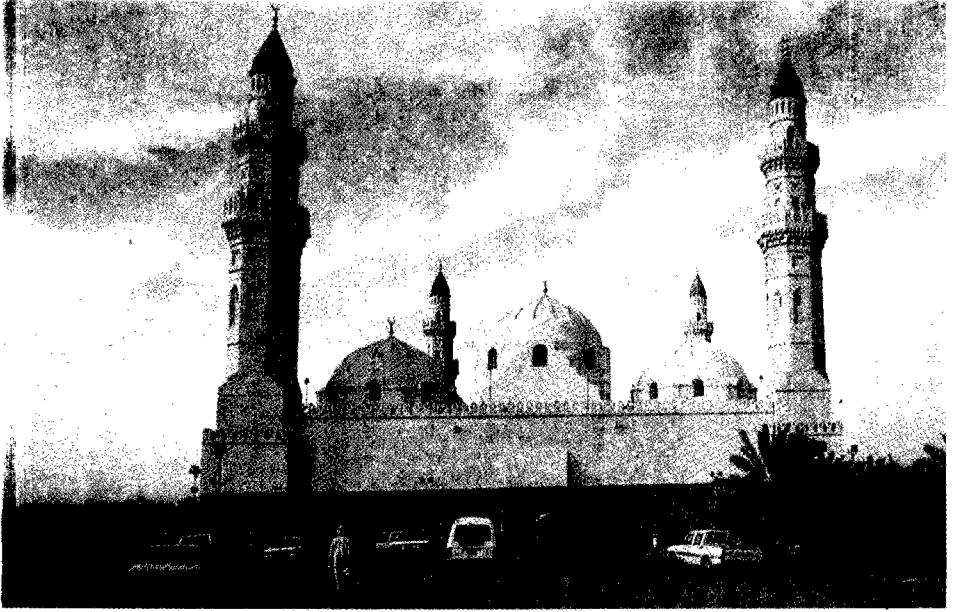




● مسجد قباء ١٣١٧هـ

فشعره يمتاز بالسهولة وقوة المعنى والوصف الدقيق لما يقصده . ونحن عادة ما نسمع عن المعارك الأدبية بين شاعر وآخر وبين أديب وأديب . ولكن ماذا نقول عن شاعر يخاطبه ابنه بكلمات تحمل أجمل الذكريات مصوغة في أبيات شعرية جميلة فهذا هو أحمد الابن الأكبر يثير شجون ذكريات والده بقوله :

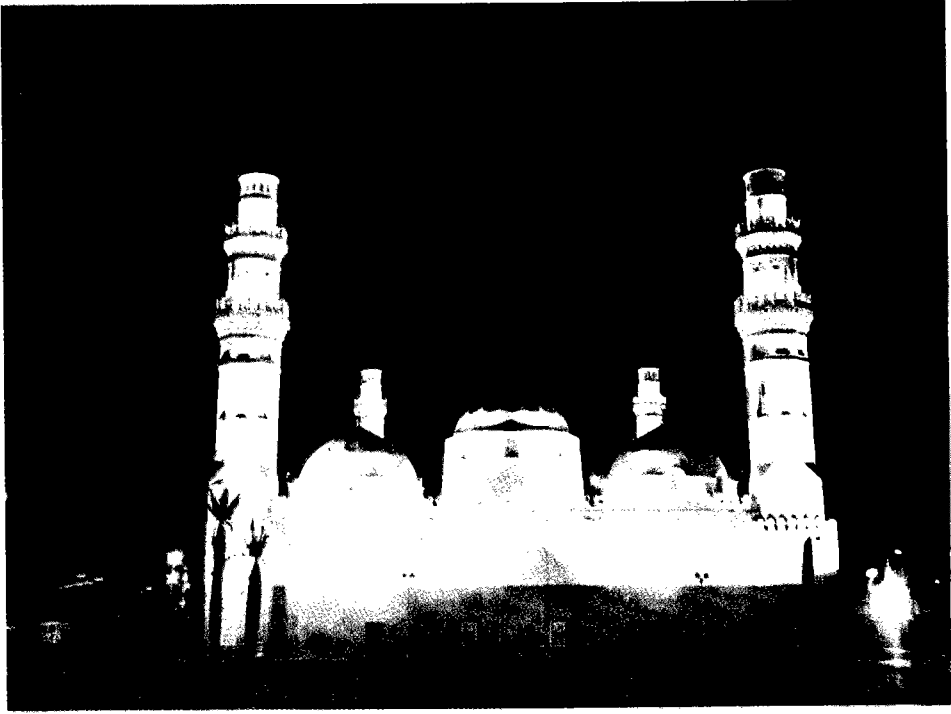
ألاكم نعمنا بظل النخيل
فسقيا لا يامننا الماضية
وكم قد شربنا المعين الزلال
بكأس على حننا صافية
وياليت شعري أين « الجرين »
وأين المحارث والساقية
ومن لى بنفح النسيم العليل
مع الصبح في البرزة العاليسة
ويستمع الشيخ عبد الحميد الى جزء من شريط ذكرياته فيقول :



● التوسعة السعودية الاخيرة

يذكرني - أحمد - ماضي
وعهد المحارث والساقية
يذكرني بليالي الشباب
وايامنا الحلو الماضية
فوالهفتا لزمان مضى
مع الصحب في البرزة الغالية
فلله ما اطيب الذكريات
وعيشتنا الرغدة الراضية
فمجلس الشيخ عبد الحميد رحمه الله كان مجلساً دينياً علمياً ثقافياً أدبياً فهو يصفه
بقوله :

نعم المجلس كتاب الله ندرسه
في مجلس طــــــــــــــــاب زواراً وروادا
لألغو فيه ولا إثم ولا هذر
بل ننشد الخير إصلاحاً وارشاداً



والشيخ عبد الحميد لم يدرس الشعر او انه نشأ في بيت يهوى الشعر احد منه .
فقد جاءت شاعريته كما يقول بعد ان زال شبابه وفقد اصحابه فهو يقول :

اهدى الى القراء والأحباب
شعراً اتانى حين زال شبابي
من وحى دار المصطفى أبياتـه
كانت ومن حزني لفقد صحابي
ويصف طبية بقوله :

قد عشت في أرض الهدى في طيبة
وقضيت بها شيتى وشبابى
يارب عيش في المدينة زانه
جمع الأحبة من ذوى الألباب



● صورة مبنى بئر (اريس) بقاء

هى مـأرز الایمان دار المصطفى
فى روضها الفیاح خیر رحاب

رحم الله الشيخ عبد الحميد أحمد عباس الذى توفى فى ١٧ / ٦ / ١٤٠٨ هـ .
ونرجو ان يستمر مجلسه الأخضر لمواصلة افعال الخير وتدارس كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم .

السيد علي عبدالقادر حافظ رحمه الله



السيد علي عبدالقادر حافظ
رحمه الله

ولد في المدينة المنورة بحوش المزوقي سنة ١٢٢٧هـ وتلقى تعليمه الأول في كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعريف هذا الكتّاب الشيخ محمد بن سالم ويطلق البعض على هذا الكتّاب اسم . « كتّاب العريف محمد بن سالم » .

ثم واصل مع أخيه عثمان الدراسة الابتدائية في المدرسة الراقية ومنها إلى حلقات المسجد النبوي الشريف ، فحفظ القرآن الكريم خلال دراسته الابتدائية ، ومن أساتذته في الحرم النبوي الشريف

الشيخ ابراهيم برى ، محمد الطيب الانصارى ، الشيخ محمد زاهد والشيخ محمد العربى .

ومن أساتذته في المدرسة الابتدائية السيد أحمد صقر والشيخ عبدالقادر شلبي الطرابلسى .

وفي عام ١٣٤٤هـ بدأ حياته العملية كاتباً في المحكمة الشرعية وبعد خمسة اعوام في عام ١٣٤٩هـ عُيّن رئيساً لكتاب المحكمة . وفي عام ١٣٦٨هـ انتقل للعمل بمديرية الزراعة بالمدينة ثم مديراً لها .

وفي عام ١٣٧٤هـ اتجه لأعماله الخاصة حتى عام ١٣٨٠هـ حيث تولى رئاسة بلدية المدينة في عام ١٣٨٥هـ .



السيد احمد صقر - رحمه الله

وقد كان للسيد علي حافظ وأخيه عثمان حافظ مساهمات عديدة منها تأسيس جريدة المدينة في عام

١٣٥٦هـ . وفي عام ١٣٦٥هـ أسس مع أخيه عثمان مدرسة الصحراء

الابتدائية بمنطقة المسيجيد التى تبعد عن المدينة بـ ٨٣ كم . تولى رئاسة المجلس البلدى في المدينة المنورة كما كان عضواً في المجلس الادارى وكان من ضمن الاعضاء المشاركين في

مؤتمر الأدباء السعوديين الذى عقد عام ١٣٩٤هـ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عضوا في مؤتمر الصحافة الاسلامية الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى في قبرص عام ١٣٩٩هـ .
عضوا في مؤتمر الاعلام الاسلامى المنعقد في جاكارتا عام ١٤٠٠هـ .

مؤلفاته

- (١) فصول من تاريخ المدينة المنورة .
 - (٢) حقوق الانسان في الاسلام .
 - (٣) الاسلام في شعر شوقي .
 - (٤) سوق عكاظ .
- وله عدة مقالات وموضوعات نشرت في جريدة المدينة منذ عام ١٣٥٦هـ لعلها تجمع
وتصدر في كتاب .
- يتمتع السيد علي حافظ باخلاق فاضلة وأدب جم فقد تربى رحمه الله على يد والده
السيد عبد القادر حافظ من رجالات المدينة الاوائل .
- وللسيد علي رحمه الله اهتمام بالشعر فقد وجهه استاذاه السيد أحمد صقر عند محاولة
نظم اول قصيدة وهو غلام لم يتجاوز الحلم .
- وبعد واحد وستين عاماً يظهر الإبداع الشعرى عند السيد علي حافظ عندما رد في
قصيدته التالية على عتاب صديقه المرحوم الشيخ محمد سعيد دفتردار في عام ١٣٨٨هـ

تقول القصيدة :

أجداً ترى ماقلت أم انت هازل	صديقى أبا الاشبال والفضل والنهى
ونغص عيشي وكزه والتحامل	عتاب عنيف قد كواني لهيبه
وليس وراء الله للناس مأمل	يميناً ، وإنى فى الألية صادق
وظناً وبعض الظن بالوهم حافل	لقد كان وهماً كل ماقلت ياأخى
تلهى وألهى وانزوى وهو مائل	فما أنا ممن أن يلاقى صديقه
ولاسجلتها في حياتي المحافل	وتلك خلال قط ماقد أتيها
ولست بما يرضى اخلاى جاهل	ولا أنا مغرور غرير مخاتل
خلال كما الديجور بنست شمائل	فكيف اراك يا صديقي وانثني

إلى أن يقول :

وبعد فثق ياخذ انى صادق حنانك ان الشك في الخل باطل
وهبني فعلاً قد اسأت اليس في شمائلك العلياء للذنب غاسل

رحمك الله ياسيد على حافظفما أجمل الأدب الذى تعلمته وما احلى الاخلاق التى تربيت عليها . وما
أجمل ماقلت معتذراً فنحن بحاجة إلى مثل هذا في وقت طغت عليه الماديات ، ففقد اللسان
واجباً من واجباته .

توفى رحمه الله في ١٤٠٧/٩/٧ هـ .

الشيخ سالم جعفر داغستاني رحمه الله



الشيخ سالم جعفر داغستاني

ولد رحمة الله في عام ١٣٣٥هـ في المدينة المنورة بحى التاجوري وتعلم في كتاب الشيخ حسين عويضة . كان موعدى معه رحمه الله قبل وفاته بأسبوع واحد وقبل يومين من وفاته وخلال مكالمته هاتفية اعتذر رحمه الله لتويعه الصحي . « وقد زودنى الوالد عافاه الله عن مكان مولده ودراسته الاولى وبعضاً من حياته رحمه الله » . يقول الشيخ أمين مرشد عنه . سالم

داغستاني رحمه الله عليه . زاملني في المدرسة الأميرية « الناصرية » فعند دخوله إلى الصف الأول كنت أدرس في الصف الرابع النهائي ولم يدرس الشيخ سالم في المدرسة التحضيرية لانتقاله من مدرسة العلوم الشرعية بعد أن درس فيها سنتين أو ثلاث سنوات . عرفته رحمه الله بعد تخرجه من المدرسة الأميرية في عام ١٣٥٣هـ شاباً مثابراً حريصاً على



مدخل زقاق الطوال من جهة سوق القفاصة . حيث كان منزل الشيخ سالم داغستاني .

العلم ذا اخلاق فاضلة تلقى علومه في المسجد النبوى على يد الشيخ محمد العايش حيث درس اللغة العربية . ودرس المذهب الحنفى عند الشيخ أحمد بساطى رحمهم الله جميعا . ومن حى التاجورى انتقل الى منزل في زقاق الطوال ثم العنبرية في عمائر التُرجُمَان وأخيراً في منزله الذى انشأه في طريق المطار .



وفى عام ١٣٥٥هـ عينه السيد ماجد عشقى مدرساً في المدرسة التحضيرية الاولى - وواصل تعليمه بالمسجد النبوى الشريف بعد العصر وبعد المغرب وبعد صلاة العشاء مدة اثنى عشرة سنة .

وتزوج رحمه الله من بيت الجراح ثم من بيت المغربل ولديه من الابناء - جعفر رحمه الله - فاروق - خليل - محمد - عبد العزيز - عبد الرحمن انتهى حديث الشيخ أمين عنه .

وقد نال الشيخ سالم اجازة التدريس في المسجد النبوى الشريف وصدرت له شهادة

من المحكمة الشرعية بالمدينة عام ١٣٥٨هـ فعين وكيلاً للمدرسة التحضيرية الثانية .

الشيخ سالم داغستانى رحمه الله يلقى كلمة في احتفال المدرسة الناصرية لعامها الخمسين .

وفى عام ١٣٦١هـ الغيت المدارس التحضيرية فعين مدرساً في المدرسة الناصرية بالدرجة الاولى وفي عام ١٣٦٦هـ حصل على الدرجة الممتازة في التدريس - وفي العام نفسه انتقل مديراً لمدرسة الصحراء بمنطقة المسيجيد التى تبعد عن المدينة المنورة بـ ٨٣ كم وقد أسس هذه المدرسة فى عام ١٣٦٥هـ السيدان على وعثمان حافظ . وظل مديراً لهذه المدرسة ستة عشر عاماً حتى ١٣٨٢هـ حيث تم تعيينه رئيساً لقسم التعليم العام بادرارة تعليم المدينة ثم رئيساً لقسم التوجيه التربوى للمرحلة المتوسطة الثانوية عام ١٣٨٩هـ . وفى عام ١٣٩٣هـ عين الشيخ سالم محامياً لمنطقة المدينة المنورة التعليمية حتى تقاعد - توفى رحمه الله عام ١٤١٢هـ .

الشيخ عبدالعزيز محمد علي الربيع رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة في الثالث من رجب عام ١٣٤٥هـ وكانت ولادته بمنزل والده بباب المجيدى وهو المنزل المطل على بستان الفيروزية خلف منزل الشيخ محمد سعيد دفتر دار ومنزل الشيخ عبدالعزيز الفراتي .

ادخله والده بالقسم التحضيري بمدرسة العلوم الشرعية ثم انتقل الى القسم الابتدائي ووضع بالصف الرابع فهكذا كان نظام المرحلة الابتدائية تبدأ من الصف الرابع وحتى السادس وهى المرحلة التى يتم فيها الطالب حفظ القرآن الكريم .



الصف الخلفي : الاساتذة عبدالله دبور - محمد العيد الخطراوى . اسعد ابو خضير . عبدالجليل مرشد . احمد بشناق

وكان من دأب الربيع وحرصه على التعليم ان التحق بالمعهد العلمي السعودى بمكة المكرمة وتخرج منه عام ١٣٦٢هـ فعين مدرساً بالمدرسة الناصرية بالمدينة لمدة سنة دراسية حيث تم ترشيحه لإكمال



● في احدى جولات الأستاذ ربيع لمدرسة الفراهيدي بالمدينة عام ١٣٩٧هـ من اليمين يوسف مليباري - أحمد مرشد - الأستاذ الربيع - أحمد زهير راشد .

دراسته الجامعية في اول عام ١٣٦٤هـ وسافر الربيع وعاد حاصلاً على ليسانس اللغة العربية ودبلوم التربية وعلم النفس .

وفي ١٦/٥/١٣٧١هـ عين مفتشاً لمنطقة المدينة المنورة والشمال وفي عام ١٣٧٤هـ عين الأستاذ عبدالعزيز رحمه الله مديراً للتعليم بمنطقة المدينة المنورة .
يعتبر الأستاذ عبد العزيز الربيع رحمه الله اول مدير للتعليم بالمدينة بعد تحول مديرية المعارف الى وزارة .

اضافة الى عمله التعليمي فللربيع مشاركات أدبية ظهرت واضحة في رئاسته للنادي الأدبي بالمدينة المنورة سنوات طوال منذ تأسيسه وحتى وفاته - وشارك رحمه الله في تأسيس أسرة الوادي المبارك التي يستضيفها في بيته اسبوعياً توفي رحمه الله في عام ١٤٠٢هـ .

مشاركاته

- ١ - شارك في العديد من المشاريع الخيرية الاجتماعية بالمدينة .
- ٢ - شارك في مؤتمر المعلمين العرب بالاسكندرية .
- ٣ - شارك في مؤتمر الوزراء العرب للتربية والتخطيط في ليبيا .
- ٤ - شارك في مؤتمر اليونسكو في باريس .



● الربيع يقدم هدية إلى جلالة الملك سعود - رحمه الله في احتفال المنطقة بكراج الكعكي بطريق قباء .

- ٥ - شارك في العديد من البرامج الاذاعية .
- ٦ - شارك في المؤتمر الثاني عشر للكشافة العرب بتونس .
- ٧ - شارك في انشاء وتأسيس صندوق التوفير بإدارة تعليم المدينة .
- ٨ - ترأس لجنة المملكة لمؤتمر الدراسات الاجتماعية الخامس في الاردن .
- ٩ - شارك في لجنة تأسيس كلية التربية بالمدينة المنورة .
- ١٠ - رأس المكتب الكشفي الاقليمي بالمدينة المنورة .
- ١١ - ترأس اللجنة الرياضية بالمدينة قبل انشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب .
- ١٢ - ترأس اللجنة العامة لجمعية موظفي الدولة بالمدينة المنورة .
- ١٣ - اشرف على فرع هيئة الرقابة والتحقيق عدة سنوات .
- ١٤ - رئيساً لنادي الأنصارى من ١٣٨٥هـ حتى وفاته .

مؤلفاته

- ١ - كتاب ذكريات طفل وديع .
- ٢ - كتاب رعاية الشباب في الاسلام .

- ٣ - دراسة لديوان « قدر ورجل » .
- ٤ - دراسة لديوان « همسات قلب » .
- ٥ - بناء الفرد في وجهة التربية الاسلامية .
- ٦ - دراسة شعر امجد الطربلسي .
- ٧ - شوقيات وشوكيات .
- ٨ - مع الجن والملائكة والشياطين .
- ٩ - صور وملاحم .
- ١٠ - ابولهب شخصية قلقة في المجتمع القرشي .
- ١١ - كتب ومؤلفون .
- ١٢ - المدينة المنورة - دراسة وصفية تاريخية .
- ١٣ - موسوعة المدينة « مختصرة » .
- ١٤ - مناوشات ومناقشات .
- ١٥ - ديوانه الشعري .



● الاستاذ الربيع يتابع احد الانشطة
الرياضية بصالة رعاية الشباب القديمة
بطريق المطار .



الفصل الخامس

لمع من علماء وفقهاء وأدباء وقراء المدينة المنورة

حفل المسجد النبوى الشريف بالعديد من العلماء الأجلاء الأفاضل والفقهاء والأدباء والقرّاء بحلقاتهم العلمية والأدبية والفقهية حلقاتهم فى أرجاء الحرم النبوى يهبون علمهم ووقتهم للراغبين من طلبة العلم فكان من أبرزهم :

- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| (١) الشيخ حسين احمد المدنى | (٢٥) الشيخ محمد العمرى الواسطي . |
| (٢) الشيخ محمد اسحاق . | (٢٦) الشيخ أحمد البرزنجى . |
| (٣) الشيخ عبد الباقي اللكنوي . | (٢٧) الشيخ عبد المحسن أسعد . |
| (٤) الشيخ عبد العليم الهندي . | (٢٨) الشيخ جعفر هاشم . |
| (٥) الشيخ جعفر الكتاني . | (٢٩) الشيخ مأمون برى . |
| (٦) الشيخ محمد العربي . | (٣٠) الشيخ ابراهيم برى . |
| (٧) الشيخ ابراهيم الختني . | (٣١) الشيخ حسن إزمري . |
| (٨) الشيخ عمر حمد أن المحرسي . | (٣٢) الشيخ ابراهيم اسكوبى . |
| (٩) الشيخ محمد الحبيب . | (٣٣) الشيخ عبد الجليل برادة . |
| (١٠) محمد الطيب الانصارى . | (٣٤) الشيخ عباس رضوان . |
| (١١) الشيخ محمد الاخميمي . | (٣٥) الشيخ ماجد بري . |
| (١٢) الشيخ مصطفى صقر . | (٣٦) الشيخ عمر بري . |
| (١٣) الشيخ يس أحمد الخيارى . | (٣٧) الشيخ حميدة بن الطيب . |
| (١٤) الشيخ أحمد صقر . | (٣٨) الشيخ محمد عبد الله المدنى . |
| (١٥) الشيخ ملا صقر البخارى . | (٣٩) الشيخ عبد القادر حافظ . |
| (١٦) الشيخ محمد يولداش البخارى . | (٤٠) الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي . |
| (١٧) الشيخ الألف هاشم . | (٤١) الشيخ محمود شويل . |
| (١٨) الشيخ سعيد التكروري . | (٤٢) الشيخ حسن ابراهيم الشاعر . |
| (١٩) الشيخ عبد القادر شلبى | (٤٣) الشيخ أحمد عبد الاله مرشد . |
| الطرابلسى . | (٤٤) الشيخ عبد الحى أبو خضير . |
| (٢٠) الشيخ محمد على بن تركى . | (٤٥) الشيخ أنور عشقى . |
| (٢١) الشيخ محمد الخضر الشنقيطى . | (٤٦) الشيخ حسن اسكوبى . |
| (٢٢) الشيخ أحمد الفيض أبادي . | (٤٧) الشيخ زاهد عمر زاهد . |
| (٢٣) الشيخ محمد صالح الزغبى . | (٤٨) الشيخ أحمد بساطي . |
| (٢٤) الشيخ محمد العايش . | (٤٩) الشيخ حمزة بساطي . |

- (٥٠) الشيخ ابو بكر د اغستانی .
 (٥١) الشيخ خليل الخربوطی .
 (٥٢) الشيخ خليل ميرحلي .
 (٥٣) الشيخ حبيب الرحمن .
 (٥٤) الشيخ خير الدين الياس .
 (٥٥) الشيخ تاج الدين الياس .
 (٥٦) الشيخ محمد علي اعظم .
 (٥٧) الشيخ عبد الحق رفاقت علي .
 (٥٨) الشيخ ملا سفر .
 (٥٩) الشيخ أحمد كماخي .
 (٦٠) الشيخ علوی بافقيه .
 (٦١) الشيخ زكي برزنجي .
 (٦٢) الشيخ محمد جمل الليل .
 (٦٣) الشيخ عبد الوهاب ابو خضير .
 (٦٤) الشيخ عبد الفتاح ابو خضير .
 (٦٥) الشيخ عبد الباری رضوان .
 (٦٦) الشيخ عبد المحسن رضوان .
 (٦٧) الشيخ عبد الله رضوان .
 (٦٨) الشيخ أحمد خياری .
 (٦٩) الشيخ محمد الهجرس .
 (٧٠) الشيخ عمر كردي .
 (٧١) الشيخ خليل آغا .
 (٧٢) الشيخ محمد صقر .
 (٧٣) الشيخ محمد البسكتي .
 (٧٤) الشيخ محمد الساسي .
 (٧٥) الشيخ حمدان الونيسي .
 (٧٦) الشيخ مكي الكتاني .
 (٧٧) الشيخ حبيب الله الجكني .
 (٧٨) الشيخ عبد الحفيظ كردي .
 (٧٩) الشيخ محمد كمل .
 (٨٠) الشيخ محمد الكافي .
 (٨١) الشيخ علي كردي .
 (٨٢) الشيخ أحمد عباس .
 (٨٣) الشيخ أحمد شمس .
 (٨٤) الشيخ فالح الظاهري .
 (٨٥) الشيخ يحيى دفتردار .
 (٨٦) الشيخ محمد المنتظر الطرابزوني .
 (٨٧) الشيخ عثمان عبد السلام د اغستانی .
 (٨٨) الشيخ رشيد أحمد .
 (٨٩) الشيخ سعيد صديق .
 (٩٠) الشيخ عبد الباقي الايوبي .
 (٩١) الشيخ محمد محمود كردي .
 (٩٢) الشيخ حمزة ملا .
 (٩٣) الشيخ عبد الرحمن الشنقيطي .
 (٩٤) الشيخ عبد الرحمن الافريقي .
 (٩٥) الشيخ محمد صادق .
 (٩٦) الشيخ حسين رفاقت علي .
 (٩٧) الشيخ محمد عبد الله المدني .
 (٩٨) الشيخ عبد الحق نقشبندي .
 (٩٩) الشيخ محمد سعيد دفتردار .
 (١٠٠) الشيخ حسن مصطفى صيرفي .
 (١٠١) الشيخ عبد الرحمن رفة .
 (١٠٢) الشيخ أحمد العربي .
 (١٠٣) الشيخ عبيد مدني .
 (١٠٤) الشيخ محمد هاشم رشيد .

- (١٠٥) الشيخ عبد العزيز الربيع .
- (١٠٦) الشيخ محمد حسين زيدان
- (١٠٧) الشيخ محمد عالم أفغانى
- (١٠٨) الشيخ محمد عمر توفيق .
- (١٠٩) الشيخ عبد الحميد عنبر .
- (١١٠) الشيخ أمين مدني .

أنمة الحرم النبوى الشريف (١)

- (١) الشيخ محمد خليل .. رئيس طائفة القراء والحفاظ حتى عام ١٣٥٨ هـ .
- (٢) الشيخ اسعد توفيق .. والد حاتم توفيق .
- (٣) الشيخ الشيخ محمد بن سالم .
- (٤) الشيخ محمد صقر .. والد أديب صقر .

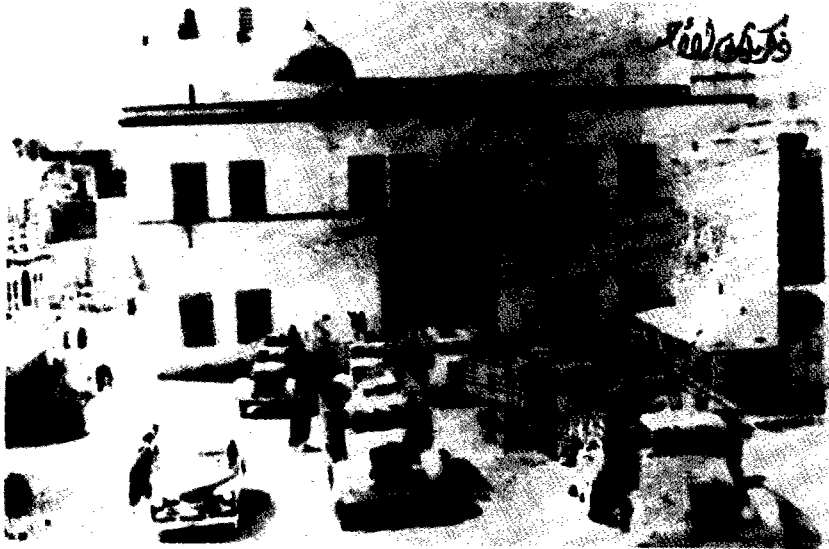
خطباء المسجد النبوى الشريف

- (١) الشيخ حمزة أركوبى .
- (٢) الشيخ زين بري .
- (٣) الشيخ صالح عبد الحفيظ .

كتاتيب المدينة (٢)

داخل الحرم النبوى الشريف

● صورة توضح
مقر كتاتيب الحرم
النبوي الشريف
من الجهة الشمال
وإلى اليسار من
مدرسة العلوم
الشرعية .



- (١) عن الشيخ أمين مرشد حفظه الله وعافاه - مابعد عام ١٣٤٣ هـ -
- (٢) التعليم في مكة والمدينة - محمد الشامخ .

- (١) كتاب العريف محمد بن سالم (ابراهيم الطرودي سابقا) .
- (٢) كتاب : الشيخ ابراهيم فقيه .
- (٣) كتاب : الشيخ عبيد السناري .
- (٤) كتاب : الشيخ محمد الرحالي .
- (٥) كتاب أبو خضير .
- (٦) كتاب النعمان .
- (٧) كتاب الكتامي .
- (٨) كتاب التابعي .

خارج الحرم النبوي

- (١) كُتَّاب الشيخ حسين عويضة - « التاجورية » .
- (٢) كُتَّاب الشيخ حامد الشيخ - « العنبرية » .
- (٣) كُتَّاب الشيخ محمد الغاطس - « فوق المدرج » .
- (٤) كُتَّاب الشيخ حامد خلاف - المناخة « كُتَّاب القبة » .
- (٥) كُتَّاب السنبلية -
- (٦) كتاب القشاشي .
- عن الشيخ جعفر فقيه



● كُتَّاب «القبة»، وشيخه حامد خلاف بالمناخة .

- (٧) كُتَّاب الشيخ عبد القادر بشير .
- (٨) كُتَّاب الشيخ محمد خليل .
- (٩) كُتَّاب الشيخ جلال الياس .
- (١٠) كُتَّاب الشيخ اسحاق التركي .
- (١١) كُتَّاب الشيخ عبد القادر الشامي .
- (١٢) كُتَّاب الشيخ الشريف المغربي .

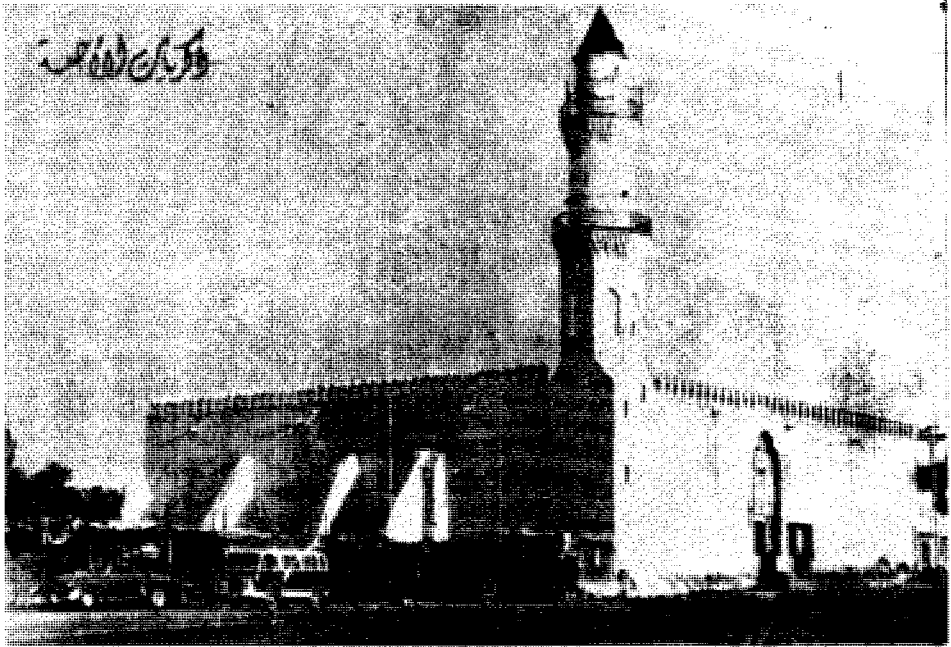
- (١٣) كُتَّاب الشيخ محمد تيج

بعض كتاتيب البنات (١)

يقل عدد كتاتيب البنات عن كتاتيب البنين بنسبة كبيرة فهناك عدد ضئيل منها :

- (١) كتاب فاطمة هانم - شارع الساحة .
 - (٢) كتاب فخرية هانم - حارة الشونة .
 - (٣) كتاب بنت الشيخ خليل - حارة الاغوات خاص بتعليم القرآن الكريم فقط .
- ثم برزت بعض الكتاتيب مثل :

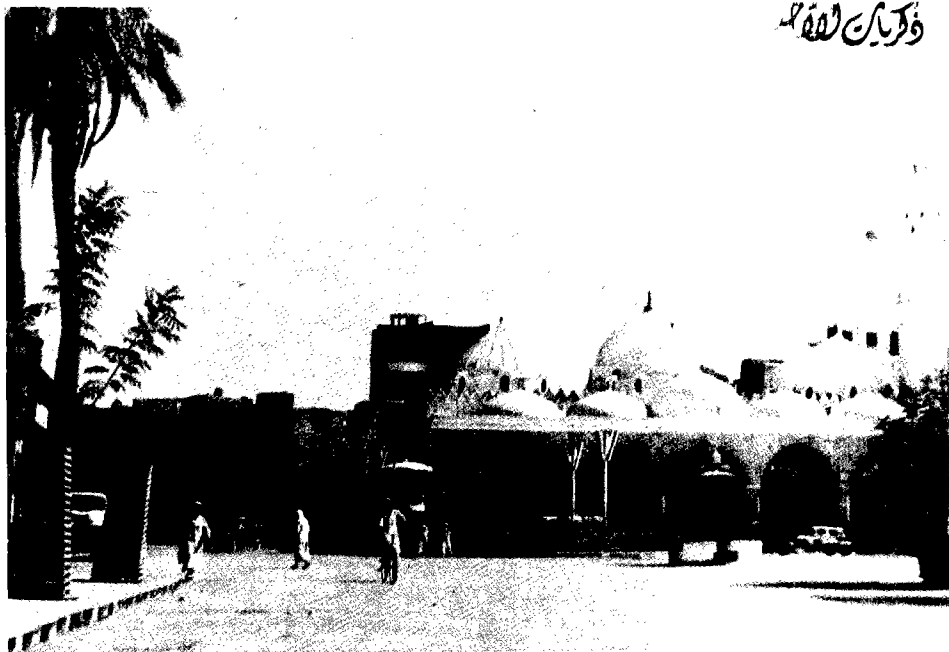
- (١) كتاب الفوز والنجاح بالعبرية للأستاذة الفاضلة زينب .
- (٢) كتاب شرف علمية الذى تطور إلى مدرسة فلم يكن تعليم البنات ذا أهمية عند معظم بيوتات المدينة واليوم نرى مئات من مدارس البنات وآلاف من الدارسات على المستوى الابتدائى والمتوسط والثانوى والجامعي .



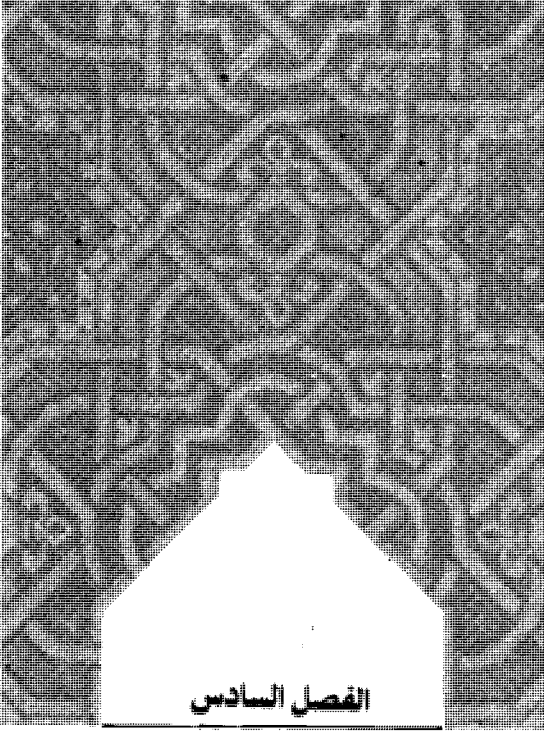
● مسجد قباء « وداخله كتاب الشيخ محمد خليل » رحمه الله .

(١) عن الشيخ أمين مرشد .

وذكريات الاحبة



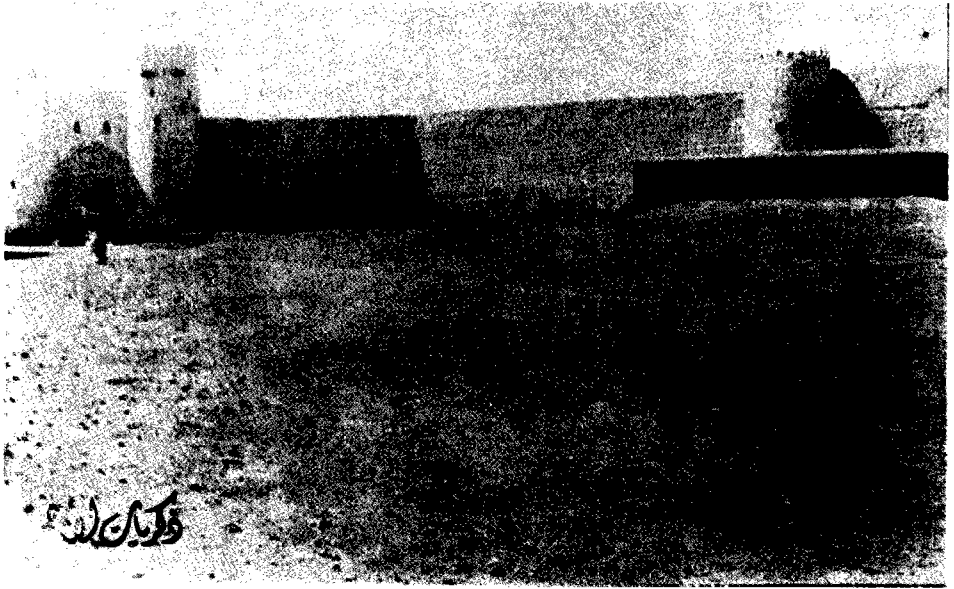
● مسجد الغمامة الذي كان يضم العديد من حلقات الدروس



أسوار المدينة المنورة (١)

(١) المدينة المنورة تطورها العمراني - صالح لمعي مصطفى .

عندما ثار أهل المدينة على الحكم الأموي تزعمهم عبدالله بن الزبير وخوفا من نقمة الدولة الأموية تم حفر خندق وسور من الجهة الشمالية عام ٦٢هـ



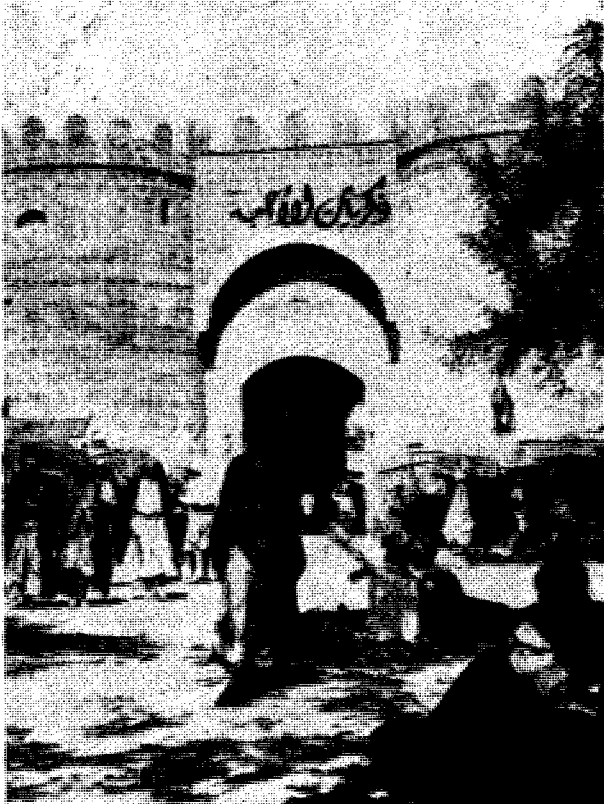
● سور باب الشامي



● باب المصري من بناء السلطان سليم عام ٩٣٩هـ



● القشلة وإلى اليسار باب الشامى



● باب المصري ١٣٢٧هـ

عام ١٤٥هـ في العصر
العباسي قام محمد بن عبد الله
من سلالة علي بن ابي طالب
رضي الله عنه بتجديد حفر
الخندق الذي انشأه
النبي ﷺ واصحابه في غزوة
الخندق .



عام ٢٦٢هـ قام أمير
المدينة اسحاق بن محمد ببناء
سور من الطوب اللبن وهدم في
عهد عضد الدولة البويهى
الذى أمر ببناء سور عام
٣٦٠هـ حماية من الفاطميين
وانتهى منه عام ٣٧٢هـ .

● على اليمين بيت
جمل الليل ويظهر
سوق الحنابلة
وسوق الغلانية
ومبنى البلدية
إلى اليسار .

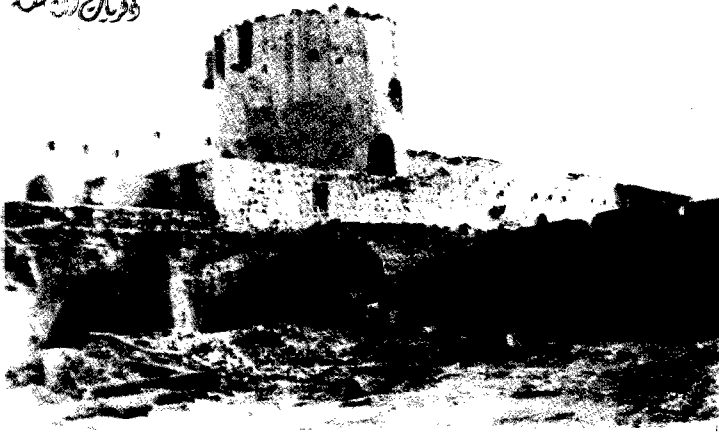


● السور الشرقي
للمدينة .



● باب الوسط في الجهة
الشمالية « الشمالية »
وتظهر في الصورة منازل
منطقة « الحماطه » .

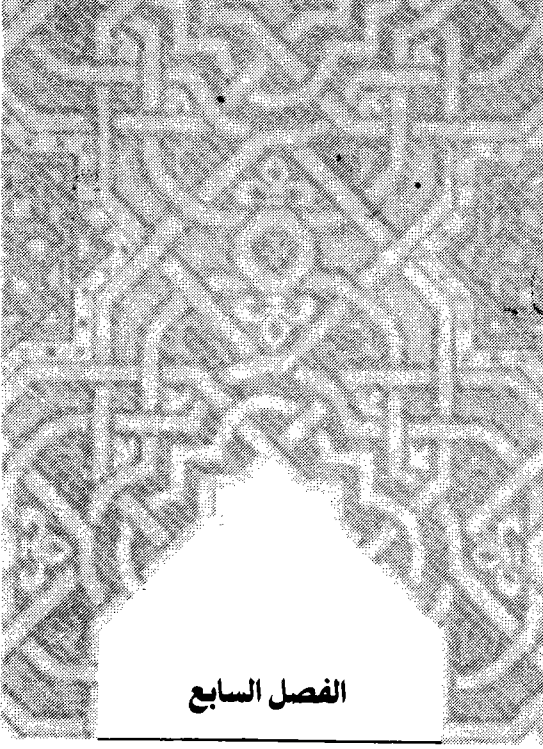
وادي الحمة



● قلعة عروة من الداخل

عام ٥٤٠ هـ جدد بناء السور بالحجر جمال الدين الاصفهاني وفي عام ٥٥٨ هـ بنى نور الدين الزنكي سوراً أحاط بالسور السابق مع زيادة فيه عام ٧٥٥ هـ من الملك الصالح بن قلاوون .

عام ٨٨١ هـ في عهد قايتباي تم بناء أحد الاجزاء الجنوبية ثم اكمل السلطان سليم في عام ٩٣٩ هـ الجزء الاخر من الجهة الغربية « باب المصرى » وافتتحه محمد علي باشا . وفي عام ١٢٨٥ هـ ادخل السلطان عبدالعزیز بعض التحسينات على السور الثالث وجعله بارتفاع ٢٥ متراً وبنى على الاسوار ٤٠ برجاً للمراقبة .



الفصل السابع

المدرسة المنصورية

المدرسة المنصورية أحد صروح العلم في المدينة المنورة تخرج منها معظم رجال المدينة عندما كانت تسمى التحضيرية الاولى وقبل ذلك كانت تسمى التحضيرية الثانية .

وقد تفضل الاستاذ الكريم وصل حامد أحمد المغماسي بتزويدي بالمعلومات عن هذه المدرسة بصفته المدير الحالى لها . اضافة الى الاستعانة بمن عاصر المدرسة منذ بدايتها الاولى من الأساتذة الافاضل كالشيخ أمين صالح مرشد والشيخ محمد حميدة متعهما الله بالصحة والعافية .

بدأت المدرسة المنصورية باسم المدرسة التحضيرية الاولى في الجهة الشمالية من المسجد النبوى الشريف . ولعل سبب تسميتها بالتحضيرية لكونها تهىء الطالب او الدارس للمرحلة التى تليها .

ويقول الشيخ أمين مرشد انه تلقى تعليمه الاول فى هذه المدرسة داخل المسجد النبوي الشريف .

ومن المسجد النبوى الشريف انتقلت هذه المدرسة لتستقر فى غرف الدور السفلى من



● الباب المجيدى : مقر الكتائب والمدرسة التحضيرية . المنصورية .

المدرسة الاميرية (الناصرية) بباب المجيدى جوار رباط البوهرة ومديرها السيد / أحمد
صقر رحمه الله .



على يمين القاريء مبنى المدرسة الاميرية . الناصريه . في الدور السفلي من مقر المدرسة التحضيرية . المنصورية

وكان يطلق على هذه المدرسة
اسم المدرسة الإعدادية ثم الأميرية
ثم الناصرية بعد انتقال المدرسة
التحضيرية الاولى من المسجد
النبوى الى الدور السفلى التابع
للمدرسة الاعدادية كان عدد
فصولها ثلاثة فصول اما الاعدادية
فكان عدد فصولها اربعة فصول .
اما المكان الذى كان مخصصاً
للمدرسة التحضيرية الاولى في
المسجد النبوى فقد تم فيه انشاء
المدرسة التحضيرية الثانية .



● صورة نادرة للسيد ماجد عشقي بمكتبه بإدارة المدرسة وهو أول
مدير للمدرسة المنصورية .

وفي عام ١٣٥٩ هـ نقلت التحضيرية الاولى من مبنى المدرسة الاميرية الى بيت الشريف شاهين في حوش الاشراف وحل محلها التحضيرية الثانية .



أماكنها

- اولا : شمال المسجد النبوي الشريف .
- ثانيا : الدور السفلي للمدرسة الاعدادية (الأميرية) ثم الناصرية بباب المجدي .
- ثالثا : منزل الشريف شاهين بحوش الاشراف .
- رابعا : منزل بسوق القماش لأمراه تسمى (زكية اسلام) تركية جوار منزل بكر رضوان .
- خامسا : دار الترجمات فوق دكان البغدادي بالعنبرية .
- سادسا : رباط بهرام آغا بالعنبرية امام دار السيد حمزة غوث .
- سابعا : المبنى الحالي شمال مبنى ثانوية طيبة .



مدير والمدرسة



● الأستاذ صالح الأخيمي
المدير الثاني للمدرسة



● صورة للشيخ أمين صالح
مرشد المدير الثالث للمدرسة

- (١) السيد ماجد عشقى - حتى عام ١٣٦٤هـ .
- (٢) الأستاذ صالح أخيمي من ١٣٦٤هـ حتى عام ١٣٦٩هـ
- (٣) الأستاذ أمين مرشد حتى عام ١٣٧١هـ .
- (٤) الأستاذ عبد الحميد سنارى من عام ١٣٧٣هـ .
- (٥) الأستاذ محمد حميدة ١٣٧٤هـ - ١٣٧٧هـ .
- (٦) الأستاذ محمود عبد السلام من عام ١٣٧٧هـ .
- (٧) الأستاذ على عمر قاضى حتى ١٣٩٧هـ .
- (٨) الأستاذ حمزة منسى من ١٣٩٧هـ .
- (٩) الأستاذ يوسف عبد الله حمدان .
- (١٠) الأستاذ حمدان محمد صالح حتى ١٤١٠هـ .
- (١١) الأستاذ واصل حامد أحمد المغامسي من ١٤١٠هـ .

ولا يزال .

يقول الشيخ أمين مرشد :

وفي عام ١٣٦٠هـ وفي مبنى حوش الاشراف تحول مسماها الى المدرسة المنصورية
الابتدائية ومديرها السيد ماجد عشقى رحمه الله .



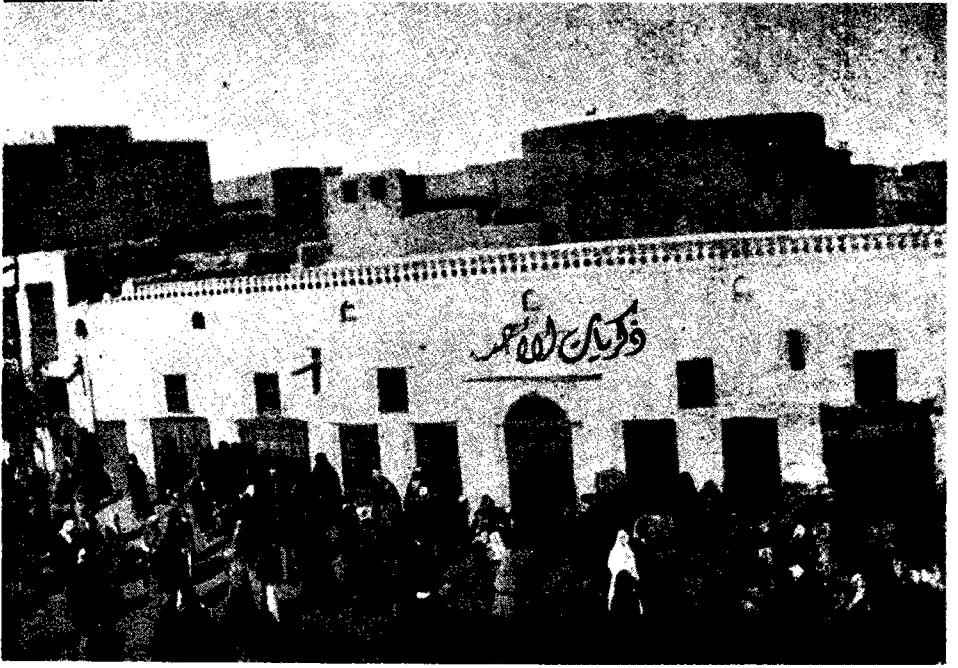
● الأستاذ محمود عبد السلام موافي
المدير السادس للمدرسة



● الأستاذ محمد حميده
المدير الخامس للمدرسة



● الشيخ عبد الحميد السناري
المدير الرابع للمدرسة



● مقر الغنارية

وزيد عدد الفصول من ثلاثة الى اربعة فصول وفي عام ١٣٦١هـ اصبح العدد خمسة فصول وفي عام ١٣٦٢هـ زيد فصل سادس وتخرج منها في هذا العام الدفعة الاولى من المتخرجين .

المدرسة المحمدية النموذجية

تأسست هذه المدرسة في عام ١٣٧٣هـ وكان موقعها في حوش منصور ليتعلم بها أبناء حي التاجوري والمحمودية والجديدة وتولى ادارتها بعد افتتاحها الاستاذ الفاضل محمد الطيب إدريس وبصفته المدير الاول لها سأورد نبذة عن حياته اطال الله في عمره فهو من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ تلقى تعليمه في مدرسة التهذيب ومن فصولها انتقل الى فصول المدرسة الناصرية ونال الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٢هـ . وعين مدرسا في المدرسة الناصرية عام ١٣٦٣هـ ومنها وكيلاً لمدرسة النجاح ثم مديراً للمدرسة المحمدية عام

فكرين لهُم



● على يسار المشاهد يظهر مبنى المدرسة المنصورية بشارع العنبرية ... المقر السادس لها .



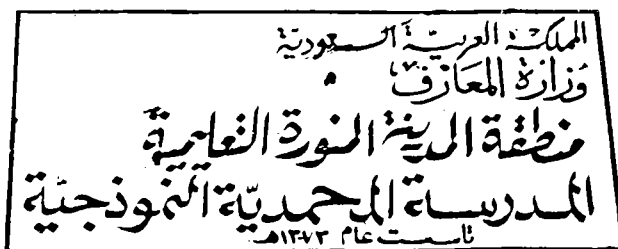
● الأستاذ الفاضل وصل حامد أحمد
المغامسي مدير المدرسة الحالي الذي تسلم
إدارة هذه المدرسة في ١٦/٢/١٤١٠ هـ .



● مدخل المدرسة المحمدية بحوش
منصور في الصورة الأول من اليمين
مدير المدرسة الأستاذ محمد سعد منصور .

فكرين لهُم

١٣٧٣هـ ومنها وكيلا لمتوسطة ابي بكر الصديق ثم مفتشاً في ادارة تعليم المدينة .
وظل الاستاذ محمد الطيب مديرا للمدرسة المحمدية حتى عام ١٣٧٩هـ ثم تولى ادارتها
الاستاذ محمد سعد المنصور والذي كان معروفا لدى الجميع باسم « محييميد السعد » وقد
تخرج الاستاذ محمد سعد من مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٦٦هـ وفي عام ١٣٧٠هـ تعين
مدرسا في المدرسة الناصرية ثم في عام ١٣٧٩هـ مديراً للمدرسة المحمدية حتى عام
١٣٨٦هـ فتولى ادارتها الاستاذ جعفر سبيه حتى عام ١٣٩٤هـ ثم تولى ادارتها الاستاذ



عبد الكريم صادق عطية
والمشهور باسم الاستاذ
عبد صادق حتى عام
١٤٠٥هـ ثم تولى
ادارتها الاستاذ دخیل
الله ربيع الرحيلي في عام
١٤٠٩هـ ثم تولى

ادارتها الاستاذ احمد حسن مفتي في عام ١٤١١هـ واخيرا مديرها الحالي الاستاذ علي
حسن بحر ولا يزال .

مقرها الاول

منذ تأسيسها احتل موقع المدرسة بيتا في الجزء الجنوبي من حوش منصور يصعد اليه
بدرجات اربع كما في الصورة .



● الاستاذ محمد سعد المنصور مدير المدرسة
المحمدية في عام ١٣٧٩هـ إلى ١٣٨٦هـ .



الاستاذ علي حسن بحر مدير المدرسة الحالي

المقر الثاني

من حوش منصور انتقلت المدرسة الى عمارة بين طريقى قباء الطالع والنازل .

المقر الثالث

انتقلت من المقر الثانى الى المبنى المقابل لمبناها الاول على يمين طريق قباء النازل ومديرها آنذاك الاستاذ عبده صادق عطيه .

المقر الرابع

فى أرض البحر استقرت المدرسة فى مبنى حكومى ومديرها الحالى الاستاذ على حسن بحر .

مدرسة طريف همد

جدول الاختبار السنوي - المدرسة الابتدائية بمدينة المنيرة - عام ١٣٧٧ - السنة الثامنة

الاسم	الرقم	الدرجة	العلوم الدينية			العلوم العربية			العلوم الأجنبية			العلوم الرياضية			مجموع الدرجات	الترتيب	الاسم
القرآن	الفقه	التاريخ	الخط	النحو	التركيب	العلوم	الرياضة	العلوم	الرياضة	العلوم	الرياضة	العلوم	الرياضة				
الناجحون في الدور الأول																	
عبد العزيز جمال	١	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
مكي عبدالعال	٢	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد الغنى عبيد	٣	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد القادر ابوعظمة	٤	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
فيصل عواد	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد الغنى عبيد	٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد القادر ابوعظمة	٧	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
فيصل عواد	٨	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد الغنى عبيد	٩	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد القادر ابوعظمة	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
فيصل عواد	١١	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
عبد الغنى عبيد	١٢	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠

فوزي بن الهادي

● الناجحون في الصف الثاني الابتدائي عام ١٣٧٣ هـ

الناجحون من الصف الثاني ابتدائي عام ١٣٧٣ هـ

- (١) عبد العزيز جمال (٢) مكي عبدالعال (٣) عبدالرحمن خواجه (٤) أحمد عمر (٥) عبد الغنى عبيد (٦) عبد القادر ابوعظمة (٧) فيصل عواد (٨) خالد السبجي (٩) منصور مسلم .

اسماء الناجحين في الدور الاول

للف الثالث الابتدائي عام ١٣٧٣ هـ

- (١) يوسف شيخ (٢) عبد الرزاق حوحو (٣) فيصل هندي (٤) عبد العزيز ابو النصر (٥) احمد مساعد (٦) فؤاد سلامة (٧) عمر باسلامة (٨) رباح بن راجح (٩) محمد التازي (١٠) محمد جميل عبد المعطى (١١) عبد الرزاق رزق (١٢) علي عامودي .

عدد المواد

- ١ - القرآن ٢ - التوحيد ٣ - الفقه ٤ - المطالعة ٥ - الاملاء ٦ - الخط ٧ - تاريخ ٨ - حساب .

۱۰۴

مديرية العرض العامة

جدول الاختبار للسنة - المدرسة الابتدائية بمدينة الجمعية الموسومة لعام ١٣٧٧ السنة الثالثة

[illegible]

سواء الدين لهم حقه الدخول في الدور الثاني

١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

فكر في الله عليه

المملكة العربية السعودية
فكرنا
المدارس الابتدائية بمدينة المرسى الممطر
لأبينا ١٣٧٠ (السنة الرابعة)

[illegible]

● جدول اختبار نصف السنة للصف الرابع ١٣٧٤هـ

اسماء الطلبة المتحنيين

جدول اختبار نصف السنة للصف الرابع ١٣٧٤هـ

- ١- يوسف شيخ ٢- عبد الرزاق حوحو ٣- فيصل هندی ٤- عبد العزيز ابو النصر ٥- احمد مساعد ٦- فؤاد سلامة ٧- عمر باسلامة ٨- رباح بنی راجح ٩- عبدالله وهيب

١٠ - محمد التازي ١١ - محمد جميل عبد المعطى ١٢ - على عامودى ١٣ - عبد الرحمن
المغير ١٤ - محمود كعكى ١٥ - محمد عبد الغنى مشرف ١٦ - شندى عباس ١٧ - عادل
ابو الفرج ١٨ - عبد الكريم عقيل ١٩ - احمد دلعان ٢٠ - عبد الله جمال ٢١ - حمزة ابو
عنق ٢٢ - عبد الرزاق رزق ٢٣ - خالد احمد ٢٤ - عبد العزيز الحرکان .

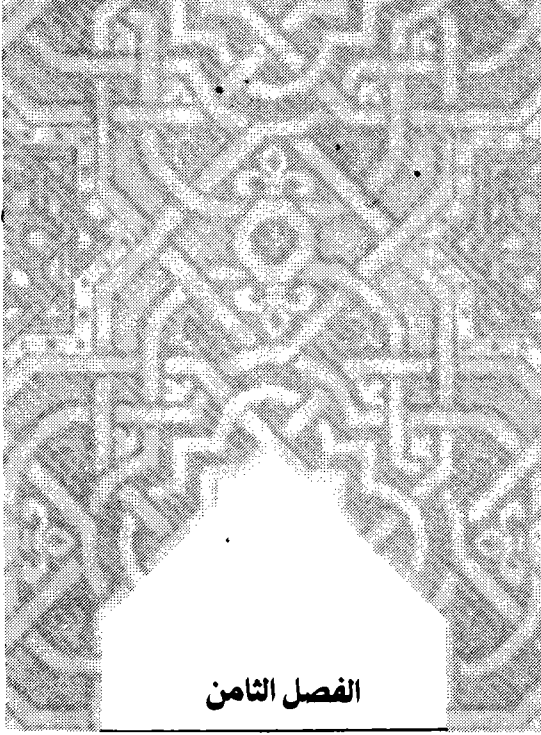


● الأستاذ محمد الطيب إدريس أول
مدير للمدرسة المحمدية مع الأستاذ
ياسين أحمد خيرى .



● من طلبة المدرسة المحمدية من اليمين (١)
ياسين عمر (٢) أحمد خطيري
(٣) طلعت ديولي
أمام المدرسة بحوش منصور عام ١٣٧٩ هـ .

ذكرى الله حسنة



الفصل الثامن

(١)

لقاءات مع العلماء والأدباء والحرفيين

إن الذى سأكتبه فى هذا الفصل عبارة عن لقاءات ميدانية مباشرة مع المعاصرين من علماء المدينة وأدبائها وحرفييها - وقد تمت هذه اللقاءات بأسلوب صحفي ليعطى طابعاً مميزاً عند قراءة هذه الذكريات . وأوردت بعض الأحاديث بطبيعتها العامة فى بعض الأحيان والتخلّى عنها فى أحيان أخرى كنوع من التغيير فى الأسلوب ولتُحكى الذكريات بطابعها القديم . وقد يجد القارئ من خلال الذكريات بعضاً من المعلومات تعطى تاريخاً مقرباً للزمن الأحداث وهذا يعود للبعد الزمني بين ساعة اللقاء وذكريات المترجم عنه .. ورحم الله من توفى منهم .

(١) جميع لقاءات هذا الفصل مسجلة .

- ١ - ذكريات الشيخ جعفر فقيه
- ٢ - ذكريات الشيخ عمران الحسيني
- ٣ - ذكريات الشيخ زكي أبو ربيعة
- ٤ - ذكريات الشيخ عثمان حافظ
- ٥ - ذكريات الشيخ عبد الرحمن رفة
- ٦ - ذكريات الشيخ عبد القادر سطحي
- ٧ - ذكريات الشيخ أمين صالح مرشد
- ٨ - ذكريات الشيخ حليت عبد الله مسلم
- ٩ - ذكريات الشيخ أحمد بوشناق
- ١٠ - ذكريات الشيخ صالح محمد يوسف تاج
- ١١ - ذكريات الشيخ أسعد طه الشريف
- ١٢ - ذكريات الشيخ حسن مصطفى الصيرفي
- ١٣ - ذكريات الشيخ عبد الوهاب بافقيه
- ١٤ - ذكريات الشيخ نذير يحيى محروس
- ١٥ - ذكريات الشيخ أحمد صنافيري
- ١٦ - ذكريات الشيخ عبد العزيز هاشم
- ١٧ - ذكريات الشيخ مصطفى برناوى
- ١٨ - ذكريات الشيخ حمزة عجلان
- ١٩ - ذكريات الشيخ محمد ابو طربوش
- ٢٠ - ذكريات الشيخ عبد الرحيم عويضة
- ٢١ - ذكريات الشيخ حسن حسين عويضة
- ٢٢ - ذكريات الشيخ حمزة محمد قاسم
- ٢٣ - ذكريات الشيخ أحمد نجم الدين ظافر
- ٢٤ - ذكريات الشيخ ابراهيم غلام
- ٢٥ - ذكريات الشيخ أسعد عبد الحى أبو خضير
- ٢٦ - ذكريات الشيخ بادي عبد المعين كعكى
- ٢٧ - ذكريات الشيخ عبيد الله الردادى
- ٢٨ - ذكريات الشيخ عبد القادر ابراهيم سمان
- ٢٩ - ذكريات الشيخ على عيد صباغ

الشيخ جعفر ابراهيم فقيه . رحمه الله



● الشيخ جعفر ابراهيم فقيه
رحمه الله .

كان اللقاء معه في يوم الاثنين الموافق ١٠ / ١٠ / ١٤٠٩ هـ الساعة السادسة مساءً بداره الكائنة بباب المجيدى في منطقة صياده وغرب الدار يوجد أطم أبى دجانه الساعدى ومن الجنوب تقريبا منطقة بئر بضاعة .
ورغم توعكه الصحى فقد رحب الشيخ جعفر بهذا اللقاء بعد معرفته بأن هدف هذا اللقاء يدور حول تاريخ طبية الطيبة .

يقول الشيخ جعفر : ولدت في عام ١٣٢٠ هـ بالمدينة المنورة في عهد الأتراك - وعندما بلغت سني الخامسة ادخلنى والدي كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وزاملني في هذا الكتاب على ما اذكر :

- (١) علي وعثمان أبناء عبد القادر حافظ .
- (٢) حسن ناصر .
- (٣) الرئيس ابراهيم سمان .
- (٤) ابراهيم شيرة .
- (٥) حمزة العربي .
- (٦) عبد الحق رفاقت علي .

اتجهت بعد الكتاب وهو المتبع الى حلقات المسجد النبوى فدرست لدى الشيخ عبد الحى ابو خضير - الشيخ عبد الفتاح ابو خضير - الشيخ حمدان الوئيسي - الشيخ حميده المغربى - والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي من هؤلاء جميعا اخذت العلوم الدينية واللغة العربية مثل الأجرومية وألفية ابن مالك .

ولن انسى الشيخ الفاضل عبد القادر شلبى هذا الرجل منحنى التوجيه والحب لتاريخ المدينة والاهتمام به فالرجل عاصر تاريخ الأتراك وتاريخ الأشراف إضافة إلى توليه مديرية المعارف فهو رجل علم وتاريخ ولم اترك حلقات المسجد النبوى الشريف إلا بعد ان حفظت القرآن الكريم وتشبعت بالفقه والحديث والتفسير واللغة العربية .



● الاستاذ سامي جعفر فقيه اكبر ابناء
الشيخ جعفر فقيه .

وبعد وفاة والدي رحمه الله تسلم أخى مصطفى الإشراف على كُتَاب الوالد في مكانه المواجه لكُتَاب الشيخ الطرودي ومكثت مع أخى مصطفى زمناً ثم اتجهت إلى فتح مكتبة علمية في باب الرحمة سميتها مكتبة الإخاء ثم سميتها مكتبة الفقيه وقد كانت توجد بالمنطقة ذاتها اي منطقة باب الرحمة مكتبات تجمع بين القرطاسية والكتب وهى مكتبة عبد الحميد عنبر - مكتبة الشيخ محمد كردي - مكتبة محمد منصور التركي ومكتبة الشيخ عبد الكريم أمة الله - ومكتبة ضياء .

وللعلاقة التى تربطنى بالشيخ محمد هاشم دفتردار واهتمامنا بتاريخ المدينة شاركنا معا في اصدار كتاب عن توسعة المسجد النبوى الشريف فصدر الكتاب في أواخر السبعينات .



● صورته زودنى بها الشيخ جعفر فقيه رحمه الله .



● الشيخ محمد هاشم دفتردار من
اصدقاء الشيخ جعفر .

وفي عام ١٣٦٧هـ عرضت على صديقي هاشم دفتردار أثناء وجوده في المدينة المنورة بعد قدومه من بيروت تأليف كتاب عن المدينة ولم يأت عام ١٣٦٩هـ حتى قدم لي الصديق الدفتردار كتاب « ذكريات طبية » فقممت في عام ١٣٧٠هـ بطبعه ونشره وقد تم لقائي بالشيخ يوسف عبيد الرزاق المدرس بكلية اصول الدين في الجامع الازهر بعد قدومه الى المدينة ضمن البعثة التدريسية في المدينة المنورة وهذا الرجل له اهتمام واضح في تاريخ المدينة فاطلعني على ماوصل اليه من مؤلفه الذي اسماه « معالم دار الهجرة » ولما لاحظته من عناية في موضوعاته أبدت له رغبتي بنشر الكتاب بصفتي صاحب مكتبة الفقيه وصدر الكتاب .

سألت الشيخ جعفر رحمه الله عن التعليم في طبية باعتباره من مواليد اوائل القرن الرابع عشر فقال :

المدينة كلها كانت مدرسة فلا تجد كتاباً أو معلماً أو معلمة إلا ويهبون وقتهم لتعليم الصغار وهذا ما سمعته من والدي وعاصرته في بداية حياتي . فعمى مصطفى رحمه الله كان من الحريصين على تعليم الصغار بالمسجد النبوي الشريف ولهذا فقد اتخذ حلقة تعليم في مؤخرة المسجد النبوي عندما تدخل من باب المجبدي الى جهة اليسار وفي مواجهة كتاب العلم مصطفى كتاب ابراهيم الطرودي المعروف اليوم بكتاب العريف محمد بن سالم وللعريف ابن سالم مساعد له شخص يسمى محمد سعيد سندي لم أعده من قبل .

أما كتاب الشيخ الزهاري فهو الذي أصبح معروفاً عند العامة بكتاب أبوخضير وكل ما قلته عرفته من عمي الشيخ مصطفى فقيه .

أما أنا فقد عاصرت في الحرم النبوي الشريف عدة كتاتيب منها كتاب أبوخضير - كتاب الرحالي - كتاب محمد بن سالم - كتاب السنارى وكتاب والدي رحمه الله . ورغم ان لوالدي كتاباً فقد درست وتعلمت في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي لإدراكه ان تعلمي في كتاب الوالد يعطيني فرصة للإهمال . رحمهم الله جميعاً ، وبعد صمت دام دقيقتين قال الشيخ جعفر :

كتاب الشيخ السناري . يقصد (عبيد السناري) - نقلوه الى الطابق العلوي وحل محله مدرسه سموها التحضيرية والدراسة فيها أشمل من الكتاب : ثم قال (ماذا تريد من شيء انتهى وقته) لقد ذكرتني بايام الصبا والشباب - فاعتنمتها فرصة لاسأله عن الكتابيب الخاصة بتعليم البنات فقال :

لم تكن بتلك الكثرة فشارع الساحة تختص بالتعليم فيه فاطمة هانم تعلم فيه البنات الصغار القراءة والكتابة والقرآن ومثيله كتاب فخرية هانم الذي كان بالشونه .

وفي حارة الاغوات كتاب بنت الشيخ خليل وهو مختص بتعليم القرآن الكريم فقط . وما يتميز به بنات الكتاب وهذا غير موجود لدى الصبيان أن البنات عند انصرافهن من الكتاب ينشدن نشيداً جميلاً لا اذكره بالضبط واوله يقول « طلبنا باب مولانا » وحتى يتم جمال هذا القول ذهبت إلى والدي الشيخ أمين مرشد عافاه الله فأكمل لي النشيد



● شارع العينية .

طلبنا باب مولانا كريمًا ليس ينسانا
وصدَّقنا بما جانا والصادق رسول الله (١)

هذه الكلمات تؤديها بنات الكتاب بلحن جميل عند خروجهن يومياً من الكتاب قلت للشيخ جعفر قيل ان حريق القشلة أو قلعة باب الشامي حدث في عام ١٢٣٨ هـ فهل هذا صحيح ؟

قال نعم ثورة القلعة (٢) هو أحد الأيام العصيبة التي مرت على أهل المدينة وخاصة الأهالي القاطنين جوار القلعة وهذا اليوم لا أنساه ولو سألت من هم في سنى يذكرون لك مرارة الأيام التي ثارت فيها القلعة خاصة ونحن نستقبل شهر الحج فأول انفجار حدث في آخر يوم من شهر ذي القعدة وكان يومها أول أيام الأسبوع فيما بين الساعة التاسعة والتاسعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم « بالتوقيت الغروبى » ويوافق الساعة ٤,٣٠ عصراً في هذا الوقت فوجيء أهل المدينة بصوت انفجار هائل افزع المدينة فاكتظت الرواشين بالنساء والاطفال والشيوخ ثم بدأ السكان عند زيادة ومواصلة الانفجارات بمغادرة منازلهم واقصد بهؤلاء من كانت منازلهم بعيدة عن القلعة وتوجهوا الى خارج الاسوار تجاه العيون وباب العنبرية ومنهم من اتجه الى داخل الحرم النبوى الشريف - واذكر ان بعضاً من رواشين المنازل في الحمطة وأول الساحة سقط من شدة الانفجار . اما الدور التي كانت بجانب القلعة فقد واجه اهلها الدمار الكامل فقد تعرض سكان حوش العبيد وحوش سرقان أو زرقان الذى تحول اسمه إلى حوش السلام .

اضافة إلى المنازل التي في واجهة زقاق جعفر وقد تعرض العديد منهم الى الموت او الحبس تحت الانقاض وقد دمرت دار دياب ناصر ودار لببيت الحكيم وبيت المفتى وبيت السقاف - كما تعرضت البيوت التي في المناخة من طرق مدخل زقاق الطيار الخارجى الشمالى وحتى ما بعد حوش كرباش الى بعض التهدمات .

وكان اليوم الاول أشد الأيام ضراوة وقسوة ومن المصادفات العجيبة أن تنثور القلعة مرة ثانية وتقريباً في نفس الموعد في اليوم التالي أول أيام شهر الحج ولكنها كانت في قوتها أخف من اليوم الاول وبعد هدوء اليوم الاول والثانى نفاجأ في الثانى من ذي الحجة بصوت الانفجار مرة أخرى ولقلة الخبرة في مواجهة كل هذه الامور فقد ظلت الأدخنة تتصاعد حيث كان الخوف من الاقتراب من مصدر الانفجار أدى الى استمرار الحريق لمدة ثلاثة أيام

(١) عن الشيخ أمين مرشد .

(٢) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان



● باب السلام قبل التوسعة الاولى .

ونحمد الله ان المدينة لم تكن في هذا التاريخ مكتظة بالزوار الراغبين في الحج وتعطلت الاعمال خلال ثورة القلعة واتجه الناس الى الصلاة بالمسجد النبوى الشريف الذى ايضا تأثر بهذا الانفجار ولكن بشكل خفيف جدا [اعود لأسأل الشيخ جعفر رحمه الله^(١) عن حصار المدينة من قبل الاشراف] فيقول : في منتصف عام ١٣٣٦هـ وهو اشد ايام الحصار بعد ان قام حاكم المدينة التركى فخرى باشا بإصدار قوانين تمنع البيع والشراء فى الاغذية حتى وصل سعر عدد من الارغفة المهربة بجنيه ذهب ودخل علينا شهر رمضان المبارك فكان من يجد سحوراً لا يجد مايفطر به وكانت سنى في ذاك العهد لم تتجاوز السبع عشرة سنة كنت حريصاً على تأمين الاكل ولكن الظروف كانت اقوى منى فكثير منا لجأ الى ربط البطون - وكان ضباط الاتراك الموجودون داخل قسلة باب الشامى يستغلون هذه الظروف فيبيعون الاغذية الخاصة بالجند باسعار عالية جدا - ومن شدة المجاعة كان بعض الشباب من أهل المدينة لا اذكر اسماءهم يسيرون داخل (الدبول) بدون خوف من العقارب او

(١) على حافظ - فصول من تاريخ المدينة



● باب السلام بعد الإزالة الاولى .

الحيات ويخرجون خارج اسوار المدينة ويضطرون الى سرقة ما يحمله النخل من رطب او بلح ثم يعودون من داخل الدبول ليلاً ليؤمنوا لاهلهم كفاية يومهم . كانت اياما غاية في الشدة خاصة عندما اصدر فخرى باشا اوامره بترحيل أهل المدينة الى الشام وتركيا بالقوة والاكراه ولم يبق في المدينة سوى عدة رجال لا يتجاوز عددهم الخمسين فرداً وبعض النساء - وقد قرر حاكم المدينة العثماني افراغ المدينة من أهلها ليتسنى له المقاومة ضد الاشراف حتى إنه استخدم الجزء الاخير من المسجد النبوي لتخزين الاسلحة والمدافع اضافة الى استخدامه بعض منارات المساجد كأبراج مراقبة - وقد امتدت المجاعة والمرض الى الجنود الاتراك انفسهم فسقط منهم العديد قتلى واستخدم الاتراك منازل (البشناق) في باب المجيدى كمصحة لمعالجة الجنود الاتراك .

بعد عودة أهل المدينة تخلف العديد منهم وانقرضت أسر عديدة بعد هذه الحادثة في



● باب الرحمة بعد الازالة الاولى .

المدينة - فكانت بعض البيوت مقفلة في بداية حكم الاشراف وسكنها من وجدها فارغة وظهر هذا واضحاً عند توسعة الحرم النبوى الشريف .

وعلى مدار ساعتين وربع الساعة شعرت بتعبه وارهاقه وابدى لى رغبته فى النوم فقلت له ولكن لم تتحدث عن المجتمع المدنى قال لى هناك العديد من المؤلفات التى أوردت عادات وتقاليد مجتمع المدينة واطنك عاصرت بعضاً منها .

شكرته وقبلت رأسه وغمرنى بكثير من الحب رغم مرضه وأتحفنى بالعديد من صور المدينة القديمة النادرة .

توفى رحمه الله فى يوم الخميس ١٤١١/٨/٧ هـ اسكنه الله فسيح جناته وجزاه عنا خير الجزاء .

الشيخ عمران محي الدين بن عبدالرحيم الحسيني



● الشيخ عمران محي الدين بن
عبدالرحيم الحسيني

لقاء الشيخ عمران يختلف عن بقية اللقاءات الميدانية التي أجريتها « وبدون حسد » ومتعه الله بالصحة والعافية . عند معرفته بهدف اللقاء وبعد اطلاعه على نموذج من تراجم اهل المدينة استرسل حفظه الله وباسلوب شيق في سرد المعلومات أوبالأصح ذكرياته خلال معاصرته للعهد الثلاثي - العهد العثماني - العهد الشريفى - العهد السعودي . فالشيخ عمران من مواليد المدينة المنورة سنة ١٢٢٤هـ وعاصر احداثا في المدينة ودمشق واستانبول .

يقول الشيخ عمران ولدت في حارة السحيمي في منزلنا الكائن بين دار السيد أحمد الذهبي ودار السيد محمد على الذهبي وشهادة ميلادي وثيقة عثمانية فلم تكن توجد آنذاك غير هذه الوثائق .

في منزلنا كُتاب

كان والدى رحمه الله حريصاً على تعليمي مع اخوتي عافاهم الله ولهذا فقد خصص غرفة صغيرة تعرف عند أهل المدينة باسم « الْمَقْعَدَ » وحضر اليها الشيخ محمد الكتامي يدرسنا - الخط - القرآن - الحساب - والإملاء .. ثم التحقت بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي والشيخ ابراهيم فقيه - رحمهم الله .

خروجنا الاول من المدينة

خرجت مع والدى في بداية عام ١٢٢٨هـ متوجهين الى استانبول لحضور احتفال تولى السلطان محمد رشاد الحكم ثم عدنا الى المدينة في اواخر العام بواسطة البابور (القطار) .

خروجنا الثانى من المدينة

في عام ١٢٣٤هـ اخرج فخرى باشا اهالى المدينة وتم ترحيلهم بواسطة البابور

« القطار » ولم يجد والدى بعد مشاهدته لما يحدث ثم الحصار من قبل الاشراف غير الرحيل بعد رحيل معظم اهل المدينة - ورحلنا مع آخر عربة نقل تحركت من المدينة ولم يخرج أحد بعد خروجنا وكنا نشكل مجموعة هم :
عائلة السيد عبدالله جمل الليل - عائلة اسماعيل حفظى والمعروف باسماعيل افندى الموظف بالامارة - عائلة الشيخ حيدر افغانى ثم عائلتنا .
وبعد تسعة ايام وصلنا الى تبوك والسبب يعود الى قيام جنود الاشراف بخلع القضبان الحديدية وسحبها بواسطة الجمال بعيداً عن مسار القطار .
ولوجود أناس متخصصين في تركيب القضبان واعادتها الى مكانها وصلنا بعد تسعة ايام الى تبوك وهناك .
توفيت والدتى ودفنت هناك واستقبلنا في تبوك بصري باشا وزودنا بالارزاق .

الشام بدلاً من استانبول

عند وصول القطار الى دمشق ادعى بعض الاتراك ان المجموعة التى بالقطار مصابة بمرض خبيث ولايجب الذهاب بهم الى استانبول - فأنزلونا بدمشق بعد ثلاثة ايام من تحركنا من تبوك .
وفى دمشق سكناً فى حارة السروجية لمدة عام واحد ثم انتقلنا الى سوق الأبابية جنوب الجامع الأموي ثم الى بيت فى حارة اليهود .
وهناك وجدنا السيد جعفر كئانى - والسيد أحمد الفيض أبادى والسيد محمود احمد الذى رزق بابنه حبيب
ولقلة النقود اضطررنا الى بيع منزلنا فى السحيمي ونحن فى الشام الى الشيخ عبدالحكيم الشامى بـ ٧٠٠ جنيه وتسلم الوالد ٢٠٠ جنيه والباقي يدفع فى المدينة .

دراستي فى الشام

فى دمشق دخلت المدرسة الجقمقية لمدة ثلاث سنوات وأكمل أخى أسعد الى السنة السادسة كما درس فيها العديد من الطلبة الذين وصلوا الى دمشق .

العودة الى المدينة

وصلنا الى المدينة فى اوائل عام ١٣٢٧هـ ولايوجد فى هذا الوقت أى مدرسة



للالتحاق بها فالوضع الداخلي كان يشكل على سكان المدينة نوعاً من الخطر فالأشراف يحاصرون المدينة من على بعد « في منطقة الفريش » والأتراك يحاولون من الداخل تعزيز قوتهم - ونتيجة لهذا التحقت بزاوية للدراسة في باب السلام فوق مدخل سقيفة الرصاص بجانب مدخل منزل عبدالفتاح وحمزة كابلي وكان أستاذنا الشيخ ابراهيم كتامي وبعد شهر أو أكثر قفل هذا المكان فاتجهت الى منطقة المناخة حيث توجد زاوية تدريس (السبيل) جوار كتّاب القبة - ويسكن في هذا

المكان سليمان افندي الارنؤطي والد حبيب الرحمن (شيخ الساعاتية) وشيخنا

يسمى عبدالعزیز وهو رجل كفیف



● اخذت هذه الصورة عند مدخل مدرسة العلوم الشرعية في ١٦/٩/١٣٧٤ هـ .

الواقفون بالخلف من اليمين الاساتذة :

- (١) بكر ادم (٢) سليمان سمان (٣) هاشم شقرون
- (٤) عبدالرحمن عثمان سناري (٥) احمد عثمان
- سناري (٦) عبدالله حسن .

الصف الامامي من اليمين الاساتذة :

- (١) عمران محي الدين الحسيني
- (٢) رجب ... (٣) عبدالله حسن

(١)

(١) رودني بها وعرف بها الشيخ عمران الحسيني .

مدرسة العلوم الشرعية بدأت من المسجد النبوي

بعد دراستي في هذه الزاوية التحقت بالمسجد النبوي في مؤخرته عند الشيخ أحمد الفيض ابادي الذي كان يتخذ مكاناً عند « مخازن الزيت » للتدريس ومعه من المشايخ عمر برى - محمد الطيب الانصارى - الشيخ اسماعيل أفندى - محمود شويل - ومن زملائي في هذه الحلقة السيد عبيد مدنى - السيد أمين مدنى - السيد اسعد دربزي « طرابزونى » - على حافظ - عثمان حافظ - آديب طاهر - محمد صقر - عبد القدوس انصارى - عبدالله التنبكتي - عبد الحميد عنبر - محمد كشميرى - محمد عبد القدير .

المدرسة الإعدادية

ومن حلقة المسجد النبوي التحقت بالمدرسة الاعدادية ومديرها الشيخ عبدالقادر شلبى ومن مدرسيها الشيخ عبدالحق نقشبندى - تتكون المدرسة من أربعة فصول أو ثلاثة لا اذكر بالضبط .

(تعليق المؤلف) :

مما ذكره السيد على حافظ والشيخ محمد حسين زيدان رحمهما الله وماذكره الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ ان هناك أربع مدارس هي :

- (١) الفيصلية - مديرها السيد حسين طه .
 - (٢) العلوية - مديرها الاستاذ ياسين كردي .
 - (٣) العبدلية - مديرها السيد أحمد صقر .
 - (٤) الزيدية - مديرها الشيخ عبدالحى ابو خضير .
- ولكن « الشيخ عمران » يقول : ان هذه المدارس الاربع إنما هي فصول دراسية وليست مدارس وهذه الفصول داخل المدرسة الاعدادية وسمى كل فصل باسم أحد امراء الاشراف آنذاك - وحسب زمن ولادة كل منهم فالصف الاول باسم أصغرهم وهكذا ولكل فصل شيخ مسؤول عنه :
- للشريف فيصل - الفيصلية .
- للشريف عبدالإله - العلوية .

وللشريف عبدالله - العبدلية .
وللشريف وزيد - الزيدية - والله اعلم .. انتهى .

الهروب من المدرسة ليلاً

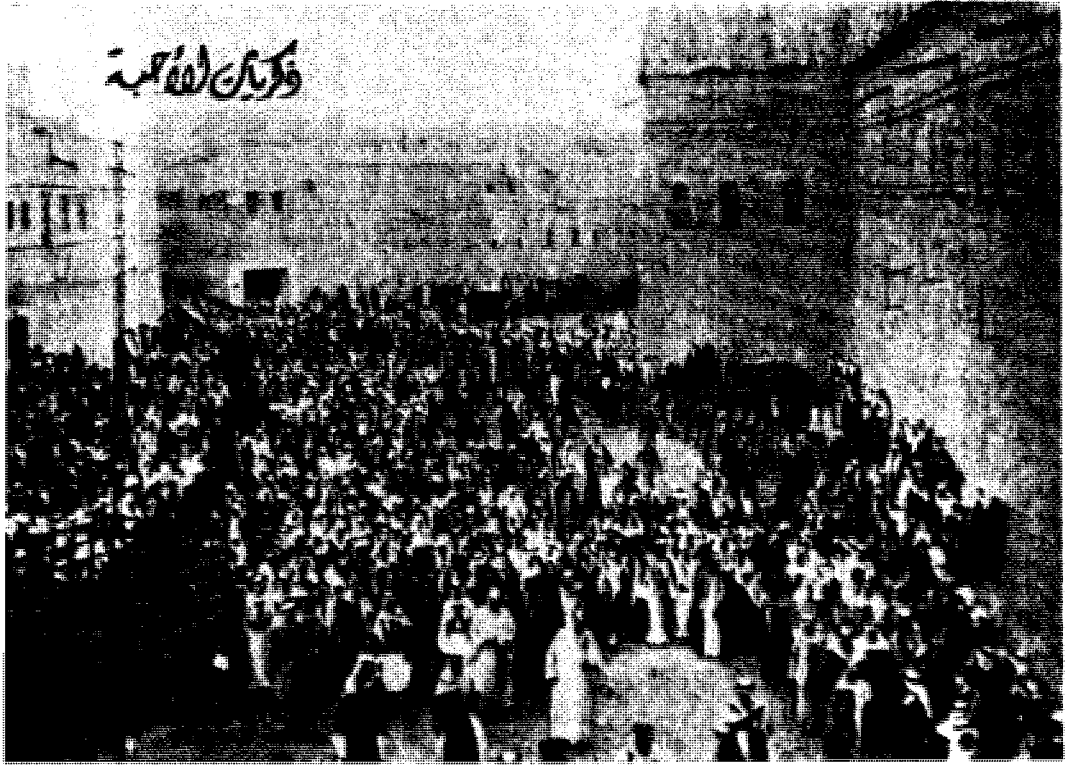
استأجر السيد احمد الفيض أبادي منزلاً في أول زقاق البدور على اليمين وهذا المنزل كانت توجد بداخله عيادة للدكتور حسين أحمد الذي انتقل الى منزل في الجهة اليمنى من الفيروزية من جهة باب المجيدى .
اما السيد أحمد فخصص المنزل كنواة للعلوم الشرعية ثم اشترى البيوت التى تقع جنوب زقاق البدور وانشأ عليها مدرسة العلوم الشرعية .
وكانت دراستنا تبدأ عند السيد أحمد من بعد صلاة المغرب الى العشاء - وخلال دراستنا في أحد ايام عام ١٣٤٢هـ سمعنا صوت طلقات نارية واذا بالسيد أحمد رحمه الله يقول « يالله يالله كل واحد يروح بيته » .
انطلقنا ونحن مجموعة من التلاميذ كل الى منزله وعرفنا ان ابن سعود يحاصر المدينة وكانت تلك الطلقات تطلق من فوق جبل سلع تجاه الجيش المحاصر للمدينة .
وكان الشخص الموجود فوق جبل سلع ومكلف باطلاق الرصاص خليل أفندى ومعه انور افندى - وخليل أعرفه جيداً فهو يسكن في بيتنا بالايجار وهو برتبة « يوزباشى » .

الى الهند

في عام ١٣٤٤هـ وبعد دخول المدينة تحت الحكم السعودى ولإكمال الدراسة - غادرت المدينة مع عبدالعال محمود شويل متوجهين الى مدينة سهرنبور وبعد سنتين رحل زميلى عبدالعال الى مدينة اخرى ليعمل هناك اما انا فاكملت دراستى بعد ست سنوات وعدت الى المدينة مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية ١٣٥١هـ براتب خمسة عشر ريالاً شهرياً - مراقباً بالمدرسة ولم اترك مدرسة العلوم الشرعية الا في عام ١٣٩٥/٩٤هـ بعد أربع وأربعين سنة من الخدمة فيها .

الأمر الملكي

في عام ١٣٦٨هـ أصدر الملك عبدالعزيز رحمه الله أمره الكريم بتعيينى على وظيفة



● الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه امام القصر الملكي بالرياض ١٣٥٣هـ

« مراقب عام » للمسجد النبوى الشريف .
وبجانب هذه الوظيفة كنت ايضا مدرساً ومراقبا في مدرسة العلوم الشرعية -
وتركت وظيفة « مراقب عام » بالمسجد النبوى في عام ١٣٩٨هـ .

الشيخ زكى حسن ابريقية



● الشيخ زكى حسن ابريقية

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٨هـ وتلقيت دراستى الاولى في كتاب القبة في المناخة عند الشيخ حامد سعد خلّاف .. وعن الايام الاولى التى عاشها في المدينة يقول : من أصعب الايام التى مرت عليّ ترحيل أهل المدينة او مايسمى « سفر برك »^(١) في عهد الحكومة التركية وبالذات في عهد حاكم المدينة فخرى باشا هذا الرجل الذى أجبر أهل المدينة على الرحيل منها خاصة بعد المجاعة التى تعرض لها الاهالى اضافة إلى حصار الاشراف للمدينة وتعتبر منطقة « الفريش » المركز الرئيسى لتمرکز الاشراف وتبعد عن 'المدينة بـ ٣٠ كم

« على حد قوله اما الحقيقة فانها تبعد عن المدينة بأكثر من ٤٥ كم » . ولم يكن الخروج بتلك السهولة من باب العنبرية وكان خروجنا عن طريق الجرف باتجاه الغرب مروراً بمنطقة تسمى الجرّسية ثم تابعنا السير حتى وصلنا الى جيش الاشراف في منطقة الفريش وكان المعتاد للذين يصلون من المدينة لحمى الاشراف وخاصة من كان برفقة عائلته يصرف له « قطعة رز بريص وشاهى وسكر وسمن وقهوة مع صرف ٤ - ٥ جنيهات لشراء اللحوم . وهناك الكثير من أهل المدينة غادروا الى سوريا وتركيا عن طريق القطار بالاكراه اما من تمكن من الهرب فبيّته كما قلت الى منطقة الجرف ثم يلجأ الى الاشراف الذين يقدمون المساعدة لكل من لجأ اليهم من أهل المدينة حيث كان الاشراف يقومون على حسابهم بتحمل تكلفة نفقات الهاربين من المدينة^(٢) . ويقول الشيخ عيد حسن ابريقية الأخ الاصغر



● الشيخ عيد حسن ابريقية

للشيخ زكى ابريقية تولى الشريف عون السلطة بعد الشريف عبد الوهاب وهذا الاخير تولى حكم الحجاز بناء على رغبة الحكومة التركية وهو شخص اسمر اللون وبعد وفاة الشريف عون تولى الحكم الشريف حسين بن علي وعندما بلغ هذا الخبر السلطان عبد الحميد قال « الله يخلص على الحجاز » ذلك لمعرفته

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

(٢) المرجع السابق .

لمعرفته ان الشريف الحسين غير قادر على الحكم بدليل انه لم يستمر في الحكم اكثر من سبع سنوات .

الكتاب وزملاء الدراسة

كما قلت كانت دراستي في كتاب القبة بالمناخة وقد درس معي في الكتاب الشيخ حسن ورضا جعفر - السيد علي عمران والشريف شحات بن علي - ومن ابناء الداغستاني لا اذكرهم .

أطلقوا سيدي زكي

يقول الشيخ زكي : سجنتم في الخالدية لعدة ساعات بسبب التصرفات الطائشة أيام شبابي . وذهبت والدتي الى منزل الشريف شحات وتكلمت مع إحدى خادמות الشريف وتسمى بشرى - فعطفت علي وضع والدتي وتحدثت بالتلفون اليدوي مع مأمور الخالدية وقالت له « ان سيدي شحات يقول اطلقوا سيدي زكي ابوربعية فأطلق سراحى دون علم الشريف شحات . ويقول الشيخ عيد أبوربعية :

كان مأمور الخالدية يمر يوميا من عند دكان الشيخ عيد صباغ ويشربان الشاي سوياً - ولم يكن لدى الشيخ عيد صباغ رحمه الله اجرة دكانه التابع للاوقاف والبالغ ٣ ريالات وبعد شكوى من الاوقاف احضر الى مأمور الخالدية الذي كان صديقا للشيخ عيد ورغم الصداقة امر بادخاله السجن ولم ينجه منه سوى الشيخ عبد الله صباغ رحمه الله حيث قام بدفع مبلغ ٣ ريالات وهى الاجرة السنوية المقررة على دكان الشيخ عيد. وعن العملات المتداولة آنذاك يقول الشيخ عيد من أبرزها الريال الرشادى والريال الحميدى والفرق بينهما « قفلة واحدة » يزيد بها المجيدى الحميدى عن المجيدى الرشادى ثم البشارق وهى مصنوعة من النحاس ثم الريال الفرنسى .

وفي السابق ضربت بعض النقود النحاسية مثل الهللة - والقرش - والقرشين . وبعد الحكم السعودى عام ١٣٤٤ هـ ضرب ريال الملك عبد العزيز بحجم المجيدى وكتب عليه « ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها » واستمر هذا حتى عام ١٣٥٢ هـ حيث ضرب الريال السعودى المعدنى من الفضة .



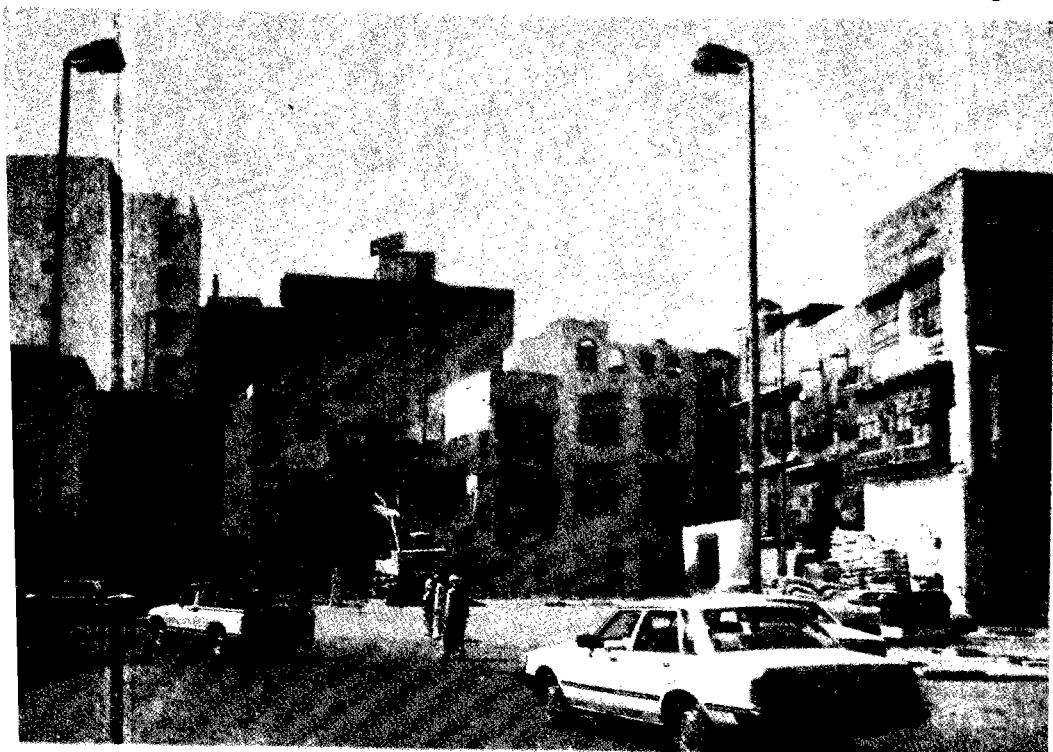
● شوكت باشا
شيخ الحرم
النبوي
وبعض الاغوات

أشهر النحاسين

المعلم : احمد نحاس .. اسفل بيت النياس .
المعلمان : أمين وعمر بلابيط وأخوهما حسن - مسجد الغمامة .
المعلم : عبد القادر منفلوطي نسبة الى أخواله . والنقيب طه نقيب الصاغة وأخيراً محمود
بحراوي وصالح جابر .
ويبلغ عدد النحاسين الموجودين خلف مسجد الغمامة ٣٢ نحاسا .

اشهر الصاغة

عند الدخول الى سويقة (سوق القماشة) من جهة الحرم على اليمين :
عبد القادر فضل - عبد الله مكى - محمد حسن سلامة - عمر فضل - الشرقاوى -
محمد عربى - على رشوان - محمد سفرجي - الكرنوف - سليمان العاصي وعاملة كاظم
التركي ثم والد موسى حبه - ابناء خشيم - يوسف مهرجي - اسعد بخارى والد الشيخ
سالم اسعد - والد زين سويسى وتجد فى الجهة اليسرى :
البابقي - محمد وعبد العزيز غسال - أحمد عربى - حسن دمياطى وعثمان عسيلان -
عبد الوهاب الصائغ - يحيى البخارى - وحزمة عوارى .
وبجوار كُتّاب ومسجد سيدى مالك من عند مدخل سوق القفاصة من ناحية شارع
العينية . احمد وحسين محضار - السفرجى - على عبد الشكور - الزبير وهذا مختص
بصنع الخناجر .



● الى اليمين زقاق جعفر وبلية حوش الزهات

وفي منطقة العنبرية عبد الرحمن مهلهل واخو صالح سفرجى وفي نهاية شارع العينية عمر ابوسيف وفي اول مدخل مقعد بن حسين العم يوسف عوضى حمزة بغدادى - وواحد من بيت العيساوى هؤلاء مختصون بصناعة (العقل) وهو مايعرف بالعقال اضافة الى الشيخ حسين رشوان والشيخ أمين برى رحمهم الله جميعا .

الحصار وكرم آل سعود لأهل المدينة^(١)

مع بداية عام ١٣٤٤هـ كان حصار الملك عبدالعزيز للمدينة ففى الجهة الشمالية الغربية كان النشمي يحاصر المدينة من هذه الجهات والدويش من الجهة الجنوبية وهو مايعرف بالعوالى .

ومن حوش الزهات كنا نشاهد طلقات المدفعية التركية في فوق جبل سلع وهى متجهة الى العوالى حيث يعسكر الدويش .

وبعد ان وصلنا الى مرحلة من الجوع الشديد قمنا بارسال شخص يسمى عبد الحفيظ الخشمة فوجد ان منطقة العيون مليئة بالخيرات وهى منطقة النشمي . وبعد ان اشترينا بعض الحمير واستعنا بالحمير التى كانت تستخدم لسحب عربات المخلفات ولشدة حرصنا على المغادرة وجدنا أن التعليمات تقول ان الخروج صعب جداً من ابواب المدينة وأرشدنا إلى باب المجيدى وتحركنا باتجاه السنبلية ثم باب المجيدى باتجاه العيون واستغرقت رحلتنا هذه ليلة كاملة منذ تحركنا من حوش الزهات وحتى وصولنا الى معسكر النشمي - كانت رحلة شاقة جداً فمعنا الاطفال والنساء والحمير بعضها يسقط على الارض من شدة الجوع ثم حرصنا لئلا يشاهدنا أحد من الحاميات التركية خوفاً من نيران المدافع .

وصلنا الى العيون مع اشراق شمس صباح اليوم التالى فقابلنا شخص يدعى جميل أحد عبيد ابوسيف فرحب بنا واحضر للنساء صحن كبيراً مليئاً بالرز واللحم وكذلك الرجال ومن شدة الجوع لم يتمكن أي رجل من مدّ يده أكثر من ثلاث مرات ولم نملك من المال أو من أساور النساء الفضية أي شيء فقد سلب جنود الاشراف كل شيء عند خروجنا من باب المجيدى - ورغم كثرة عدونا لم نستطع ان نفعل شيئاً وعندما تقدم الخال درويش والخال بشير لمنع ذلك هدهما الجنود بالبندق فخرجنا بثيابنا فقط . عموماً كانت نقاط تحركنا كالتالى -

(١) حوش النزهات (٢) باب المجيدى (٣) باب التمار (٤) باب الصدقة (٥) الطيارية .. ثم وصلنا إلى المسيل لنيل قسط من الراحة وفجأة صاح الخال درويش استعداداً للرحيل خوفاً من مدفعية عبد المجيد باشا - تحركنا ووصلنا الى « العُرضي » ثم جهة بستان الأسعدية حيث مركز النشمي .. وهناك وجدنا اسواقاً ينتشر فيها الباعة سواء من البادية أو من باعة أهل المدينة الذين تمكنوا من تهريب بضائعهم الى منطقة العيون .

نداء تسليم المدينة (١)

بعد مغرب أحد أيام شهر جمادى الأولى ١٣٤٤هـ . وبينما كنا مجتمعين مع الوالد رحمه الله - جاء مندوب على بن درويش يطلب الوالد فكلفه ابن درويش ان ينادى بالعرض نداء تسليم المدينة لآل سعود - وتم اختيار الوالد لانه يتميز بصوت جهوري وكان النداء كالتالى :

«ياسامعين» الصوت صلوا على النبی والمدينة سلمت .. والنزول الصباح ومن نزل بالليل

ذكرى لعممة



● مبنى التكنية المصرية بشارع العنبرية

(١) فصول من تاريخ المدينة - على حافظ

ما يغني عن حاله» ومنذ ان اعلن والدنا حسن ابوربعية ذلك حتى تحولت العيون الى ساحة افراح فنسمع زغاريد النساء وضحكات الرجال واصوات الاطفال تعبيراً عن الفرح .

دخول الامير محمد بن عبدالعزيز

في صباح يوم السبت ١٩ جمادى الأولى تحرك الامير محمد يتبعه اهالى المدينة يركب خيلاً وبجانبه اثنان من العبيد . عندما وصل الامير محمد الى العرضي نزل في مكان يسمى الشهرة .

وقبل وصول الامير محمد الى العرضي باربعة عشر يوماً وبالتحديد منذ الخامس من جمادى الآخرة هطلت الامطار بشكل غريب واستمرت حتى وصول الامير محمد وتسلمه للمدينة .

وفد المدينة لاستقبال الامير محمد ١٨/٥/١٣٤٤هـ^(١)

انقسم الوفد إلى قسمين - القسم الأول توجه إلى معسكر الأمير محمد في العُرضي وهم عزت باشا وحسن عجب وهذان الاثنان كانا يركبان عربة تسمى « الفيتون » وهو خاص بـ زين العابدين مدني .

كما توجه الى الامير محمد بعض العسكر غير حاملين للسلاح .

مراسم الاستقبال خارج سور المدينة

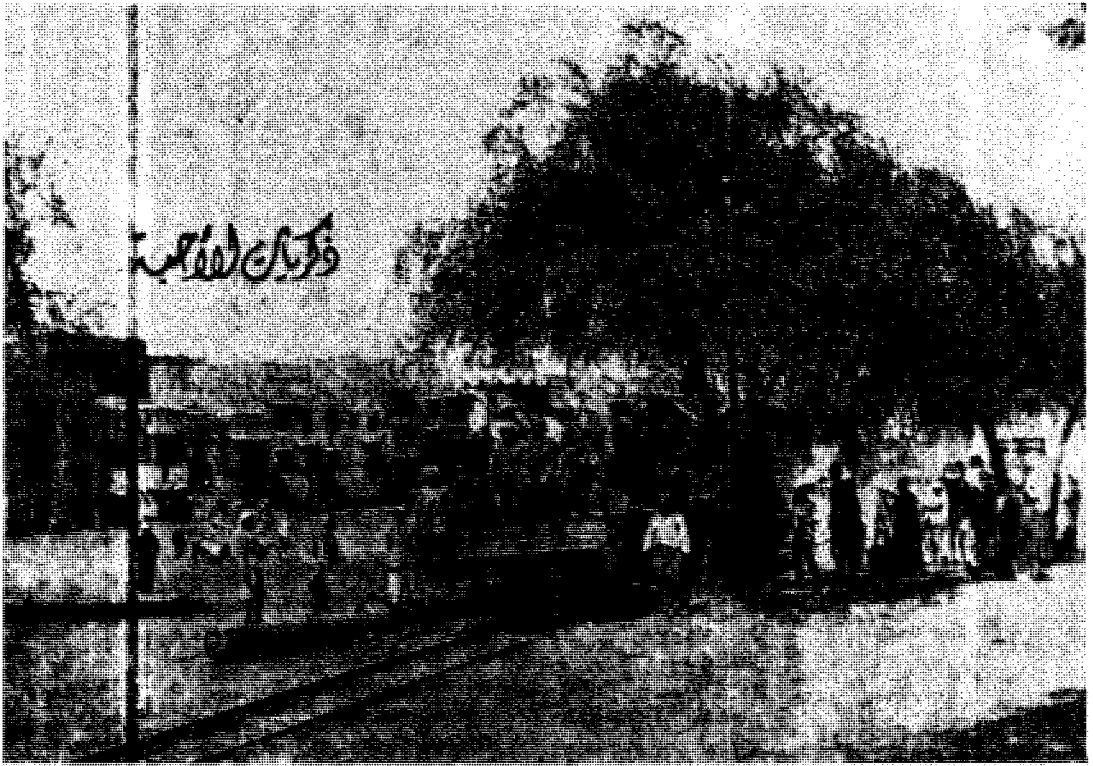
وقبل دخول الامير محمد من باب الشامى وعند ما يسمى « بركة باب الشامى » اصطف اغوات الحرم النبوى بالمباخر وعلى رأس المستقبلين السيد عبدالقادر حافظ - سعود ديشيشة - الشيخ محمد حسن سمان

مراجعة فخري^(٢)

روى الشيخ زكى أبو ربيعة عدة قصص تكاد تكون اغرب من الخيال . وسنورد هنا بعضاً منها

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

(٢) فصول من تاريخ المدينة - علي حافظ والعهد الثلاثة - محمد حسين زيدان .



● سكة الحديد بعد ان أمر فخرى باشا بتسييرها وسط ساحة المناخة .

في ايام المجاعة تمكن أحد التكارنة من الإمساك بقط ويعتبر هذا شيئا نادرا وقد يساوى ثمنه ثمن خروف واعترضه اثنان من أهل المدينة واشترياه بـ ٣ جنيهاً واتجها به الى أحد الجزارين الاتراك فوق كوبرى المدرج لذبحه - وكانا يستفسران منه عن ثمن الذبح فقال الجزار - أذبح لكم القط وأقوم بسلخه شرط ان تشركونى معكم فى أكله واتفقوا على ذلك فذبحوه واكلوه .

قصة أخرى

بعد قيام فخرى باشا بترخيل أهل المدينة لم يبق فيها سوى ٤٠ شخصا تقريبا واذكر منهم حجازى الفران وشخص يدعى «الكؤ» هذان رفضا السفر وكانا ينامان تحت شجرة السبيل في باب الشامى . ومر عليهما فخرى باشا راكبا سيارة صفراء وأمر بايقاظهما وعن

طريق المترجم فهم رغبتهما في البقاء في المدينة فأمرهما بالعمل بالبقيع لدفن من يتوفى من الجنود مقابل قرصين من العيش والتمر بعد مغرب كل يوم - فكانا يدفنان الجنود دون غسل او كفن وهذه هي اوامر فخري باشا .

ويضيف العم عيد أبوربيعة

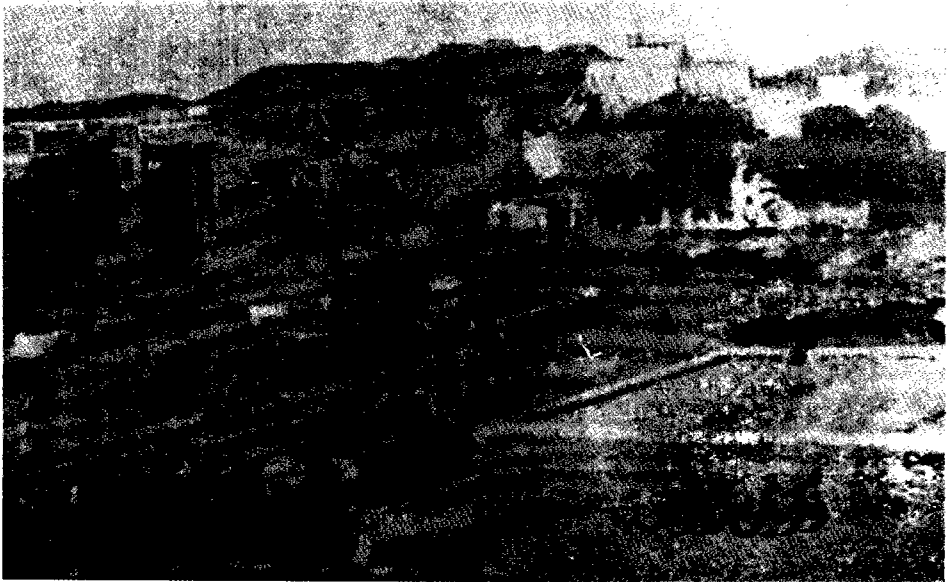
كان القطار واذكر هذا جيداً يأتي من باب العنبرية ويمر من خلف مسجد الغمامة وسوق الطباخة وسوق الحراج واذكر انه كان يقف امام مبنى الخالدية « مركز الشرطة » .

الدايات

كلمة الداية تطلق على المرأة التي تقوم بتوليد النساء ومن أشهر دايات المدينة والدتي حسنه وشماعة وسعاد نجدية وابنتها فاطمة - ورحمة المصرية .

ثورة القلعة (١)

في نصف حكم الشريف كان ثوران القلعة واذكر ما حدث جيداً فكنا نسكن حوش شعبان خلف بيت الحكيم وهذا الحوش بجوار زقاق جعفر .



● مناخة ديروا وقشلة باب الشامى

وفي الظهيرة سمعنا صوت انفجار وعرفنا انها قلتان او قنبلتان من النوع الحديدي القديم فقط وعند صلاة العصر انتهى كل شيء وكان أخى عيد مصابا بالحصبة فاتجهنا إلى نهاية زقاق جعفر في بيت حسن نزهة - ووجدنا الشيخ محمد قائد والد يوسف قائد يقوم بهدم السترة لفتح ثغرة الى حوش السمان لاجراج النساء والاطفال بعيدا عن خطر الانفجار .

ولقوة الانفجار تساقطت رواشين البيوت القريبة من القلعة وعندما غادرنا المنزل مشينا فوق الاخشاب المتساقطة .
ويقول الشيخ زكى .

سبب ثورة القلعة ان بعض الجنود كانوا يسرقون السلاح من القلعة وخوفاً من كشف امرهم قاموا باشعال الحريق في جزء من الاسلحة ولم يتوقعوا ان يصل الحال الى ماوصل اليه .
وتأثر العديد من المنازل باضرار بالغة وقتل العديد من افراد الاسر التي كانت بيوتها قريبة من القلعة .

الركوب^(١)

يقول الشيخ عيد كان الحج يتم عادة على الركوب فقد عاصرنا ركب حمزة لبان وبعد وفاته تولى قيادة الركب ابراهيم سيف .

ولكن يحكى من سبقونا ان هناك سبعة ركوب .

- (١)، (٢) ركب الحوالة والد اغستاني يتحركان سوياً . (٣) ركب الصيرفي (٤) ركب الأغا .
- (٥) ركب النخالة . (٦) ركب البناني (٧) ركب الحجار . (٨) ركب عبد العزيز بربر .
- (٩) ركب مصطفى عينوسه .

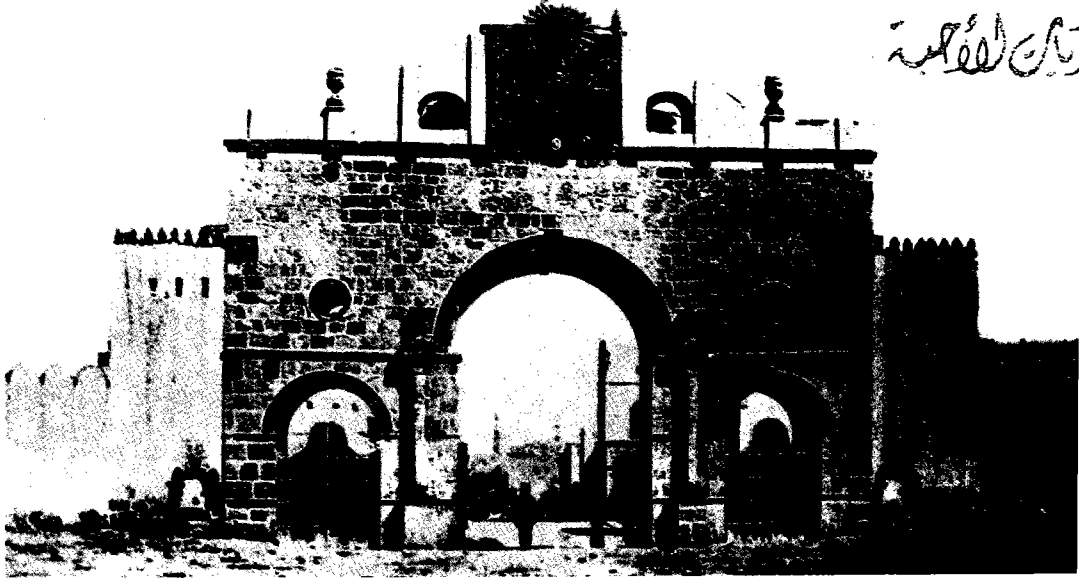
ويتم التجمع الأولى في ساحة المناخة وينطلق كل ركب في زمن معين ولكن ركبى الحوالة والد اغستاني عادة ما كانا ينطلقان سوياً .

وبعد التحرك من المناخة يبدأ المنشد « وهو شخص حافظ للقصائد » في انشاد كلمات الوداع وطلب التوفيق من الله ثم الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وتقف الركوب عند منزل أمير المدينة في باب العنبرية فيخرج الأمير لوداعهم ويمنح شيخ الركب بعض المال .

(١) صور وذكريات عثمان حافظ

الركب المكي

فى شهر رجب من كل عام تصل الى المدينة المنورة بعض الركوب من أشهرها الركب المكى . ويضم الركب من ١٥ - ٣٠ شخصا يمتطون الحمير ذات الالوان التى يقوم اصحابها بتلوينها - وفي ربي يكاد ان يكون موحداً - ومن باب العنبرية يدخل الركب المكى على شكل صفوف فى كل صف اربعة او خمسة من الراكبين يهللون ويكبرون ويصلون على النبى حتى وصولهم الى باب السلام فيقوم احدهم بانشاد المدائح فى النبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته الكرام . وبعد الزيارة والصلاة فى المسجد النبوى الشريف يغادرون المدينة بعد ثلاثة أيام من قدومهم . وينطبق هذا الوصف ايضاً على الركوب الاخرى التى تأتى من جدة والطائف .



● اقدم صورة اخذت لباب العنبرية . ويلاحظ منارات الحرم النبوى

السيد عثمان عبدالقادر حافظ عافاه الله



● الشيخ أحمد بساطي
رحمه الله .

اكتب عنه هذه الترجمة في يوم الجمعة من شهر ذي الحجة ١٤١٠هـ فقد ولد السيد عثمان في حوش المرزوقي سنة ١٣٢٨هـ فعاصر الحارة وعاصر الكتاتيب ولشهرة كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعريفه محمد بن سالم . دخل السيد عثمان هذا الكتاب وبعد فك الحرف وحفظ بعض من القرآن الكريم التحق بالمدرسة التحضيرية الاولى والتي توجد ايضاً في مؤخرة المسجد النبوي وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وبعد اتمام دراسته الابتدائية التحق بالمدرسة الراقية في العهد الهاشمي .

ولشدة الالباء وحرصهم على العلم فقد الحقه والده بحلقات المسجد النبوي الشريف



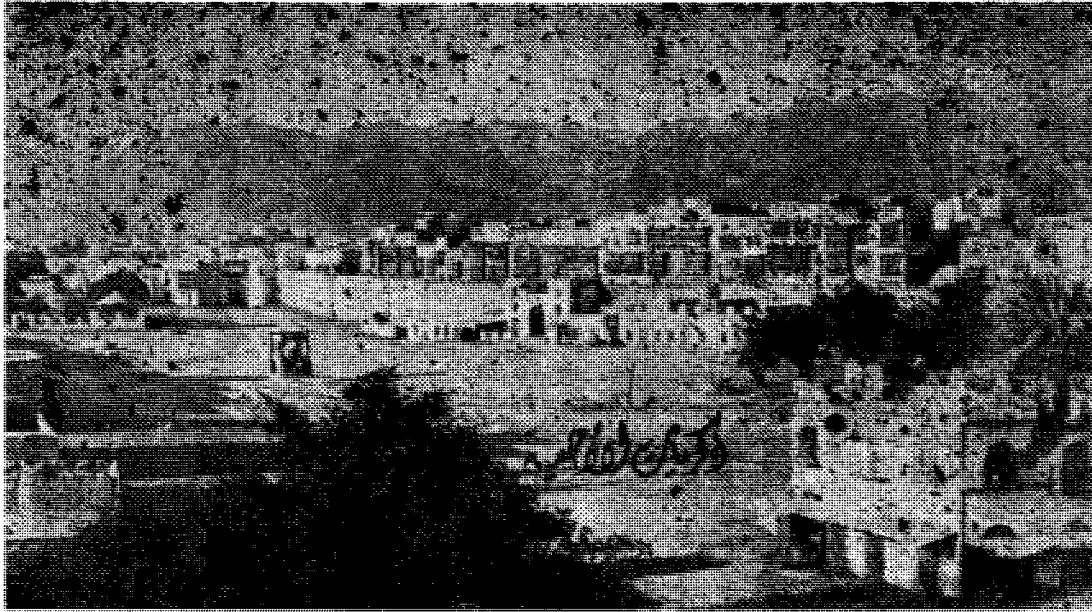
● من اليمين - السيد
علي حافظ - الشيخ
جعفر فقيه - الشيخ
صالح قزاز - السيد
عثمان حافظ .

فتلقى علومه المختلفة على بعض المشائخ منهم - الشيخ ماجد برى - الشيخ محمد العربى - الشيخ ابراهيم برى - الشيخ محمد زاهد - الشيخ أحمد صقر - الشيخ أحمد بساطى - الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي .

واختتم دراسته بالمسجد النبوى لدى الشيخ عبد القادر شلبى الذى رأى فى السيد عثمان الشاب الطموح المتأثر بنحو جمع العلوم فنال منه شهادة للتدريس فى المسجد النبوى الشريف .

ويذكر السيد عثمان حافظ أمده الله بالصحة والعافية فى كتابه « صور وذكريات » ان من سكان حوش المرزوقى ومن هم فى سنه الشيخ عبد الكريم الخريجى - الشيخ محمد العلى التركى - الشيخ محمد بنائى وهذا الاخير يقول عنه السيد عثمان انه موسيقار المدينة فى عصره .

وموقع حوش المرزوقى شرق مسجد مالك بن سنان رضى الله عنه وفى أحد جوانب هذا المسجد حلقة لتعليم القراءة والكتابة وشيخها الشيخ على السمان وأسس السيد عثمان مع أخيه علي جريدة المدينة المنورة ومدرسة الصحراء بالمسيجيد .



● على يمين المشاهد مبنى « عشة المحتسب » البلدية وخلفها قبة مسجد مالك بن سنان رضى الله عنه وشرقه حوش المرزوقى وفى صدر الصورة منازل رفاق الحماسة .

حياته العملية والوظيفية

تسلم السيد عثمان اول عمل وظيفى فى عام ١٣٤٥هـ كاتبا بمديرية المعارف ثم عضوا بارزاً فى ادارتها - ثم مدرسا بالمدرسة الأميرية « الناصرية » عام ١٣٥٣هـ - وفى عام ١٣٦٠هـ عضوا بهيئة الامر بالمعروف وفى عام ١٣٥٦هـ أسس مع أخيه على مطبعة جريدة المدينة المنورة ثم عضوا فى المجلس البلدى فى عام ١٣٦٢هـ .

وفى عام ١٣٦٥هـ أسس مع أخيه على مدرسة الصحراء بالمسيجيد وفى نفس العام عين مديراً لإدارة الحج .

الشاعر والاديب عبدالرحمن سليمان رقة

ولدت في ١٣٣٠هـ في حوش الأشراف والذي كان يقطنه العديد من الأسر منهم :
الشريف حميد - الشريف دوخي - يوسف خشيرم - علي كابي - يوسف دبور - محمد
حطة - أحمد جبران .



● الشيخ عبدالرحمن سليمان رقة

وهذا الأخير رضع الشيخ الرقة مع ابنائه
عبدالحميد جبران - سعد الخيني - وامرأة
تسمى سلمى طيارية . وبدأت تعليمي في
كتاب الشيخ حسين عويضة في حارة
التاجوري . كان عريف الكتاب أحمد عويضة
شقيق الشيخ حسين ومن الزملاء في الكتاب
الشيخ أحمد حواله - علوى صباغ .

يقول الشيخ عبدالرحمن رقة :

عندما وصلنا في القرآن الكريم الي سورة مريم نقلنا إلى كتاب الشيخ حامد خلاف في
المنامة وسبب هذا وفاة الشيخ محمد المغربي وهو زميل لشيخنا حسين عويضة وهناك
زاملني في الكتاب - حسن جعفر - الشيخ محمد الحركان - عبدالحسن ومحمود عمران وفي
عام ١٣٤٩هـ وبعد انتهائي من مرحلة الكتاب التحقت بالمدرسة الأميرية في باب المجيدى
وكانت سني ما بين ١٢ - ١٣ ومن الاساتذة الافاضل الذين درست علي يديهم - السيد
حسين طه - محمد علي طه - الاستاذ الكتامي الشيخ ماجد عشقى - وكان مدير المدرسة
علي ما اذكر اما السيد حسين طه أو السيد أحمد صقر : رحمهم الله جميعا .

اتجاهي الأدبي

الاتجاه الأدبي لم يكن سهلاً وخاصة في تلك السنوات التي لا يمكن للإنسان ان يحمل
كلمة أديب الا بعد معاناة وشقاء وتعب فاساتذتنا يرحمهم الله كانوا اشداء في هذا العلم
ولا يعطى هذا اللقب لحامله الا بعد اختبارات تأخذ منا الكثير من الجهد والوقت .
فاول اتجاهي كان للقراءة والتي هي مفتاح لهذا الطريق فالتحقت في حلقة الشيخ
الفاضل محمد الطيب الانصاري التنبكتي بالمسجد النبوى الشريف ثم الاستاذ

عبد الرؤوف عبد الباقي ثم الشيخ محمد التكني ثم الشيخ محمد العايش الذي كنت أذهب الى منزله في زقاق الطوال لالتقى العلوم الأولية في الأدب .

الرحلة الأولى في الشعر

لما رأى اساتذتي رحمهم الله توفر عنصر ميولى الى الشعر بدأوا في اعطائي واعطاء من كان معي من طلبة هذا العلم وهم « ضياء الدين رجب - وحمد بن المهاب الشنقيطى ابياتا من قصيدة أحمد شوقي رحمه الله لتشطيرها او تخميسها والتي تقول :

صونى جمالك عُنّا اننا بشر
من التراب فهذا الحسن روحاني
قومي اقصدى فلکاً تأوينه ملكاً
لاتنصبى شركاً للعالم الفاني



● منزل آل الرفقة شرق « بستان الزاهدية »

فتمكن ابن المهاب الشنقيطي ضياء الدين رجب من تشطير هذين البيتين وعجزت أنا عن التشطير حيث كان اعتقادي انه يجب الاعتماد على نفسى ولم أحاول ان أخذ الحل من زملائي فكان على اما ان أشطر هذين البيتين بطريقة ممتازة او فى أقل الاحوال بتقدير جيد فمكثت أربعة اشهر فى هذه المحاولة وفى احد الايام فى الروضة الشريفة وفى أعلى منى لوحة كتب عليها هذه الآية « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » وبعد قراءتى لهذه الآية الكريمة جاءتنى فكرة التشطير وبعد الصلاة ذهبت الى الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي وأسمعته التشطير الذى اقول فيه :

صونى جمالك عنا إننا بشر

نهوى الجمال ولا نقوى لعصيان

ترفقى بنا يا سليما إن نشأتنا

من التراب فهذا الحسن روحاني

قومى اقصدى فلما تأوينه ملكاً

حيث القداسة والتمكين فى الشأن

ترصدى لشباب الخلد قانصة

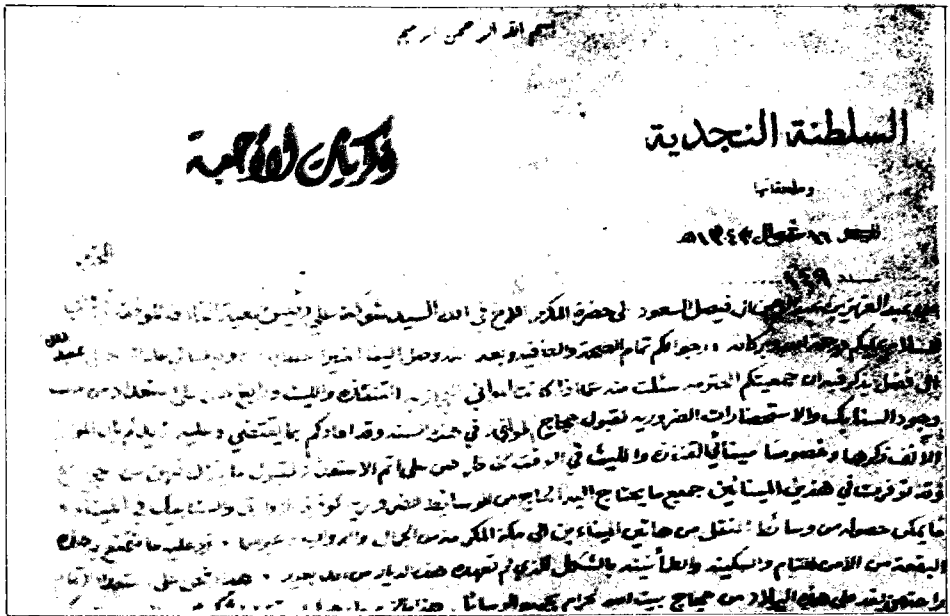
لاتنصبى شركاً للعالم الفاني

وكانت والدة زميلى الوافد ابن المهاب الشنقيطي ضليعة بالأدب والشعر حتى اطلق عليها لقب « القارعة » لانها تفرع كل من واجهها فى الأدب والشعر .

أول قصيدة شعرية

عام ١٣٥٠هـ اول قصيدة نظمته بحق فى الاعتداء على الملك عبدالعزيز فى مكة وهذه الحادثة^(١) وقعت فى شهر الحج عام ١٣٥٣هـ بعد أن انتهى الملك عبدالعزيز طواف الشوط الرابع ظهر أحد ابناء اليمن رافعاً خنجره يريد الملك واسمه مبخوت الحاضري - فالقى الملك سعود رحمه الله بنفسه على ابيه لحمايته وتمكن حارس الملك عبدالعزيز الخاص « عبد الله البرقاوى » من قتل المعتدى . وفجأة ظهر يمانى آخر واسمه صالح الحاضري متجهاً الى الملك فتمكن من قتله حارس الملك سعود « خير الله » ولكن الخنجر اليماني تمكن من ظهر الملك سعود فجرحه جرحاً بليغاً ثم علا صراخ يمانى ثالث وهو على الحاضري الذى تلقى عدة رصاصات الحقته بزميليه .

(١) شبه الجزيرة فى عهد الملك عبدالعزيز - خير الدين زركلى جزء / ٢ .



● خطاب ملكي من الملك عبدالعزيز إلى رئيس بعثة حج بومبي ١٣٠٣هـ
حول تنظيم رسو السنايك في مينائي الليث والقنفذة واستقبالهم بكل ترحاب من السلطات السعودية

ورغم هذه الحادثة التي انجى الله منها الملك عبدالعزيز فقد وقف رحمه الله بجانب سيف الاسلام أحمد ابن الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن - وقف معه لاعادته لتسلم عرش ابيه عندما قام عبد الله بن الوزير في ثورته باليمن .
تغمد الله الملك عبدالعزيز برحمته فتعامله بهذه الصورة الجميلة يعطى مدلولاً عن اخلاق عبدالعزيز ونفسه الطيبة .

يقول الشاعر عبدالرحمن رفة :

على إثر هذه الحادثة نظمت اول قصائدي وجاءت تعبر بصورة حقيقية لما نكته لهذا الرجل من محبة وولاء اقول في هذه القصيدة :

ريـعَ الفؤادُ غداةَ الحادثِ النـكر
تـالـله قد نُسيَتْ من كـاذبِ أشـر
يـالـلعـروبة من قوم قد انتسبوا
ظـلماً كما زعموا قولاً إلى مُضـر

ان العروبة من قحطان ديدنها
 شكر الصنعة في قول وفي خبر
 لا يكفرون بالنعماء صانعهم
 جل الإله بآراهم افضل البشر
 لكن قوماً من الاوباش قد عرفوا
 راموا الشقاق بأمر غير مستتر
 حافوا أخى بيت الله فعلتهم
 واستنفروا الخب إذ فنىؤه في فشر
 راموا لعرش ودون العرش أمته
 أسد جاحجة هم خيرة النبر
 بيض الوجوه غداة الروع مانكلوا
 عن خوض ساحتهم في غل مشتهر
 فالعدل جند لهم في موطن أمن
 ان العدالة لاترنو لمختبر
 إني لاشكر الرحمن حارسنا
 رباً حمى البيت من جرثومة الخطر
 عبد العزيز وقاك الله من خطر
 والله يحفظ من نجاهه في سحر
 فاهناً ودم لاسلام قاطبة
 والملك يحرسه من قام بالخفر
 ثم الصلاة على المختار من عرب
 ماسبح الكل في الأصال والبكر

بعد نظمي لهذه القصيدة ارسلتها الى الملك عبد العزيز فأتانى جوابه « لافض فوك »
 وامر لي بـ ٥٠٠ ريال هذا المبلغ الضخم آنذاك لم تستطع المالية صرفه لى الا على اقساط لان
 هذا المبلغ يعجز المالية في ذلك الوقت وقد بعث ما حصلت عليه من « وصايا + دقلة + عقال »
 على ابراهيم مسلم بـ ١٧ ريالاً .



(١) عبدالرحمن رفة (٢) حسن صيرفي و بجواره عمر عربى (٣) عبدالرزاق متبولى « رئيس الاتحاد السعودى » .
(٤) العقيد سعود محروس وفى الطرف الايمن صدقة خاشقجى ..

المدينة تخاطب العالم الاسلامي

فى هذه القصيدة تتحدث طيبة عن ماضيها المجيد وتذكرهم بالنور الذى انتشر من
رحابها إلى هذا العالم الفسيح فابناؤها اول من حمل رايات الجهاد لنشر الاسلام :
أنا من أنا فلتسألوا تاريخكم
سيقول إنى اكرم الاوطان
أنا واحة فى هضبتها وجبالها
هبط الأميين بأعظم التبيان
أنا جنة فى خلدتها ورياضها
حل الحبيب بأكرم الأكفان

أنا منهل عذب الرؤى متدفق
في شاطئيه تثقف العُمَرَان
وعلى ضفافي كم جثى من عالم
يُروى غليل فؤاده الظمآن

الحج على ظهور الجمال

أيام الركوب أيام جميلة رغم مانواجهه من مشقة وعناء وما تستغرقه هذه الركوب في سفرها من المدينة إلى مكة . وقد تمكنت بفضل الله من الحج على الركوب تسع مرات بدأتها في عام ١٣٢٨هـ وكانت سنى آنذاك ٨ سنوات .
ومن أشهر الركوب التى عاصرتها ركب يوسف حواله - ركب البناني - ركب الداغستاني - ركب ابراهيم ابوسيف - ركب حمزة لبان .
كانت المتعة في مرافقة هذه الركوب للراحة التى نجدها خاصة من « العكامة » وهم المجموعة المخصصة لخدمة الركب لنصب الخيام والخدمة طول الطريق من المدينة إلى مكة وبالعكس .

تكاليف الحج

وحيث انه لا توجد مواصلات سوى الجمال والبغال والحمير والخيول وكان هناك عُرف لمن رغب الحج بما يسمى « مَلَطٌ » بفتح الميم واللام وسكون الطاء وهى تعنى الراكب المفرد على الجمل وهذا يكلف ٧ جنيهاً ذهاباً وإياباً اما الرديف فيكلف ٩ جنيهاً وهو أغلى من المَلَطُ بسبب تأنيس الوحشة مع الرديف .
ومعظم راغبي الحج يشترون الدواب كالحمير ثم يبيعونها في مكة واذكر أننا اشترينا حماراً من بيت شريف « بكسر الشين والراء » بسعر ٢٠ جنيهاً وهو من النوع الجيد الذى يسمى شهرى بكسر الشين وسكون الهاء .

« اسعار المواد الغذائية في عام ١٣٤٧هـ »

لا يوجد بيت في المدينة يتعدى مصروفه اليومي ريالاً واحداً وذلك لرخص الاسعار فمثلاً
أقة اللحم ٣ قروش وأقة السمّن ١٢ قرشاً واحياناً ب ٩ قروش وأقة الجبز ٦ هلالاً وقرص العيش ٣ هلالاً .



مناسبة الصورة في مباراة نهائية بعد إهداء الشيخ عبد الرحمن رفة هذا الملعب المسمى ملعب الرفة الى الملك سعود رحمه الله . الذي أهداه إلى إدارة التعليم بالمدينة فعرف بملعب التعليم والملعب حالياً شمال متوسطة الامام على رضى الله عنه .

العب عصرنا

هناك العديد من الألعاب القديمة والتي ليس لها وقت أو زمن محدد فعندما نبدأ في لعبة ما وبعد فترة تجدنا تحولنا إلى لعبة أخرى ومن الألعاب التي كنا نزاولها . الكبوش - المزاويق - الكبت - التزقير - جنكية «قيع قيع» .

التجارة مهنتنا

زاول والدى رحمه الله مهنة العطاره في دكاننا في سوق الحدره بجانب دكان الشيخ صالح محمد مرشد رحمه الله فبعد انهاء لدراستى الابتدائية التحقت بهذه المهنة لخدمة والدى وفي عام ١٣٧٧هـ توليت وظيفة مدير إدارة وزارة الإعلام في المدينة فكنت موظفاً ومديراً لها حتى عام ١٣٨٥هـ .

وبعد التقاعد اتجهت إلى اعمالى الخاصة ومازلت والحمد لله رب العالمين .

الشيخ عبدالقادر منصور أحمد سطّيح

يقول الشيخ عبد القادر إن معرفتي بالمدينة بحوش درج ولدت في عام ١٣٣٢هـ وهذا الحوش يقع بين زقاق الطيار والقشاشي

ومن الجيران المعروفين في هذا الحوش :

(١) عباس سطّيح (٢) بكر سطّيح (٣) حسين وعدو (٤) حسين سطّيح (٥) أحمد دسوقي (٦) محمد دشاش (٧) حسن نحاس (٨) عبد الرحمن جمال (٩) يوسف ابو هجرس .

وحوش درج جاءت هذه التسمية نسبة إلى الشيخ ابراهيم درج وكانت تقام فيه الاذكار في الزمن القديم وبجواره القشاشي وهذا المكان كان معروفا عنه بان من تصيبه الحمى يقوم بالغسل بمائه فتزول عن المُغتسل الحمى :

وأُسرة آل سطّيح سكنت هذا الحوش كما عرفت منذ ١٥٠ سنة فجميع الاجداد عرفوا من هذا الحوش وعدد العقار التابع لنا ١١ منزلا .

يقول الشيخ عبد القادر :



● الشيخ عبدالقادر منصور سطّيح

درست وتعلمت في صغري في كتاب الشيخ « بشير » في المدرج الواقع في العنبرية ومن زملائي في هذا الكتاب الشيخ حمزة خشيم - محسن عسيلان - ماجد عسيلان - حسن حلابه - عباس عامودي - عبد الرحمن عامودي - وكان مدرّسنا الشيخ بشير والد كل من محمد وعبد القادر بشير يقول الشيخ سطّيح : كان للعب دور في حياتنا وكانت الكاتبية هو المكان المخصص لهذا الغرض .

وممن نجتمع معهم في هذا المكان السيد أديب صقر .

وبعد انتهاء دراستي في الكتاب اتجهت إلى البحث عن صنعة من حرف أهل المدينة - فعملت نحاساً في أول عمل لي وعمل معي صالح مشدّي - وشخص اسمه صديق .

ويقع هذا المكان الذي تسلمت فيه أول صنعة في حياتي الأولى أسفل منزل شاهين في حوش الأشراف .

ثم انتقلت إلى مهنة أخرى وهى حرفة القطانة وعملت لدى الشيخ أحمد خرابة - ومن الذين يعملون في هذه الحرفة في المدينة العم محمد سعيد كرنوف - حسن أبو الخير - أحمد أبو الخير - محمود مشرف - وأحمد مفتى .

ويحتل القُطانة موقعين في المدينة الأول في سوق الحَبَّابة والثانى بجوار مسجد مالك بن سنان ، يعمل فيه من القُطانة ، الشيخ محمد سعيد بخارى - ومحمد سعيد سراج - وفي « شارع العينية » محمد سعيد صبحى - حمزة متروك - عبد الله جابر - ابراهيم حسوبة - وعبد الملك حسين - ما ذكرت في السطرين السابقين لهم أماكن عبارة عن دكاكين في شارع العينية بعد بنائه .

وكان موقع شارع العينية عبارة عن بستان ، أزيل في عهد حاكم المدينة التركى فخرى باشا حسب ما سمعت .

يقول الشيخ عبد القادر :

بُنِى سوق الحَبَّابة خارج المدينة أو بالأصح خارج سور المدينة غرب باب المصرى « دخول الحمل المصرى » وبعده أقيم شارع العينية وفي ذلك الوقت كان المستوى الاقتصادى متواضعا وقُسم شارع العينية من الناحية التجارية بين كل من بيت الرفاعى - درويش نعمان - حسين جمل الليل - بيت الكعكى - وبيت السيد أسعد .



● سوق الحبابة

يقول الشيخ عبد القادر :

كان المسجد النبوی المدرسة الأولى لأهل المدينة ومن أشهر المؤذنين - الشيخ ابراهيم نعمان - السيد ابراهيم نجدی - السيد محمد نجدی - مصطفى عينوسة - وعبد النبي عينوسة .

ويعتبر الشيخ مصطفى عينوسة شيخ المؤذنين بالمسجد النبوی وجاء بعده - الشيخ محمد سعيد نعمان وكان صوت الشيخ ابراهيم سمان والشيخ الفرضي يسمع من المفرحات عليهم رحمه الله .

ويضيف الشيخ عبد القادر :

يوجد في آخر المسجد النبوی من جهة باب المجیدی « مخازن الزيت » وهو عبارة مستودع للزيت المستخدم لإضاءة المسجد النبوی عن طريق القناديل والشمعدانات .
كما يوجد في هذه الجهة حلقات الدروس الخاصة بالشيخ ابراهيم فقيه والشيخ جعفر فقيه يرحمهما الله إضافة إلى كتاب ابن سالم - والشيخ ابراهيم فقيه وعلى ذكر كبار أهل المدينة الشيخ حمزة رفاعي الذي تزوج من الشام والأخرى الشريفة جمل الليل وانجب منها السيد أحمد الرفاعي - عبدالله الرفاعي - منصور الرفاعي - وأنجبت الأخرى السيد محمد - ابو الهدى - ابو الصفا - و ابراهيم - كاظم .

كما عرفت من أهل الأدب السيد عبيد ، زين ، وأمين من آل المدنی .

كما يوجد بيت النجدی - محمد و ابراهيم نجدی - والشيخ جميل عوض - وآل عينوسة - وآل وعدو - وآل زلی - وآل قرطلی - وآل عسیلان - وآل مرشد - وآل بافقيه - وآل السمان - وآل الرفاعي .

والشيخ محمد يمانی وأبنائوه محمد وماجد وعمر وغالب والشيخ درويش حلابه « الحسيني » .

وسكن حوش درج الشيخ عبدالله الديب « السقطی » من أهل مكة ، وسكن الحوش حمزة وأمين سكر والعم محمد الخضري .

وعلى مدخل حوش درج في المنزل المشرف على زقاق الطيار سكن آل مُرشد وهم المشائخ أحمد مرشد ، عبد الله مرشد ، وصالح مرشد .

ومن آل مرشد الشيخ حامد مرشد امام مسجد علي بن أبي طالب ، ومن آل الياس الشيخ علي الياس ، والكردي ومنهم محمد ، ماجد ، أحمد ، أبوبكر ، و ابراهيم .

وفي النصف الآخر من القشاشي من جهة السیح سكن آل محروس ومنهم الشيخ

محمد - أحمد - صادق - عبد السلام وأبناؤهم على - شاكِر - وعبد القادر ، والشيخ يوسف باشرى .

وفي الأنصارية جهة زقاق السلطان « حالياً شمال بنك القاهرة السعودى » .
سكن الأنصارية السيد أحمد عطا الله - محمود عبد الصمد مغربل وأخوه محمد عبد الصمد - والعم يوسف شغلها - وعمر دخيل الجهنى .



● التجمع فى « المناخة »، وتحرك الركوب الى مكة للحج

الركب المدنى^(١)

قبل أيام من رحيل الركب المدنى يتولى أحد الأشخاص ويعرف بـ « المزهد » لفت النظر إلى قرب قيام الركب فينشُد بعض الأناشيد والمواويل فيعرف السامعون بقرب موعد رحيل الركب .

يجتمع الجميع ومن له رغبة فى مواكبة الركب عند بيت ابن ابراهيم فى شارع العنبرية

(١) صور وذكريات - عثمان حافظ .

المتجه غرباً بجوار منازل السيد عبدالله جعفر وهى من أجمل البيوتات القديمة ذات الرواشين الخشبية المنقوشة « جوارحوش أبو ذراع » ويبلغ عدد طالبي الركب من ٤٠٠ - ٦٠٠ شخص وبعد الاجتماع يقوم « المزهد » بالانشاد ، وكهدية يقوم حاكم المدينة باعطائهم مبلغاً يعادل قيمة عدد من الذبائح « من المشهورين بالانشاد الشيخ حسين بخارى » .

وبعدها يفترق الركب فممنهم من يخرج من باب العنبرية وآخرون يخرجون من باب قباء « يسمى درب الجصة » وعادة ما يتحرك الركب بعد صلاة العصر وتكون الوقفة الأولى والمبيت فى « أبيار الماشى » ومنهم من يفضل السير بعد منتصف الليل فيصلون إلى منطقة تسمى « الخِطْية » ليكون مكاناً للغداء الركب - ويتحرك الركب إلى منطقة تسمى « الغاير » وهو جبل يمتاز بالينابيع المائية - ثم يواصلون السير إلى « القويضى » ثم « بئرمبيرك » ثم « أم البرك » ثم « التبرة » ثم « أم الحرُم » فى منطقة رابع - ومنها ينطلقون إلى القضيمة - بئر الباشا - الدَّف - عسفان ، ومن عسفان إلى وادى فاطمة = والبعض يُحرم = ويستمر الركب إلى منطقة الشهداء - ثم مكة المكرمة .

يقول الشيخ عبد القادر سطيج :

تستغرق مدة الحج ٣٠ يوماً ما بين الذهاب والإياب .

٨ أيام ذهاب ، ٨ أيام إياب ، ٣ أيام فى مكة ، ٣ أيام « قبل الحج وتسمى الحدارة ، ٣ أيام بعد الحدارة ويوم عرفة .

« استقبال الركب المدني بعد الحج »

يصل الركب ولا بد من المكوث فى منطقة عروة خارج المدينة جهة وادى العقيق : فيخرج أهالى المدينة بأنواع متعددة من الأكلات الشعبية وأهمها = الكوزى : ومن المميزات الجميلة ما تشتهر به المدينة فى مثل هذه المناسبة بعد عودة الركب وخاصة لمن يحج لأول مرة ويسمى « سَرارة » حيث يتولى مهمة إخبار أهل الحاج ما يعرف بالنجّاب الذى يحضر « الطواقى » « الكوفية » ويسلمها إلى أهل الحاج ويبشرهم بقدومه وممن عرفوا من هؤلاء - العم أبوالحسن خسته « عبدالعزيز بربر ، وعلى فراج » .

وعند دخول الركب من باب العنبرية تقذف الحلوى من شبابيك المنازل التى على يمين ويسار شارع العنبرية حتى باب السلام . وبعد السلام على النبى وصاحبيه يغادر الحجاج الحاجون كل إلى منزله وسط استقبال حافل .

يقول الشيخ السطّيح :

حججت ١٦ مرة فوق الحمير ، وكان الحمار « أكرم الله الجميع » يعطينى دخلاً يومياً في المدينة ٧ ريالاً ففى تلك الأيام لا توجد سيارات فأقوم بتأجير الحمار وتشغيله يومياً . وفى مكة أقوم بتأجيره بـ ٨ جنيهات فترة موسم الحج ، وخلال العشرة الأشهر الأولى من كل عام أجمع مبالغ تساعدنى على الحج ، وأهتم به اهتماماً بالغاً لأنه فى اعتقادى يعتبر راس مال جيداً .

الركب المكي

فى شهر رجب من كل عام يحضر الركب إلى المدينة وهذا الركب لا يقتصر على أهل مكة فمنهم يأتى من الواسطة - رابع - الطائف ، ويبلغ عدد الركوب ١٢ ركباً . يتحرك الركب من المدينة باتجاه سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب والعريض - بعد صلاة العشاء وبعد ثلاثة أو أربعة أيام يبدأ النزول ، ومن المشاهد الجميلة عندما تصل الركوب إلى المدينة يتم وقوفهم عند باب السلام للسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم ويرددون :

عسى عسى فى كل عام

نشاهد البدر التمام

نوقف على باب السلام

كل سنة وفى كل عام

وكما نشاهد اليوم من بيع وشراء للسيارات ففى ذلك الوقت عندما يصل الركب إلى المدينة وحال ملاحظة صاحب الحمار (وهي الوسيلة الوحيدة آنذاك للنقل) بوادى الإرهاق والتعب على دابته يعرضها للبيع ليتمكن من شراء دابة جيدة للعودة وتقدر الأسعار آنذاك من ٦ - ١٠ جنيهات .

ورغم تلك الحياة البسيطة والجميلة كان يواكبها رخص الأسعار فالخروف الكبير لا يتجاوز سعره ٧ ريالاً وأقة السمن نصف ريال حتى ريال واحد ، أما الأجبان فالأقة سعرها من ٤ - ٥ قروش ، وكذلك التمر ، وكان والدى يرحمه الله يبيع الجراد بعد صيده وتمليحه وتتم عملية جمعه فى الليل جهة الصويدة - وخيبر ، بعد رصد منطقة مبيت الجراد يقومون بإشعال النار جوار الأشجار ويفرشون تحت الأشجار الأبسطه الخصف فيتساقط الجراد فيتم جمعه .

يقول العم عواد فودة وقد شارك معنا في جلسة الذكريات في إحدى السنوات أتى الجراد في الصيف وبشكل لم نرله مثيلاً جهة العوالى وقربان ولاحظنا أن جريد النخل أصبح لونه أسود بدون سعف ما عدا احد البساتين وهى تابعة لشخص يسمى (أبوعيفة) هذا الرجل ومما عرف عنه يقوم بتوزيع نسبة معينة من أى محصول داخل بستانه .

وعن السيول :



● الشيخ عواد فودة

في إحدى السنوات وبعد مسيل سيل أبوجيدة « بطحان » ولوجود حاجز أمام قوة السيل وهى برابيخ قباء اضطر المسئولون إلى ضرب أبواب البرابيخ بالمدفع توسعة لمجرى السيل فزحف إلى الكاتبية وزقاق السلطان وإلى العنبرية . هذا ما ذكره لي الشيخ محسن عياد رحمة الله عليه .

وفي إحدى السنوات ومع بداية العهد السعودي الزاهر وكعادة بعض شباب المدينة يحلولهم المبيت خارج المدينة وقررت المبيت في منطقة سيد الشهداء وإذا بسيل وادى قناة يجرى صباحاً وبلون أحمر غريب لم نشاهد مثله من قبل .

« عيش الصدقة »

« مبرة الملك عبدالعزيز »

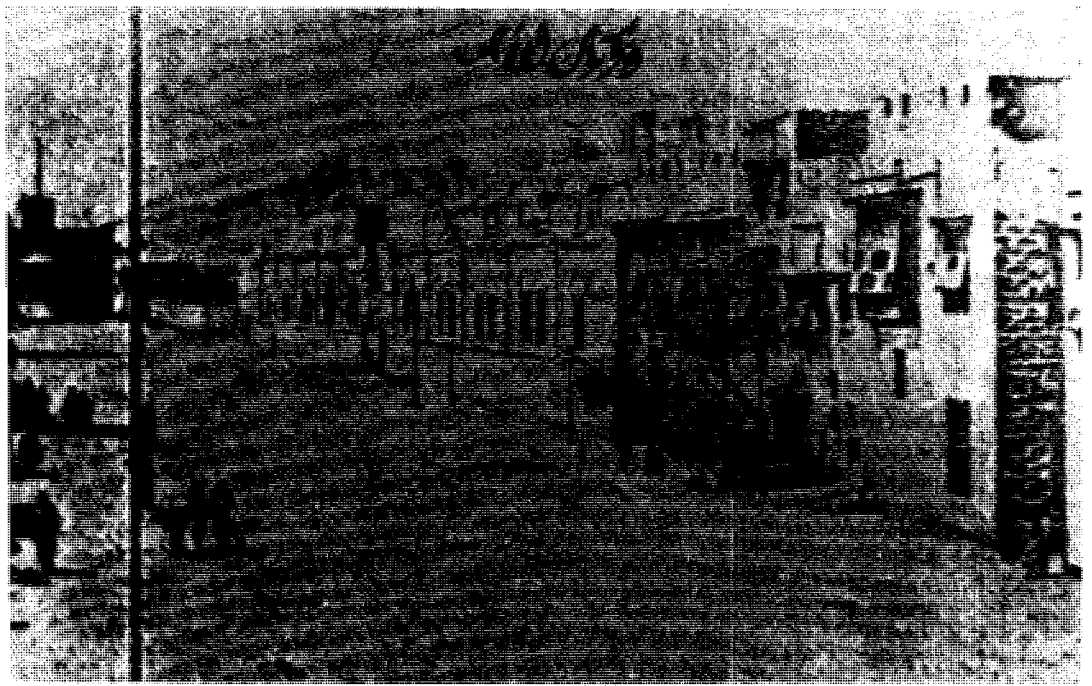
عيش الصدقة هى إحدى المكارم التى عشناها منذ بداية العهد السعودي الزاهر ، وكان من المشرفين على هذا المشروع الخيرى الشيخ عبد الله وعبد الرحمن الحركان ومحسن الياس ، وآل الخريجي .

مندوب عيش الصدقة

يقول الشيخ عبد القادر سطيح : عملت مندوباً لهذا العمل الخير حيث أقوم بتوزيع عيش الصدقة على أهل منطقة العيون وقربان والعوالى كل يوم إثنين وجمعة وأجرى من هذا العمل قرص أو ثلاثة أقراص من العيش من كل جهة .

« الشيخ محمد محروس وتوزيع التمور »

قبل التوجه إلى التكية المصرية يتوجه الناس إلى منزل العم محمد محروس في أسفل القشاشي من جهة السيح وداخل المنزل توجد دكة كبيرة مليئة بأكياس التمر يقوم العم محمد محروس بتوزيعها بنفسه .
ثم يتجه الناس بعد ذلك إلى التكية المصرية لأخذ الصدقة وفي يوم الخميس لكل شخص نصف قرص عيش ورز أبيض عليه قطعة لحم بسعر ٦ هللات - قرشين .



● « باب العنبرية ومنه تنطلق الركوب إلى مكة »

ومن المواقف الطريفة ما يفعله الشيخ حسين أبو الخير رحمه الله ومن أجل ضمان الأكل اليومي لديه ما شاء الله عدد من الأبناء يرسل كل واحد من أبنائه لأخذ الطعام من التكية ويضع لكل ابن قطعة قماش ملونة لعدم معرفتهم من قبل الموزعين .
ومن أبرز ما يميز أهل المدينة من حب وتآلف السكن الواحد للعائلة فالمنزل الذي كنا نسكنه يوجد به والدي وجدى واخوانى وعمى وسفرة الأكل واحدة للجميع ، وبعد أذان

المغرب نصعد إلى السطوح ونقوم برشه بالماء ثم نحضر « الطشت » جمع طشت ، وما زاد من الطعام نضع القدر في الطشت بعد ملئه بالماء .
وبعد صلاة العشاء نجتمع ويبدأ الوالد بالقراءة في الكتب الدينية .

من طرائف رحلة الحج

في إحدى السنوات حججت على جمل ضمن قافلة متوجهة إلى مكة في عام ١٣٤٨هـ ، وقبل التحرك أعطتني جدتي عدد ٥٠ طاقية نوع « سيم » لأبيعها في مكة ولا أملك سوى ٦ ريالاً داخل الكمر وممن صحبني في هذه الرحلة : محسن رشوان - عبد القادر حمودة - وعبد الرحمن عواري .

وحدث أن تعرضنا للسرقة خلال الطريق ، ووصلت إلى مكة وحتى أجمع مبلغاً يساعدني في إتمام الحج اشتغلت صبيلاً في أحد المقاهي وتمكنت بحمد الله من إتمام حجي .

الشيخ أمين بن صالح بن محمد بن عبدالاله بن مرشد



● الشيخ أمين صالح محمد مرشد

ولدت عام ١٣٣٣هـ بالمدينة المنورة في منزلنا
المستأجر التابع للشيخ الفرضي بباب الجيدى
خلف المدرسة الناصرية .

نشأت وترعرعت في بيت علم فمزلنا كان
يضم ثلاثة من حفظة القرآن الكريم وهم العم
عبدالاله مرشد ، العم أحمد مرشد ، ووالدى
رحمهم الله جميعاً .

وكان يطلق على عمى أحمد مرشد رحمه الله
« حمامة السلام » هذا الرجل إضافة إلى حفظه

القرآن الكريم وأحكامه كان عالماً بالفقه الشافعى ، وقد درس على يد الشيخ الفاضل محمد
سعيد شيخ الدلائل بالمسجد النبوى الشريف إضافة إلى اخوانه صالح وعبدالاله ولكن

وذكرات الله



منزل آل مرشد الواقع بين مدخل زقاق الطيار وشارع القشاشى

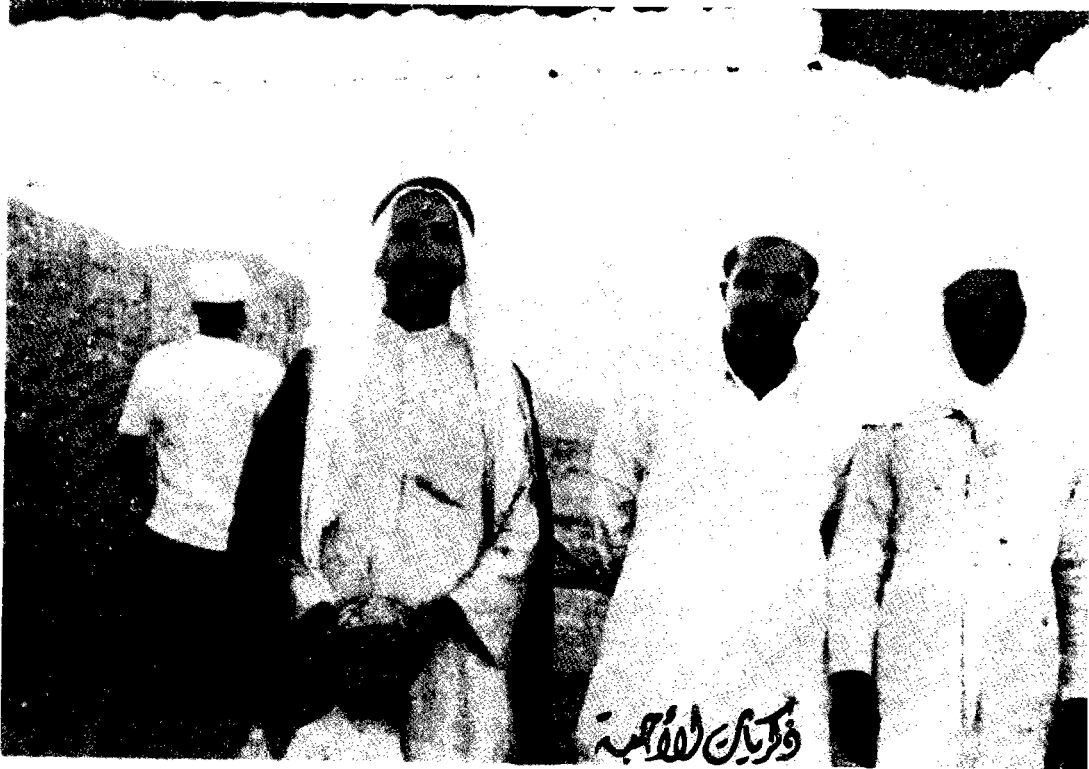
الشيخ أحمد تفوق عليهم جميعاً - كان ساعياً للسلام بين الأشخاص والأسرى يضع لكل مشكلة دنيوية أو دينية حلاً .

كنت أتمنى أن أصبح في مثل علمه وتعامله وأكرمنى الله بحفظ القرآن الكريم وأخذت منه العديد من العلوم في الفقه والأحكام وتوفاه الله في عام ١٣٦٨هـ رحمهم الله جميعاً .

« حياتي التعليمية »

أدخلني والدي رحمه الله كتاب الشيخ محمد بن سالم وكما هو معروف بالعرف محمد سالم وأكرمنى الله بحفظ القرآن الكريم .

ولمعرفة الوالد رحمه الله بالشيخ حسن ابراهيم الشاعر الحقنى بحلقة الشيخ حسن لقراءة القرآن وتجويده باعتبار الشيخ حسن شيخ القراء بالمدينة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



ذكرات الاحبة

صورة للشيخ امين مرشد وابنه المؤلف عام ١٣٧٤هـ

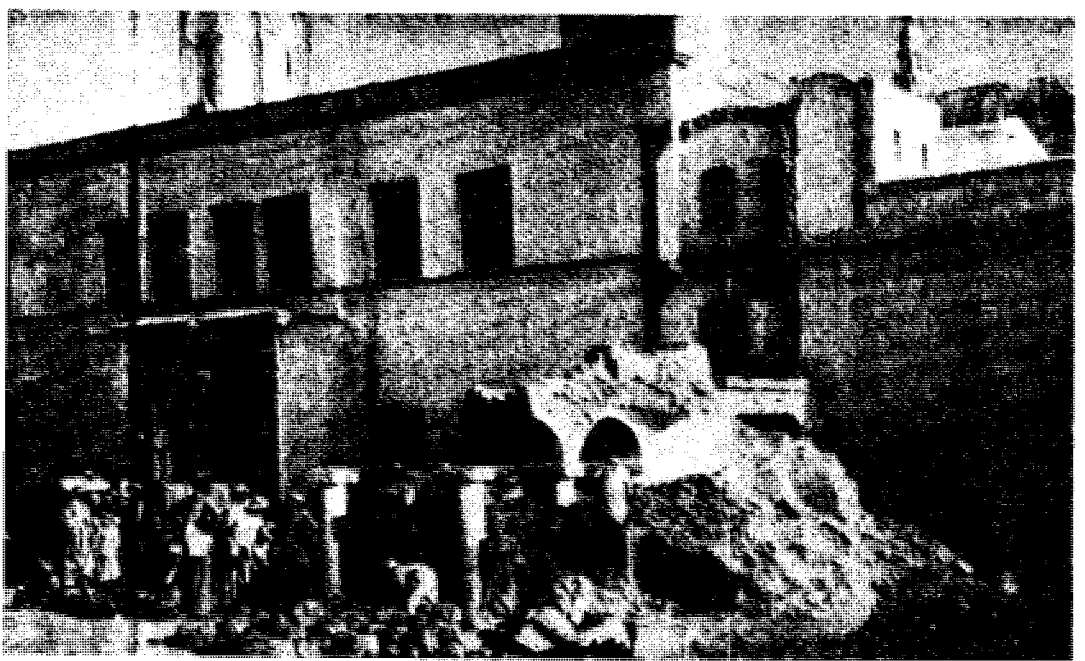
« زملائي في كتاب ابن سالم »

أذكر منهم : حاتم توفيق - غالب توفيق - يوسف مدنى - أمين مدنى - سليمان عبد الجواد - على كماخى أو كمخيل - ومدنى عاكف .

من الكتاب إلى الصف الثالث

بعد تخرجى من الكتاب فى عام ١٣٤٦هـ دخلت المدرسة الاعدادية « الأميرية » وأذكر أن كلمة المدرسة الاعدادية مكتوب على لوحة فوق باب المدرسة من العهد التركى ثم حول مسماها إلى الأميرية .

دخلت المدرسة إلى الصف الثالث مباشرة ثم أكملت دراسة القسم الابتدائى وتخرجت فى عام ١٣٥٠هـ .



● نوافذ كتاتيب باب الخجيدى داخل الحرم النبوى عند بداية التوسعة السعودية الأولى .

« زملاء المدرسة الابتدائية »

أتذكر منهم : غازى ناصر - محسن ناصر - مدنى عاكف - كاظم برادة - يس طه - ابراهيم الجبهان - أحمد وكيع - و محمد جمعة .



- | | | | |
|-----------------------|---------------------|------------------|----------------------|
| ١ - السيد أحمد صقر | ٦ - محمد حسين زيدان | ١١ - جميل حماد | ١٦ - عارف ترجمان |
| ٢ - حسين طه | ٧ - محمد حسن عمران | ١٢ - علي عابد | ١٧ - عبد الحميد مرشد |
| ٣ - محمد سالم الجحيلي | ٨ - سعود محروس | ١٣ - أسعد خليل | ١٨ - خليل كويتي |
| ٤ - أحمد عابد | ٩ - ابراهيم العقيل | ١٤ - محمود عمران | ١٩ - علي الشاوي |
| ٥ - محمد حمدان | ١٠ - السيد علي صادق | ١٥ - فريد بصراوي | |

« العودة إلى درس المسجد النبوي »

بعد تخرجي من المدرسة الابتدائية التحقت بدروس المسجد النبوي لدى الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي وبرنامج الدراسة كما يلي :

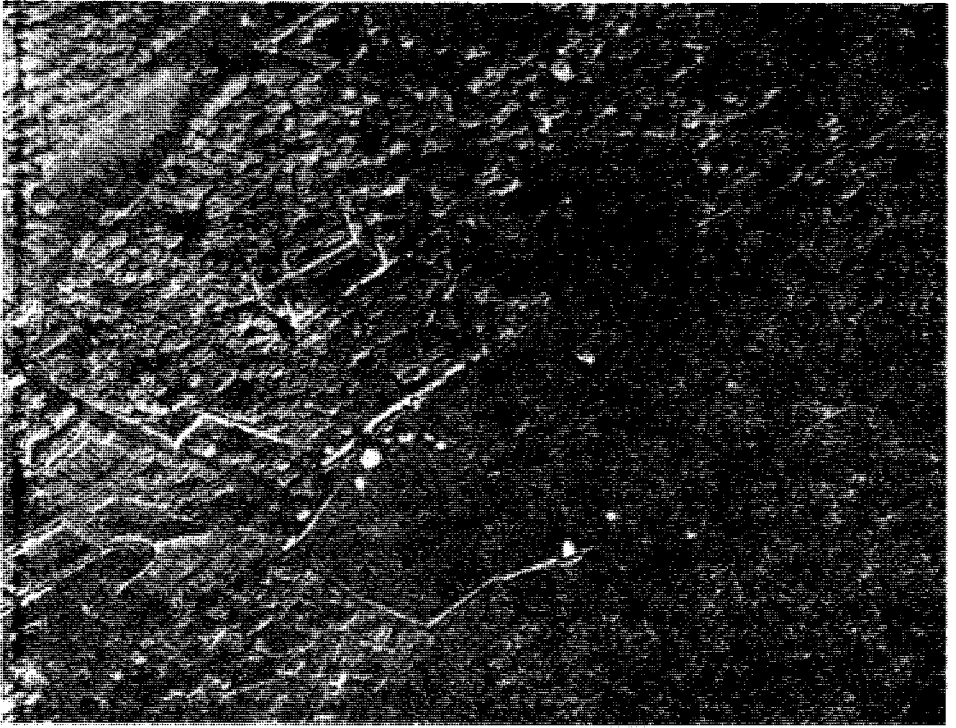
(١) فترة الظهر - ندرس الفقه .

(٢) فترة ما بعد المغرب - ندرس الحديث .

(٣) فترة ما بعد العشاء - ندرس اللغة العربية وألفية ابن مالك ، وبعد العودة إلى البيت أدرس بعض العلوم إلى الساعة الثالثة بالتوقيت الغروبي (التاسعة مساء بالتوقيت الزوالي) . كما درست على المشائخ : محمد الكتامي - حامد مرشد - والتابعي رحمهم الله . واستمرت فترة تعليمي في المسجد النبوي مدة ثلاث سنوات .

« أصبحت مدرساً »

في شهر شعبان ١٣٥٣هـ - طلب مني مدير المدرسة الأميرية الشيخ أحمد صقر رحمه الله



منظر جوى للمدينة ويلاحظ الحرم النبوى بمناثره الخمس والسور القديم

أن أكون أحد مدرسى المدرسة فعُيّنت فى أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك ١٣٥٣هـ براتب قدره ١٨ ريالاً ، ثم ارتفع إلى ٢٤ ريالاً .

وبعد أربع سنوات فى ١٩/٨/١٣٥٧هـ عيّنت مساعداً لمدير المدرسة التحضيرية الأولى ، مدير المدرسة الليلية بمسجد الغمامة .

فى عام ١٣٧٠هـ تسلمت إدارة المدرسة المنصورية .

فى عام ١٣٧١ / ١٣٧٢هـ عيّنت مساعداً لمدير المعهد العلمى .

فى عام ١٣٧٤هـ عيّنت مديراً للمدرسة الناصرية حتى عام ١٣٨١هـ حيث رشحت للعمل مفتشاً بإدارة التعليم ثم محامياً للإدارة عن مبانيتها المملوكة .

أحلت للتقاعد فى شهر رجب ١٣٩٣هـ .



● الشيخ امين مرشد وعلى يمينه الاستاذ سامى جعفر فقيه وإلى يساره الشيخ احمد نمكنانى : (١٣٩١ هـ القاهرة) وعلى يمين المشاهد يمين المشاهد الاستاذ احمد بشناق ثم الدكتور عبدالله مناع

« من الذكريات »^(١)

فى عام ١٣٤٤ هـ وكانت سننى آنذاك أحد عشر عاماً ، كنا مجموعة من الأطفال نجرى خلف الوفد المدنى الذى اتجه لمفاوضة الأمير محمد بن عبد العزيز لتسليم المدينة وعلى مر السنوات عرفت أن الوفد مكون من :

(١) ذياب ناصر

(٢) قاسم دبرى = ضابط = تركى

(٣) زين العابدين مدنى

(٤) حسن عجب

(٥) سعود دشيشة

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .



« باب السلام » الى اليمين مستشفى باب السلام «سقيفة الرصاص»

(٦) عباس قمقمجى

(٧) عزت باشا = تركى

(٨) عبد المجيد باشا = قائد القوة = تركى .

وبعد انتهاء المفاوضات دخل الأمير محمد من باب الشامى على ذلول وعلى يمينه ويساره اثنان من مرافقيه يمسك كل منهما بعضا رفع عليها علما مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ورسم السيف أسفل كلمة التوحيد .

« المدرسة الناصرية »

المدرسة الناصرية هي استمرار لمدرسة اعدادية أنشئت في عهد العثمانيين فعلى باب هذه المدرسة لوحة كتب عليها « المدرسة الاعدادية » وفي عهد الأشراف حول مسمائها إلى



بطرف الصورة من اليمين يلاحظ جزء من مبنى المدرسة الاميرية ثم رباط البوهرة و في اقصى يسار الصورة مبنى مكان كهرباء الحرم النبوى

المدرسة الراقية ، وفي العهد السعودي حول اسم المدرسة من الاعدادية إلى المدرسة الأميرية ، وبين عامى ١٢٦٠ / ١٢٦١هـ حول مسمائها من الأميرية إلى الناصرية .

« أماكنها »

- (١) أول مقر لها في باب المجيدى في مبنى حجرى ومدخل المدرسة مطرز بالحجارة بشكل جميل في الشمال الشرقى من المسجد النبوى قبل التوسعة الأولى وأعتقد أن مكانها حالياً جهة باب النساء الشرقى المؤدى إلى شارع الملك عبد العزيز سابقاً .
- (٢) ثانى مقر لها في طرف الساحة الغربى بجانب عين الساحة .
- (٣) ثالث مقر لها في المناخة منزل الشيخ أسعد مفتى .
- (٤) رابع مقر لها في الساحة على يسار الداخل إلى شارع الساحة من جهة الحمامة « دارجونة » .
- (٥) المقر الخامس باب الكومه وكان انتقالها إلى هذا المبنى الحكومى في عام ١٢٨٠هـ .

مأذون شرعى

فى ٢٣ / ٦ / ١٣٦٨ هـ. بدأت رسمياً كمأذون شرعى والذي يسمى فى عرف أهل المدينة (المُلْك) بسكون اللام وضم الميم الأولى وسكون الميم الثانية .



الشيخ عبد الإله محمد عبد الإله مرشد
رحمة الله

وقد أخذت هذه المهنة من عمي الشيخ أحمد مرشد رحمه الله ، فعلى مدى أربعة وأربعين عامًا أمارسها إلى اليوم والحمد لله .

ذكرى للهامة



المنافخة وتحرك الركوب الى مكة للحج

الشيخ صالح محمد يوسف بن عثمان تاج



● الشيخ صالح محمد يوسف بن عثمان تاج

ولدت في المدينة المنورة في محلة الجديدة عام ١٢٣٥هـ التي سميت بعد ذلك محلة «التاجوري» في العهد السعودي . وكان من الجيران - المشائخ : سليمان الأطرم - عبدالله أخوجوزة - حسين اسكوبي - مبارك عويضة - محمد يوسف عويضة - حسن كاتب - مصطفى عبدالعال الصعیدی - عبدالرحمن بن مطلق - صادق قاضي - حسن أبو الخير - صادق الفرا - وأحمد أبو الخير .

عندما وصلت إلى السن التي تؤهلني للدراسة التحقت بكتاب الشيخ محمد أبوتيج في مسجد الغمامة لدراسة القرآن الكريم وبعد الكتاب التحقت في عام ١٣٤٥هـ بالمدرسة الأميرية بباب المجیدی والتي سميت فيما بعد بالمدرسة السعودية ثم سميت بعد ذلك بالمدرسة الناصرية ومديرها الأستاذ عبدالقادر شلبي ويساعده السيد أحمد صقر - والمدرسون : الشريف محمد العربي - محمد الكتامي - ماجد عشقي - محمد سالم الحجيلي .

زملاء الدراسة :

أذكر منهم زيد بن شحات - أنور بصراوي - سامي حفظي - سلمان بن مسلم - أمين مدني - محمد علي بصنوي - الشيخ ضياء الدين رجب - غازي دياب ناصر - عبد المحسن عمران يرحم الله من توفي منهم وغيرهم لا تحضرني أسمائهم . وقد كان التعليم الابتدائي هو المرحلة التي يتعلم خلالها الطلاب ومن رغب في مواصلة الدراسة عليه الالتحاق بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة ، ولأنني الابن الوحيد لوالدتي رفضت بشدة سفرى إلى مكة لاكمال دراستي فاضطرت إلى الالتحاق بدروس العلماء في المسجد النبوي الشريف وأذكر منهم أصحاب الفضيلة - الشيخ عبدالرؤوف عبد الباقي والشيخ محمد العايش - والشيخ خليل أغا .

حياتي العملية

بدأت كاتباً في محل التاجر عبدالغنى دادا مؤسس دار الأيتام بالمدينة - ومن الله على



● لقطة نادرة لمبنى شرطة المدينة «الخالدية»

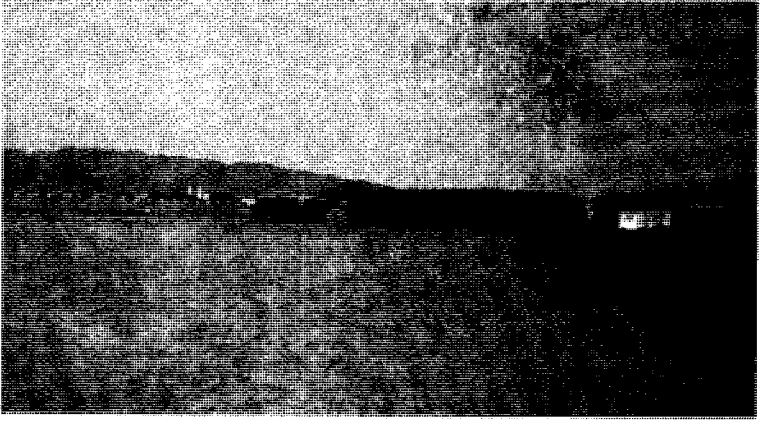
وفتحت محلاً تجارياً لبيع المواد الغذائية .

وفي عام ١٣٥٨هـ تسلمت أول وظيفة حكومية كاتبةً بقسم التحرير والمحاسبة بإدارة شرطة المدينة المنورة ومديرها عبدالرزاق سعداً رحمه الله ، وتدرجت بالوظائف حتى عينت مديراً لإدارة الجوازات والجنسية إلى أن أحلت للتقاعد .

وأول مدير لهذه الإدارة عندما التحقت بها في عام ١٣٥٨هـ الشيخ أمين توفيق وبعد وفاته رحمه الله تسلم إدارتها الشيخ حاتم توفيق ومن بعده الشيخ أسعد طرابزونى ثم الشيخ صدقة خاشقجي ثم عبدالفتاح نحاس وأذكر من الزملاء الذين عاصرتهم :

حسن عابد - عبيدالله الرادادى - على اسكندراني - أسعد مرشد - أمين غبان - زين موسى - طه حسن عبيد - عبدالله كردى - محمد على اسكندراني - خلف الجيار - عبيد الرفيعى - ناصر عويضة .

● اول مطار للمدينة
شرق الجامعة
الاسلامية



ذكريات الله



● صورة نادرة لمطار الدينة عام
١٣٧٤هـ ويلاحظ الشخص المكلف
بنقل البريد والطائرة تقف على ارض
ترابية وهي طائرة مروحية من نوع
كونفير اوسكاي ماستر .

أول مراقب لجوازات المطار بالمدينة المنورة

تم اختياري كأول مراقب لجوازات المطار بالمدينة وكان مطار المدينة عبارة عن منطقة صحراوية والمدرج الخاص لهبوط الطائرات ترابى ولا يوجد سوى مبنى واحد هو مبنى الجمرک الذى يجتمع بداخله موظفو الجمارک والمطار - والطريق من المدينة إلى المطار متعب جداً وكانت السيارة التى تنقلنا من وإلى المطار سيارة لورى للجمرك .

وأذكر أن أول طائرة هبطت بمطار المدينة من نوع داکوتا كانت تقل صاحب السمو الملكى الأمير منصور بن عبد العزيز رحمه الله لافتتاح مطار المدينة وأتذكر أن ذلك حدث عام ١٣٦٧هـ .

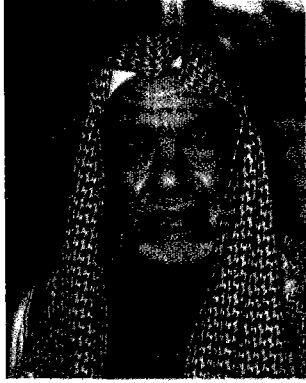
« ذكريات »

كانت المدينة المنورة محاطة بسور له عدة أبواب وتقفل هذه الأبواب بعد صلاة المغرب ولا يسمح بالدخول إلا من الباب الصغير الموجود فى كل بوابة وعند الحالات الضرورية . وكان أهل المدينة يعرف بعضهم البعض حيث يسود بينهم التكاتف وصلة الرحم التى كانت أهم الواجبات اليومية وللمجالس التى كانت تعقد فى بيوت العلماء ومن غيرهم من كبار السن لها تذوق خاص فلا تسمع إلا مناقشة الأمور والمسائل الدينية والاجتماعية ولا أنسى علماء المسجد النبوى بحلقاتهم التعليمية وأذكر من المشائخ الفضلاء . محمد الطيب التنبكتى - ابراهيم برى - محمد على التركى - عبد القادر شلبى - محمد العايش - عبد الرؤوف عبد الباقي - محمد أحمد صقر - صالح الزغبى - عمر السالك - أحمد بساطى - محمد الأمين الشنقيطى - عطية محمد سالم - وشيخ القراء حسن الشاعر ، رحم الله الجميع أحياء وأمواتاً .

« ذكريات العمل والتجارة »

فى سوق الحَبَّابة بدأت كاتباً عند الشيخ عبد الغنى دادا ولديه من الموظفين أحمد على قاسم - محمد صادق الخزير ورئيس الكتبة محمد حسين - وقدم المدينة السيد عبد الله بافقيه - والسيد ابراهيم عطاس وفتحاً دكاناً فى سوق الحبابة وأرسلنا لى عبد العزيز فرغل ومحمد عبد العال - فالتحقت بالعمل لديهما براتب قدره ٣٠ ريالاً - ثم خُفِّض راتبى إلى ١٥ ريالاً - فتركت العمل وأستأجرت دكاناً بسوق العطارة جوار عبد القادر شيخ أبيع فيها البن والهيل وبعض الأقمشة ثم انتقلت فى دكان آخر جوار مسجد الغمامة أسفل بيوت الأوقاف وجوارى عبد الله خواجة ، صالح خواجة ، وبعد الركود الذى أصاب البيع آنذاك حدثنى الشيخ ابراهيم العايش رحمه الله عن وظيفة بشرطة المدينة وهى أفضل من العمل بالسوق - وتمت المكاتبه بنداً الخصوص فجاء تعيينى بوظيفة كاتب عام ١٣٥٨هـ .

الشيخ أسعد محمد حسين طه الشريف



● الشيخ أسعد طه الشريف

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ في منزلنا بحوش سينان بالعنبرية .

وتعلمت في بداية حياتي بكتاب الشيخ محمد صقر والشيخ الرحالي حيث كان الاثنان يديران كتاباً واحداً ، وكان زملائي السيد أديب صقر - حسن حلّابه ، وبعد دراستي في الكتاب أدخلني والدي المدرسة الأميرية والتي أصبحت بعد ذلك الناصرية في القسم التحضيري وكان مدرس مادة القرآن الشيخ محمد الكتامي والمدرس مولانا العربي والد محمد العربي ، والجغرافيا والانشاء الشيخ ماجد عشقي ومدرس مادة الخط الشيخ محمد سالم الحجيلي ومدرس الحساب الشيخ محمد حسين زيدان ومدير المدرسة الأستاذ محمود الحمصي .



● صورة عام ١٣٥٢هـ الوقوف من اليمين :

صالح طه ، محمد سالم الحجيلي ،
وعبد السلام - الجلوس من اليمين :
أسعد طه ، عبدالله طه ، وحسن طه .



● السيد أسعد طه



● السيد / حسين طه الاخ الاكبر

وبعد انتهاء دراستي في القسم التحضيري لمدة ثلاث سنوات انتقلت إلى القسم الابتدائي لمدة أربع سنوات .

وتخرجت من المدرسة الناصرية عام ١٣٥٢هـ وإلى جانب دراستي كنت أتابع حلقات العلم في المسجد النبوي كدرس الشيخ عبدالحى أبوخضير - والشيخ الطيب التنبكتي -

والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي ومدير الابتدائي الأستاذ محمود الحمصي .

« حياتي الوظيفية »

في ١/٨/١٣٦١هـ تسلمت أول وظيفة بمديرية الأوقاف ومسماه « معاون رئيس كتاب ومقيد أوراق براتب قدره « ٥٧ » ريالاً .

وفي ١/٥/١٣٦٢هـ تعينت على وظيفة أمين الصندوق وكاتب اليومية براتب شهري ٧٠ ريالاً .

وبقيت في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٧٦هـ ووصل راتبى في هذا العام ٦٦٥ ريالاً .
وبتاريخ ٢٦/١٢/١٣٧٦هـ عينت على وظيفة وكيل أوقاف المدينة حتى ١٦/١٢/١٣٨٠هـ في هذا العام تغير مسمى وظيفتى إلى مدير أوقاف المدينة براتب شهري قدره ١٢٠٠ ريال (ألف ومائتا ريال) .

ثم تغير مسمى الوظيفة إلى مدير فرع « ج » بأوقاف المدينة في ١/٧/١٣٨٢هـ . ثم مدير فرع « أ » حتى عام ١٣٨٦هـ ثم مدير لأوقاف المدينة حتى تقاعدى في عام ١٣٩٦هـ وآخر راتب تقاضيته « ٣٠١٠ » ريالات .

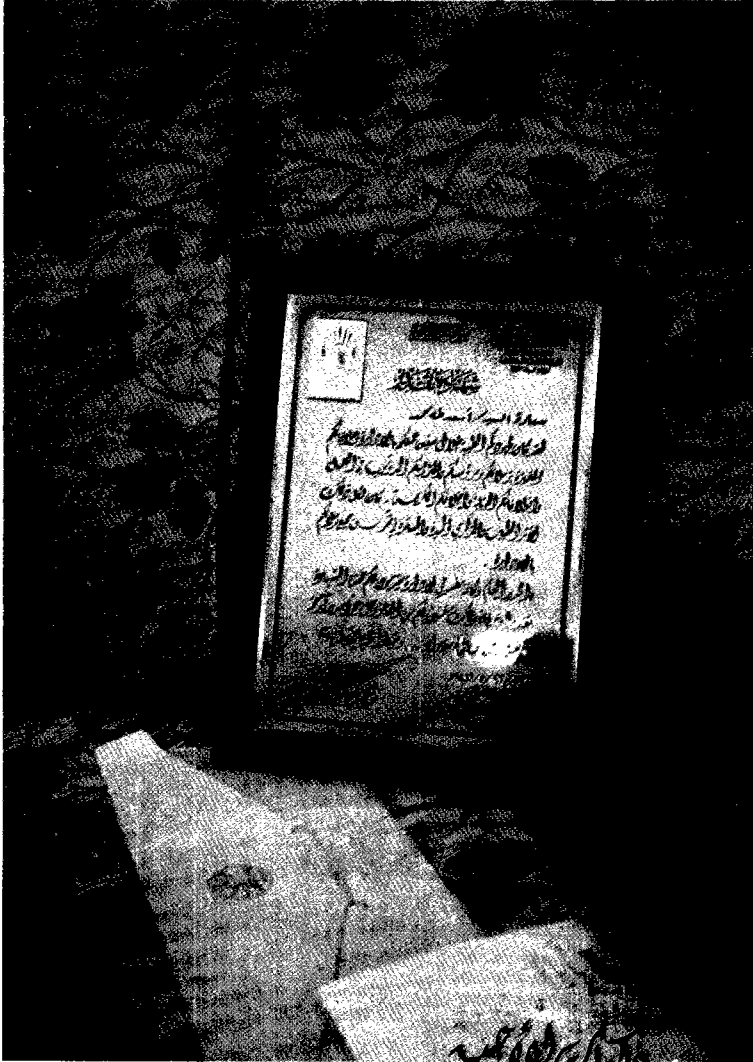
« من الذكريات »

١٣٦٤هـ تاريخ له ذكرى جميلة في نفسى ففى هذا العام كان زواجى في منزلنا بحوش سنان وأذكر أن المهر ٥٠ جنيه ذهب .

ولن أنسى ليلة زواجى فجميع أهالى حوش سنان فتجوا منازلهم لاستقبال الضيوف

وفرشت أرض الحوش بالمفارش. منظر يوحى بالألفة والمحبة والطيبة وهذه مميزات
افتقدناها في وقتنا الحاضر .

وفي السابع من شهر جمادى الآخرة رزقنى الله بابنى الأكبر سعود ثم هزاع
وطه ، ومحمد عمر .



● درع تقدیرا لخدمات السيد اسعد طه من ادارة الحج والاقواف التي استمرت ٣٥ سنة

الشيخ حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي



● الشيخ حسن صيرفي

الشيخ حسن من شعراء المدينة المعروفين كان ولا يزال له باع في نظم الشعر إضافة إلى حياته الرياضية ويعتبر الشيخ حسن من مؤسسي الحركة الرياضية بالمدينة المنورة ومن خلال السطور التالية يتضح جلياً دور هذا الرجل في تأسيس الحركة الرياضية ودوره البارز في استمرارها رغم الصعوبات القاسية في الأربعينيات وما صاحبها من مشكلات واجهها الصيرفي بحيويته ونشاطه وتحركه ، ودار الحديث مع الشيخ الصيرفي على مدى ثلاث ساعات متواصلة .



● الحماطة

« معرفتى بالمدينة فى حوش فواز »

يقول الصيرفى عرفت نفسى وأدركت بوجودى فى سن الخامسة فى حوش فواز ولكن ولادتى تمت فى الحمامة فى آخر بيت من جهة الساحة وهذا البيت تطل واجهته الشرقية على حوش الباشا . وكان مولدى ليلة ثمان من شهر رمضان المبارك عام ١٣٣٦هـ .

« ولدت والأشراف يحاصرون الأتراك فى المدينة »

أخبرنى والدى أن الفترة التى ولدت فيها كان الأشراف يحاصرون المدينة المنورة وهى فترة حرجة مرت على أهل المدينة وأتذكر ما حكاه لى أنه اشترى خمسة أقراص من الخبز من عسكر العثمانيين ، وكان طول القرص ١٠ سم وعرضه ١٠ سم اشترى هذه الأقراص بجنيه ذهب وتم توزيعها كالتالى :

قرص واحد لوالدى وآخر لوالدى وآخر لجدتى والرابع للعملة زينب والقرص الخامس للمرأة التى من أسرة الشربينى مع ملاحظة أن هذه الفترة القاسية جاءت مع دخول شهر رمضان المبارك وتحكى لى والدى رحمها الله فى هذا العام ١٣٣٦هـ أنها أخبرت والدى بعدم وجود طعام كسحور لصيام أول يوم فى رمضان .

« السحور بالماء فقط »

عندما أبلغت والدى والوالد بعدم وجود الطعام قال لها نتسحر بالماء رغم وجود عدد من الجنيهات الذهبية ولكن المشكلة تكمن فى عدم توفر المواد الغذائية ، وتسحر الصائمون بالماء وباشروالدى عمله فى باب المصرى .

« فى الجندرمة »

وفيما العم مصطفى والد الشيخ حسن فى دكانه بباب المصرى أقبل عليه مندوب الجندرمة وهو اسم يطلق على مركز العسكر وأبلغه بوجود حضوره. أقفل دكانه وتوجه إلى الجندرمة التى تقع عند باب الشامى الصغير .
وصل الوالد إلى المركز ولمعرفة العسكر الوضع السيئ للسكان عرضوا عليه شراء معيشتهم التى وزعت عليهم من قبل الحكومة التركية بتسعة وعشرين جنيهاً ذهبياً وكانت

المعيشة تخص عدد سبعة من العسكر . ولخوف والدى من السرقة أو التفتيش قال لهم لكم مني ثلاثون جنيهاً على أن تصل هذه الأرزاق إلى منزلى فأسلم من يوصلها الجنيهاً الثلاثين .

(ووزن الجنيه العثمانى كما يلفظونه : مثقال ونصف ينقص عن الجنيه الانجليزى أربعة قراريط ووزن الجنيه الانجليزى مثقالان إلا ثلث)

أعود لوصف الأرزاق التى اشتراها والدى وهى عبارة عن : واحد كيلو لحم جمل + واحد كيلوزيت + كيلوبرغل .

وقامت الوالدة بتشريح لحم الجمل وصنعت منه « قديد » وتعد لكل وجبة قطعة واحدة - ولعدم وجود مواعد . تختار الأسرة أحد الدواليب الخشبية لتكسيها إلى قطع صغيرة لإشعال نار الطبخ .

وحدثنى الشيخ عثمان حلمى رحمه الله أن الجنود الأتراك أصابهم نوع من المرض فى تلك الفترة وهو عبارة عن ألم فى الرأس فقط يسقط بعده المصاب ميتاً ، وكانت بيوت البشناق فى باب المجيدى وهو المكان الذى خصص للمدرسة الثانوية بعد ذلك كانت هذه البيوت هى المستشفى العسكرى للجنود الأتراك .

« حريق القشلة » ١٣٣٨هـ^(١)

« يحكى الشيخ الصيرفى عن والده بعد تسليم المدينة للأشراف » حدث حريق كبير فى قلعة باب الشامى وقام الجنود باخراج الذخيرة إلى الساحة الموجودة بين السور والسييل . وفى اليوم التالى حدث انفجار كبير فى الذخيرة التى أخرجها الجنود .^(٢)

وقد أصيب من أهل المدينة مجموعة كبيرة من بيت نور - وبيت ناصر - وبيت العشقى . ثم دوى صوت انفجار آخر اهتزت له المدينة ومن شدة قوة الانفجار سقطت رواشين منازل الحماطة والساحة وتمكن والدى من الهرب من تحت الانقاض وخرج من أمام محكمة المدينة أمام حوش الجمال . وانتقلنا من هذا المنزل إلى منزل آخر فى حوش فواز . وأتذكر من سكان حوش فواز : سعد الدين بكير - أحمد مهندس .

« دراستى الأولى »

كانت دراستى الأولى فى كتاب محمد بن سالم فى المسجد النبوي ، وهذا الكتاب معروف

(١) العهود الثلاثة / محمد حسين زيدان

(٢) يؤكد الصيرفى أن حريق القشلة حدث بعد ولادته بستة اشهر .

أنه للطرودي وكان الشيخ محمد بن سالم يحظى برتبة عريف إلى جانب العريف المصري الجنسية الشيخ عبد الحميد هيكل .
وقد لازمت كلمة عريف الشيخ محمد بن سالم حتى وهو نقيب للعلماء وحتى وفاته رحمه الله .

ثم انتقلنا إلى التاجورى فى عام ١٣٤٢هـ . والتحق بكتاب الشيخ بشير - وبعد وفاة الشيخ بشير انتقلت إلى كتاب ولده الشيخ عبد القادر بشير ومن زملائى فى هذه الفترة :

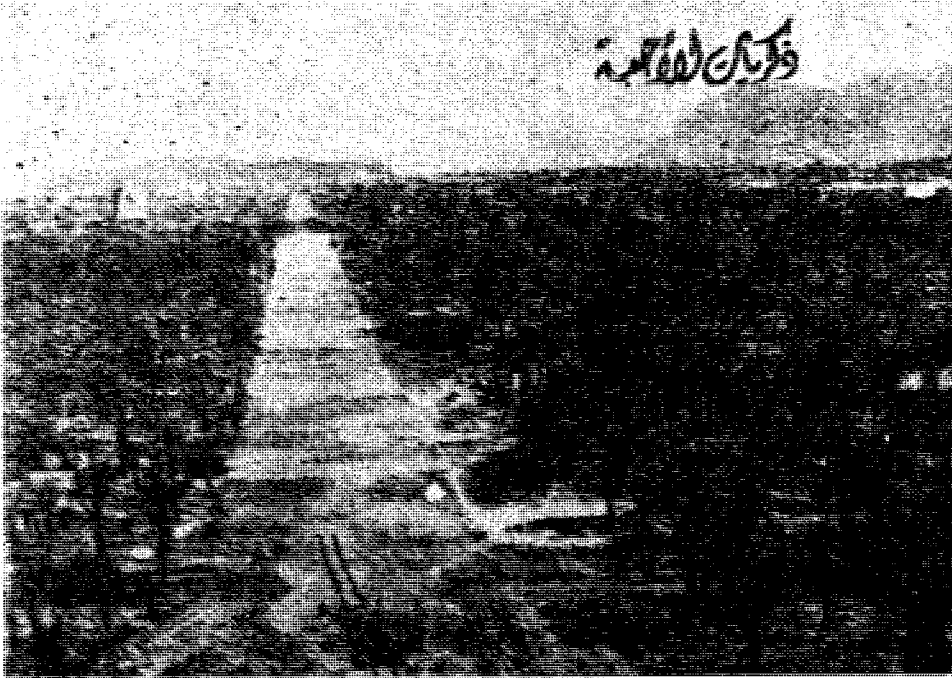


● منزل الشيخ حسن صيرى «التاجورى»

شخص يسمى حامد وشخص من بيت رزق .
وبعد وفاة الشيخ عبد القادر بشير عدت إلى كتاب الشيخ بشير تحت إدارة ولده الشيخ محمد بشير الذي أتممت فيه حفظ القرآن الكريم ثم واصلت دراستي في العلوم الشرعية ، وكان من الأساتذة الأفاضل الشيخ صالح النابلسي الذي استقل بمدرسة خاصة سماها المدرسة الخيرية .

وانتقلت إلى المدرسة الأميرية في عام ١٣٤٥ هـ وهي ما تسمى بالمدرسة الناصرية ، ومن أساتذتها : المشايخ : محمد صقر - محمد زيدان - عثمان حافظ - محمد بن سالم - ماجد عشقي - أحمد عابد - ضياء الدين رجب - محمد سالم الحجيلي - الطيب التنبكتي .
ويدير المدرسة التحضيرية الأستاذ أحمد صقر ويساعده الأستاذ ماجد عشقي ويدير المدرسة الابتدائية الأستاذ الحمصي .

ثم التحقت بالمسجد النبوي وأجزت من الشيخ عمر برى وتركت الدراسة في المسجد النبوي لسوء خلاف وقع بين الشيخين الطيب التنبكتي والشيخ محمد أحمد التكنية .



● صورة لشارع قباء عام ١٣٥٦ هـ ويظهر جبل احد وقلعة قباء

وبدأت في اللقاء المحاضرات وطلب منى الشيخ الدفتردار والشيخ الكحيل رحمهما الله الانضمام إلى مركزهما المخصص للعلوم العالية في الخزانة الواقعة بين باب المجيدى وباب الرحمة .

« أول بدايتى الأدبية »

كان تأثرى واضحاً من روايات ألف ليلة وليلة وذات الهمة والعنترية والوزير سالم - وحمزة البهلوان هذه المجموعات القصصية كان لها تأثير واضح في حياتى الأدبية .

« أول قصيدة شعرية »

بعد نظم أول قصيدة عرضتها على الشعاعين عبد الرحمن رفة أطال الله في عمره وعلى العم محمود شويل والقصيدة تقول :

حدا حادى التشيت بينى وبينهم
فوا أسفا كيف استباح دمائيا
ألم يدر أن الموت أهون غصة
إذا قسته يوماً ببعض مصابيا
أفاطم لو تدرين بعض تفجعى
عليك لرقيت لما قد دهانيا
لقد كدت أخفى أو فقولى قد اختفى
فلولا ندائى ما رؤيت لرائيا
لقد صرت أوى الدار من شق بابيه
لعللى أرى ما يستجيب ندائيا
فما راعنى إلا الحمام وقد بدا
على الباب بالدهليز رد مناغيا
ألا أيها الخاوى من اللحم جسمه
هل أنت انسيا أرى البيت خاويا
فقلت نعم إنى كذلك ربما
ترى شبحى أو إن أردت خياليا

إذا أنت نحو الصوت رددت نظرة
محققة من ذا يكون مناديا
لقد كنت أدرا بي وتنزل جانبي
فمالي أراك اليوم تنكر حاليا
لعلك حتى أنت صرت كـفـاجعي
بجنة أمالي وزهر شبابي

وقد قلت هذه القصيدة في عام ١٣٥٨هـ .



ولكن بدايتي
الحقيقية في نظم الشعر
كانت في العام الذي
صدرت فيه جريدة
المدينة عام ١٣٥٦هـ .
ولصلة والذي
بالأساتذة علي وعثمان
حافظ كان لهذا أثره
الواضح في بدايتي
الشعرية ونشر بعض
من قصائدي .

وكنا نجتمع مساء في
منزل الشيخ محمد
داغستاني في المناخة
ونلعب الشطرنج وكنت
لا أحرك قطعة إلا ببيت
شعر من نظمي وبعد
تشطير البيت وهذه هي
الطريقة لمعرفة قدرة
الناظم للشعر ثم بدأ
الأساتذة محمود شويل
والسيدان علي وعثمان
حافظ في دعمي لتعزيز
انطلاقتي الشعرية .

الشيخ حليت عبدالله المسلم رحمه الله

ولدت في المدينة المنورة في مزرعة والدى في قباء ١٣٣٤هـ ، وهى المزرعة التى تقع شرق مسجد قباء (١) .

حياتى التعليمية

في حوالى عام ١٣٣٩هـ التحقت بكتّاب الشيخ محمد بن سالم أو ما يسمونه العريف ابن سالم وأذكر من زملائى : السيد أسعد رضوان - الشيخ عبد القادر برادة - الشيخ كاظم برادة .



● الشيخ حليت عبدالله مسلم

وكان يساعد الشيخ محمد بن سالم في كتابه الشيخ حامد مرشد والشيخ النعمان المغربى « النعمان بن دحمان » .

وفي الكتّاب لم أتمكن من حفظ القرآن الكريم كاملاً ، التحقت بالمدرسة الأميرية (الناصرية) وكان مديرها أويشرف عليها الشيخ عبد القادر شلبى رحمه الله ومدرسو المدرسة : الشريف العربى - السيد محمد صقر - الشيخ سعيد مدرس - الشيخ منشى كرامة - الشيخ محمد حسين زيدان - السيد أحمد صقر - الشيخ محمد سالم الحجيلي .

وزملاء الدراسة : الشيخ صالح اخميمى - أمين مدنى - حمزة أبو النصر - حمزة جليدان - ضياء الدين رجب - سليمان عبدالله المسلم .
حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٠هـ ، وبعد التخرج خُيرنا بين العمل الوظيفى أو العمل الحر ورغب والدى بأن أعمل معه لمساعدته في أعماله الزراعية .
ورغم العمل فقد التحقت بحلقات العلم بالمسجد النبوى ، فدرست اللغة العربية على الشيخ عبدالله الأنصارى رحمه الله والشيخ الطيب الأنصارى .

(١) سجل اللقاء قبل وفاته رحمه الله في شهر جمادى الآخرة ١٤١٢هـ .

كما درست على الشيخ محمد صقر والد السيد أديب صقر ، ومن علماء الحرم الذين أذكرهم .

المشائخ : عبدالله الأنصارى - الطيب الأنصارى - عبدالرؤوف عبد الباقي - إبراهيم برى - حميدة - ماجد برى .

وعند الشيخ عبدالله الأنصارى درس معى زميلى الشيخ محمد على الحركان رحمه الله حتى انتهاء دراستنا .

وبعد وفاة والدى فى عام ١٣٥٨ هـ ، تسلمت زمام العمل الزراعى مع أخى سليمان رحمه الله ، ثم انفرد كل منّا بعمله الزراعى ، فاتجهت إلى منطقة العيون واستأجرت الزهرة والمقبولية وظل أخى سليمان فى مزرعة الوالد رحمهما الله .

وبعد أحد عشر عاماً فى العيون عدت مرة أخرى إلى الإشراف على مزرعة الوالد . وعلى ما أذكر عام ١٣٦٩ هـ .

« هيئة الزراعة »

فى عام ١٣٧٠ هـ جاءنى الشيخ عبد الحميد عباس رحمه الله فى المزرعة وطلب منى الانضمام إلى هيئة الزراعة فوافقت شريطة أن يكون الشيخ عبد الحميد رئيساً لها وتم انتخابه رئيساً وتكون أعضاء الهيئة الزراعية فى المدينة فى عام ١٣٧٠ هـ من :

(١) حليت مسلم .

(٢) عبدالله خاشقجي .

(٣) حمزة برزنجي .

(٤) عيد الملحس .

وفى عام ١٣٨٠ هـ تقدم الشيخ عبد الحميد باستقالته لظروفه وتسلمت رئاسة الهيئة بالانتخاب حتى عام ١٣٩٢ هـ .

« العقد الزراعى »

يقول الشيخ حليت إن هذا العقد يبتدىء من نصف الأسد « وقت المساقاة » ولدة ثلاث سنوات على الأشهر الشمسية لعدم اختلافها - وينتهى أيضاً فى نصف الأسد .

ويشمل العقد الزراعى بنوداً تعتمد على النصوص الشرعية المتعارف عليها منذ القدم وما تعارف عليه أهل زمانه ومكانه فهو خاضع للشرع .

وما يحدثه المستأجر من تجديدات أو إضافات تقدر لصالح المستأجر عند انتهاء مدة

العقد وإن كان على المستأجر شيء متخلف من الأجور يخصم من قيمة التقديرات وإذا بقي شيء للمؤجر يدفع النصف منقوداً وهذا النصف المنقود يخضع للمقاصة بين صاحب الملك والمستأجر فإن بقي لأحد شيء يدفع فيما بعد .

أشهر المناطق الزراعية

منذ القدم عرف عن أهل مزارع قباء بانتاج العنب لما تتمتع به المنطقة من غزارة المياه العذبة وفي المرتبة الثانية منطقة قربان تليها منطقة العوالى فهذه المناطق الثلاث تشتهر بالعنب والنخيل . أما منطقة العيون فتشتهر بالنخيل فقط وفي بعض الخيوف يزرع « الحماط » وهو ما يعرف بالتين .

أما الجرف وعقاب فاشتهرا بانتاج القرعيات والبندورة والخضار .
أما أهل العنابس فاشتهروا بالخضار والطماطم كذلك أهل أبوبريقة وأهل العلوة .

حفظي للقرآن الكريم

في عام ١٣٧٩هـ عقدت العزم على حفظ القرآن الكريم وتعتمد طريقتي على حفظ صفحة واحدة كل يوم وبعد عودتي من الصلاة في الحرم النبوي أنسى ما حفظت كنت أتعجب في نفسي وأقول إذا كنت قد نسيت هذه الصفحة ما بين ذهابي وعودتي من المسجد فكيف أحفظ القرآن بكامله .

وفي أحد الأيام وبعد دخولي إلى المسجد النبوي من باب السلام وعلى بعد خطوات سمعت أحد قارئ القرآن يقرأ هذه الآية ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ .
هذه الآية التي سمعتها فحركت في نفسي العزيمة والقوة لحفظ كتاب الله وخاصة أن الله سبحانه وتعالى أخذ على نفسه عهداً فيها بتيسير القرآن لمن أراد حفظه وبعدها كان حفظي للقرآن ولكن لا أدري كيف حفظته فسبحان الله العظيم ، واستغرقت مدة حفظي للقرآن عشر سنوات ، وطوال هذه المدة يعود إلى تفكيري بكلمات القرآن وآياته من حيث الاعراب وسبب النزول وبعد تمكني من الحفظ صليت التراويح إماماً بمسجد قباء لمدة عشرين سنة .

« ذكريات وأحداث »

في سن الرابعة وعندما ثارت كما يقولون القشاة أتذكر عندما ارتبك الأهل واركبونا



ذكرى الفقهاء

● منصور عويضة - محمد بكر - محمد حسين زيدان - حليت مسلم - حسنى بك العلى - احمد قاسم بشير - السيد احمد صقر - احمد التونسى - فهم الدين - عالم افغانى - عبدالغنى دادا .

البلغال والحمير وخرجنا من باب الجمعة ثم اتجهنا إلى العيون وكان لوالدى منزل فى محلة الساحة وعلى ما أذكر داراً للسيد أسعد طرابزونى وخرجنا لعام ١٢٢٨هـ حسب ما عرفته .

أما تسليم المدينة للملك عبد العزيز فهذا أذكره جيداً وكنت أقف على أحد أحواض عين الساحة وسنى آنذاك عشر سنوات - شاهدت الأمير محمد بن عبد العزيز يدخل من باب الوسط وهو الباب الأصغر لباب الشام الكبير . تزوجت فى عام ١٢٥٦هـ وأقيم زواجى فى منزل لوقف أغوات الحرم .

الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بشناق

يقول الأستاذ أحمد :

ولدت في المدينة المنورة في ٢٨ رجب ١٣٣٤هـ في منزلنا بباب المجيدى شمال دار الأيتام .
أدخلنى والدى رحمه الله كتاب الشيخ ابراهيم فقيه ولم استمر طويلاً حيث أخرجتنى
والدتى بعد وفاة والدى من هذا الكتاب وأدخلتنى كتاب فاطمة هانم لصغر سنى
وفى هذا الكتاب تمكنت من فك الحروف وقراءة القرآن الكريم .



وذكرات الاحبة

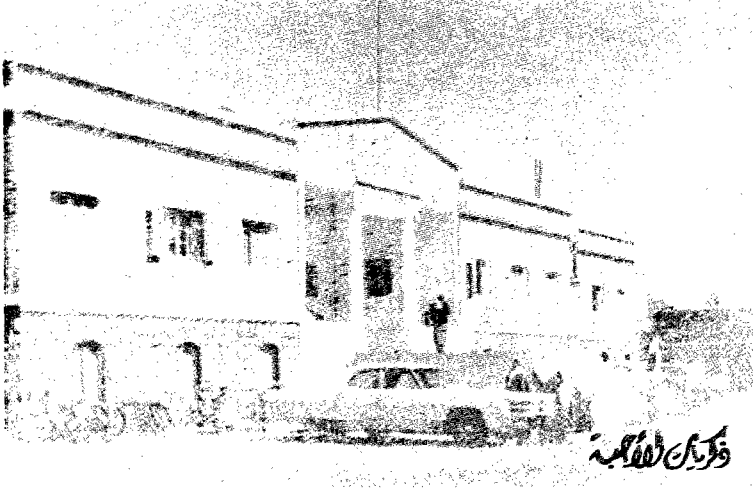
● الشيخ احمد بن احمد بشناق مع طلبته عام ١٣٦٩هـ



● الاستاذ احمد بشناق مع بعض مدرسى وطلبة ثانوية طبية عام ١٣٧٣هـ

وفي عام ١٣٤٥هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية ومديرها آنذاك الشيخ أحمد الفيض أبادى .

حفظت القرآن الكريم في هذه المدرسة وحصلت على الشهادة العالية عام ١٣٥٥هـ .



● مبنى ثانوية طبية
وتظهر سيارة الاستاذ
احمد بشناق
مدير المدرسة



« الجامع الأزهر »

بعد تخرجى من العلوم الشرعية كانت لى طموحات لإكمال دراستى وفعلاً سافرت إلى القاهرة والتحقّت بالأزهر - كان طموحى يدفعنى لأشقّ عباب تلك العلوم ولكن الموارد المالية وقفت عقبة أمام رغبتى فاضطرت للعودة للمدينة المنورة بعد ثلاث سنوات فى عام ١٣٥٨هـ .

عينت بعد عودتى مدرساً بالمدرسة الأميرية التى كان مديرها آنذاك الأستاذ أحمد صقر رحمه الله وزاملنى فى التدريس كل من :

الأستاذ صالح الأخمىمى - الأستاذ محمد حمدان - الأستاذ عبد الكريم سنارى -
الأستاذ محمد الطيب الأنصارى - الأستاذ محمد صقر - والأستاذ عبد العزيز التركى .
لم استمر كمدرس فى هذه المدرسة سوى عام واحد حيث رشحت مساعداً لمدير المدرسة .

وفى عام ١٣٦٠هـ عينت مديراً لمدرسة النجاح الابتدائية التى كان مبناها فى شارع العينية على يمين المتجه من باب السلام إلى المناخة .



● الأستاذ احمد بشناق في صورة جماعية
مع مدرسي وطلاب ثانوية طبية امام مبناها
الاول في باب المجيدى

وها نحن نقدم إليكم ثمرة جهودنا في هذه السنة المباركة ، بادئين
بالتلامذة الذين نالهم الشرف الأسمى بحفظ كلام الله الكريم وهم :

- | | |
|---------------------|-------------------------|
| ١ - حسن حوجه . | ٢ - عمر أحمد صعيدي . |
| ٣ - أحمد بشناق . | ٤ - عمر حلي . |
| ٥ - هاشم نجار . | ٦ - يوسف إبراهيم . |
| ٧ - عبد الله بونس . | ٨ - عبد المحسن عسيلان . |
| ٩ - محمد عايد . | ١٠ - علي داغستاني . |

وبعد إذن الأمير ألقى الطالب : أحمد بشناق ، الكلمة التالية :

حمد لله رب العالمين ، والسلام على أشرف المرسلين ،
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

يا صاحب السموات والأرض ، ما هذا السرور
لتشامل ؟ وما هذا الخور لكامل ؟ إنه لحقاً يوم عيد سعيد ومظهر
بوض وإقبال عظيم . منذ عهد السلف الصالح اعدد أولو الأمر الحفاوة
بالعلم ، وتكريم المعلم ، أحسن العلم ، وهذا ما نراه مثلاً للعباد ، غير
محتاج لإقامة الزمان ، في هذا العيد الناصر ، بالحكم السعودي الزاهر ،
وإذن فلا مرأى أن التاريخ يجد عهده حقاً ، نشر ما اضوى من بروده
صدقا ، وثبت نعمة من مئة خلى ، تذكر فضلنا بالشكر الجليل ، والحمد
العزيز .

يا حضرات الأماجد ، غلبكم الميمون ، وفي مقدمتكم سمو أميرنا
الحضرة ، الأمير : عبد العزيز بن إبراهيم ، أداء الباري توفيقه ، حصل
لنا قيام الشرف والافتخار ، ولا غرو أن نخطف قلوبكم من الضمير ،
بهذه لفعل العظيم ، الذي أوتيتكموا به ، حيث طوقتموا من - ناشئة
البلاد - نعمة التدعيم السامي ، ولا شئ في أن اعتناءكم بنجاحنا ، بل

● في مدرسة العلوم الشرعية كان الأستاذ
كان الأستاذ احمد بشناق من ضمن
حفلة القرآن الكريم

● كلمة القاها الطالب احمد بشناق
في حفل المدرسة قبل تخرجه في عام
١٣٥٥هـ

استمرت مديراً لهذه المدرسة أربع سنوات وفي نهاية عام ١٢٦٢هـ انتدبت للعمل في مدرسة طبية الثانوية التي تأسست في عام ١٢٦٢هـ ومديرها الأستاذ الفاضل محمد سعيد دفتدار رحمه الله .
وبعد عامين في عام ١٢٦٤هـ عينت مدرساً في الثانوية للعلوم العربية .



● لقطة جميلة لبعض طلابه

● لقطة جماعية لبعض طلاب المدرسة الثانوية بالمدينة المنورة عام ١٣٧٣هـ

- من اليمين الصف الأول في أسفل الصورة (١) (٢) محمود غلام (٣) حامد أبو خضير (٤) إبراهيم علي حافظ (٥) أسامة عبد الرحمن (٦) عبد الله جمال الليل (٧) صالح الخريجي
- الصف الثاني من أسفل إلى أعلى من اليمين (١) عبدالعزيز فهم (٢) (٣) يعرب حافظ (٤) شهاب خاشقجي (٥) هاشم طه (٦) حسن مشرف (٧) اسحاق افغاني (٨) عبداللـه أبو الفرج
- الصف الثالث من أسفل إلى أعلى من اليمين وهم اساتذة واداريو المدرسة (١) الأستاذ حامد عبد الحفيظ (٢) الأستاذ محمود اسخندرائي (٣) الأستاذ الهزاري (٤) الأستاذ احمد بيشناق مدير المدرسة (٥) الأستاذ احمد ازهرى (٦) (٧) الأستاذ ضياء
- الصف الرابع من أسفل إلى أعلى من اليمين (١) امين باسلامة (٢) فيصل عسران (٣) عدنان أبو الفرج (٤) هاشم خليل (٥) محمد نعمان دحمان (٦) حمزة التركي (٧) صديق ميمنى (٨)
- الصف الأخير من أعلى من اليمين (١) حسين علوى (٢) (٣) ابراهيم برى (٤) احمد عرقسوس (٥) سعد بن ذ (٦) (٧) برزنجي (٨) نبيه حجار (٩) مظهر



● لفة بذكارية لاساتذة وبعض طلاب المدرسة الثانوية ١٣٧٣/٤ هـ

- = من أعلى الصف الأول من اليمين : (١) هشام كردى (٢) سعد الناصر السديري (٣) (٤)
 (٥) (٦) محمد خضري (٧) (٨) فؤاد خجا .
 = الصف الثاني من أعلى من اليمين : (١) عمر شريف (٢) نبیه حجار (٣) عبدالحی عثمان (٤) بكر كردى (٥)
 (٦) (٧) درويش سلامة (٨) عبید دشتاش (٩) (١٠)
 = الصف الثالث - رسي و رازيبي المدرسة : (١) الأستاذ احمد ازهرى (٢) الأستاذ محمود اسكندراني (٣)
 الأستاذ ضياء التركي (٤) الأستاذ احمد بشناق (٥) الشيخ محمد الهزازى (٦) (٧)

 = النصف الثاني من الامام من اليمين : (١) عبدالمعين حسوبة (٢) سالم (٣) عبد اللطيف قارة (٤)
 رياض خاشقجي (٥) عبد الوهاب قطان (٦)
 = الصف الأول من أسفل الصورة من اليمين : (١) (٢) (٣) على جابر (٤) محمد
 العروسي (٥) غالب عنبر حاز (٦)



● يوم الجوائز للمتفوقين وحفلة القرآن الكريم ويرى في صدر الصورة فضيلة الشيخ أحمد ياسين خيارى يرحمه الله يرأس لجنة الامتحان وعلى يمين الصورة الأستاذ محمد سالم الحجيلي وعلى يسار الصورة يقف الأستاذ أحمد بشناق مدير المدرسة ويجلس الطالب الممتحن



● حفل استقبال الملك سعود يرحمه الله الذى اقيم في منطقة سلطنة ويرى في الصورة الأستاذ محمود اسكندراني والأستاذ صالح اخميمي والأستاذ صالح الحيدري يرحمه الله



● لقطة لبعض طلاب ومدرسي المدرسة الثانوية قبل انشاء مبنى المدرسة في الدور العلوى وتظهر سيارة الاستاذ احمد بشناق مدير المدرسة .



● صورة نادرة للاستاذ احمد بشناق عندما كان مديرا المدرسة طبية الثانوية في الستينيات .

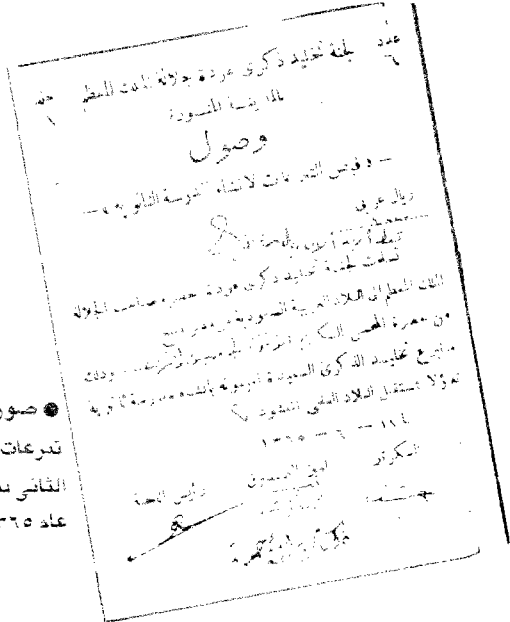


● معسكر كشافة المدرسة الثانوية



● الشيخ عبد العزيز الخريجي
رحمه الله

● صورة سبند قبض
تبرعات لبناء الدور
القاضي بخنية القابونية
عام ١٣٦٥هـ



وفي عام ١٣٦٩هـ فصلت مدرسة طبية الثانوية عن معتمدية المعارف برئاسة الأستاذ محمد سعيد دفتردار فعينت مديراً لطبية الثانوية من ذلك التاريخ وحتى عام ١٣٩٤هـ .
وعلى مدى خمسة وعشرين عاماً عشت أحلى ذكرياتي مع التعليم في المدينة .
ومع الآلاف من أبنائي الطلبة الذين يمثلون اليوم دعامة قوية لهذا البلد .
ولا أنسى زميل المدرسة الأستاذ أحمد التونسي رحمه الله والشيخ محمود اسكندراني والشيخ صالح الحيدري والشيخ محمد الهزازي رحمهم الله جميعاً .
قد تخونني الذاكرة في ذكر الأسماء فمعذرة ولكنها أجمل الأيام وأحالاتها .

السيد عبدالوهاب أحمد عبدالله بافقيه



● الشيخ عبدالوهاب احمد بافقيه

ولدت بالمدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ في المناخة
بالدار المجاورة لعين المناخة .

وكانت بدايتى الدراسية أو التعليمية في كتاب
العرف ابن سالم في باب المجيدى ومن زملائى :
أحمد عابد - محمد محمود أورفلى .. ثم انتقلت الى
المدرسة الناصرية التى كانت تعرف بالأميرية وكان
مديرها الأستاذ محمود الحمصى ثم تولى الادارة من
بعده ، الأستاذ أحمد صقر .

وبعد تخرجى من المدرسة الناصرية غادرت الى
الهند وعمري آنذاك ١٣ سنة وعدت الى المدينة

لأمارس أعمالى في خدمة الحجاج ضمن هيئة أدلة الحجاج في المدينة والتى تولى رئاستها
السيد حامد بافقيه - مصطفى عطار - أحمد حواله - صالح فضائل .



● الشيخ ابو بكر بافقيه صورة عام ١٣٥٢هـ

« الحركة الرياضية »

الحركة الرياضية في المدينة بدأت كمجموعات من الأصدقاء المجموعة الأولى في منطقة قباء مكان المجمع القديم - وهذه المجموعة مكونة من : عبدالوهاب بافقيه - موسى الحيدري - حمزة جليدان - حسن صيرفي وشخصين من الجاوة وعلى الدغا وتكر ابراهيم ومحمد صلاح خالد .

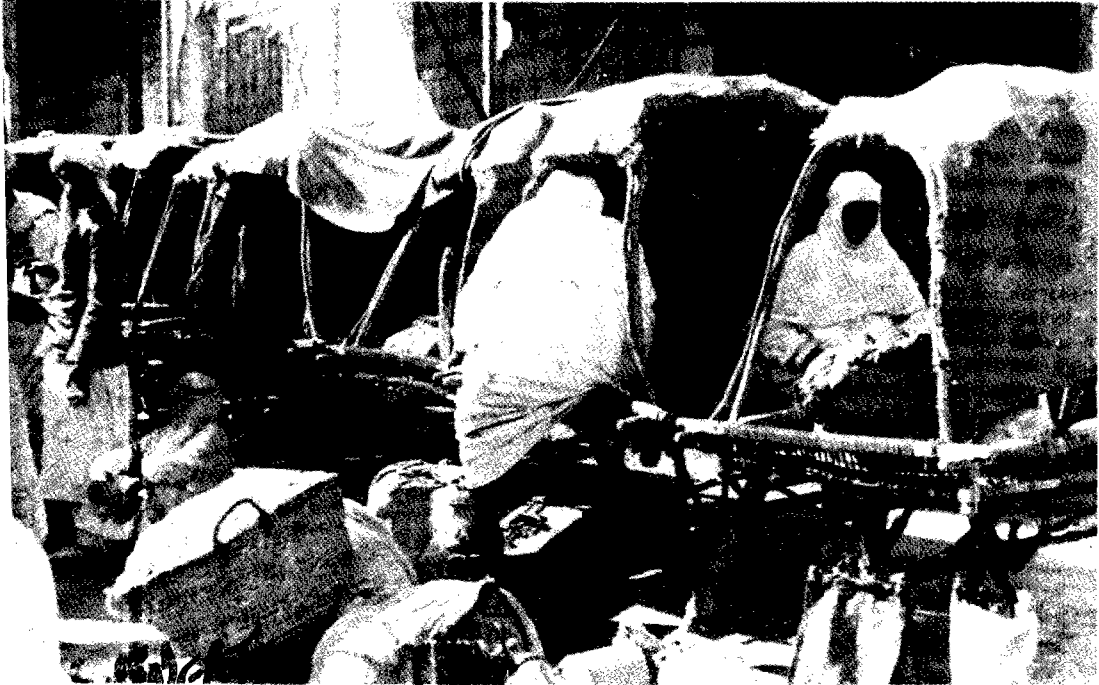
والمجموعة الثانية في طريق سلطنة يرأسها ابراهيم مفتي -وعبدالمحسن حكيم والمجموعة الثالثة في باب التمار .

وفي باب قباء كان تجمعنا في مقهى العم حزام وهذا المقهى يعتبر مكان التجمع والمسامرات حول الكرة .

« يؤكد الشيخ عبدالوهاب بافقيه أن أول من تولى الإشراف على المجموعة التي بدأ منها فريق أحد هو الشيخ موسى الحيدري رحمه الله » .

بدايتي مع التصوير

أول ما عرفت التصوير في المدينة وكان عمري آنذاك ما بين ٨ - ١٠ سنوات ، عند -



● اهم وسائل نقل الحجيج

السيد حسين عمران والذي بدأ في محل الحماد في داخل السوق فبدأت كانت لدى حسين عمران - وبعد العمران - عملت مع المرحوم هاشم كراشي ويذكر السيد عبد الوهاب أن أول مصور عُرف في المدينة رجل تركي في باب العنبرية بجوار منزل بيت غوث أمام المدرسة المنصورية

« وصول الملك فاروق »

على ما يذكر أبو خالد أن وصول الملك فاروق للمدينة في عام ١٣٦٣هـ ، وأقيم له حفل بهذه المناسبة في محطة السكة الحديد في باب العنبرية « الاستاسيون » وقد كُلف الشيخ يوسف ديولي بالإشراف على الحفل وإعداد الموائد .

وقد سبق للملك فاروق وصوله الى مدينة ينبع وكان في استقباله الملك عبد العزيز رحمه

الله .



● الزي المدني في
شارع المناخة

« تجار سوق الحَبَّابة »

كان هذا السوق منطقة مركزية لبيع الحبوب وفي الحرب العالمية الثانية والتي يعرفها القدماء « حرب ألمانيا » وفرت الحكومة السعودية الأرزاق التي كانت توزع عن طريق البطاقات .

ومن رجال سوق الحَبَّابة أو بالأصح تجار السوق : السيد طه ، وهو من أكبر تجار السوق - عبدالله بافقيه - حسن عبيد - جلال أبوالفرج - حسين أبوالفرج - حسن باضبعان - ابراهيم التركي - عبدالعزيز الخريجي - محمد الخريجي - أبناء شريف - عبدالعزيز فرغل - عمر منصور - وجعفر نجدى .

الشيخ نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس



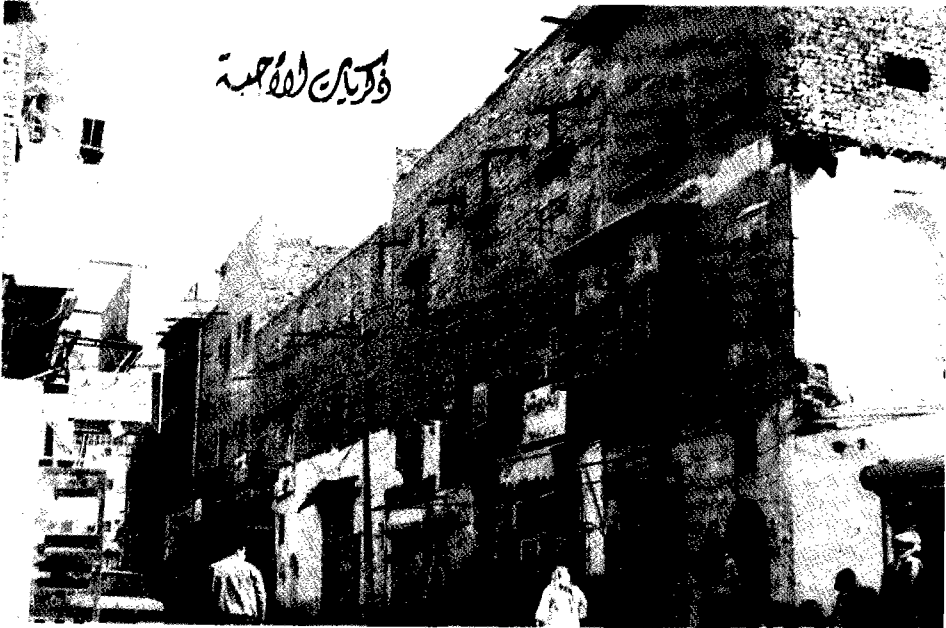
● عميد اسرة آل محروس الشيخ نذير
يحيى محروس فى منزله

عميد آل محروس ، ولدت عام ١٣٣٧هـ فى منزلنا الكائن فى شارع القشاشي ، المتفرع من مدخل زقاق الطيار والمؤدى إلى شارع السبيح ، درست فى بداية حياتى فى كُتّاب العريف محمد بن سالم .

وعن آل محروس يقول الشيخ نذير : وحسب اعتقاده أن أول جد وصل الى المدينة هو محروس الذى له من الأولاد محمد وأحمد محروس وبعض البنات ، ويعتبر الجد حمزة والد محروس أول الواصلين الى ينبع من هذه الأسرة ، ولكون الأسرة تعمل فى التجارة قبل مغادرتها صعيد مصر ، فقد

زاول العم حمزة التجارة عند وصوله الى ينبع وأصبح من أصحاب الأملاك ثم توجه الأجداد الى المدينة ، وتولى محروس الوكالة عن بيت أبوالنصر .

ذكريات العائمة



● المنزل الذى ولد فيه الشيخ نذير محروس (الاول من اليمين) شارع القشاش

ذكرى المدافعية



● بستان المدافعية التى اسسها الشيخ محمد محروس

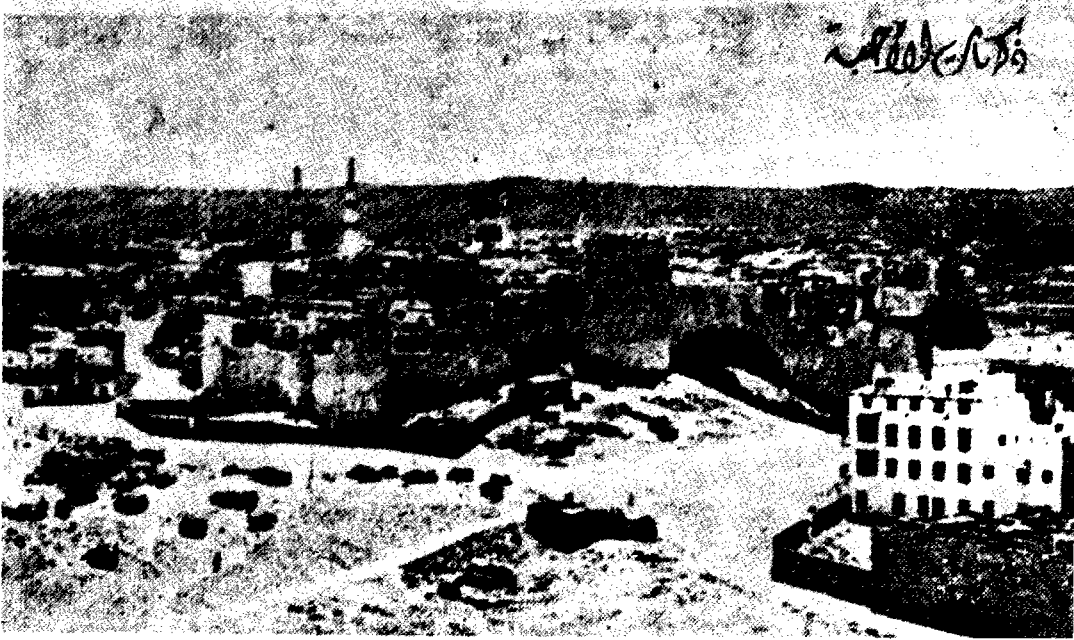
وبعد الوصول الى المدينة المنورة تزوجت إحدى البنات من آل الخليفة من بيت محسن خليفة والأخرى تزوجت من بيت عبد الجواد وتزوج محمد وأنجب صادق الابن الأكبر - ويحيى وعبد السلام وتزوج أحمد وأنجب - عبد الرحمن - طه - وحسين .
وقام الجد محمد بالعمل الزراعى والتجارة وقام بشراء بعض الأراضى فى منطقة العيون وكان شريكاً مع شخص من بيت المدنى .

وبعد فترة من الزمن قام بشراء بستان المدافعية من المدافعى واشترى من المحاميد بستان المانعية .

ثم قام بشراء بعض الأراضى فى المنطقة المعروفة اليوم بالزُهرة ، وقد قام جدنا محمد بإيصال الماء الى بساتينه عن طريق « الخيوف » وهى عبارة عن حفريات تمتد من منابع المياه الى البساتين وتكون بعرض واحد متر وارتفاع مترين بحيث يستطيع الشخص المشى بداخلها « وتعرف بـ « الدبولة » .

ولقلة المورد المالى ولايصال الخيوف الى المزارع يشترك أكثر من واحد فى تحمل تكلفة حفرها من المنبع الى المزارع .

وأولى الخيوف التى قام بإجرائها الجد محمد محروس فى عام ١٢٢٠هـ مشاركة مع بيت أبوزراع - هو خيف الحوازم ومنبعه فى شمال مخطط الأزهرى بطول ٥ كم .
 وشارك أيضاً فى حفر خيف المدافعية ومنبعه العريض بطول ١٠ كم ، وخيف الزهرة من شرق قصر سعيد بن العاص بطرف بوابة القصر الملكى الشرقية حالياً وبطول ١٠ كم اضافة الى خيف المانعية من منطقة الجنان بطول ٧ كم .
 وعلى ما أذكر أن أطوال الخيوف التى قام الجد محمد محروس بحفرها مع مشاركيه بلغت ٤٨ كم .
 واشتهرت الزهرة بانتاجها الجيد ومما نعرف ان الرمانة الواحدة ومن كبر حجمها لا نستطيع ادخالها من فتحة المد ، وهو أحد مكاييل الحبوب القديمة أى أن قطرها يصل الى ٣٠ سم تقريبا .
 ومن المعروف عن الجد محمد محروس (وأنا بطبيعة الحال لم أشاهده) انه كان مشهوراً بتوزيع التمور لكثرة انتاج الزهرة من التمور ..



● صورة المدينة المنورة من الشمال الغربى عام ١٣٢٥هـ

أبواب المدينة المنورة

يقول الشيخ نذير محروس : فتحت عيني أو بعبارة أصح أدركت ما حولى فى عام

١٣٤٢هـ وخاصة شكل المدينة المنورة بينائها القديم وأسوارها القديمة ، ففي الجهة الغربية « باب العنبرية » والجهة الجنوبية أو فيما يعرفه أهل المدينة الجهة القبلىة « باب قباء » ويليه باب العوالى .

وهناك باب الوسط وهو المؤدى الى البقيع من جانب السور ، وبين البقيع والسور يوجد قبر سيدنا اسماعيل بن جعفر الصادق ، وبعد باب العوالى يوجد باب الجمعة ، وهذا الباب له عدة اتجاهات (١) الى ذروان (٢) البقيع (٣) حارة الأغوات ، والباب الخارجى هو المؤدى الى البقيع .

باب الصدقة موقعه عند الخروج من باب المجيدى تتجه الى اليمين جهة السنبلىة « وهى بستان للشيخ طاهر سنبلى رحمه الله » .

تعليق

« لم يحدد الشيخ نذير أى باب قبل الآخر هل باب الجمعة يسبق باب الصدقة وأنت قادم من الجنوب أم باب الصدقة يسبق باب الجمعة » .

وقد يُعذر الشيخ نذير محروس فى ترتيب المعلومات أو رسم الأحداث فقد بلغ أطلال الله عمره خمسة وسبعين عاماً .

ولتصحيح معلومة الشيخ نذير فإن باب الجمعة يأتى ضمن أبواب السور الكبير المحيط بالمدينة .

بينما يأتى باب الصدقة ضمن السور الثالث للمدينة ، وللايضاح فإن المدينة المنورة يحيط بها ثلاثة أسوار وهى كالتالى السور الداخلى : « أو ما يسمى بالسور الكبير » .

ويضم الأبواب التالية والتى تبدأ من باب المصرى - باب ذروان أو ما يسمى باب الحمام - باب الوسط الذى يعتبر مثلثاً للسور .

باب الجمعة - باب المجيدى - باب بصرى - وباب الشامى .

السور الثانى

من الشمال : باب الكومة - باب البرايخ - باب العنبرية - باب المغيسلة - باب قباء -

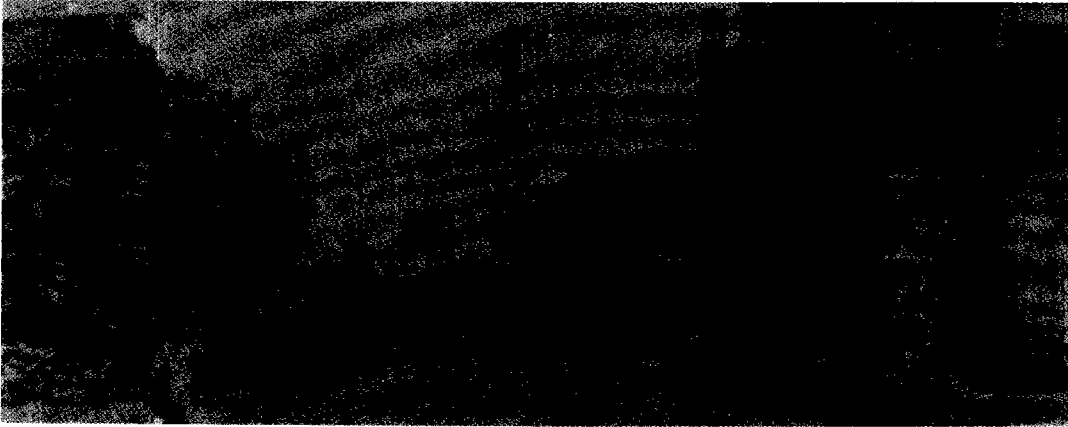
وباب العوالى الذى يربط باب الوسط فى السور الأول

السور الثالث

ويبدأ من - باب التمار - باب الصدقة - وباب الشهداء ، ويلتقى طرفه مع سور

الترسيس الحالى = انتهى .

- ويتحدث الشيخ نذير عن عيون المدينة ويقول :
- كانت المدينة المنورة تزخر بالعيون المائية الجارية والتي تنتشر في عدة أماكن منها ، وهذه العيون تعتبر من مناهل المدينة رغم أن أكثر بيوتات المدينة تحتوى على آبار خاصة بكل بيت ومن هذه العيون :
- (١) عين المناخة - وفي طرفها الشمالى أو الشامى عين النساء .
- وعادة ما تكون العين ذات مدخلين أحدهما للرجال والآخر للنساء .
- (٢) عين حارة الأغوات .
- (٣) عين درب الجنائز .
- (٤) عين باب السلام .
- (٥) عين باب الشامى .
- (٦) عين باب المجيدى - بجوار دار الأيتام .
- (٧) وتوجد عين عند تراب الحرم ، وهى المنطقة التى يؤخذ منها التراب للبناء عند الحاجة فى السابق



● تمثل الصورة شارع العينية أو زقاق العينية سابقا وكما شاهد ذلك الشيخ نذير محروس وسنه بين الخامسة والسادسة أى بين ١٣٤٢ - ١٣٤٣هـ

« زقاق العينية »

عند ذهابى الى الكتاب لم أشاهد سوى أماكن مهدمة فى مكان شارع العينية وهو عبارة عن بعض البساتين الصغيرة ، وقد تم بناء دكاكين شارع العينية فى بداية العهد السعودى .

وكان يوجد زقاق العينية المؤدى الى داخل المدينة ، وعلى يسار الداخل الى زقاق العينية توجد بيوت السيد أسعد وهى مطلة على النخيل وعلى العينية .

« تسمية زقاق الطيار »

على ما أعرف ان زقاق الطيار نسبة الى آل الطيار وحدث أن قامت معركة « مضاربة » بين الأشراف وبين آل الطيار ، ورحل بعدها الأشراف الى السويرية .

« أول سيارة للمواطنين »

أول سيارة شاهدها في المدينة جلبها « الحشاني المغربي » الذي له صلة قرابة بـ « آل الدغيثر » - ثم جلبها الأفغانى ولكن أول سيارة رسمية قدمت الى المدينة المنورة أتى بها الملك عبد العزيز رحمه الله في عام ١٣٤٧هـ .

« أول أمير للمدينة »

بعد تسليم المدينة للأمير محمد بن عبد العزيز عين إبراهيم بن سبهان كأول أمير أو حاكم للمدينة بالنيابة .

الشيخ أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري



● الشيخ أحمد صديق الصنافيري

النجارة أو أعمال النجارة فنٌ امتازت به المدينة المنورة في الأربعينيات ويظهر ذلك واضحاً في تزيين مبانيها القديمة وعرفت تلك الأعمال الخشبية الجميلة باسم « الرواشين » أو « الغُول » .

ولأوائل النجارين في المدينة فن في التعامل وفن في الصنعة وفن في تخريج المعلمين لهذه الصنعة بطريقة تضمن حقوق المعلم والزبون ، وجودة العمل .

وكان للمعلم (معلم الصنعة) تقديره واحترامه

لدى جميع أهل الصنعة ولا يمكن لأحد أن يتعدى أو يتخذ اجراءً معيناً في صنعة ما ما لم يرجع الى شيخ الصنعة فهو الوحيد الذي يبت في الأمور الخاصة بها .

كان التنظيم موجوداً دون أن يضعه أحد ، فالمجتمع الحر في المدني بجميع شرائحه المتعددة له تنظيم رائع مستمد من تعاليم خير معلم لهذه البشرية محمد صلى الله عليه وسلم .

وفي السطور التالية يعطينا الشيخ أحمد صديق الصنافيري فكرة متكاملة عن النجارة في المدينة منذ تأسيسها في المدينة المنورة .

شيخ النجارين

منذ العشرينيات ١٣٢٠هـ كانت حركة النجارة تدور في محيط محدد ونوعية معينة من العمل الخشبي .

فالعربات والعجلات والأبواب والشبابيك والقباقيب « وهي الأحذية الداخلية في المنزل وهي البداية » .

يقول الشيخ الصنافيري : ولدت عام ١٣٣٧هـ في السبخ « أرض محبت » تعلمت في بداية حياتي في كتاب الشيخ بشير في العنبرية وكان من زملاء الحارة : الشيخ نذير محروس - عبد الحفيظ محروس - شاكر محروس - سعود محروس .

ثم أكملت تعليمي في كتاب العريف محمد بن سالم في الحرم النبوي الشريف . ومن

زملائي : أمين جراح - محمد منسى - ابراهيم توفيق - محمد حسين زيدان - محمد منصور عمر - علي ياسين .

ومن مدرسينا : الشيخ عبيد سنارى هذا الرجل كان يقوم بتوزيع « الرطب » على الطلبة في فصل الصيف ويوزع التمر عليهم في فصل الشتاء .



« التحول المهني »

في عام ١٣٤٩هـ ونظراً للحالة المعيشية التي كنا فيها اتجهت الى العمل الحرفي ، فالمجتمع في تلك الفترة لا يقر لأحد إلا من كانت لديه حرفة أو مهنة ثم يتجه أى اتجاه شاء كان الوضع يُلزمنا بالعمل لنجمع قوت يومنا ، وكان دافعى لهذا غياب الوالد مدة سبع سنين عن المدينة .

فكانت بدايتى مع الأخوال ابراهيم وحسن وأحمد بلاجى وهؤلاء يعملون في النجارة ، فبدأت بعد تعلمى الأولى في صناعة « القباقيب » « كراسى نور » « طبريزات » وتسمى الطبلية باللغة الدارجة « غطاء زير » .

وفي يوم الجمعة من كل أسبوع أقوم بالدوران على الحارات لبيعها فكان القباقيب بقيمة ٦ هللات ، والطبريزة بـ ٣ قروش .

ثم تعسرت الأمور فكلفتى أخوالى بالنقش على الشقادات والشبارى قبل وأثناء موسم الحج .

والتحقت بعد ذلك عند المعلمين سالم وعلى سحلول وهما مُعلمان في العجل والعربات .

كان التخصص في العمل من اتقان الصنعة ، فالنجارة بمفهومها الواسع لم تكن مقتصرة على شخص معين بل كان كل معلم في هذه المهنة له جانب منها .

عملت لديهما بواسطة العم عمر منسى ومكثت فترة ٤ سنوات وكانت يوميتى نصف ريال وهذا النصف يكفينى وأهلى قوت اليوم وكنت أقتاضى قبل ذلك يومياً ٨ قروش ثم رفع الأجر إلى نصف ريال ، وبالنصف الريال هذا كنت أقوم بشراء ثلثية رز اضافة إلى عدد ٣ أقات بدورة بثلاث هللات .

وبعد أن تمكنت من المهنة طلبت من العم سالم سحلول زيادة أجرتى اليومية فرفض العم سالم أية زيادة ، وكان شيخ الصنعة العم على سحلول - تركت العمل وبدأت في البحث عن عمل في مكان آخر - وكل معلم في هذه الصنعة كان يرفضنى ويردنى إلى معلمى الأول « الاحترام والالتزام للمهنة » .

لجأت إلى المعلم الرزعى وهو معلم في نفس الصنعة وقال لى : سأدلك على حل مشكلتك . تذهب إلى بلدية المدينة وتقابل رئيسها وتقول له بالحرف الواحد « السلام عليكم سيدى أنا طلبت خير الله وخير الصنعة وعمى ما هو راضى يعلمنى » ، وكان رئيس البلدية في ذلك الوقت السيد عبد القادر غوث رحمه الله ، وطلب منى المعلم الرزعى عمل عجلتين من عجل العربات .

وصلت الى بلدية المدينة ورئيسها السيد عبد القادر غوث وفعلت ما قاله لى المعلم الزرعى فطلب رئيس البلدية المعلم سالم سحلول فأفاد بعدم قدرتى فى اجادة العمل : فقال له السيد عبد القادر غوث نمتحنه « وهو قيامى بعمل خاص بالصنعة أثبت فيه مقدرتى من عدمها » .

طُلب منى صنع عربية كاملة - أكملت العمل واستعنت بالعم عمر عبد السلام موا فى بعمل « الدنقل » « القفزان » ووعدت العم عمر بخمسة ريات أجمعها لك فى وقت لاحق .

« شد العربية باخروف »

وبعد تجهيز العربية أصبحت فى مشكلة تسييرها وأنا لا أملك مبلغاً يساعدى فى استئجار دابة تسحب العربية وبعد تفكير وجدت ضالتي - كان عندى خروف كبير وقمت بشد العربية بالخروف ، ووضعت فى صندوق العربية طفلين صغيرين وتحركت من سوق العرجية من عند مسجد سيدنا ملك بن سنان إلى البلدية .

وعندما شاهدنى رئيس البلدية وشاهد صنعى لهذه العربية طلب إحضار العم سالم سحلول فرفض وطلب العم سالم أن يكون الكشف من قبل جميع معلمى الصنعة ، فحضر المعلم محمد شقرون - عبد الله جابر - عمر حسين - وابراهيم زرعى .

وتكلم المعلم عبد الله جابر فقال من منكم يستطيع عمل مثل هذا النموذج لهذه العربية ومن جهتى أنا أعطيه المعلمة ، وتبعه فى رأى جميع المعلمين ومُنحت شهادة من البلدية والمعلمين بأننى معلم صنعة التحقت بالعمل لدى المعلم أحمد حماد وهو يختص بالرواشين وعملت لديه بأجر يومية ريال واحد ولدة أربع سنوات . وقمت بأول عمل للرواشين فى دار السيد عمر فقيه فى العنبرية فزاد أجرى اليومى نصف ريال - ثم دار الخريجي .

وفى عام ١٣٦٤هـ انتقلت إلى العمل بالمهد فالأجر اليومى هناك أربعة ريات ووقت إضافى « عمل اضافى » بريالين وهذا يعنى أن أجرى اليومى سيرتفع إلى ٦ ريات . عملت هناك لدى بعض الخواجات لمدة سنة ونصف السنة ومن اسماء الخواجات أذكر بانستر - جوب - وكارتر - وهؤلاء عبارة عن مسئولين فى مناجم الذهب فى المهد .

كنا نقوم بالعمل الخرسانى داخل مناجم الذهب فتعلمت العمل الخرسانى وهذا أفادنى كثيراً عندما عملت فى المرحلة الأولى من توسعة المسجد النبوى الشريف . وجمعت من عملى فى المهد أكثر من ٣٠٠٠ ريال وفى ذلك الوقت يعتبر هذا المبلغ كثيراً جداً ورصيذا جيداً .

رحلتى الأولى إلى الرياض : ١٣٦٧هـ

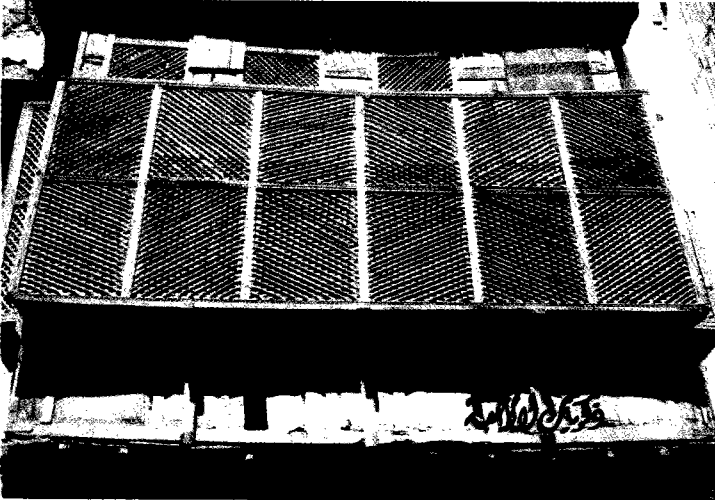
بعد أن أمنت الأسرة فى المدينة كان لى اتفاق مع جيران لى من الرياض للسفر معهم إلى الرياض للعمل هناك ، تحركنا من المدينة إلى جدة ومكة والطائف وفى مدينة الطائف عملت عند أحد النجارين بأجرومى ٥ ريالاً واسمه صدقة مريسيل من أهل النزلة فى مكة حتى دخول رمضان وصلنا إلى الرياض فى أول شهر رمضان كانت الرياض عبارة عن مدينة صغيرة .

وهناك قابلت عمر صبر وكان يعمل فى كراج ابن طاسان تابع لاحدى الوزارات . وفى تلك الأيام كانت سيارات موديل ٤١ لها صناديق من الخشب - وعلم ابن طاسان بمقدرتى فى العمل فى هذه الأثناء - أخضروا سيارة تابعة للأمير منصور يرحمه الله وهونوع لورى انقلب فى المقناص قمت بعمل اللازم وعادت السيارة بصندوقها الخشبى الجميل ، كما كانت قبل انقلابها .

بعد ثلاثة أيام طلبنى الأمير منصور وطلب منى العمل لصيانة سياراته الخاصة وصيانة منزله بأجر شهري ٣٠٠ ريال إضافة إلى سكن خاص وبعد فترة طلبوا المعلمين لبناء قصر للملك عبد العزيز فى الخرج توجهنا إلى الخرج وهناك شاهدت العم أحمد شاووش - محمد على سكر - قاسم مراد - وسليمان الأخضر .

وكان بن لادن هو المشرف على بناء القصر وهذه هى السنة الثالثة بعيداً عن أسرتى

١٣٧٠هـ .



● احد اعمال الشيخ
صديق الصنافيرى

العودة إلى المدينة على وايت ماء

في رمضان ١٣٧٠هـ قررت العودة إلى المدينة وتحدثت إلى بن لادن بعدم وجود سيارات عدا وايت ماء حيث قال خذوه وسافروا عليه .
ونظراً لرغبتى في العودة إلى الأهل قمت بعمل صندوق مكان تانك الماء ورحلنا إلى المدينة حيث وصلناها بعد ٦ أيام .

« تعليق »

* وللبعد الزمنى من هذا اللقاء والأيام الأولى التى عمل بها الشيخ الصنافيرى ولكبر سنه أطال الله فى عمره فقد نذكر هنا بعض ما فات عنه فى الحديث عن معلمى المهنة فى السابق وهم : السيد محمد الباز وهو أحد المعلمين الذين قاموا بعمل رواشين لمنزل السيد أحمد عطا الله فى السيح ، وأيضاً المعلم ابراهيم صبيحى والد أحمد صبيحى *
يقول الشيخ والمعلم الصنافيرى بعد عودتى إلى المدينة المنورة أدركت لوعة الفراق عن الأهل والأرض التى ترعرعت فوقها ، وبدأت عملى فى المدينة ومازلت بها .

« المعلمانية »

« وهى كيف يتحول الصنائعى إلى مُعلم صنعة » وبعد مران عدة سنوات واجادة الصنعة يتقدم الصنائعى إلى معلمه بطلب المعلمانية .
ويرد المعلم على هذا الطلب بأخذ رأى معلمى الصنعة الذين فى حالة موافقتهم يطلبون من المعلم « الواجب » وهذا الواجب عبارة عن اجتماع فى منزل المعلم الذى يقوم بذبح خروف أو خروفين .

وبعد اجتماع جميع المعلمين يتقدم المعلم ويخاطب المعلمين بقوله : « ان ابن فلان يطلب خير الله وخير الصنعة » فإذا وافق الجميع يطلب المعلم قراءة الفاتحة وبعدها يطلب المعلمون شرب القهوة المعلم الجديد .

« وصية المعلم »

يتقدم الصنائعى أو المعلم الجديد وهو بأحسن ملابس الصنعة ومحزماً بحزام فى وسطه وعِمّة حول رأسه ويجلس أمام شيخ الصنعة الذى يبدأ بهذا القول : « لقد طلب أبوك » يقصد معلمه « المعلمانية ولكن أول شرط تقوى الله .

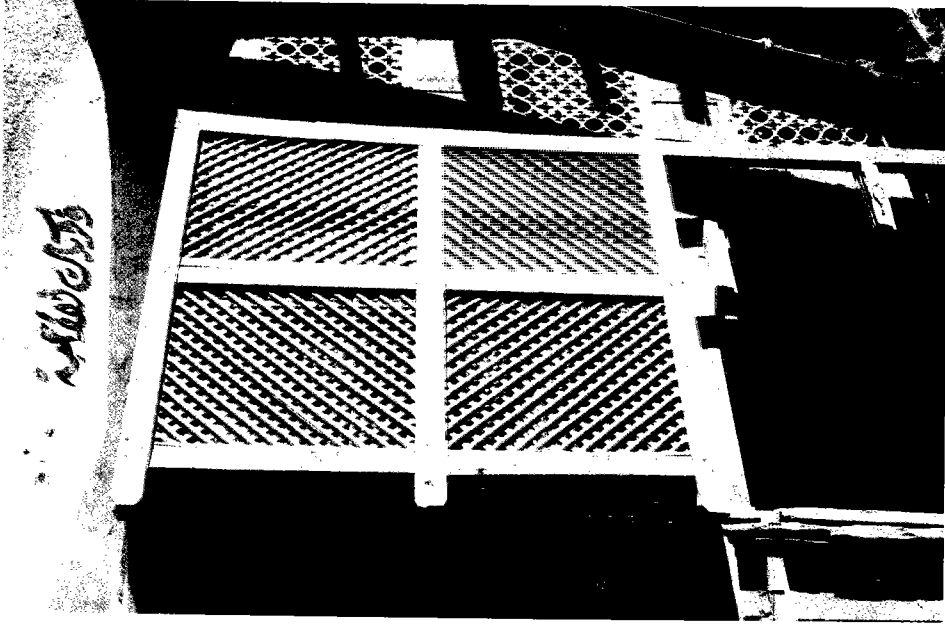
(٢) وعندما يطلب منك فتح باب منزل أطرق الباب حتى يعلم بحضورك الجيران حماية للصنعة .

(٣) الالتزام بالصُّوب والنوب .

* الصُّوب يعنى : فى حالة حدوث وفاة أو حادث لأحد المعلمين وعند إبلاغه بذلك يترك العمل فوراً . أما النُّوب : عند إبلاغه بمرض أحد المعلمين يقوم بالواجب تجاه زميل الصنعة من حيث تأمين مستلزمات بيته أو جمع النقود له

(٤) عدم القيام بعملين فى آن واحد .

وبعد الانتهاء من الوصية يقوم شيخ الصنعة بشد حزام المعلم الجديد قائلاً له فى حالة خطئك سوف نحل هذا الحزام .



ويتقدم الجميع للطعام وقبل الخروج يقوم المعلم الجديد بمصافحة الجميع وهم يقولون له « مُبارك - مُبارك - مُبارك » .

« كفيل المعلم الجديد »

قبل منح لقب المعلم للصنائعي يقوم معلمه بكفالته فى حالة حدوث أى تقصير منه أو مطالبته بمبلغ من المال حيث يقوم شيخ الصنعة بمطالبة المعلم بذلك .

السيد / عبدالعزيز ادريس حسين هاشم



● الشيخ عبدالعزيز هاشم

ولدت في الشام ١٣٣٥هـ ونشأت في الساحة عام ١٣٣٩هـ ، بعد عودة والدي إلى المدينة بعد ترحيلهم منها في عام ١٣٣٤هـ ، تلقيت دراستي الأولى في كتاب العريف محمد بن سالم رحمه الله ومن زملائي - محمود برزنجي - وأبناء البسابي - ويحيى هاشم . أمضيت في الكتاب ثلاث سنوات ثم التحقت بمدرسة العلوم الشرعية وتخرجت منها عام ١٣٥٧هـ ، كما أننى التحقت بالمدرسة المنصورية الليلية وبحمد الله فقد حفظت القرآن الكريم خلال دراستي .

فكر في الكتابة



● مدخل شارع الساحة الى يسار المشاهد

وقد شجعنى على مواصلة دراستى الليلية الأستاذ محمود عبدالسلام ، وفى عام ١٣٦٢هـ بدأت حياتى الوظيفية وبالتحديد فى ١/٤/١٣٦٢هـ وهى وظيفة ملاحظ بمصلحة الطرق بوزارة المالية وفى ١٩/٣/١٣٦٧هـ انتقلت إلى منطقة الاحساء على وظيفة كاتب احساء بالجمارك .

وبعد شهرين عملت مدرساً بأحدى مدارس منطقة بيشة حتى عام ١٣٧٣هـ .



● الساحة قديما
ويلاحظ واضحا
بيت الزلى حسب
تعريف السيد
عبدالعزيز هاشم

وعدت إلى المدينة المنورة في هذا العام وعينت مدرساً بالمدرسة السعودية بقباء وكان مديرها الأستاذ مصطفى الأماشي رحمه الله - وبعد عامين عينت مدرساً في المدرسة المنصورية ١٣٧٥هـ في عهد مديرها الأستاذ محمد حميدة .

وأذكر من الطلبة الذين درّسهم - خالد حمزة غوث - وأبناء أبوعنق وأبناء الداغستاني .

ومن المنصورية إلى إدارة تعليم المدينة بقسم الموظفين في أوائل الثمانينيات .
ويكمل السيد عبد العزيز حديثه قائلاً :

أحلت إلى التقاعد في الأول من شهر رجب عام ١٣٩٧هـ .

« من الذكريات »

في منطقة الساحة نشأت وترعرعت وأذكر من الجيران بيت توفيق منهم عباس توفيق -
ابراهيم توفيق - بيت الزلي - بيت الصافي - بيت الشاوي - جعفر فقيه في مدخل حوش
فواز - السيد علي كماخي - السيد حسين برزنجي - بيت عبد الله حجار - وشارع الساحة
جمع العديد من بيوت علماء المدينة وتخونني الذاكرة الآن في إحصائهم ورغم هذا الشارع
وتفرعه كان الجميع متكاتفين في الفرح والترح .

« سفر برلك ١٣٣٤هـ »

الكبار من أهل المدينة يعرفون هذا الاسم جيداً وهو العام الذي قام فيه فخرى باشا
بترحيل أهل المدينة .

ومن الذين تم ترحيلهم والدي ووالدتي التي كانت حاملاً بي وبعد وصولها إلى الشام
تمت ولادتي هناك ، بعد عودة الوالدين إلى المدينة كان السكن في شارع الساحة وعمري
آنذاك خمس سنوات .

« حملت المهر في « طاقيتي »

في عام ١٣٥٣هـ وبعد أن تقرر زواجي ذهبنا إلى الحرم النبوي الشريف لاجراء عقد
النكاح وكان لابد من احضار المهر لدى المأذون الشرعي « المُلْك » وللعجلة التي سيطرت
عليّ من فرحتي لهذا الحدث اضطررت إلى حمل جزء من المهر في طاقيتي ، تصور ألف ريال
فضة حملتها مع اخوتي إلى الحرم وتم عقد النكاح على يد الشيخ صالح الزغبوي .



● صورة «لشرب أو البراديات»

« تسميع القرآن عند دوارق الماء »

الدوارق جمع « دورق » مصنوعة من الفخار لحفظ الماء وتبريده وتوضع في أماكن مخصصة لها داخل المسجد النبوی الشريف على طاولة مستطيلة مبطنة بالزئك وتُرَصُّ بطريقة جميلة بشكل مائل وهى عبارة عن قطع فخارية أقل حجماً من « الشَّرَابِ » تعباً بالماء لسقيا المصلين .

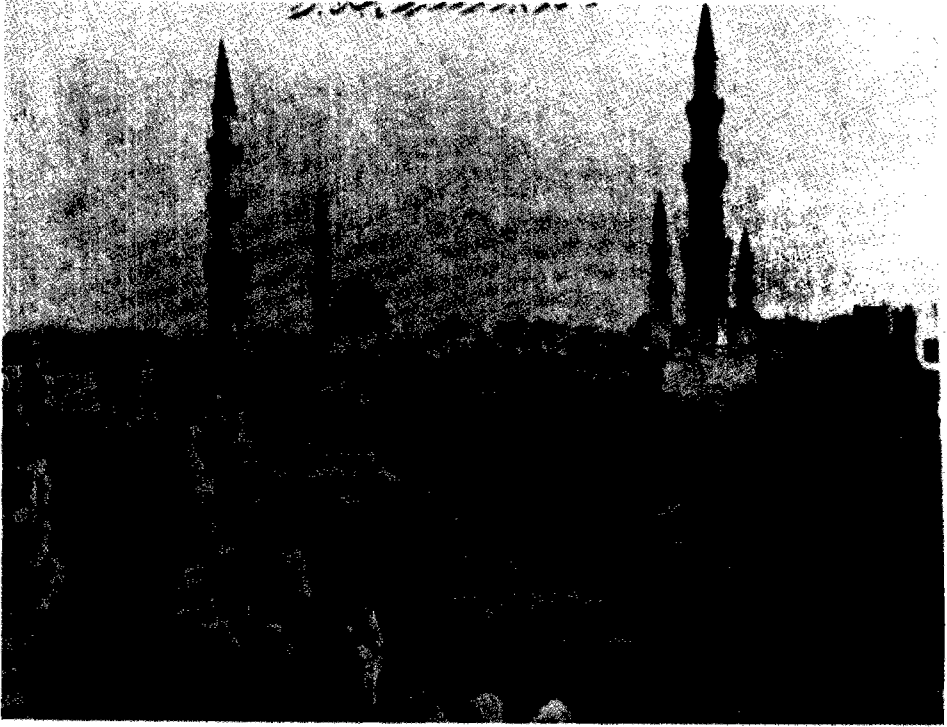
عند إحدى هذه المجموعات حضر بعد صلاة المغرب لَنُسمِعَ للشيخ محمد سعيد سندی ما حفظناه من القرآن الكريم عند الشيخ محمد بن سالم .
وأخيراً قصيدة للشاعر عمر برى بعد أن رأى في السيد عبدالعزيز طموحه العلمی ومثابرته وما اتصف به من خلق - وكان نظمها في جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ .

[illegible]

« العلوم الشرعية ودورها الرائد »

لن ينسى أهل المدينة الدور الريادي لمدرسة العلوم الشرعية لحفظ كتاب الله الكريم منذ تأسيسها .

فيها حفظت القرآن الكريم وأذكر انهم اعطوني شهادة وساعة أذكر نوعها « شموند فير » عشرة ريلات - فكان لهذه الجائزة رد فعل كبيراً عند الدارسين مما جعل غالبيتهم يحفظون القرآن الكريم وضُمَّتْ العلوم الشرعية مدرسين أفاضل منهم الأستاذ سليمان سمان الأستاذ أسعد محيى الدين الحسينى - الأستاذ عمران - الأستاذ المختار - والأستاذ الزواوى .



(١) كهرباء الحرم .

(٢) المبني الاول للعلوم الشرعية

مصطفى عثمان بن محمد برناوى



● الشيخ مصطفى عثمان

ولد العم مصطفى فى المدينة المنورة عام ١٢٣٨هـ فى باب المجيدى ويقول انه لم ينل حظه من التعليم فى حلقات المسجد النبوى فالظروف التى كانت تحيط بأسرته أجبرته على العمل فى عدة أماكن متفرقة لدى أهل الصنعة .

وفى عام ١٣٥٦هـ ثم تعيينه مراسلاً فى المدرسة التحضيرية الأولى والتى كان مديرها الشيخ ماجد .

عشقى ونائبه الأستاذ محمد بن سالم وأسأتذتها الشيخ أمين مرشد -وسالم داغستانى ، ومبنى المدرسة فى سوق القماشه ، « علي حد قوله » « يقصد بها المدرسة المنصورية » ويقول العم مصطفى كان راتبى ٢٢ ريالاً فقط وبعد انتقال المدرسة إلى العنبرية عام ١٣٦٢هـ أصبح راتبى ٣٠ ريالاً .

وفى عام ١٣٦٥هـ انتقلت إلى وزارة المالية ومديرها الشيخ طالب توفيق ونائبه عارف برادة والكتبة محسن برى وأحمد ثروت وارتفع راتبى إلى ٧٠ ريالاً . يقول العم مصطفى كنت أبحث عن زيادة راتبى ووجدت ذلك فى مالية مكة المكرمة ، فانتقلت إلى العمل بها عام ١٣٦٨هـ براتب ١٥٠ ريالاً ، ولكن كنت أقاسى مرارة البعد عن الأهل والأبناء فطلبت العودة إلى المدينة ولخبرتى السابقة فقد تعينت فى ثانوية طيبة عام ١٣٧١هـ ومديرها الأستاذ أحمد بشناق حتى حصلت على التقاعد .

« قصة الدراجة »

العم مصطفى يركب الدراجة العادية منذ خمسين عاماً وعن حكايته معها يقول : الحاج نعيم هو أول رجل كان يجلب إلى المدينة أنواع المواصلات السهلة -وقد اشتريت دراجتى الأولى وهى نوع « فيليبس » بـ ٢١ ريالاً فراتبى الشهرى فى هذه الفترة ثلاثون ريالاً فقط وهناك نوع غال جداً يسمى « لارى » يشتره أبناء الأسر الميسورة الحال .

ذكرى العلامة



● صورة للشيخ مصطفى برناوى بجانب معشوقته منذ خمسون عاما

فمنذ عام ١٣٦٢هـ الدراجة وسيلة تنقل من عمل إلى البيت ولا زالت والله الحمد هي وسيلتي التنقلية حتى هذا العام ١٤١٢هـ .

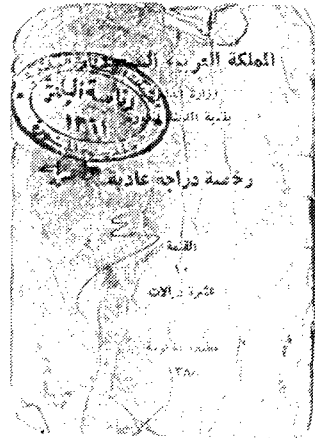
وتبلغ سن العم مصطفى ٧٤ سنة أطل الله في عمره .

ولطول الفترة الزمنية بين تاريخ وصول الدراجات العادية إلى المدينة المنورة وبين لقاء الذكريات مع الشيخ مصطفى البرناوى نذكر بما يلي :

أول تاجر جلب الدراجات إلى المدينة المنورة الشيخ كاظم أفندى التركى وله صلة رحم مع بيت عرب وتلاه الحاج نعيم .

وأوائل الأشخاص المقتنين لها هم :

- (١) مرزوق العلاوى فى منطقة صيادة .
 - (٢) محمد تكر فى منطقة باب المجيدى .
 - (٣) أسعد طاهر التركى فى منطقة باب المجيدى .
 - (٤) مصطفى برناوى .
 - (٥) عبد العظيم طاشكندى - حوش الجمال بالساحة .
 - (٦) زين العابدين ضياء ، باب الرحمة .
- ومن أشهر أنواعها :
- (١) نوع فيليبس .
 - (٢) نوع لارى .
 - (٣) نوع تك .
 - (٤) نوع هنبير .



وبعد انتشارها في أحياء المدينة تخصص البعض لاصلاحها ومن أشهرهم :

- (١) مصطفى التركى .
- (٢) فهمى التركى .
- (٣) صالح البوق .
- (٤) سالم المولد .
- (٥) مرزوق العلاوى .
- (٦) حسن سفرجى - سوق البرسيم .

الشيخ / حمزة عبدالله عجلان الحازمي



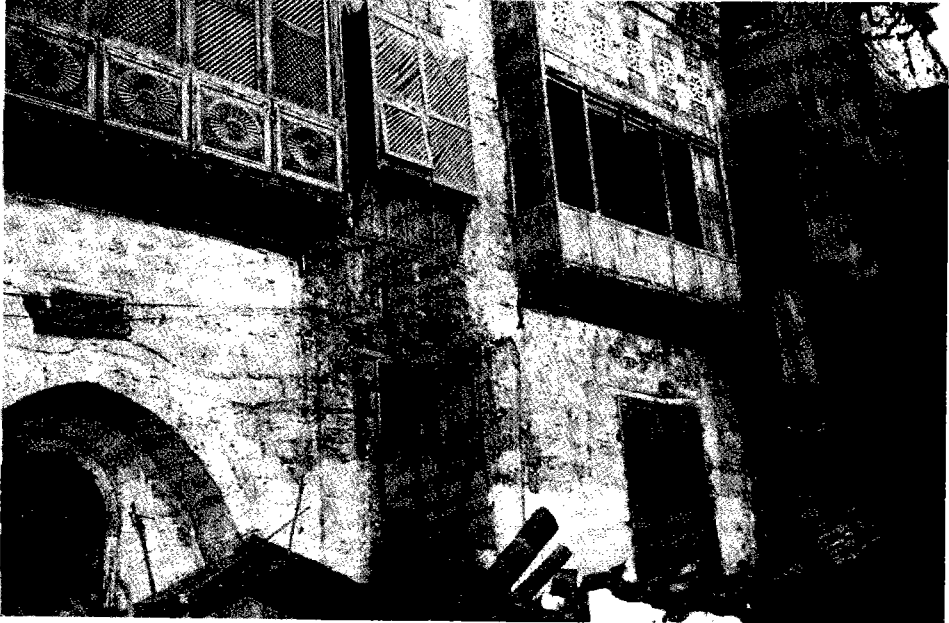
ولدت عام ١٣٤٠هـ في حوش النعيمي بالأحمدية
بالمدينة المنورة ، وأذكر من الجيران : السيد حامد
عطا الله - الشيخ محمود شيخ القهوجية ، وشخص
من بيت عبد الصمد لا أذكر اسمه .

نشأت وترعرعت في حوش النعيمي وعندما بلغت
سن السابعة أدخلني والدي الكتاب عام ١٣٤٧هـ .

● الشيخ حمزة عبدالله عجلان الحازمي

مراحل الدراسة

أول ما درست في كتاب الشيخ الرخاوي وهو الكتاب الثاني على يمين الداخل من باب
المجيدى أحد أبواب المسجد النبوي من الجهة الشمالية وكان بجوارنا كتاب الشيخ محمد



● صورة معبرة عن القديم في حارة ذروان

ابن سالم - وكان العريف علينا الشيخ محمد أحمد صقر ، وفي عام ١٣٥٥هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية ومنها انتقلت إلى مدرسة النجاح ومديرها الأستاذ عمر عادل التركي وتحصلت منها على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٨هـ حيث التحقت بالمدرسة العسكرية بمكة المكرمة وتخرجت منها عام ١٣٦١هـ .

وأذكر ممن تخرج من هذه المدرسة كدفعة أولى : جميل شيناوى - طاهر دباغ - مصطفى مدنى ، وبعد أن أحلت للتقاعد افتتحت مكتبة طبية بالمدينة المنورة .

« ذكريات الصبا »

من زملاء الدراسة في الكتاب وفي العلوم الشرعية أذكر منهم : حسن عويضة - أسعد محمود عويضة - يوسف حسن كاتب - عزت أحمد شيخ - حمزة محمد قاسم - محمد صالح الخريجي - عبدالله أبو الطاهر - أحمد جنّادي .



● لقطة من داخل خوش النعيمي بالاحمدية

« أحلى وأجمل الأيام »

رغم قساوة العيش في السنوات الأولى من حياتي إلا أنني أعتبرها أجمل أيام حياتي فلا أنسى أيام الطفولة الجميلة وأيام الصبا والشباب وتلك الصورة المرسومة في ذاكرتي عن أزقة وأحوشة المدينة وعاداتها القديمة سواء في أعيادها أو في حفلات الزواج بتلك الصورة البسيطة والجميلة في نفس الوقت .

كان أهل الحارة يشاركون بكل ما لديهم في اسعاد جارهم ونرى ذلك واضحاً في الأفراح والمناسبات .

ولا أنسى تلك الروابط التي كانت تربط أهل الحوش الواحد أو الحارة الواحدة من روابط الحب والاحترام ، فرحم الله تلك الأيام وأرجو من الله أن تعود تلك العادات التي لا تشعرك بالوحداية أبداً .

الشيخ محمد أحمد حسن أبو طربوش



● الشيخ محمد أحمد حسن أبو طربوش

ولدت بالمدينة المنورة عام ١٢٤١هـ في محلة زقاق الطيار ، تلقيت تعليمي الأولى في كُتّاب : العريف محمد بن سالم .

وأذكر من زملائي في هذه المرحلة : سليمان وصالح خمري ، والتحقت بالعلوم الشرعية وانتهت دراستي الابتدائية وتركت المدرسة بعد أن درست في العلوم العالية سنة واحدة .

وبالنسبة للفرانة أو ما نعرفه اليوم باسم المخابز ، قال العزوني هم أول من أدخل

صناعة الخبز السوقي إلى المدينة يليهم أبو حباجة وأخص منهم أحمد أبو حباجة ، ثم



● باب السلام ويلاحظ ابتداء إزالة للتوسعة السعودية

الشيخ محمود أبو عنق والشيخ مصطفى جنيد والشيخ عبد المعين كعكي الذي كان مشهوراً بصناعة « الشريك » ، والأفران القديمة كانت مخصصة لطلبات الأهالي وهذا يتم كالتالي :
تقوم ربة البيت بعجن الدقيق وتجهيزه على ألواح وبعد صلاة الظهر تقوم ربة البيت بتقريضه وفرده ويرسل مع أحد الأبناء إلى أقرب فرن لمنزلهم .
فلم تكن انذاك أفران تصنع الخبز لتسويقه .
وكان صاحب الفرن يتقاضى عن كل قرص خبز هلة واحدة إضافة إلى أنه يأخذ ما يسمى بـ « الحنَّانة » وهو قرص صغير تصنعه ربة البيت من بقايا العجين .
وكان من العيب أن تشتري الأسرة خبزاً من السوق لئلا توصف ربة البيت بالكسل .
أما الخبز السوقي فكان يباع في سوق العياشة نسبة إلى العيش وهو ما يطلقه أهل المدينة على الخبز ولا يشتري الخبز السوقي إلا الزوار أو الرجال غير المتزوجين وأبناء البادية .

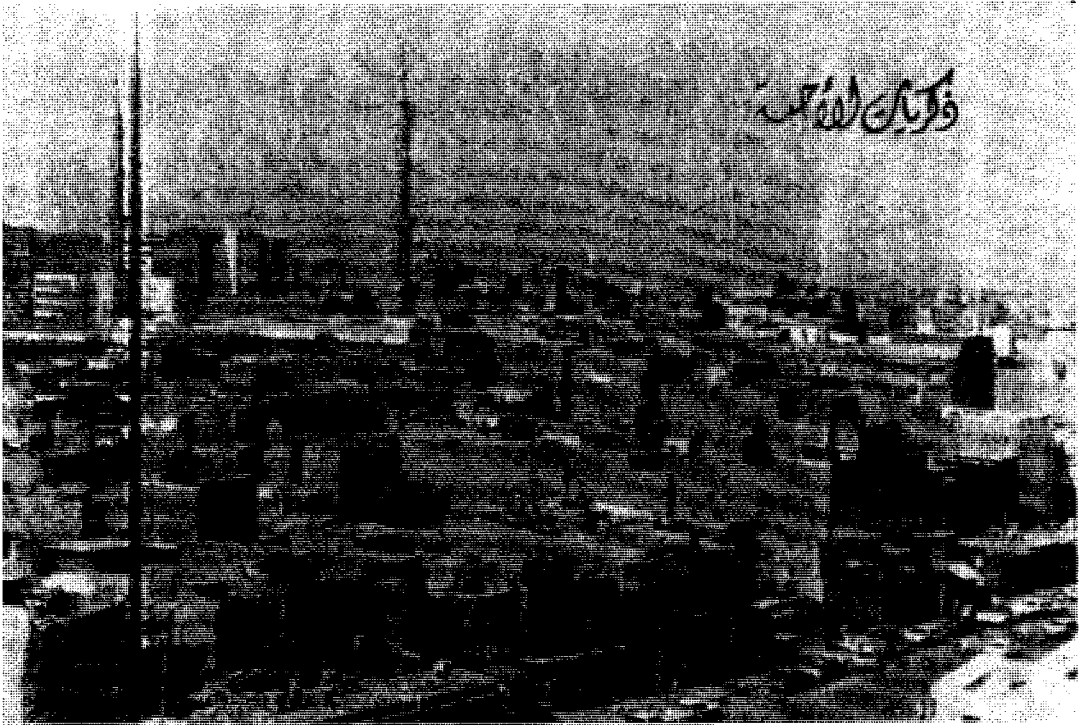


● مجموعة سيارات ماركة افترناش وبالعامية (عفترناش) وسط شارع المناخة والى اليسار بيوت «الحماطة»

« فرن وحيدة »

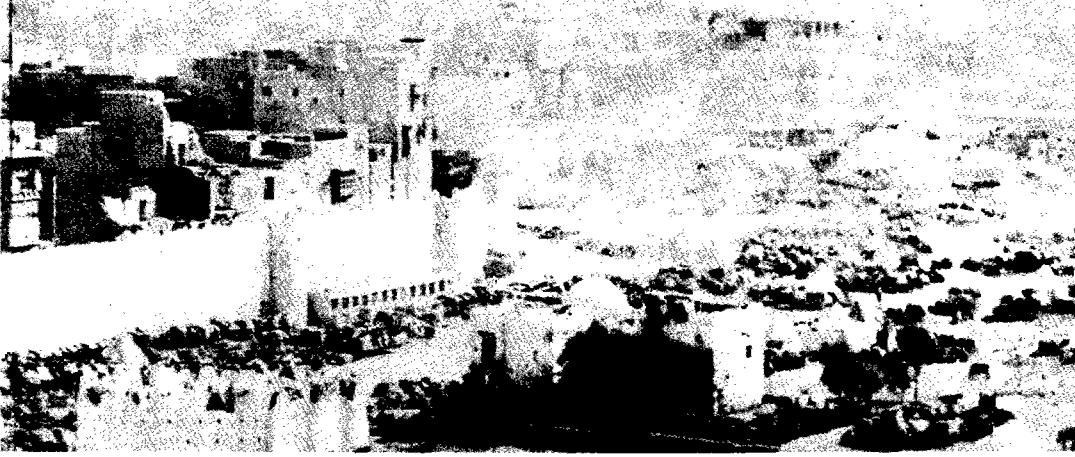
وحيدة هى المرأة الوحيدة فى المدينة التى كانت تمتلك فرنًا يختص بالأهالى وهى امرأة مصرية أوبالأصح من أصل مصرى وموقعها فى زقاق الشونة .
وفى عهد الملك عبدالعزيز استمرت الصدقات بدعم منه شخصياً وأذكر أن من تولى توزيعها آنذاك كل من الشيخ أحمد بديرى والشيخ محمود أبو عنق والشيخ محمد خريص والشيخ عبد الله الحركان .
وفى السابق كانت التكية المصرية مصدراً لتوزيع الصدقة فيوم الخميس يتم توزيع الأرز بجانب الخبز أما بقية الأيام توزع فيها الشورية وتعطى فقط لمن يحضر إناءه إلى باب التكية :

وحكى والدى أن المدينة فى عهد العثمانيين مرت بأيام قاسية حتى وصل سعر التمرة الواحدة ريال ، وغادر المدينة العديد من الأسر إلى سوريا والأردن والسودان .
أما والدى فاتجه إلى ينبع وعمل مساعداً على أحد السنايك



● حارة الاغوات فى الجنوب الشرقى

فكرات للهامة



● المدينة المنورة من الجهة الجنوبية الشرقية يلاحظ البقيع وطرق باب الجمعة

وأذكر عندما بلغت سنى العاشرة فى الخمسينيات لم نشاهد ما عاناه الأجداد أو الآباء من القحط أو القلة فى العيش فكنا ننعم بالخير وتوفر المواد الغذائية بشكل يعطى الكل كفايته .

ولم تكن الأفران فى تلك الفترة وبالتحديد فى الستينيات ذات عدد كبير ومن أهم الأشياء التى كانت تحدث آنذاك عندما يمر الرجل الفقير أو المرأة الفقيرة أو المحتاج على أى فرن يجد أن صاحب الفرن يقدم له ويعطيه كفاف يومه من الخبز .

ولا يدير العمل إلا صاحب العمل حيث من العيب أن يعتمد المعلم فى اتقان الصنعة على الصبيان وهم المساعدون له إلا فى الأعمال الخفيفة جداً .

وسأحصى لك حسب ذاكرتى أفران المدينة وأصحابها :



(١) الشيخ على نافع - حارة الأغواث .

(٢) الشيخ عبد الحميد غزونى - درب الجنائز « درب الجنان » .

(٣) الشيخ محمد أبوطربوش - درب الجنائز « درب الجنان » .

- (٤) محمد صلاح خالد - باب العوالى .
 (٥) محمود أبوعنق - زقاق الطيار .
 (٦) مصطفى جميل - زقاق الطيار .
 (٧) أحمد أبوجباجة - زقاق الطيار .
 (٨) الشيخ محمد أبوعنق - زقاق الطيار .
 (٩) الشيخ محمد العمرى - زقاق الطيار .
 (١٠) الشيخ سالم الحربى - زقاق الطيار .
 (١١) محسن عياد - العنبرية .
 (١٢) محمد عبد القادر - العنبرية .
 (١٣) حسن سلكاوى - السيج .
 (١٤) أسعد شربيني - زقاق الطيار .

● فى عام ١٣٥٩ هـ ادى الشيخ محمد
 ابوطربوش فريضة الحج وعمره أربعة
 عشر عاماً وفى تلك الأيام ولاجأة المدينة
 بالاسوار فكان لابد من رخصة يحصل
 عليها المغادر من المدينة إلى الحج
 وصلاحيته عام واحد فقط .

المملكة العربية السعودية		١
رخصة خاصة لمرور ما بين مكة - بذا - المدينة (رعايا جلالة الملك المعظم)	التره	١٢١٠
اسم حامل الرخصة محمد طربوش وعائلته	تاريخ التايمية وتاريخ صدورها	١٠٠٧١ ١١/١٤ ١٢٥٩
تاريخ الميلاد	تاريخ السفر	١٢٥٩
تاريخ الميلاد	تاريخ السفر	١٢٥٩
تاريخ الميلاد	تاريخ السفر	١٢٥٩
يشرح لحامل هذه الرخصة بالسفر بدون رسم الكوشن ولا اذنياد حرراً مأمور الشخيرة والسيارات		
 		
<p>فكرين لله عمة</p>		

- (١٥) محمود أحمد عزونى - درب الجنائز - « درب الجنائين » .
- (١٦) عبدالله برى - الساحة - زقاق الطوال .
- (١٧) بشير - الساحة - حوش فواز .
- (١٨) حمزة دمياطى - الساحة - امام حوش الجمال .
- (١٩) يوسف تكرونى - حوش الجمال .
- (٢٠) مصطفى دمياطى - حوش فواز .
- (٢١) طه شقرون - الجديدة .
- (٢٢) عبدالمعين كعلى - سوق الصباغة .
- (٢٣) محمود سلكاوى - السيح .
- (٢٤) أحمد شقافة - زقاق القفاصين .
- (٢٥) محمد المصرى - القشاشى .
- (٢٦) على نصيف - زقاق جعفر - حوش سرقان .

الشيخ عبدالرحيم مبارك عويضة



● الشيخ عبدالرحيم مبارك عويضة

ولدت في المدينة المنورة في حارة الجديدة عام ١٣٤٢هـ - ولا زالت تلك الأيام الجميلة متعلقة بذكرياتي أيام الطفولة والصبا وأذكر ممن هم في سنى ونلعب سوياً : الشيخ حمزة عابد - حسن عابد - عبدالله الأطرم - وعبدالله الحجام .
ومن الجيران ويعنى بالعامية « الجدر بالجدر » منزل مصطفى عبدالعال ملاصق لمنزل الوالد وعن اليمين : عبدالعزيز الحجام ويليهِ محمد يوسف عويضة .



« بداية التعليم »

الحقنى والسدى رحمه الله بمدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٤٩هـ وكان مديرها آنذاك السيد أحمد فيض أبادى وتنقسم الدراسة في هذه المدرسة إلى قسمين : القسم الأول وهو التأسيسى أو التمهيدى ، فدرست القرآن الكريم على يد الأستاذ الفاضل أحمد تاج الدين

● على يمين الصورة منزل عبدالجواد ثم مدخل رفاق الطوال : من جهة الساحة ثم منزل الشيخ الماذون الشرعى محمد العايش

وحفظته على يد الشيخ توفيق والد الأستاذ محمد عمر توفيق والسيد أسعد الحسيني .
وفي عام ١٣٥٦هـ حصلت على شهادة حفظ القرآن الكريم ولا تعطى الشهادة للطالب

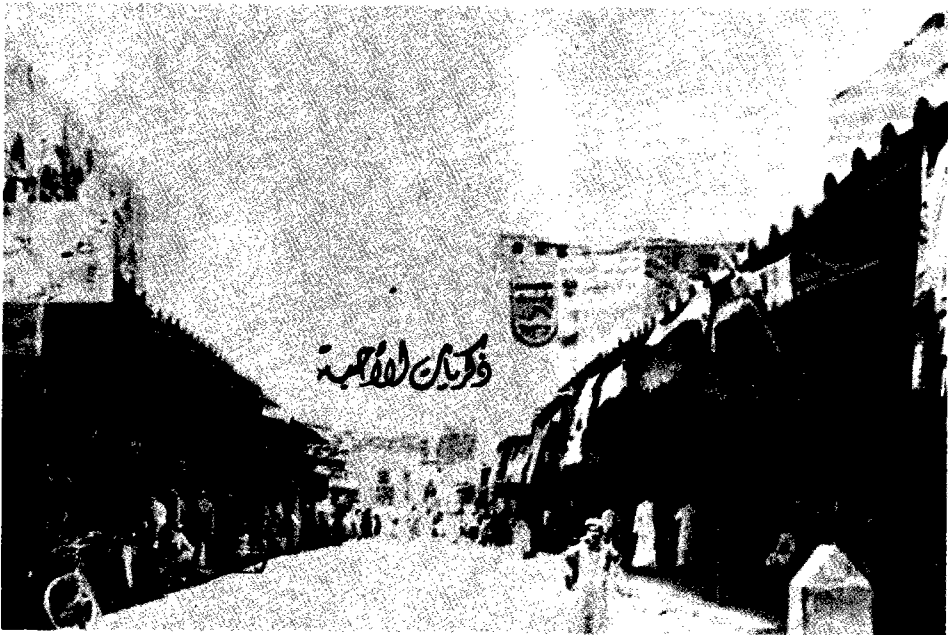


● الشيخ اسعد محي الدين الحسيني

إلا بعد أن يصلي صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف في شهر رمضان المبارك - وإن نال هذه الشهادة قبل شهر رمضان بعدة أشهر .

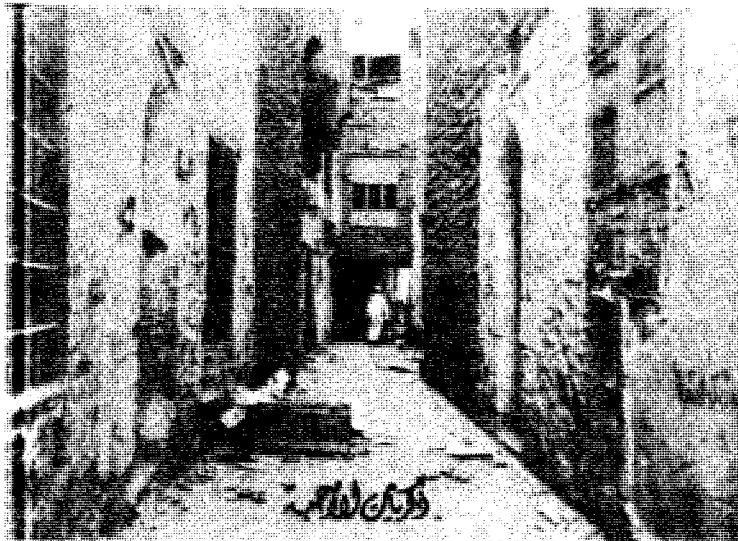
ويُعطى الطالب الحاصل على الشهادة بعد الاحتفال به ساعة يد كتب عليها « مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة » ، ولعمل والدي رحمه الله في التجارة تركت الدراسة بعد التخرج ولم أتمكن من الالتحاق بحلقات المسجد النبوي وتفرغت لمساعدة الوالد حتى توفاه الله

عام ١٣٦٣هـ ومن دكان شارع العينية بدأت عملي في التجارة - وفي عام ١٣٦٨هـ انتخبت عضواً في المجلس الإداري للمدينة المنورة وهذا المجلس يختص لبحث الأمور الإدارية وما يتعلق بها من مشكلات بعد ابلاغنا بها من قبل امانة منطقة المدينة .



● شارع العينية وتظهر في اقصى الصورة منازل المناخة ومدخل القشاش وزقاق الطيار

وفي عام ١٣٨٣هـ قدم إلى المدينة من الباكستان الشيخ محمد يوسف سيتى وبمساعدة الشيخ صالح قزاز تم تأسيس مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وكان الشيخ جميل شيناوى أول مدير لها وبعد عدة أشهر قدم استقالته فتوليت ادارتها حتى عام ١٤١٢هـ كما كنت عضواً في لجنة السجناء المعسرین ولجنة أصدقاء المرضى .



● بعض اللقطات
التي لازالت منسوخة
على صفحات ذكريات
الشيخ عبدالرحيم
عويضة .

● « الشونة » ..

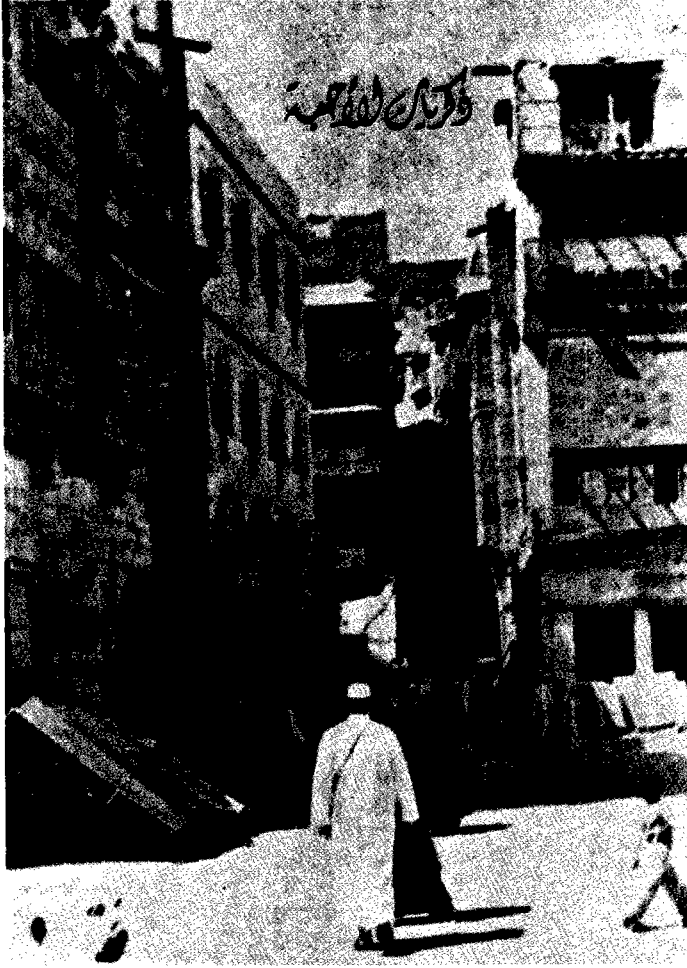


● سوق الحنابلة

« من الذكريات الجميلة »

١٣ رمضان ١٣٦١ هـ تاريخ يحمل ذكرى جميلة لى شخصياً ولأخى أمين - فى هذا اليوم وبعد صلاة الظهر أخذنا والدى ومعه عمى محمود باتجاه شارع الساحة ، ثم إلى منزل الشيخ محمد العايش ويعرف آنذاك بـ « المُلْك » وهو ما يعرف الآن باسم « المأذون الشرعى » وبعد دخولنا تكلم عمى محمود وقال : « لدى بنتان أريد أن أزوجهما إلى عبد الرحيم وأمين .

وبعد اتمام عقد النكاح بأربعة عشر يوماً وهو السابع والعشرين من نفس الشهر تزوجت أنا وأخى أمين بدون أى احتفال يذكر .
وقد منَّ الله عليّ بالأبناء :



● مستشفى باب السلام
ومدخل سوق سويقة
الشرقي او ما يعرف
بسوق القماشه

(١) عبد الرحمن - وهو حالياً بالدا انمارك .

(٢) مبارك - في أمانة المدينة .

(٣) طه - كتابة عدل المدينة .

(٤) خالد - تاجر .

(٥) بهجت - مشاريع مطار جدة .

(٦) وليد - مدرس .

(٧) موفق - أعمال حرة .

ولازلت عضواً عاملاً في جمعية البر بالمدينة منذ عام ١٣٧٩هـ .

الشيخ حسن حسين عويضة



● الشيخ حسن حسين عويضة

ولدت في المدينة المنورة ١٣٤٢هـ في التاجوري والذي كان يسكنه العديد من الأسر أذكر منهم - الشيخ محمد الزغبى - الشيخ مصطفى الصيرفي - سليمان شكري - عزيز ضياء - بشير علي قاسم - احمد علي قاسم - محمد علي قاسم ، وعمدة التاجوري هو السيد النجدي ثم جاء بعده عبد الملك غلام وبعد وفاته تولى ابنه الشيخ حسين غلام .

« التعليم ومرحلة الصبا »

درست في بداية حياتي في كتاب الشيخ حسين علي عويضة ولم أتمكن من حفظ القرآن الكريم كاملاً :

ومن الزملاء في الكتاب : ناصر محمود - ضيف الكريم مدني - وحسين حكيم - وكنت عريقاً لهذه المرحلة .

وفي الحادية عشرة من عمري أدخلت مدرسة العلوم الشرعية وتمكنت بحمد الله من حفظ القرآن الكريم وكان أستاذ القراءة الشيخ أسعد الحسيني - ومن المتبع في مدرسة العلوم الشرعية بعد حفظ القرآن الكريم - أن يؤم الطالب الأساتذة والزملاء في صلاة التراويح مرة في المدرسة ومرة في المسجد النبوي وعلى رأس المصلين خلفي الشيخ محمد الحافظ موسى وكنا نتذكر الدروس إما في حصوات المسجد النبوي أو في منزل السيد ماجد أسعد لوجود مزرعة صغيرة داخل المنزل ولقربه من المدرسة .

وقد حصلت على الشهادة الابتدائية من هذه المدرسة وقبل تخرجي صليت التراويح إماماً بالمسجد النبوي الشريف ويقف خلفي أساتذتي وزملائي ومن الزملاء الذين ختموا القرآن الكريم السيد حبيب محمود أحمد - الشيخ أسعد خليل . وكان يقف خلفي في صلاة التراويح والذي رحمه الله والشيخ حسن الشاعر والشيخ الكتامي - وأقرأ في كل يوم جزءاً

واحد من القرآن وبعد ختم القرآن في التراويح يحضرون التمر داخل المسجد ويتم توزيعه على كل من حضر ختم القرآن .

وبعد انتهاء دراستي في العلوم الشرعية التحقت بحلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري بالمسجد النبوي ومعي بعض الزملاء أذكر منهم الشيخ عبد الحميد السناري - الشيخ حامد عبد الحفيظ - والشيخ محمد ثاني .

كان للشيخ الأنصاري رحمه الله برنامج في التدريس ..

(١) فترة الضحى - مادة التفسير .

(٢) فترة بعد الظهر - المعلقات السبع مع شرحها .

(٣) بعد المغرب - سنن النسائي .

وكان الشيخ الأنصاري مشرفاً على العلوم الدينية في المدرسة السعودية والشيخ عبدالله بن جاسر مشرفاً على العلوم الدينية في مدرسة العلوم الشرعية .

« حياتي الوظيفية »

في عام ١٣٦١هـ توظفت في محكمة جدة على وظيفة كاتب ضبط بترشيح من الشيخ عبدالله بن جاسر . وفي شهر شعبان ١٣٦٥هـ تحول عملي إلى محكمة المدينة المنورة مع ترقيتي إلى كاتب أول في المستعجلة في زمن قاضي المدينة الشيخ محمد عبد المحسن الخيال - ورئيس القضاة الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب الزاحم . ثم تسلمت وظيفة رئيس كتاب بالمستعجلة خلفاً للشيخ عبدالعزيز برى الذي انتقل إلى وظيفة رئيس كتاب العدل . ثم عُيِّنَ مديراً لبيت المال في عام ١٣٩٦هـ . إضافة إلى رئيس المجلس البلدي وعضو اللجنة الفرعية للمجلس - حتى أحلت للتقاعد في رجب ١٤٠٤هـ .

« ذكريات »

تزوجت في عام ١٣٧١هـ وأقامت حفل زواجي في منزل فالح دخيل بحوش أبو شوشة وبلغ قيمة المهر ٣٠٠٠ ريال وقد أشرف على الترتيبات في يوم زواجي - إبراهيم شعبان - عبدالله شيره - وعلى افندي . وقدم المساعدة أيضاً العديد من أسر هذا الحوش أذكر منهم الشيخ الفاضل قاضي منطقة بدر - السيد أديب صقر - إبراهيم الفرج - أبو داهش - صديق صنافيري - وبيت زارع - حسن وقعه - و السيد أحمد قرواشة .



● مبني كتاب والده
الشيخ حسين عويضة
بالتاجوري

« ذكريات المستعجلة »

عندما نقلت من محكمة جدة إلى محكمة المدينة في عام ١٣٦٥هـ أذكر من الزملاء في العمل : الشيخ عبدالعزيز برى - حسن حماد - أحمد زاهد - أسعد صادق - صالح القين - وعبد القادر محروس .

المحكمة الشرعية بالمدينة

قاضي المحكمة : الشيخ محمد نور كتيبى - ونائبه الشيخ عبد الحفيظ كردى ورئيس

الكتاب السيد علي حافظ يرحمه الله والسيد جعفر برزنجي - ورئيس القضاة الشيخ عبد الله ابن جاسر - ثم خلفه في المنصب الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم وسكرتيره الشيخ عبد الرحمن الحصين ثم صدرت التوجيهات السامية بأن يكون الشيخ عبد الله بن زاحم رئيس المحكمة والدوائر الشرعية - الشيخ محمد نور كتبي مساعداً له والشيخ محمد عبد المحسن الخيال رئيس المحكمة المستعجلة والشيخ عبد العزيز بن صالح والشيخ عبد الحفيظ كردي عضوان في المحكمة .

الشيخ : حمزة بن محمد قاسم حسن



بعد تحديد الموعد مع الشيخ حمزة قاسم وقبل أن أسأله عن ذكرياته قال يسرنى جداً أن أشارك في هذا المشروع وأن أساهم فيه لأنه خدمة عظيمة لهذا البلد - وإن دل على شيء فإنه يدل على وطنية صادقة من مؤلف هذا الكتاب الذى سماه مؤلفه « طبية وذكريات الاحبة » وهذا يدل على حبه الصادق لمدينته المنورة التى هى عزيزة على قلب كل عربى وقلب كل مسلم .



● لقطة من شارع الساحة



شارع العينية وعمارة الدكتور عبدالرحمن خان والد الدكتور خليل الرحمن - ويظهر اول فندق التيسير القديم

ولدت في عام ١٣٤٣هـ بالمدينة المنورة وقد سمعت من والدي أن ولادتي تمت في حارة دروان أو كما يطلق عليها العامة « ضروان » ، وبعد ولادتي انتقل والدي في بيت في حارة الساحة وهناك أدركت اني في حارة الساحة ، وكان مسكننا في أول الساحة في شارع صغير يسمى « كومة حشيفة » وهي تصل ما بين سوق الخضرة في الساحة وشارع العينية . وفي الساحة كما ذكرت نشأت وترعرعت ولعبت في الحارة وأذكر من الجيران الذين لهم أجمل الأثر في نفسي منهم : جار الجدار السيد حمزة بافقيه رحمه الله والد السيد حسنى بافقيه رحمه الله ومنهم الشيخ عبدالحميد أبوعصيدة وكان بيتنا بين هذين الجارين .. الشيخ ابراهيم زاهد والد الشيخ أحمد ومحمد زاهد - والشيخ زاهد الكبير . ومن الجيران الشيخ عبدالله زلي - الشيخ علي زلي - والشيخ حسين زلي - ومن جيراننا آل الكمخيلي وهم يسكنون في أول هذا الرزاق .



● بيت القاضى

« حياتى الدراسية »

تعلمت فى بداية حياتى فى كتاب الشيخ محمد بن سالم والذى كان فى جنوب المسجد النبوى - ولعلنى أذكر بعض من زاملونى فى هذا الكتاب : السيد عبد العزيز هاشم الذى كان بمثابة أستاذ صغير فهو أكبر منى سنّاً - فهذا الرجل كان مساعداً للأستاذة فى تسميع القرآن ومتابعة دروس الخط .

والمرحوم الشيخ حامد عبد الحفيظ - الشيخ صادق مرشد رحمه الله - الشيخ عبد المنعم حمودة ومعالى الشيخ على حسن الشاعر - ورغم أنه زميلى فى الدراسة إلا أننى وبعد تخرجى من العلوم الشرعية مارست التدريس فدرسته فى آخر سنة قبل تخرجه - الفقه المالكى والانشاء ومن الزملاء : الأخ عبد العزيز اركوبى وأحمد اركوبى ابن الشيخ محمد اركوبى - ومنهم أمين مُلا .

وبعد دراستى فى الكتاب التحقت بالعلوم الشرعية التى كانت فيها الدراسة من أربع مراحل .

(١) المرحلة التأسيسية والمرحلة هذه مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

(٢) المرحلة التحضيرية .

(٣) المرحلة الابتدائية وكانت تسمى « شعبة الناجح » .

(٤) المرحلة العليا وتسمى شعبة العلوم أو القسم العالي .

بعد تخرجي من العلوم الشرعية عملت فيها مدرساً لمدة عامين حيث عملت في عام ١٣٦٣هـ مدرساً في المدرسة المنصورية وكان مديرها الأستاذ صالح الاخيمى ويساعده الأستاذ أمين مرشد ، وفي عام ١٣٧٠هـ انتقلت إلى المدرسة الناصرية مراقباً ثم تدرجت في الوظيفة إلى معاون

ومن الناصرية عينت مديراً للمدرسة السعودية والتي كانت تسمى « مدرسة جلاله الملك » وقد تأسست هذه المدرسة في عام ١٣٧٣هـ ومديرها الأستاذ عبدالله الخربوش رحمه الله .

وفي عام ١٣٧٤هـ تسلمت إدارة المدرسة بعد انتقال الشيخ الخربوش مفتشاً في إدارة التعليم حتى عام ١٣٨١هـ حيث تم تعييني مديراً لمدرسة النجاح حتى عام ١٣٨٢هـ ثم



منظر لمنطقة السحيمي وعلى اليمين مدخل حوش فواز .



صورة نادرة للأستاذ
حمزة قاسم في حصة
دراسية في مادة
المطالعة عام ١٣٧١هـ

بِسْمِ اللَّهِ

انتقلت إلى الأعمال الادارية في ادارة التعليم وعينت مديراً للشئون العامة بالاضافة إلى قسم المكتبات ومسئولاً عن المكتبة العامة بادارة التعليم ومكثت في هذا العمل حتى عام ١٤٠٢هـ فطلبت احوالى على المعاش .

« ١٠ ريال راتبى الأول »

كان المدرس في العلوم الشرعية يتقاضى عشرة ريالات وبعد وفاة مؤسس المدرسة السيد أحمد الفيض أبادي عيّن السيد حبيب مديراً للمدرسة فذهبت إليه بعد تعييني ومعى بعض الزملاء وكنا نناقشه حول زيادة الراتب الشهري فقال متجاوباً « جعلنا راتب كل واحد منكم خمسة عشر ريالاً وكأنه بهذا جعل راتبنا بالوقت الحالى ٣٠٠٠ ريال ، وزاد راتبى إلى عشرين ريالاً ثم انتقلت إلى ادارة المعارف براتب قدره ٣٢ ريالاً . وأخر راتب تقاضيته قبل احوالى للمعاش ٦٠٥٠ ريالاً .

« تزوجت ومازلت طالبا »

كان زواجي في حوش فوّاز في أواخر عام ١٣٥٩هـ وأنا مازلت طالباً في مدرسة العلوم الشرعية وتحولت بيوت الحوش إلى قصور أفراح وتفرغ الجيران صغيرا وكبيرا مشاركين لاتمام هذا الفرح وشعرت وأنا في هذا الموقف بالتلاحم الأسري لأهل الحوش الواحد الذين يعملون كالجسد الواحد .. وأعمل حالياً في الأعمال الحرة وأسأل الله حسن الخاتمة .

الشيخ « أحمد نجم الدين ظافر »

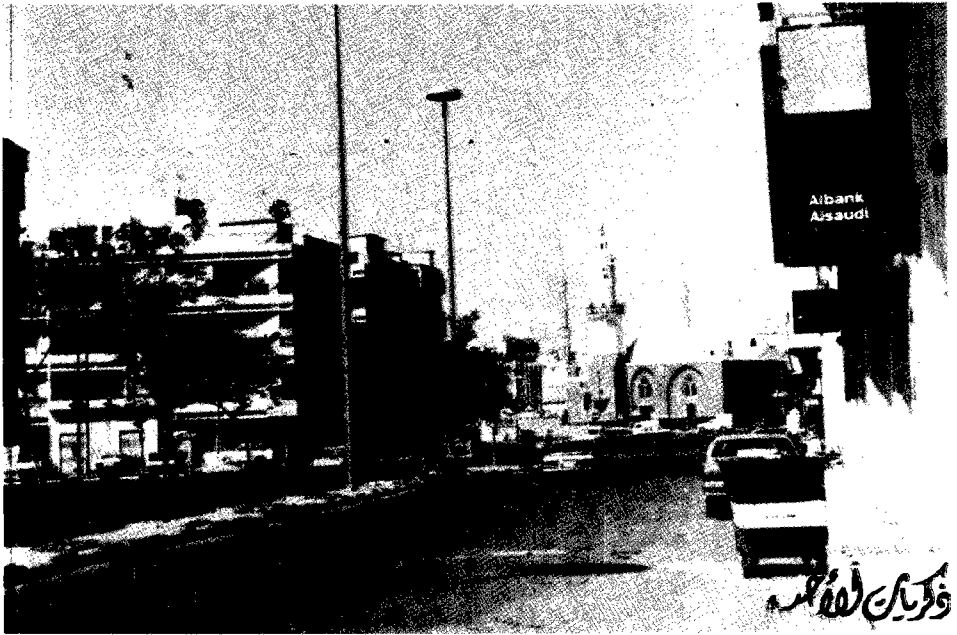


الشيخ احمد نجم الدين ظافر

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٣هـ - حارة
العنبرية - كما ذكر - جوار منزل درويش
حكيم .

التحقت في بداية حياتي الدراسية بالمرحلة
التأسيسية بمدرسة العلوم الشرعية وكان ممن
أذكر من الزملاء : حمزة علام - يوسف
اسماعيل - عبدالله بن حسين - حمزة
عسيلان - محمد بن حميدة - حمزة قاسم -
عمر مبارك عويضة - أمين نيازي - عبدالله
خشيم - أسعد أبو خضير - وعبدالقادر
عوارى .

واصلت دراستي حتى التخرج من المرحلة الابتدائية ولظروف والدي تركت المدرسة
لأقوم بالعمل بجانب الوالد .



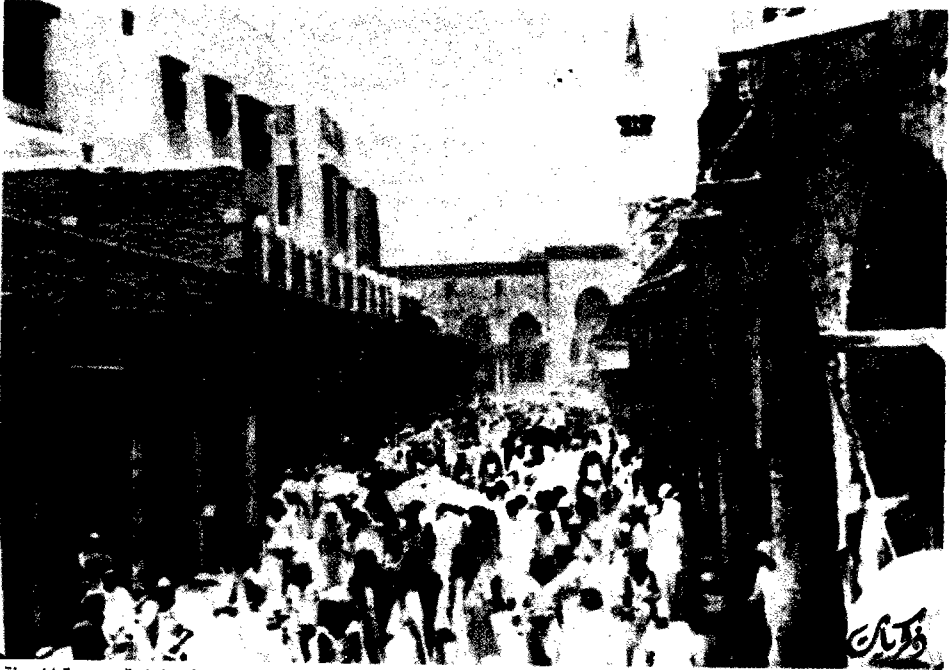
البيت الثالث الى اليسار وكان المنزل الذي ولد فيه الشيخ احمد نجم الدين ظافر

تبريد	نام طالب علم	توحيد	قرأة	الماء	حسنا	مجموعه	كتب النمايه
١٨٣	عبد رب بن محمد	٢٣	٢٤	٢٨	٢٩	١٨٤	سيرة نوح
١٨٥	احمد بن نجم الدين	٢٥	٢٥	٢٩	٢٤	١٨٦	دفر
١٨٦	حمزة بن محمد علام	٢٥	٢٩	٢٤	٢٥	١٨٦	" "
١٨٤	عمود ميكائيل	٢٢	٢٤	٥٠	٢٥	١٨٥	دفر

● الطالب أحمد نجم الدين ضمن كشف المرحلة الابتدائية بمدرسة العلوم الشرعية

« حياتي العملية »

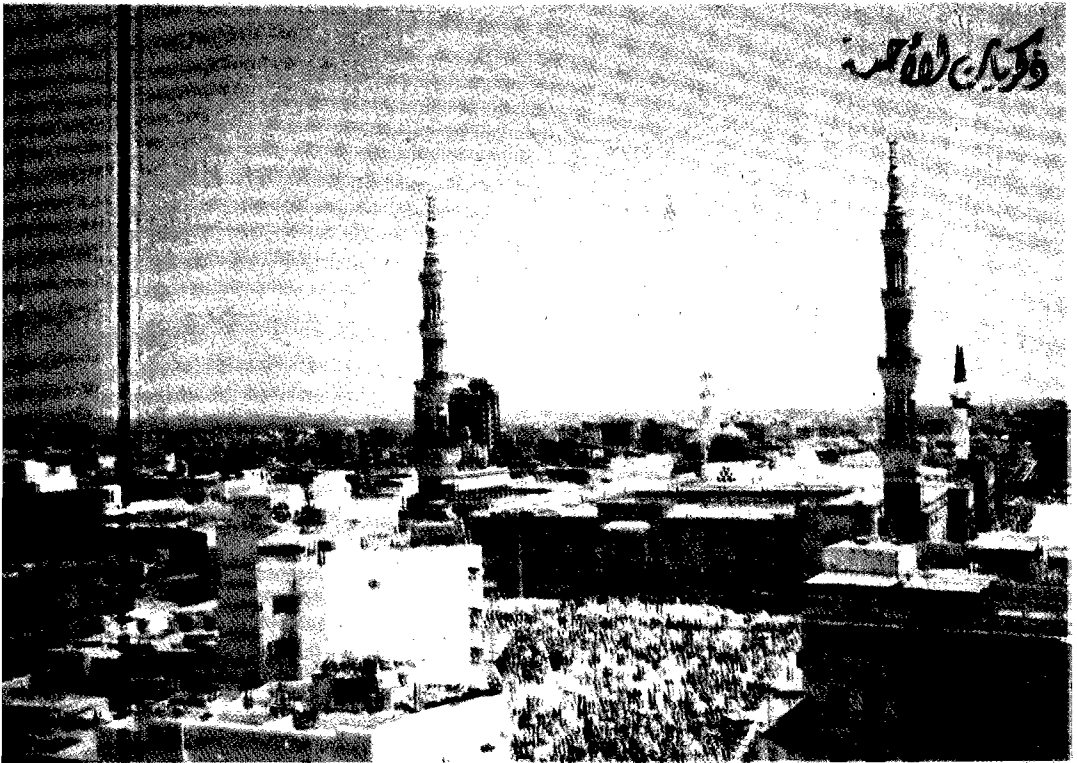
بمكان الشيخ عبد المحسن مملوك رحمه الله داخل سوق القماشة أمام دكان الشيخ عبد السلام عسيلان ، مارست أول عمل جزئي ثم التحقت بأول وظيفة حكومية بإدارة البريد عام ١٢٦٣هـ في شهر شوال وكان مقر هذه الإدارة في المناخة مكان عمارة الغسال وكان مدير البريد الشيخ حسام الدين مصطفى وكان من زملائي في البريد رحمة الله عليهم :



● إلى اليسار موقع الدكان الذي عمل بداخله الشيخ أحمد ظافر لصف حروف طباعة جريدة المدينة

السيد حسين هاشم - السيد جعفر جعفر - عبد الله حجار - حمزة خليل - أسعد خليل -
وعبد الله طه والد عبد العزيز طه .

وكان والدي رحمه الله موظفاً بإدارة البريد بقسم الطرود - واستمرت بهذا العمل حتى
١٣٦٩هـ - ثم انتقلت إلى إدارة الزراعة ومديرها السيد علي حافظ رحمه الله - ومن زملائي
في إدارة الزراعة - عبد الله زاهد - أحمد خليفة - شرف حافظ - حامد توفيق - إبراهيم
غلام - وعبد الجليل مرشد ، تركت الوظيفة في عام ١٣٩٧هـ - بعد طلبى الاحالة على المعاش .
اتجهت بعدها إلى الأعمال الحرة ، ثم تعاقدت مع أمانة المدينة في عهد رئيسها السابق
الشيخ عمر القاضي - ومازلت حتى الآن .



● إلى اليمين في دار الأيتام - المسجد النبوي الشريف من الجهة الشمالية

« من الذكريات »

في عام ١٣٧٧هـ احتفلت بزواجي الذي أقيم في منزلنا بباب المجيدى في الزقاق الذي كان
أمام دار الأيتام باتجاه الشمال - في الجهة اليمنى بعد بيوت أبوعزة .



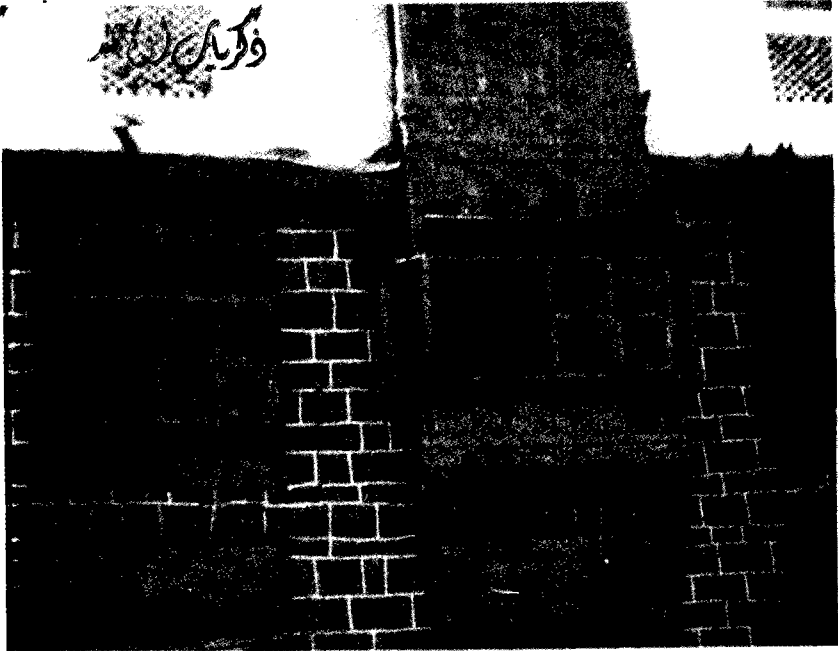
● الواجهة الشرقية لبيوت آل الخريجي ، جنوب غرب مسجد الغمامة



● الشيخ أحمد ظافر عام ١٣٦٥هـ



● القاهرة في السبعينيات من اليمين (١) الشيخ أحمد ظافر
(٢) في الوسط : الشيخ خالد حافظ (٣)



مبنى رباط الميمن بحارة الاغوات

وأذكر من حديث الوالد أن أول منازل آل ظافر بالمدينة في حارة الشونة ثم العنبرية - ومنها إلى الحماطة ثم باب المجيدى .

« صلتى بمطابع جريدة المدينة »

عندما بَلَغْتُ سنَى ستة عشر عاماً وكنت كثير المرور من أمام المطبعة بشارع العينية ، كنت متشوقاً لأشاهد هذا العمل الطباعى وأذكر أن ذلك كان في عام ١٣٥٨هـ - طلبت من السيد على حافظ رحمه الله برغبتي بالعمل - وبعد موافقته علمنى - صف الحروف وترتيبها - وكانت جريدة المدينة تصدر أسبوعياً بأربع صفحات - وكانت الصفحة الواحدة تستغرق منى في عملية الصف ثلاثة أيام - وكان راتبى من مطبعة المدينة ٦٠ ريالاً شهرياً - ووصل راتبى قبل تركى لها في عام ١٣٧٤هـ مائة ريال .

الشيخ : ابراهيم عمر محمد غلام



ولدت بالمدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ في رزاق الحبس « وسمى هذا الرزاق بهذا الاسم لأنه كما سمعت فيه دار مخصصة لحبس النساء فقط » وهو الرزاق غير النافذ الواقع شمال شرق شارع الساحة على الطريق المؤدى إلى باب البصرى فشارع السحيمى فمحطة باب المجيدى .

ومن جيراننا الذين كانوا يسكنون في الرزاق ، أذكر منهم : الرئيس عبدالرزاق نجدى المؤذن بالمسجد النبوى الشريف صاحب الصوت القوى والنغمة الحلوة ، الرئيس حسين نجدى ، الشيخ عباس

اسكندراني والد الأستاذين محمود وحقى ، الشيخ عليم سنبل والد سعادة الأستاذ سالم سنبل مدير فرع وزارة الخارجية بجدة ، الشيخ عبدالكريم سنبل ، الشيخ حسن سنبل الحجة في الأنغام الموسيقية ، الشيخ ماجد قباني سفير المملكة بالمغرب ، الشيخ صالح ددا .. أول طبيب للأسنان ، الشيخ محمد أفندى التركى « الحافظ » وهو الشخص المختص بفرش السجادة لإمام المسجد النبوى قبل صلاة الفرض وبعد انتهاء الصلاة يقوم بلفها وحفظها في مستودع الأغوات بالمسجد ، الشيخ بشير خجا أشهر مطرزي القماش في سوق القماشة « الحَدَرَة » ، المشائخ حمزة وقاسم زاكور ، الشيخ عمر تطوانى والد الأستاذ محمد على تطوانى الموظف بوزارة الزراعة ، شقيق الشيخ عبدالحق رفاقت على « الأديب والشاعر » .

كما كانت هناك دار خاصة لإيواء طلبة دار الأيتام للنوم فيها .

« مراحل الدراسة »

بعد أن وصلت إلى السن التي تؤهلني للتعليم الحقنى والذى رحمه الله بمدرسة العلوم الشرعية « التى أسسها السيد أحمد الفيض أبادى وهو مديرها في الوقت نفسه وبعد وفاته عليه رحمة الله أصبح مديرها السيد حبيب محمود أحمد » .

وذكرى المرحومة



مبنى مدرسة العلوم الشرعية «باب المجيدي»

وبقيت في الدراسة إلى أن تحصلت على شهادة حفظ القرآن الكريم عام ١٣٥٧هـ وكذلك الشهادة الابتدائية ودراسة شعبة العلوم العالية وتخرجت من المدرسة عام ١٣٦٣هـ .

ومن أساتذتنا في مدرسة العلوم الشرعية : السيد أسعد محيي الدين الحسيني - السيد عمران محيي الدين الحسيني ، الشيخ سليمان ابراهيم سمان ، الشيخ محمد توفيق الطرابلسي ، محمد الشيخ محمد الحافظ موسى ، الشيخ عمر برى ، الشيخ عبد القدوس الانصارى ، الشيخ زكائى التركى ، الشيخ محمد سلطان نمكاني ، الشيخ صالح الزغبى ، الشيخ أمين طرابلسي ، السيد قاسم انديجانى ، وغيرهم من الأساتذة الأجلاء لم أذكر أسماءهم الآن .

زملاء الدراسة

من زملائي في المدرسة أذكر منهم : الشيخ علي حسن الشاعر ، الشيخ عبد العزيز محمد علي الربيع ، الشيخ عبد الهادي حامد سمان ، الشيخ حمزة أحمد عسيلان ، الشيخ محمد

أسين عبدالله ، الشيخ عبد العزيز ناصر التركي ، الشيخ عبدالله ابراهيم التركي ، الشيخ حسين بكر قاضي ، الشيخ علي حسين عويضة ، الشيخ مشارى بن دخيل ، الشيخ صالح عبدالله فضائي ، الشيخ محمد عزت حلمي ، الشيخ بشير محمد شقرون ، الشيخ عمر محمد فلاته ، السيد ماجد أسعد الحسيني ، السيد عبدالعزيز ادريس هاشم ، الشيخ علي عباس قمقمجي ، الشيخ علي حمزة اسكندراني ، الأمير عبدالرحمن بن عبدالله السديري ، الشيخ عبدالمحسن حكيم ، الشيخ محمد نور فاضل ، الشيخ محمد هاشم رشيد ، السيد عباس أحمد صقر ، السيد محمد علي عبدالقادر عطا الله .

وهناك كثير غيرهم أسأل الله لمن توفي منهم الرحمة والمغفرة ولن يبق على قيد الحياة الصحة والعافية .

وبالمناسبة لم تكن هذه المدرسة الوحيدة بالمدينة بل كانت هناك المدرسة السعودية « الناصرية فيما بعد » وهي حكومية ، ومدرسة النجاح الأهلية ثم أصبحت حكومية ، ومدرسة دار الأيتام التي أسسها الشيخ عبدالغنى دادا ، والمدرسة المنصورية وهي حكومية .

وقد كان التنافس على أشده بين طلبة هذه المدارس كل يريد اظهار مدرسته وتحصيله فيها على أحسن وجه ، حتى أنهم حينما يلتقون مع بعضهم البعض في المسجد أو تجمعهم مناسبة يكيل كل المديح في مدرسته ومدرسيها ويظهر تفوقه على زميله من المدرسة الأخرى ، إما بحفظه لكتاب الله الكريم أو حفظه للقصائد الشعرية وأهمها المعلقات السبع أو الخطب الأدبية أو النكات النحوية واللغوية أو الفقهية وهكذا .

هذا بالاضافة إلى الكتابات التي كانت مختصة بالتعليم الأولي وتحفيظ القرآن الكريم وتجويده

وهي الكتابات التي كانت داخل باب المجيدى « أحد أبواب المسجد النبوى من الجهة الشمالية » ، ومن أشهرها كتاب العريف محمد بن سالم الواقع على يمين الداخل إلى المسجد ويقابله كتاب العريف مصطفى ابراهيم فقيه ، كما كانت هناك كتابات خارج المسجد النبوى في بعض حواري وأزقة المدينة ومن أشهرها كتاب سيدنا مالك الواقع على تقاطع سوق القفاصة وامتداده شارع الحماطة مع سقيفة الأمير مقابل حوشى المروزقى والتركي ، وكتاب القبة بشارع المناخة ما بين دارى الداغستانى والقممجمى ، وكتاب المدرج على تقاطع شارع السيح مع العنبرية أمام مبنى الهاتف والبرق والبريد الآن .

« حياتى العملية »

بعد تخرجى من المدرسة توجهت فى عام ١٣٦٤هـ إلى الرياض مع الزميل والصدىق الأستاذ حسين بكر قاضى ، وعملنا معاً فى مدرسة أبناء سمو الأمير ناصر بن عبد العزيز رحمه الله والمدرسة كانت عبارة عن غرفتين فى قصر الحكم بالديرة ، وكنت أقوم بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية والتاريخ ، أما زميلى الأستاذ حسين قاضى فكان يدرس بقية العلوم الأخرى ومنها الرياضيات .

ومن طلبة المدرسة أذكر منهم : الأمير سعود بن ناصر بن عبد العزيز ، الأمير خالد بن ناصر بن عبد العزيز ، الأمير بندر بن أحمد السديرى ، الأمير محمد بن خالد السديرى . ولا زالت علاقتى بهم طيبة وتجمعنى بهم المناسبات عندما أكون فى زيارة للرياض . فى عام ١٣٦٦هـ التحقت بهيئة المراقبة العامة وقد كانت تابعة لديوان جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، ومهمة هذه الهيئة هو تدقيق المصروفات بمالية الرياض والمشروعات .



أمين عبدالله مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة

ومن زملائى فى الهيئة : الأستاذ محمد أمين عبدالله ، الأستاذ حسين بكر قاضى ، الشيخ عبدالله المبارك ، الشيخ فهد الخرنيق ، الشيخ عبد الكريم شريف ، الشيخ عارف ترجمان ، الشيخ عارف سلامة .

وكان يرأس الهيئة معالى الشيخ عبدالله بن عدوان ويساعده الشيخ عبد الحميد مشخص .

وفى عام ١٣٦٩هـ التحقت بجمرك جدة وكان عملى هو رئيس قلم التحرير وقد كان مدير الجمرك

الشيخ أنور أبوالجدائل رحمه الله وأمين عام الجمارك هو الشيخ زكى عمر رحمه الله .

وفى عام ١٣٧٠هـ انتقلت من الجمارك إلى المديرية العامة للزراعة التى كان مديرها العام السيد أحمد عبيد ، فى وظيفة سكرتير ، ثم تدرجت فى الوظائف إلى أن أصبحت رئيساً للتحرير ثم رئيساً لشئون الموظفين .

وبعد أن تأسست وزارة الزراعة عام ١٣٧٢هـ وقد كان أول وزير لها هو صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز « النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حالياً » تشرفت بالعمل تحت رئاسته ، وتدرجت في الوظائف بعد ذلك إلى أن صرت مديراً لإدارة العامة للوزارة .

في عام ١٣٨٠هـ تقريباً انتدبت للعمل مديراً عاماً للزراعة بالمدينة المنورة ثم في عام ١٣٨١هـ جرى تثبتي على نفس الوظيفة إلى أن طلبت إحالتي على التقاعد عام ١٣٩٩هـ ، وبذلك أكون قد أنهيت حياتي الوظيفية .

« بعد التقاعد »

أما عن أعمالي اليوم فأنا صاحب مؤسسة طبية للدواجن ، ورئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالمدينة ، وعضو مجلس أوقاف المدينة ، والعضو المنتدب مع زميلي الشيخ عبدالرحمن سليمان الحصين في شركة فنادق المدينة « تحت التأسيس » مناصفة بين وزارة الحج والأوقاف وشركة الفنادق السعودية .

« ذكرياتي عن المدينة »

أذكر احتفال الأهل بمناسبة حفظي للقرآن الكريم غيباً وتجويده ، حيث كان لحفظ كتاب الله أهمية خاصة في ذلك الوقت ، ولذلك احتفل بي الأهل لاسيما الوالد رحمه الله الذي عمل وليمة دعا إليها الأقارب والأصدقاء والجيران ، وقد كان عمري إذ ذاك حوالي ثلاثة عشر عاماً ، وقد كنت أسمع التبريكات لوالدي من الرجال

« مقالب وذكريات »

عندما كنت أعمل في مدينة جدة قابلت أصدقاء لي من البحرين ووعدهم على العشاء ودعوت معهم صديقين آخرين منهم الزميل محمد أمين عبدالله ، غير أنني فوجئت بعد المغرب والعشاء أن حضر إلى داري خمسة من الاخوان ثم عشرة آخرون ثم عشرة آخرون وخمسة آخرون إلى أن امتلأ المجلس ، واتضح لي أن الأمر مقلب هيأه الصديق محمد أمين عبدالله ، وكان لداري بابان والطلوع لسطح الدار بسلم خشبي متنقل ، فأمرت الخادم بأن يفرش السطح ويهيأه لاستقبال الضيوف المدعوين فعلاً من البحرين ، وبعد أن تم فرش السطح بالمفارش وقدم الضيوف البحرينيون أخذتهم من الباب الثاني للدار إلى السطح وأحضرت العشاء لهم ورفعت السلم الخشبي إلى السطح ، وبقي الاخوان الذين أتوا بدون دعوة في المجلس بما فيهم الصديق محمد أمين عبدالله ، وطبعاً كان ذلك محل استغراب

الضيوف ، وأمرت الخادم أن يأتى بصحون بعدد الموجودين فى المجلس ويضع فى كل صحن حبة واحدة من الشابورة وكأسا من الشاى فقط ويقدمها لكل واحد منهم ، وكلمتهم من السطح بأن هذا عشاؤهم ، وأخبرت الضيوف بالواقع وصاروا يضحكون - الضيوف وأولئك الذين بالصالون ، وبعد أن تناولت العشاء مع الضيوف فى السطح نزلنا إلى المجلس .

« الحالة الاجتماعية »

تزوجت فى سن الثانية والعشرين فى المدينة المنورة ورزقت والله الحمد بأربعة أبناء ذكور أكبرهم الدكتور نزار متخصص فى تقويم الأسنان من جامعات ألمانيا ويعمل بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة ، والابن عمر يدرس فى قسم العلاقات العامة والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والابن فيصل يدرس العلوم السياسية والاقتصادية أيضاً بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والابن محمد يدرس فى المرحلة الثانوية فى المدرسة التى تخرج منها والده مدرسة العلوم الشرعية ، ولى ثلاث بنات هم : إيمان ونريمان وأمل .

أهوى الزراعة وأحب السياحة والسفر إلى دول لا أعرفها ومن عادتى أننى لا أكرر الزيارة إلى بلد سافرت إليه من قبل إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك .

أحب الحياة الاجتماعية ، ولم أشعر قط بالفراغ بعد التقاعد لأن علاقتى الاجتماعية كثيرة تملأ على كل وقتى ، أحب القراءة ولدى مكتبة لا بأس بها فى منزلى تحتوى على أربعة آلاف كتاب تقريباً .

ومن زملائى الذين مازلت على صلة قوية بهم ، أذكر منهم زميلى والذى أصبح فيما بعد مديري فى المدرسة السيد حبيب محمود أحمد والأستاذ صدقة خاشقجى والأستاذ محمد أمين عبد الله والأستاذ حسين هوندجى والأستاذ حسين بكر قاضى .

أسأل الله أن يمن علينا بالعفو والعافية وحسن الخاتمة لنا ولجميع المسلمين .

الشيخ : أسعد عبدالحى عبدالرحمن أبوخضير



الشيخ اسعد عبدالحى عبدالرحمن ابو خضير

ولدت فى عام ١٣٤٤هـ بالمدينة المنورة بزقاق
الخياطين وهو أول زقاق إلى اليسار بعد الخروج
من باب السلام .

وزقاق الخياطين لا يصل عرضه إلى ٣ م
وأذكر ممن سكنه ، الشيخ صادق كاظم -
الشيخ قاسم بخارى - الشريف محمد الدباغ -
الشيخ عبدالله الياس والد مصطفى الياس -
بيت النعمان - بيت النجار - وبيت رمزى
خشيم .

« الدراسة »

الحقنى والذى رحمه الله بمدرسة العلوم الشرعية وكانت سنى آنذاك خمس سنين ،
دخلت المرحلة التأسيسية ثم التحضيرية ثم المرحلة الابتدائية التى زاملنى فيها : الدكتور
أحمد ملأ ، الذى التحق بالمدرسة الأميرية .

وبعد أن حصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة العلوم الشرعية دخلت المدرسة
الأميرية بالصف الرابع النهائى وذلك بسبب أن المتخرجين من هذه المدرسة أفضل
المتخرجين فى ذاك الوقت لأنها مدرسة حكومية ، وقد زاملنى فى هذه المدرسة : الدكتور
أحمد ملأ - حمزة عابد - على قمقمجى - وعبد السلام حافظ ، وتخرجت منها عام
١٣٦٢هـ .

« المدرسون فى الأميرية »

كان مدير المدرسة الأستاذ : أحمد صقر - والمدرسون هم الأساتذة : أحمد بشناق
عبد الكريم السنارى - عبيد الرحمن - صالح اخيمى .

« جائزة العلوم الشرعية »

فى هذه المدرسة حفظت القرآن الكريم وقد كافأتنى المدرسة بساعة نوع « رَسْكَوْف »

وخمسة ريات فضة وشهادة - ولازلت احتفظ بها جميعاً .
وخلال حفلى للقرآن الكريم كُنت أسمعُه لوالدى فى الحرم النبوى ، فالشيخ عبد الحى
أبوخضير كانت له حلقة خلف « المكبرية » وهو أحد مدرسى العلوم الشرعية .
أما عمى الشيخ عبد الفتاح أبوخضير فكان يدرس فى الكتاب مع الشيخ مصطفى فقيه
أمام كتاب الشيخ محمد بن سالم .



زقاق الخياطين هو الشارع الضيق فى صدر الصورة بين القبة الخاصة بالسبيل وقبة باب السلام

« حياتى العملية »

بعد حصولى على الشهادة الابتدائية اشتغلت محاسباً لدى التاجر الشيخ أسعد
عويضة براتب شهرى قدره خمسة عشر ريالاً ، ثم اشتغلت عند الشيخ محمد
وعبدالرحمن الحركان وبعد العمل معهما فترة دخلت شريكاً (بالربع) ، وانتقلنا جميعاً
للعمل بمدينة جدة .

وفى عام ١٣٧٠هـ انتقلت إلى مدينة الرياض فى إدارة خاصة الملكية براتب ١٢٥ ريالاً

وبعد عامين عدت إلى المدينة المنورة فابلغنى الخال عبدالكريم شريف بوجود وظائف بالخطوط السعودية فعملت محاسباً براتب ٣٧٥ ريالاً ، في عهد الشيخ حمزة طرابزونى ، وبعد عودة الشيخ ابراهيم جليدان تدرجت فى الوظائف حتى وصلت إلى مساعد للشيخ الجليدان ، استمرت فى هذه الوظيفة حتى عام ١٣٩٣هـ ، ومن الخطوط السعودية انتقلت إلى إدارة الجمارك حتى عام ١٤٠١هـ حيث أحلت على المعاش ، فاتجهت إلى الأعمال الحرة والحمد لله .

الشيخ « بادي عبدالمعين يوسف كعكي »



ولدت في عام ١٣٤٤هـ بحوش محمود
بالمدينة المنورة وأتذكر من الجيران عبدالقادر
مكي .

أدخلني والدي كتاب العريف محمد بن سالم
ومن ثم دخلت المدرسة المنصورية الابتدائية ولم
أتمكن من إكمال دراستي لوفاة عمي فتركت
المدرسة والتحقت بالعمل مع والدي عام
١٣٥٨هـ في القرن « المخبز » .

وفي هذا العام ألتح والدي عليّ بالزواج
فتزوجت رغم صغر سني وأرحامي بيت
الديولي .

وفي عام ١٣٦٦هـ توفي والدي وترك لي مسئولية الاشراف على « خبز والحمد لله تمكنت
من القيام بالعمل على أكمل وجه .



صورة لجزء من حارة التاجوري

وعندما كان رئيس البلدية آنذاك السيد علي حافظ تقرر توسعة المنطقة التي كان بها « المخبز » ومع بداية المشروع انتقل المخبز إلى شارع النخالة مكان مخبز السيبي . واستمرت هناك ست سنوات ، ثم طلب أصحاب المنزل اخلاءه فانتقلت إلى التاجوري في بيت مكّي وظللت هناك أربع سنوات ثم انتقلت إلى مكان آخر في نفس الحارة وبعدها انتقلت إلى هذا المكان بعد ٢٢ سنة في حارة التاجوري .

« أول أفران المدينة »

كنت أسمع من والدي أن شخصاً يدعى بيومي هو أول شخص قام بعمل الكعك « الشريك بالسّمسم » في زقاق الطيار بحوش الصبيحي .

« العيش البيتي »

لم يكن الاقبال على شراء الخبز من الأفران بالصورة التي نراها اليوم ففي السابق كان من العادات المتبعة أن تقوم المرأة أو « ست البيت » بعجن العجين وإرساله إلى الفرن لخبره وإلا توصف « ست البيت بالكسل وعدم الاهتمام » فبعد صلاة الظهر يحمل أحد أبناء البيت طاولة العيش ويتجه بها إلى الفرن ، وتضع ست البيت قرصاً صغيراً من العجين يسمى « الحنّانة »

« وزن قرص العيش »

في وقتنا كان قرص العيش الحَبّ يزن ١٠٠ درهم وبالجرام يساوي ٣٠٠ جرام ولا يتعدى سعر القرص الواحد عن قرش واحد ، أما الآن فيزن القرص الواحد في حالة البيع خمسة أقراص بريالين « من ٢٦٠ - ٢٧٠ جراماً » وفي حالة البيع أربعة أقراص بريالين « من ٣٠٠ - ٣١٠ جرامات .

« الفِرانة متأصلة في أسرتنا »

زوجة والد والدي وهو الجد يوسف كانت مهنتها الفِرانة وهي من بيت الكعكي وامتهن جدى هذه المهنة عن طريق زوجته وسلك الأبناء ومنهم والدي طريق والدهم في الصنعة ، والمرأة الثانية والتي وجدناها في المدينة تسمى « وحيدة » ولها فرن في أول مدخل الشونة .



مقر فن الشيخ بادي كعكي في التاجوري

« أدوات الفرّان »

من أهم أدوات الفرّان لاتمام عملية الخبز « الكريك » وهو خاص بإدخال أقراص العيش إلى الفرن وعند اخراج أقراص العيش يستخدم الفران « البِرْوَل » أو « الملقاط » أما « الجاروف » لاجراج بقايا « الجمر » من داخل الفرن .

« حجبت بثمان بقرة »

قبل وفاة والدي بأربع سنوات رغبت في الحج أى في عام ١٣٦٢هـ « وكانت حالة الوالد المادية لا تسمح بذلك فاضطر الوالد رحمة الله عليه بيع بقرة بستين ريالاً وأعطانى ثمنها وبعد أن أحرمت من منزلنا اتجهت مع والدي إلى موقف السيارات في رزاق النخالة وأركبني مع العم مصطفى صعيدى بسيارته التى تسمى « عراقية » مكشوفة السقف وكان معى أحمد رزق - أحمد بديري - وأجرة الراكب الواحد إلى مكة « ١٠ ريالات » وقد عانينا في ذلك الوقت من التعب الشئ الكثير فالطريق إلى مكة لم يكن مسفلتاً أو حتى ممهداً - وصلنا مكة بعد ثلاثة أيام بعد تحركنا من المدينة وأتذكر أننى دفعت ريالاً واحداً عند خروجى من باب العنبرية .



لقطة لأحد منازل التاجوري

« التعتيمة »

يقول الشيخ بادي : التعتيمة هي عبارة عن مائدة العشاء للمعازيم « الضيوف » وتتكون من : المشبك والحلاوة اللدو والحلاوة اللبنية والششني والحلاوة الطحينية - والجبن والزيتون وبعض المخللات « طرشى بلدى » والطبق الرئيسى هو « الهريسة » ويقوم بتصنيعها العم عبد الملك غلام وهو شيخ حارة التاجورى وابنه حسن .
واليوم نشاهد موائد الأفراح مليئة « بتباسى الرز » وأذكر أنه في أحد الأفراح أن

صاحب الفرخ جمع كيس رز في ثلاثة أيام ، حيث كان الاعتماد على التعتيمه ، وبعد ذلك أصبحت وجبة الأرز هي الوجبة الرئيسية .
ومن أجمل العادات عند وجود فرخ في الحارة لا تقوم ربات البيوت المجاورة بالطبخ ذلك اليوم حيث يقوم صاحب الفرخ بارسال أطباق الأرز إلى جيرانه .

« شيوخ الصنعة »

في السابق لكل مهنة شيخ أو رئيس يختار لهذه الوظيفة لخبرته ومهارته بجانب اتصافه



لقطات من
حارة التاجوري

- بالحكمة والرأى السديد يقول الشيخ بادی : أول شيخ للفرانة هو والدي عبد المعين كعكي .
- ثاني شيخ للفرانة عمي محمود كعكي .
- ثالث شيخ للفرانة عبد الحميد عزوني .
- رابع شيخ للفرانة محمود أبو عنق .
- خامس شيخ للفرانة عبد الحميد صواف .
- سادس شيخ للفرانة محمد صلاح خالد .
- سابع شيخ للفرانة صالح شقرون .
- وكانوا رحمهم الله يتمتعون بأسلوب فريد في التعامل فلا تواجههم مشكلة خاصة بالخبز أو الأفران أو العاملين فيها إلا وتجدهم يحلون لها ولو كلف ذلك شيخ الصنعة الجهد والمال والوقت ، فكانوا حريصين على حماية مهنتهم ، فتجد صاحب الفرن يقف بنفسه أمام الطابونة « الفرن » .
- وأخيراً يتذكر الشيخ بادی قرص الفتوت هذا القرص المشبع والمكون من عجین الحب مزوداً باليانسون وحب البركة . وبعض من قطع التمر ومشبعاً بالسمن البلدي ويغني عن وجبة كاملة « افقدناه اليوم » .



فرن الكعكي في التاجوري ثالث منزل من اليمين

الشيخ عبيدالله عناية الله بريك الراددي



ولدت في عام ١٣٤٨هـ لم أمارس حياتي العادية كطفل يعيش تحت رعاية والديه ، فقد توفي والديّ قبل ادراكي بالحياة ، فكلفني خالي العم دخيل الله الراددي أطلال الله عمره وتولت رعايتي امرأة تركية منذ عام ١٣٥٧هـ وتسمى زكية بنت علي بيك وتسمى زكية اسلام نسبة إلى خوالها صالح وسالم اسلام ، توفوا رحمهم الله ، ولا يوجد سوى الشيخ حمزة اسلام .

هذه المرأة تولت رعايتي وأدخلتني « دار الأيتام » وكان يديرها الأستاذ حسنى العلي . وتركت المدرسة من الصف الرابع والتحقّت بالمدرسة الناصرية ، وقد درسني في الصف الأول الأستاذ أحمد صقر - قاسم بخارى - فهيم الدين - عبد الجليل برادة .

وبعد دار الأيتام التحقت بالمدرسة الناصرية في باب المجيدى ١٣٦٢هـ وكان مدير



لقطة من داخل
حارة الشونة

المدرسة الناصرية في هذا التاريخ الأستاذ عبد الكريم سنارى ومدرسوها هم : الأستاذ سالم داغستانى يرحمه الله - عبيد الرحمن ترجمان - سالم أسعد ، وقد درست في المدرسة الناصرية مدة سنتين فقط فخرجت في عام ١٣٦٤هـ .

وكانت المدرسة المنصورية في عمارة الترجمان في باب العنبرية وفي عام ١٣٦٥هـ درست سنة واحدة في المرحلة التى تلى الابتدائية ونظراً لضيق العيش وقلة الموارد تركت المدرسة وعملت لدى أحد أصحاب المخابز في باب المجيدى ، ثم عملت خرازاً للأحذية مع أحد زملائى في دار الأيتام الذى افتتح محلاً للخرازة في شارع العينية وهو المرحوم « فهد سند » .

في ١٣٦٧/٨/٧هـ التحقت بالعمل الادارى براتب جندى قدره ثمانون ريالاً شهرياً ثم تدرجت بالوظائف إلى أن عينت مديراً للجنسية حيث انتهى بى التقاعد على هذه الوظيفة في ١٤٠٥/٣/٨هـ .

حياتى الرياضية

عرفت كرة القدم مع فريق طبية الذي كان ملعبه في باب الشامى خلف مسجد السبق بين عامي ١٣٦٧ ، ١٣٦٨هـ . وفي عام ١٣٦٩هـ وعندما التحقت بفريق أحد كان يلعب له محمد الحيدري رحمه الله - أزهرى صادق - حسن دقاق - فهد مسند - ابراهيم أبومزيد - محمد التكرنوى ، وكان محمد صلاح خالد يرحمه الله مشرفاً على النادي وحكماً .

وكان مقر ملعب نادى أحد هو خارج باب قباء مكان المجمع الحكومى القديم . وإضافة إلى الحكم محمد صلاح يوجد الحكم عبد المحسن حكيم وأزهرى صادق وفي عام ١٣٧٥هـ تزوجت فتركت الكرة .

« من الذاكرة »

يحيط بالمدينة سور له عدة أبواب ، باب الشامى - باب الكومة - باب العنبرية - باب قباء - باب العوالي - باب الصدقة « شارع أباذر » - باب المصرى : الذي تحول إلى مركز للشرطة - باب بصري في باب المجيدى خلف فندق الرحاب .



السقيفة التي
تؤدي الى حوش
منصور من جهة
مسجد سيدنا
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه .

أسواق المدينة

أعظم أسواق المدينة في تلك الفترة ، سوق القماشة ، سوق الحَدْرَة الموصل بين شارع
العينية وسوق القماشة من الشمال إلى الجنوب .
وكنا نسكن في سوق الحَدْرَة وكان من الجيران الشيخ فالح حجاج ، يحيى حجي رحمه
الله وكان يعمل في كهرباء الحرم - وبيت السويسي ومنهم محمد زين سويسي - وبيت
الحلواني - وبيت رشوان .

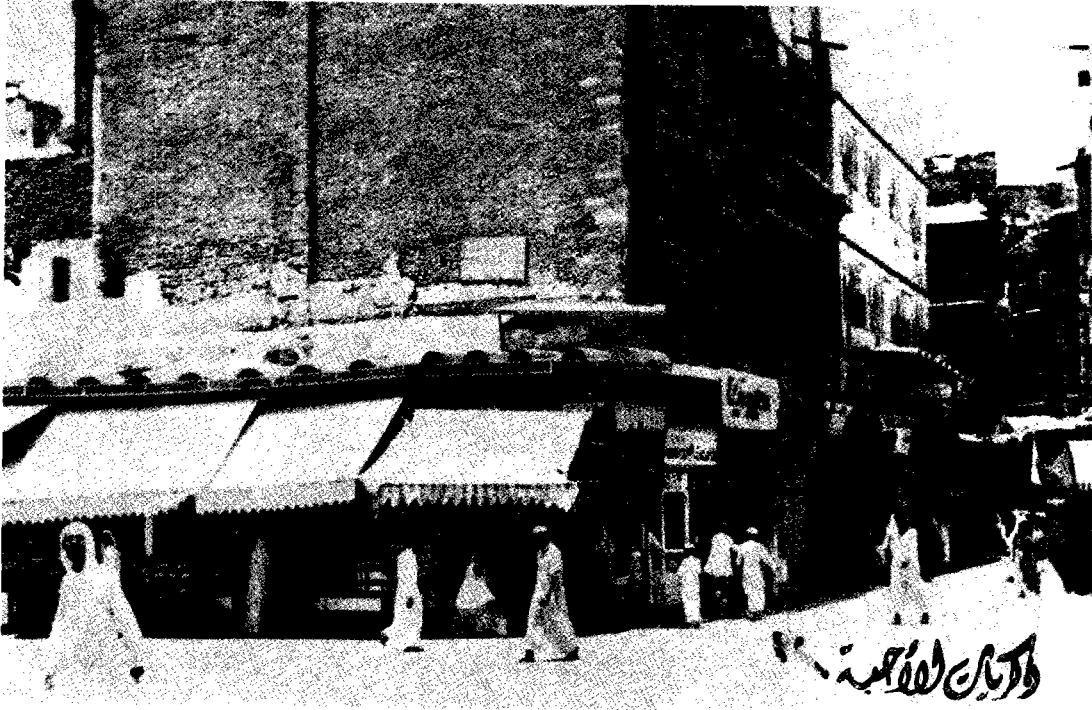
ومن أصحاب الدكاكين : صالح محمد مرشد - بائع أقمشة - وبكر رضوان رحمهما الله - عيسى المشهدى - سعود المشهدى - مصطفى الياس - رشيد طرابيشى - ولطفى الطرابيشى .

أما الصاغة فهم : بيت سلامة - بيت مكى - بيت الفضل - بيت العربى - والشيخ حسن دمياطي .

ويعتبر سوق سويقة من الأماكن المهمة في المدينة حيث يضم جميع أصحاب المهن الحرف ، ففيه الصائغ - والقماش - والطار - والسروجى واشتهر بهذه المهنة أحمد سلامة .

« كان . ياما . كان »

في أحد أطراف السوق توجد دكة وهى عبارة عن المكان المخصص لبيع الجوارى لمن أراد البيع أو الشراء وكان يقوم بهذه المهمة شخص لا أتذكره من بيت سليلهم وعامر جاب الله رحمهما الله .



مدخل سويقة من جهة باب السلام

الدكتور سعيد وابرة الماء »

لا نعرف في المدينة سوى الدكتور سعيد هذا الشخص هو الوحيد المعالج كدكتور يعرفه الجميع ، ومن الطرائف كان لي زميل هو عدنان عبيد مدني - يصيبه وهم بالمرض ويكشف عليه الدكتور سعيد فلا يجد به شيئاً وتحت اصرار عدنان عبيد يعطيه الدكتور سعيد ابرة ماء يخرج بعدها عدنان صحيحاً معافاً .

ثم أتى الدكتور الشواف ولم تكن مستشفى الملك أنشئت ولا يوجد سوى مستوصف باب السلام والتكية المصرية في باب العنبرية .. وقد انشئت مستشفى الملك في عام ١٣٦٨ هـ .

« ذكريات الركب المدني »

لا أنسى الشيخ حسين بخارى وهو ينشد في مقدمة الركب من باب السلام والمناخة وحتى منزل الأمير السديري فيودعهم ويهبهم بعض المال والزاد ثم ينطلق الركب متوجهاً إلى مكة المكرمة من باب العنبرية إلى عروة التي تعتبر المتنزه الوحيد لأهل المدينة وكان يقوم بإدارة مقهى عروة العم أحمد طوال رحمه الله وفي السابق عمر البيروتى - وحسين محلاوى ، كنا ننطلق من المدينة مشياً على الأقدام ونصل بعد ساعة وفي العودة ننتظر السيارة الكبيرة القادمة من مكة لتوصلنا إلى باب العنبرية .

يقول الشيخ عبيد لقد أعدتني إلى ذكريات جميلة وأشكر لك اهتمامك بهذه الذكريات وأرجو لك التوفيق .

الشيخ : عبدالقادر ابراهيم محمد زين سمان



الشيخ عبدالقادر ابراهيم محمد زين سمان

ولدت في المدينة المنورة عام ١٢٥٢هـ في زقاق الزرندي وعند الدخول لهذا الزقاق من اليمين ، بيت صالح خاشقجي وحسن خاشقجي والشيخ صالح عيساوى ، والشيخ عبدالله السمان السورى - على وعثمان أنصارى - بيت خشيم - الشيخ عبدالعزيز ردادى - عبدالله ردادى - محمد ردادى - أحمد ردادى - ابراهيم ردادى - من رود المدينة - وعائلة من مكة من بيت الوزنة ، الشيخ محمد بليلة - أسعد أبوالفرج - الشريف يوسف عبدالكبير وهو أول من تولى ادارة بوفيه مطار المدينة عند تأسيسه عام ١٣٦٩هـ .

وعندما بلغت سن الخامسة أدخلت كتاب سيدى مالك جنوب زقاق الحمامة ، وكان مدرسنا الشيخ محمد على السورى والملقب بالسمان ، والشيخ محمد نجار رحمه الله والد عبد الرحمن وعبد اللطيف نجار ، والشيخ سليمان فخرى حجازى - الشيخ توفيق والد الشيخ محمد عمر توفيق ومحمد نور توفيق . ومن زملائى فى الكتاب : عبدالله الصهيل - صوفى أبوعزة - زين العابدين بن الربيع .



قهوة عبد الواحد المغربى

« وتحدث الشيخ عبدالقادر عن أبواب المدينة حيث قال » : من الشمال : باب المجيدى ثم إلى جهة الغرب باب بصرى - باب الكومة - وإلى السور البرانى « السور الثانى » باب البرايخ ، باب العنبرية - باب المغيسلة - باب قباء - باب العوالى - وباب الجمعة .

أما السور الداخلى والمبنى من الحجر القديم : باب المصرى - وباب ضروان « ذروان » وباب التمار .

ويكمل مشوار دراسته فيقول « : بعد تخرجى من الكتاب التحقت بمدرسة العلوم الشرعية فى عهد مديرها السيد حبيب محمود أحمد ، ومن أساتذتنا الشيخ زكائى - والشيخ سليمان سمان - والسيد أسعد الحسينى - والسيد عمران الحسينى .

« حياتى العملية »

ولظروف الحياة القاسية تركت المدرسة واتجهت للعمل فاشتغلت بالتطريز والنجارة والصياغة .

وأول ما بدأت بعملية التطريز عند المعلم عبدالمقتدر طاهر وعملت نجاراً عند المعلم محمد سالم - والصياغة عند العم محمد عربى - رحمة الله عليهم أجمعين - ثم التحقت بمصنع للسجاد الذي أشرفت عليه جماعة أصدقاء الحرمين من جمهورية مصر العربية . وكان من زملائى فى هذا المصنع : الأستاذ محمد حلوانى - الأستاذ صالح جراح - الأستاذ محمود عبد السلام - الشيخ أحمد زلى - الشيخ أحمد عزونى - والشيخ عبد الغفور بالى .



مبنى عشة المحتسب

« خلف كل اسطوانة شيخ »

عندما تدخل من باب الرحمة وتتجه إلى اليسار تجد أن كل اسطوانة أو (منامة) شيخاً يعلم الصغار حتى تصل إلى جدار المسجد الشمالى فإذا اعتبرناها من ضمن الكتاتيب فإن الكتاتيب في المدينة يفوق عددها عن المائة كتاب ومهمة شيوخ هذه الحلقات ، مراجعة مانحفظه من القرآن ومنهم من يعلم الحساب - الاملاء - الخط - واللغة العربية .
وتبدأ هذه الحلقات عملها من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب ثم إلى بعد صلاة العشاء ، ومن هؤلاء : الشيخ محمد شخاشيرو « سورى » الشيخ فهمى شبيب - الشيخ محمد صالح السوداني - والشيخ اسحاق التركي .

« تعليم اللغة الانجليزية »

وكان يختص بتعليم هذه اللغة الشيخ عاشق ترجمان « من الهند » وليس له صلة بعائلة ترجمان بالمدينة - والشيخ عبدالرحمن سنارى والد الأستاذ أنس سنارى وأسامة سنارى ، ومن المتبع في هذه الحلقات أن من كان منزله بعيداً عن المسجد النبوى يغادرون الحلقات بعد صلاة المغرب مباشرة ومن كان بيته قريباً يغادر الحلقات بعد صلاة العشاء .





« مقاهي المناخة »

وهى الأماكن التى يجتمع بها عمال الصناعة وأهل السوق بعد صلاة المغرب ، تبدأ من جهة مسجد الغمامة .

قهوة عبدالواحد المغربى عند يمين المناخة وأمامها مقهى المعلم بجانب عشة المحتسب « البلدية » .

وعلى يسار الخارج من شارع العينية مقهى صالح حريقة - ثم مقهى محمد نقاوى .
وفى سوق البرسيم مقهى مبارك المولد - ثم مقهى مناع أمام السبيل وبجوار مسجد سيدنا على مقهى الحادى ثم مقهى « الفار » خلف السبيل .

ومن العادة المتبعة أن يجلس على هذه « المقاهي » معلمو الصناعة ولكل معلم مقهى مخصص لتواجده ، وبعض أهل المدينة يفضل الذهاب إلى « المقاهي » التى خارج البلد مثلاً مقهى الخضر طريق عروة ومقهى عند بئر السقيا خارج باب العنبرية ومقهى العم أحمد طوال رحمهم الله ،

ثم بدأ الاتجاه إلى « مقاهي » قباء حيث الهواء البارد والنسيم العليل .
« وعن العادة التى كانت فى السابق تسمى الرجبية يقول الشيخ عبدالقادر » :

الرجبية بفتح الراء المشددة وفتح الياء المشددة احدى العادات التى اعتاد عليها أهل مكة وجدة ورابع وجنوب اليمن فى شهر رجب من كل عام ، فقبل حلول هذا الشهر المحرم تتحرك الركوب من جدة ومكة ورابع وجنوب اليمن متجهة إلى المدينة المنورة احتفاءً بذكرى الإسراء والمعراج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وعند حلول هذا الشهر وبدايته تكتمل الركوب فتظهر قوافل الجمال محملة بالشقافد والتي فى الغالب تكون بداخلها النساء ، وأما الرجال فركائبهم الحمير والبغال ويطلق الركب على المجموعة القادمة من محلة معينة كركب أجياد من مكة وركب جدة من جدة ، وكان لكل ركب شيخ (قائد لهذا الركب) وشخص محدد لحمل البريق وهي مصنوعة من القماش ذو علامة مميزة تميزه عن الركوب الأخرى كما يرافق الركب حادٍ يحدو لأهل الركب أثناء سيرهم والحادي هو المنشد .

« تحرك الركوب »

يكون تحرك الركوب المتجهة إلى المدينة المنورة مع بداية شهر رجب وعند وصولهم إلى مشارف المدينة يصدح الحادى بشعر فى مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويستقر الركب عند وصوله المدينة فى باب السلام وبعد الزيارة يصدح الحادى :

عسى عسى فى كل عام
نقف على باب السلام
ونشاهد البدر التمام
نبينا خير الأنعام
ويردد أهل الركب خلفه بهذه الأبيات ثم يتحركون فى اتجاه الأماكن التى خصصت لنزولهم .

ثم يتحركون لزيارة الأماكن المأثورة « المساجد والأماكن الأثرية »
فيتجهون إلى مسجد قباء وينشد حادي الركب :

من طيبة أشرقت بالليل أنوار
ولاح منها لأهل الركب أسرار
تمايل الركب لما هب ريح قباء
كأن ريح قباء للركب خمّار

يا سعد رفقا لقد فزنا بكل منى
هذا حماهم وهذا الربيع والدار
هذى الديار التى يحمى النزيل بها
نعم الديار ونعم الأهل والدار

ويتجه الركب بعد ذلك لزيارة سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب يتقدمهم حادى الركب
منشداً :

يا سيد الشهداء منى عليك السلام
يا أسعد السعداء يا عم خير الأنام

وفى السابع والعشرين من شهر رجب وفى المسجد النبوى الشريف يخطب الخطيب عن
قصة الاسراء والمعراج وعند عودة الركوب يشتري الزوار المصوغات الفضية - والتمر -
والحناء - (والحاجة) وهى عبارة عن خليط من الحمص - واللوز - والفشار

« صراع مع الكلاب »

« يقول الشيخ عبد القادر » :

احكأنى الشيخ مهدي الجراح رحمة الله عليه أنه فى عهد العثمانيين وبعد اصابة أهل
المدينة بالمجاعة بعد عام ١٣٣٤هـ بعد موت أحد الخيول الخاصة بقائد عسكرى عثمانى ،
حملة الجنود ورموا به فى منطقة المساجد السبعة فقام الشيخ مهدي الجراح مع
بعض الأشخاص ومعههم سكين واحدة لقطع أجزاء من لحم الخيل لسد جوعهم وبعد
وصولهم كانت المعركة مع الكلاب - فالمكان خال لا يوجد به أحد سوى الشيخ مهدي
ورفاقه ، والكلاب التى بنباحها وقفزاتها تحاول ابعادهم ، وبعد أخذ ورد تمكنوا من قطع
جزء منه .

« خروج فخرى باشا »^(١)

« يتمتع الشيخ عبد القادر سمان بذاكرة جيدة فيحكى الحدث كما سمعه من الأوائل
فكان يسترسل فى الحديث متنقلاً من نقطة لأخرى بشكل دقيق ما شاء الله ومتعته الله
بالصحة والعافية ويكمل حديثه » :
بعد محاصرة المدينة فى أواخر حكم فخرى باشا واسمه عمر فخرى باشا تحولت تكتلات

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان

الجنود إلى مستشفيات بعد اصابة معظم الجنود بأمراض مختلفة مع تعرض ما تبقى من أهل المدينة بالمجاعة .

وكان فخرى يتمركز في مؤخرة الحرم النبوى جهة الكتاتيب وبعد محاولات عديدة تمكنوا من الدخول عليه بواسطة زوج بنته الضابط فى القوة التى تحمى فخرى باشا - وتم افهامه بالوضع الخارجى وما أصاب الناس والجنود^(١) - وقبل أن يخرج من المدينة أمر أحد الخطاطين بكتابة الآية الكريمة التالية فى الجهة العليا لأول رواق بعد الدخول من باب السلام جهة اليسار : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ ثم غادر المسجد النبوى من باب السلام معلناً نهاية مأساة المدينة فى ذلك العهد .

(١) أكد هذا الشيخ عمران الحسيني .

علي بن دهيس «المعروف بالصباغ»



عبد الرحمن صباغ

● علي صباغ

من الحرف التي عُرفت في المدينة المنورة حرفة الصباغة هذه الحرفة المجهدة والمتعبة في الوقت نفسه كان لها اناس مختصون بها ومن أشهرهم : عيد صباغ - ابراهيم صباغ - حسن صباغ - حسين البرق - يحيى صباغ - ويعمل في مكانه ابراهيم العلاوى .

ولدت عام ١٣٥٣هـ في حوش النزهات وتعلمت في بداية حياتي في كتاب الشيخ حامد شيخ والد كل من أمين وأحمد شيخ .

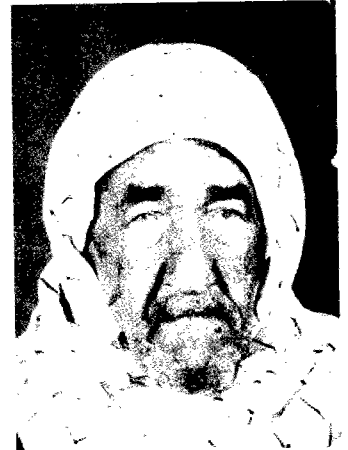
يقول العم علي : نشأت مع أخي عبد الرحمن وتلازمنا في الدراسة في كتاب الشيخ حامد وبعد عامين واصلنا دراستنا في المدرسة المنصورية في حوش الاشراف ثم انتقلت إلى دار السيد بكر رضوان وعندما نقلت المدرسة إلى رأس المدرج شمال غرب البريد تركنا الدراسة

واتجهنا للعمل بعد وصولنا للصف الثالث فقط .

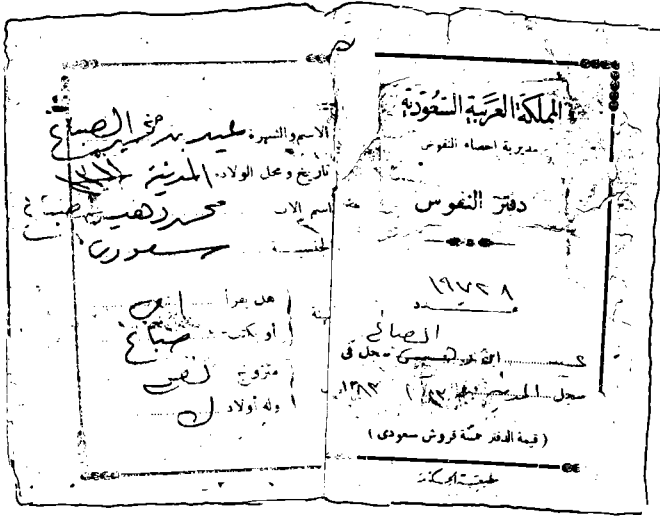
وأذكر من مدرسي هذه المدرسة الشيخ أمين مرشد - علي دعبس - مصطفى الشامي - وصالح أخميمي ، وكان مدير المدرسة الشيخ ماجد عشقي ثم تولى إدارة المدرسة الأستاذ صالح أخميمي .

بداية العمل

في عام ١٣٦٢هـ اتجهت للعمل حيث كان لابد من العمل للضيق الذي كنا نعيشه ولنوفر

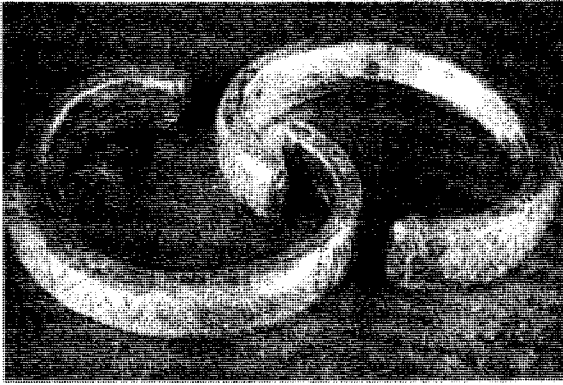


الشيخ عيد بن دهيس المعروف بالصباغ



لأسرتنا بعض المال لمواجهة المعيشة فعملت لدى الصائغ مصطفى عبد الغفار مدة ثلاث سنوات ثم انتقلت للعمل لدى الصائغ على رشوان وعملت لديه مدة سنة واحدة فقط ، ثم لدى العم ناصر ديولى وترك العم ناصر المهنة فاتجهت إلى ابن عمه العم درويش ديولى فى سوق القفاصة وبعد سنتين طلبت من العم درويش المعلمانية « لأصبح معلم صنعة » .
وتقدم المعلم درويش ديولى إلى شيخ الصاغة المعلم أحمد محضار بترقيتى إلى درجة معلم صنعة - طلبنى شيخ الصاغة فى دكانه على رأس سوق القفاصة على أن أحضر عدة العمل وبعد انجازى للعلماء ، الذى كلفت به وهو عبارة عن أساور فضية نسائية .
طلب شيخ الصاغة نقيب المهنة العم عمر سلطان وأبلغه ابلاغ معلمى الصنعة للاجتماع فى منزلنا لحصولى على درجة معلم ، وهم : العم حمزة فضل - درويش سلامة - حسن دمياطى - محمد عربى - وعلى رشوان .

وبعد اجتماع معلمى الصنعة أخرجت القطعة ثم قال شيخ الصاغة « هذه من عمل المعلم على عيد صباغ ابن المعلم درويش مصطفى ديولى » .
وتفقد جميع معلمى الصنعة القطعة الفضية وهم يرددون كلمة « أنوار » .
وطلب شيخ الصاغة صب القهوة « وهى تعنى موافقة الجميع حصول العم على درجة



● الخلال

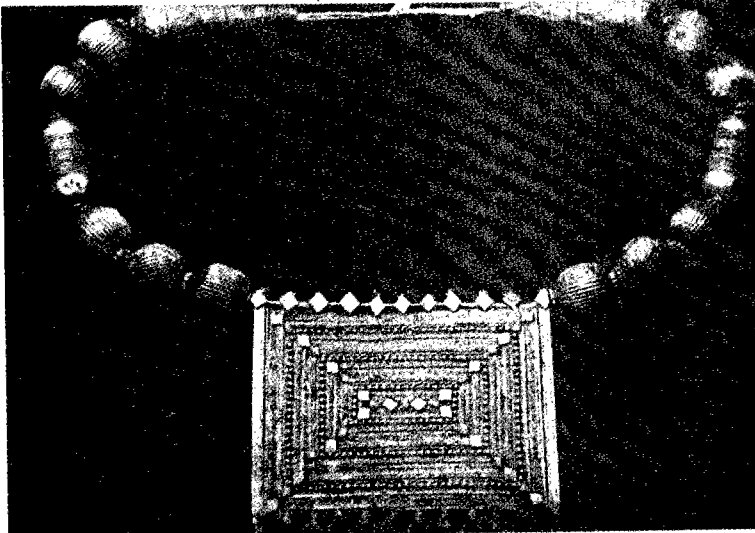


● الشيخ ابراهيم صباغ رحمه الله

معلم صنعة « وبعد شرب الحليب طلب منى شيخ الصاغة الجلوس أمامه ليعرفنى بما على من حقوق وما لي من واجبات تجاه الصنعة « الصوب والنوب » .

معدن الفضة فقط

لم يكن يعرف أهل المدينة سوى معدن الفضة لزيينة النساء وكان من أشهر معلمى الفضة : حمزة فضل - حسن دمياطى - درويش سلامة - على رشوان - حمزة عجوزة - محمد عربى - حمزة عوارى .



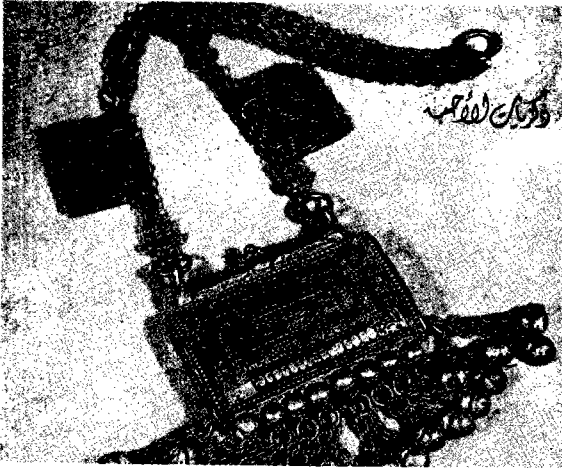
● اللبة

أسماء الأعمال الفضية

اللّبة : عقد فضة نسائي ، الهلال : يلبس بالصدر ، الدمليج : يلبس في العضد الأيمن ،
المعرش : يلبس بالصدر ، الخلخال : يلبس فوق القدم ، الشميلة : تلبس في اليد ، الخواتم
السليمانية ، المعضد : ويلبس في أعلى الذراع .

« القفاصون »

وكان أشهر القفاصين - العم محمد المصرى - العم شحاته والد عبد العزيز شحاته -
وأبوربعية .



« حرفة الصباغة »

الثوب المَصَّر : وهذا الثوب
خاص الأبناء بعد الختان حيث
يقوم الأهل أو شخص مختص
بعمل عُقْد معينة في الثوب ،
ويقوم بهذا العمل - العم زينى
النخيلي ، وترتبط هذه العُقْد بخيط
الدبارة ثم يعطى الثوب بعد
تصريره بكامله إلى العم عيد
صباغ فيضعه في الزير الخاص

● مصوغات فضية « لبة » بالششاشن

بالصبغة وبعد اخراجه نجد أن الثوب أصبح مصبوغاً باللون المطلوب ما عدا الأماكن التى

صُرَّت فتظل بيضاء ، ويصبح شكل الثوب جميلاً
فوق المولود ، وهو عبارة عن ثوب ملون ذي دوائر
بيضاء ويكلف صبغ هذا الثوب ريال واحد ، أما
صبغ طاقة القماش فيكلف من ١٠ - ١٢ ريالاً .



● أدوات خاصة بالصباغة

زملاء الدراسة

- (١) بهجت خجا .
- (٢) حبيب التكروني .
- (٣) عبدالمعين حسين .
- (٤) عباس عمران .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكروإهداء	٧
طبية	٩
كلمة المؤلف	١١
بسم الله :	١٣
الفصل الأول	
تعريف عام بالمدينة المنورة	١٥
الفصل الثاني	
الصحافة وتاريخها في طبية الطبية	٢٣
■ مجلة المنهل	٢٦
■ جريدة المدينة المنورة	٢٧
■ أول مؤسس مطبعة	٢٩
■ المطبعة العلمية ١٣٣٠هـ	٢٩
الفصل الثالث	
دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر	٣٠
■ دخول الأمير محمد بن عبد العزيز المدينة	٣٩
الفصل الرابع	
تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها	٤١
■ الشيخ / جعفر محمد البتي - رحمه الله	٤٤
■ السيد / جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي	٤٨
■ السيد / محمد عبد الله أسعد الاسكداري	٥٠
■ الشيخ / زاهد عمر زاهد	٥١
■ الشيخ / محمد بن أحمد العمري الواسطي - رحمه الله	٥٢

الموضوع	الصفحة
■ الشيخ / محمد بن أحمد المالقي - رحمه الله	٥٥
■ الشيخ / حسن بن ابراهيم الشاعر - رحمه الله	٥٧
■ السيد / أحمد الفيض آبادي	٦١
■ الشيخ / عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان الأزهرى	٦٣
■ السيد / مشيخ باعبود العلوي	٦٥
■ الشيخ / محمد الطيب اسحاق الأنصاري	٦٦
■ السيد / حسين أحمد المدني - رحمه الله	٦٧
■ الشيخ / محمد زكى أحمد البرزنجي - رحمه الله	٦٨
■ الشيخ / أبوبكر بن عمر بن أبي بكر الداغستاني المدني	٧٠
■ الشيخ / أبوبكر بن محمد أحمد السوقي « التنبكتي » - رحمه الله	٧١
■ الشيخ / عمر بن ابراهيم بن عبد القادر بري - رحمه الله	٧٢
■ الشيخ / محمد ابراهيم بن ملا الختني - رحمه الله	٧٧
■ الشيخ / أحمد محمد عبد الاله مرشد - رحمه الله	٧٨
■ الشيخ / عمار بن عبد الله بن طاهر بن حمد الهلالي الجزائري - رحمه الله	٨٠
■ الشيخ / عباس يوسف خشيرم الجهني - رحمه الله	٨١
■ الشيخ / محمد سلطان تمنكاني - رحمه الله	٨٣
■ الشيخ / محمد بن محمد سعيد يحيى دفتردار - رحمه الله	٨٥
■ الشيخ / عبد الحميد عبد القادر عبد الله عنبر - رحمه الله	٨٧
■ الشيخ / عبد الحق نقشبندي - رحمه الله	٨٩
■ الشيخ / عبيد عبد الله محمد مدني - رحمه الله	٩٢
■ الشيخ / محمد حسين زيدان - رحمه الله	٩٥
■ الشيخ / عبد القدوس بن القاسم محمد الأنصاري - رحمه الله	٩٩
■ الشيخ / عبد الحميد أحمد عباس - رحمه الله	١١٠
■ السيد / علي عبد القادر حافظ - رحمه الله	١١٨
■ الشيخ / سالم جعفر الداغستاني - رحمه الله	١٢١
■ الشيخ / عبد العزيز محمد علي الربيع - رحمه الله	١٢٣

الفصل الخامس

■ مع من علماء وفقهاء وأدباء وقراء المدينة المنورة	١٢٧
■ أئمة الحرم النبوي الشريف	١٢٢
■ خطباء المسجد النبوي الشريف	١٣٢
كتاتيب المدينة	
■ داخل الحرم النبوي الشريف	١٣٢
■ خارج الحرم النبوي الشريف	١٣٣
■ بعض كتاتيب البنات	١٣٤

الفصل السادس

- أسوار المدينة المنورة ١٣٧

الفصل السابع

- المدرسة المنصورية ١٤٣
- أماكنها ١٤٧
- مديرو المدرسة ١٤٨
- المدرسة المحمدية النموذجية ١٤٩
- مقرها الأول ١٥١
- المقر الثاني ١٥٢
- المقر الثالث ١٥٢
- المقر الرابع ١٥٢
- أسماء الناجحين في الصف الأول الابتدائي ١٣٧٣هـ ١٥٣
- الناجحون في الصف الثاني الابتدائي عام ١٣٧٣هـ ١٥٤
- أسماء الناجحين في الدور الأول للصف الثالث الابتدائي عام ١٣٧٣هـ ١٥٤
- أسماء الطلبة المتحنيين ١٥٦

الفصل الثامن

لقاءات مع العلماء والأدباء والحرفيين

- الشيخ / جعفر فقيه - رحمه الله ١٦٢
- الشيخ / عمران محي الدين بن عبد الرحيم الحسيني ١٧٠
- الشيخ / زكي حسن أبو ربيعة ١٧٦
- أشهر النحاسين ١٧٨
- أشهر الصائغة ١٧٩
- الحصار وكرم آل سعود لأهل المدينة ١٨٠
- نداء تسليم المدينة ١٨١
- دخول الأمير محمد بن عبد العزيز ١٨٢
- وفد المدينة لاستقبال الأمير محمد ١٨ / ٦ / ١٣٤٤هـ ١٨٢
- مراسم الاستقبال خارج سور المدينة ١٨٢
- مجاعة فخري ١٨٢
- قصة أخرى ١٨٣
- ثورة القلعة ١٨٤

الموضوع	الصفحة
الركوب	١٨٥
الركب المكي	١٨٦
السيد / عثمان عبد القادر حافظ - عافاه الله	١٨٧
الشاعروالاديب / عبد الرحمن سليمان رفة	١٩٠
الشيخ / عبد القادر منصور أحمد سطيح	١٩٨
الشيخ / أمين بن صالح بن محمد بن عبد الاله بن مرشد	٢٠٧
الشيخ / صالح محمد يوسف بن عثمان تاج	٢١٦
الشيخ / أسعد محمد حسين طه الشريف	٢٢٠
الشيخ / حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي	٢٢٣
الشيخ / حليت عبد الله المسلم - رحمه الله	٢٣٠
الشيخ / أحمد بن أحمد بن أحمد بشناق	٢٣٤
السيد / عبد الوهاب أحمد عبد الله بافقيه	٢٤٤
الشيخ / نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس	٢٤٨
الشيخ / أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري	٢٥٤
السيد / عبد العزيز إدريس حسين هاشم	٢٦١
السيد / مصطفى عثمان بن محمد برناوي	٢٦٧
الشيخ / حمزة عبد الله عجلان الحازمي	٢٧٠
الشيخ / محمد أحمد حسن أبو طربوش	٢٧٣
الشيخ / عبد الرحيم مبارك عويضة	٢٧٩
الشيخ / حسن حسين عويضة	٢٨٤
الشيخ / حمزة بن محمد قاسم حسن	٢٨٨
الشيخ / أحمد نجم الدين ظافر	٢٩٣
الشيخ / ابراهيم عمر محمد غلام	٢٩٨
الشيخ / أسعد عبد الحي عبد الرحمن أبو خضير	٣٠٤
الشيخ / بادي عبد المعين يوسف كعكي	٣٠٧
الشيخ / عبيد الله عناية الله بريك الراددي	٣١٣
الشيخ / عبد القادر ابراهيم محمد زين سمان	٣١٨
علي عيد بن دهيس « المعروف بالصباغ »	٣٢٥

المصادر

م	اسم المؤلف	عنوان الكتاب
١	خير الدين الزركلى	الاعلام
٢	خير الدين الزركلى	شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز
٣	أمين الريحاني	تاريخ نجد وملحقاتها
٤	عبد القدوس الأنصارى	آثار المدينة المنورة
٥	محمد حسين زيدان	ذكريات العهود الثلاثة
٦	د . محمد عبد الرحمن الشامخ	التعليم في مكة والمدينة
٧	د . محمد العيد الخطراوى	مدرسة العلوم الشرعية
٨	على عبد القادر حافظ	فصول من تاريخ المدينة المنورة
٩	عثمان عبد القادر حافظ	صور وذكريات
١٠	مركز المعلومات التربوية - وزارة المعارف	المدرسة الناصرية في خمسين عاما
١١	حمد الجاسر	رسائل في تاريخ المدينة
١٢	محمد صالح البلهشى	المدينة اليوم
١٣	مجلة المنهل	أعداد مجلة المنهل ١٣٧٠هـ
١٤	جريدة المدينة	ملحق الأربعاء صفحة رواد ، أنس يعقوب كتبى
١٥	أحمد ياسين خيارى	تاريخ معالم المدينة المنورة
	أحمد بن صالح البرادعى	المدينة المنورة عبر التاريخ الاسلامى

تصويبات الاخطاء

مسلسل	رقم الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١	٢١	قبل الاخير	عمر	عمر
٢	٢٥	الاخير	١٣٤٣ هـ	١٣٣٥ هـ
٣	٤٨	١٠	والحكم	والحكمة
٤	٤٨	١١	والرجا	والرجال
٥	٤٩	١٦	ربعه	مربع
٦	٤٩	١٧	ششن	شسن
٧	٥٢	١٠	أحمد	محمد
٨	٥٦	٦	فأخرج	فأخرج
٩	٥٧	١٢	الشريف	الشريف
١٠	٦١	٢	وتعليم	وتعلم
١١	٦١	٣	ام	عام
١٢	٦٢	الاول	وانجبت	وانجبت
١٣	٦٣	الثاني	درسة	درسه
١٤	٦٤	٧	ألفه	ألفه
١٥	٦٨	شرح الصورة	البرزنجي	البرزنجي
١٦	٧٥	الهامش	الدكتور محمد السعيد	الدكتور محمد العبد
١٧	٧٥	الهامش	مع تفسير	مع تغيير
١٨	٧٧	٧	ثمانية	ثمانية
١٩	٧٩	الاول	تلتمس	تلتمس
٢٠	٩٧	تعليق المؤلف	شعبان ١٢٢٤ هـ	شعبان ١٣٣٤ هـ
٢١	١٠١	الهامش	الفصل ٣	الفصل ٢
٢٢	١٠٤	الهامش	١٣٥٠ هـ	١٣٥٥ هـ
٢٣	١٠٦	الثاني	الأدب	الأب
٢٤	١١١	الرابع	رحمه	رحمه الله
٢٥	١٣٢	شرح الصورة	وإلى اليسار من مدرسة	وإلى اليسار مدرسة
٢٦	١٤٧	١٢	الترجمات	الترجمان
٢٧	١٥٠	شرح الصورة	مدير المدرسة	مدير المدرسة المنصورية
٢٨	١٦٤	الخامس	عبد	عبد
٢٩	١٦٦	٢٠	طرق	طريق
٣٠	١٨١	الاخير	«ياسامعين»	«ياسامعين»
٣١	٢١٨	شرح الصورة	الدينة	المدينة
٣٢	٢٥٦	٦	«طبريزات»	«طبريزات»
٣٣	٢٥٧	١٠	ملك	مالك
٣٤	٢٥٨	شرح الصورة	صديق	احمد
٣٥	٢٧٦	شرح الصورة	وطرق	وطريق
٣٦	٢٧٦	١٠	الاغوات	الاغوات
٣٧	٣٠١	قبل الاخير	سكر	سكرتير
٣٨	٣٠٥	الاخير	خاصة	الخاصة
٣٩	٣١٣	٣	فكفني	فكفني